

الجزء الثاني

من

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة الطاهرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء
السيد الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسين امام اللغة وقدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

آمين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وترحت الفاظه اللغوية بكامل الدقة
والاعناء بمعرفة الفقير الى الله تعالى محمد بن سليم اللبايدي مأمور
الاجراء في بيروت

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في *
* مدينة ولاية بيروت التي هي بإدارة مصباح بن سليم اللبايدي *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ للمكتبة المذكورة

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٩

الجزء الثاني

من ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع الشجرة الطاهرة النبوية السيد الشريف ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبين ابي احمد الحسين ابن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم وارحامهم الملقب بالرضي الموسوي العلوي ذي الحسينين امام المائة وقدوة البلغاء والفضلاء قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية الفاء

* قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في اغراض ولم يسم *
* الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتا ذكر فيها وانفذها اليه وذلك سنة ٤٠٠ *

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف
اعيا من الدهر خلق لا دوام له
واطي يجفوته اعقاب خلته
راحت تعجب من شيب ألم به
ولا تزال هموم النفس طارقة
ان الثلاثين والسبع التوين به
فما له صبوة ييكي بها طلل
اين الذين رموا قلبي بسهمهم
يشكو فراقهم القلب الذي جرحوا

تمشي الجدود باتوام وارن وقفوا
البذل والمنع والانجاز والخلف
يوما ودود ويوما مائة طرف^(١)
وعاذر شيبه التهمام والاسف
رسل البياض الى الفودين تختلف
عن الصبا فهو مزور ومنعطف
ولا له طربة يعلى بها شرف
ولم يداووا لي القرف الذي قرفوا^(٢)
مني وتبكيهم العين التي طرفوا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صحبة احد ٢ القرف المرح

وكم امنت التي قابي بها يجف^(١)
 وقد يخاف الذي ينأى وينحرف
 ودون ما ارتجى منكم نوى قذف
 والنفس تصرف احساناً فتصرف
 ولا مرءى دركم لين ولا عيف
 ولا لكم في ظهور المجد مرتد
 امساك حبل غرور ما له طرف
 ان الظلام وان عناك منكشف
 والفجر يعرب عما اعجم السدف^(٢)
 دان من الصخرة الصماء يغترف
 داع يبالغ من قد ضمه الجدف^(٣)
 هز النواهي اذا امضيتها ثقف
 تروى البكار وتظمى الجملة الشرف^(٤)
 الدار واحدة والورد مخلف
 لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 حيث اطمان البدى واستوطن الشرف
 تعانق الدو والنأجية العصف^(٥)
 للراغبين ولا في حكمه جنف
 وكل من حاكم الايام منتصف

كم جاءني الخوف مما كنت آمنه
 قد يأمن المروء سهماً فيه موقعه
 لما رأيت مراعي الظن خاطئة
 صرفت نفسي عنكم وهي غانية
 ما هز فرعكم يأس ولا طمع
 ولا لكم في ثنايا الجود مطلع
 يا بى لي العز والغراء من شيم
 هبها ضبابه ليل انت خابطها
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر
 كانني يوم استعطي نوالكم
 ويوم ادعوكم للخطب احذره
 ما كنتم من سيوفى اذ هزرتكم
 ياراعي الذود لا اصحبت في نفر
 ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها
 لئن حرمت من العليا ما رزقوا
 لارحان المطايا ثم ابركها
 كأنما في رجال الركب خاطرة
 بدار اغلب ما في وعده خاف
 حيث الحقوق قيام في مقاطعها

١ يجف يضطرب ٢ السدف الظلمة ٣ الجدف القبر ٤ الجملة بالكسر المسنة من
 الابل والشرف جمع شارف المسنة منها ايضاً ٥ النأجية من نأجت الريح اذا تحركت

راض الامور على اولى شبيبته
يحيى المكارم ابناء له وردوا
بين الاولى نزلوا العلياء خالية
المقدمين فلا ميل ولا عزل
لي فيهم خلف من كل مفتقد
في كل يوم عدو انت قائده
في السلم دافقة شوؤبونها خضل
فمن شعاب ندى امواهه دفع
تعدو كانك والهلمات طائرة
كأن سيفك خيف الشيب ليس له
فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم
وابقوا بقاء الدراري في مطالعها

فالرأي محنتك والعمر موتنف
كما بنى المجد آباء له سلفوا
منازل الدر يرمى دونه الصدف
والحاملون فلا جور ولا ضعف
وربما جاز قدر الذهاب الخلف
قود الجنيب لما عسفت معتسف
والروع بارقة ذو رعدا قصف^(١)
ومن طعان قنا اباره خسف
جان من الحنظل العامي ينتقف
عن البرؤوس اذا ما جاء منصرف
كانا الدهر فيكم روضة انف
الا البدور فان البدر ينكسف

وقال هذه الايات وجمالها زيادة لهذه القصيدة *

تسعى البكار معناة وقد ملكت
اذا رأينا قوام الدين راكمها
فقل لمعتسف يرجو لحاقهم
لوان عين ابيك اليوم ناظرة
وني عن السعي فاسترعي مساعية

اولى الجمام عليها الجلة الشرف
فليس في ظهرها للقوم مرتدف
لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسفوا^(٢)
تعجب الاصل مما اثر الطرف
مدرباً بطريق المجد لا يقف

١ الشؤبوب الدفعة من المطر والخضل كل شيء ندى ينشف نداء وذو معني الذي ٢ لبث

قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت منها الفوارط يوم الجري والسلف

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك ابي شجاع ابن قوام الدين بفارس
- * بعد ان واصل التقدم باقتضائه ذلك وهو مدافع به على الطريقة التي استثنفها
- * من الاضطراب عن الشعر والازدهاء في قوله ويومي الى تهنيته بالالاقاب
- * والخلع السلطانية الخارجة اليه من حضرة الخليفة سلطان الدولة وعز الملة
- * ومغيث الامة عماد الدين وذلك في شهر صفر سنة ٤٠٤ هـ وهي آخر قصده
- * مدح بها الملوك قدس الله نفسه *

قل لا قنى يرمي الى المجد طرفا ^(١) ضرم يعجل الطرائد خطفاً
 طار يستشرف المواقع حتى وجد العز موقعا فأسفا
 يا عماد الدين الذي رفع المجد وقد مال بالعمادين ضعفا
 ومغيث الانام وابن مغيث الخلق طود رسي وطود تعفى
 ومجاري الزمان خطبا فخطبا سابقا خطوه وصرفا فصرفا
 انت ثاني جماحها يوم لا يملك كف لجام الخلب كفا
 في رواق من القنا لا ترى فيه سوسنة البيض والعمول سقفا
 ككافآت ارضه السماء على المزن واهدت لها قساطل وطفنا
 نتبع الطعن فيه طعنا على الأعناق شزرا والضرب ضربا طلحفاً ^(٢)
 لاث ابطاله عمائم بيض لبسوا تحتها قتيراً وزغفاً ^(٣)
 رسيها في غمارها ولو ان الطود يمني بها لنل وخفاً ^(٤)
 قد كفيت السعي الطويل وتأبى ان يرى المجد منك حلسا وقفاً ^(٥)

١ ضرم جاع ٢ طلحفاً شديداً وفي نسخة طلحفاً وهي بمعناها ٣ لاث عصب والقنبر
 الدرغ والزرغف الدرغ اللينة الواسعة ٤ رسيها ثقلوا وصاروا الى اسفل والغار الماء الكثير ومعنى
 يبتلى ٥ المجلس الكبير من الناس وهو جلس بيته اذا لم يبرح مكانه والقف الرجل الصغير او
 القهبر الضعيف

بين جد بذّ الجود فاوفى واب ضمن العلاء ذوفى^(١)
 قام فيه يلف خطباً بخطب لا نوء ما ولا سوءاً الفا^(٢)
 يلبس المهمة العلية للاعداء درعاً ويركب العزم طرفاً
 من رجال جنوا لكم ثمر المجد عريضا وعاتروا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي قبل يعلو الرجال عقدا وحلفاً
 ركبوا صعبة العلى اول الناس فمن جاء بعدهم جاء ردفا
 بيت جود تكفى النوائب فيه وجفان القرى به ليس تكفا
 عنده النار اوقدت بالينجوجي^(٣) تذكى عرفاً وتجزل عرفاً^(٤)
 قد بلاك الاعداء حلوا ومرأ وبلوا شيمتلك لينا وعنفا
 فرائك الحسام قدا وقطاً وراؤك الغمام وبلا ووكفا
 قلبوا الغر من سجاياك ثقيب اليماني^(٥) برده المستشفا
 حسبوها تصنعاً فرأوها كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
 جحد الحاسدون منها الضرورات واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى رق عن وجهه الغمام فشفى
 كذبوا انت اسبق الناس احسانا واندى يدا وامطر كفا
 خلق ثابت اذا غير الدهر رجلاً اخلاقهم تتكفا
 ان تناسوا تذكر الجود طبعاً او تولوا ثنى الى المجد عطفاً
 رام منى قود القريض ولولا ه لقد جاذب الزمام الاكفا

١ بذّ غلب ٢ الالف الرجل العي بالامور ٣ الينجوج عود طيب الرائحة يتبخر به
 والعرف بالفتح الریح وتجنزل من الجزل وهو الحطب اليابس او من الجزيل وهو الكثير من الشيء
 والعرف بالضم الجود وضد النكر

هب من رقدة الفتور اليه بعد ما غض ناظريه واغفى
 هو ظهر ينقاد طوعا على اللين ويأبى القياد ان قيد عسفا
 وبرود غالى بهن ابوك القرم فاخترارهه الاشفا الاشفا
 ان من ضوؤها لذي التاج تاجا ولرب الاطواق طوقاوشنفا^(١)
 فابق للخطب مقديا منه عينا كل يوم ومرغما منه انفا
 انت اعلى من ان تهنأ بالعز اذا ما ضفا عليك ورفا
 بل تهنأ ملابس العزان ابقيت فيها نشرأ واعبقت عرفا
 وصراقي العلى بان بت تعلوها وثوبأ اذا على الناس زحفا
 صل بفخر الملك الاغر حساما تجمع الماضيين عضبا وكفا
 داعم الملك يوم مال ولاقي موجدانا من الخطوب ورجفا
 ومداوني العلاء من علة البؤس وقد اعجز الطبيب واشفى
 لن ترى مثله الليالي وهيبات لقد اجيل الزمان واصفى

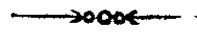
* الافتخار وشكوى الزمان وقال رضي الله تعالى عنه يفخر ويذكر غرضاً من الاغراض *
 ردوا الغليل لقلبي المشغوف وخذوا الكرى عن ناظري المطروف
 ودعوا الهوى يقوى علي مضاعفا اني على الاشجان غير ضعيف
 ولقد رنقت على العذول مسامعي وصممت عن عدل وعن تعنيف
 ارضى البطالة ان تكون قلائدي ابدأ ولوم اللائمين شنوفي^(٢)
 هل دارنا بالرمل غير نزيعة ام حيناً بالجزع غير خلوف
 فلقد عهدت بها كنافرة المها من كل مشوق القوام قضيف^(٣)

عيني زحمت على جوى موقوف
 مرعى ربيع باللوك وخریف
 قرف باظفار النوى مقروف
 تفویف ذي الايام لا تفویفی
 ورمیت شمس نهاره بكسوف
 عن ضوء لا حسن ولا مألوف
 روحت سوق للمنون عنیف
 تعب الشریف وراحة المشروف
 ومجال كل موضع مضعوف
 سيدوق موبى مرعى ومصیفی
 ابنا لذي في المجد ام بطریفی
 في الروع ضرب طلاوخرق صفوف
 عند المظائم باسمه مهتوف
 ومن العدو معاقلی وكهوفی
 عن صل وادا و هزبر غریف^(١)
 انى ادق زحوفه بزحوفی
 كذباً و بین ملعن مقدوف
 يوماً ولا لهم الندى بحلیف
 ولتشر بن بیدي كووس حنوف

سرب اذا استوقفت في ظبیاته
 یرعین اثار القلوب تواركاً
 کم بین اثناء الضلوع لمن من
 لا تأخذیني بالمشیب فانه
 لو استطیع نضوت عني برده
 كان الشباب دجنة فتمزقت
 ولئن تعجل بالنصول فمخلفه
 واذا نظرت الى الزمان رأیته
 وعقال كل مشیع متغطف
 أعلی يستل الدني لسانه
 فیمن تعیرني بفيك رغامها
 ابعشري وهم الأولى عاداتهم
 من كل وضاح الجبین مغامر
 واذا قرعت فهم صدور ذابلی
 فاذهب بنفسك حاسماً اطاعها
 فلقد جررت على الهمان عوائدي
 هذا وقومك بین قاذف معشر
 لا المجد في ابياتهم بمعرق
 قبلي سقاك ابي كووس مذلة

ذاك الثقاف يقيم ^ك كل مميل
 فحذار ان شب الفنيق لحاظه
 خل الطريق لمجمر اخفاه
 ولضيغم يطأ الرجال غلبة^(٢)
 واشدد حشاك فلست تطمح خاليا
 واذا رميت من الحذار بمقلة
 اهوى الى فرص يسوءك غيها
 كيدا يري ان لا دعي امية
 اوفيت معتلياً عليكم واضعاً
 ووليتكم فحزرت في عيدانكم
 وفطمتمكم بالزجر عن عاداتكم
 عف السريزة لم تلت اريبة
 فلئن صرفت فاست عن شرف العلى
 وائن بقيت لكم ناني واحد

وانا الجراز اقد كل صايف^(١)
 ونقاربت انياباه لصريف
 ماض على بينن الطريق منيف
 بقنا من الانياب او بسيوف^(٢)
 الا بدا لك موقفي ووقوفي
 في الجوراعك في السماء حفيفي
 متسرعا كالا جدل الغطريف^(٣)
 كاد الرجال ولا دعي ثقيف
 قدي على قمر السماء الموفي
 حتى اقام مميها لتثقيب
 ورددت منكرهم الى المعروف
 يوماً علي مغالقي وسجوفي
 ومقناعد العظماء بالمصروف
 ابداً اقوم منكم بألوف



* وقال يفتخر ويذكر غرضاً من الاغراض وهو ضيق صدره بأمر *
 * النقابة وما ينكفه من التشدد واقامة الهيبة فيها *

ردي مر الورود ولا تعافي
 فطوراً تعرضين على زلال
 فميناى بيومك ان تخافي
 وطوراً تعرضين على ذعاف^(٤)
 ومن يشرب بصاف غير رنق
 يرد يوماً برنق غير صافي^(٥)

١ الثقاف الرمح والجراز السيف ٢ غلبة قهراً ٣ الاجدل الصقر ٤ الذعاف
 السم او سم ساعة ٥ الرنق الكدر

غمست يدي في امر فمن لي
 كفاني انني حرب لقوي
 حطمت صعادهم حتى استقاموا
 فصرت لدمهم غرضاً رجيماً
 واكذب بالتصون مدعيهم
 ولو اني اطعت الرشديوماً
 واغضيت الاواحظ عن ذنوب
 ولكن الحمية في تأبي
 وانظر سبة وعظيم عار
 ولو اني رميت اصاب سهمي
 فما سهمي السديد من النوابي
 ولي انف كائف الليث يا أبي
 وقد عرف العدى وبلوا قديما
 لي العزم الذي قد جربوه
 وربط الجاش والاقدام ذل
 وقد كلت صوارمها وملت
 فعال اغر ريان العوالي
 يضيف فلا يميز من يراه
 اذا عد المناقب جاء بيتي
 واين بنزع كفي وانكفماني
 وذلك لي من الضراء كاف
 مجاوزة بهم حد الثقاف
 يراموني بمثل حصي القذاف^(١)
 والجم قائلهم بالعفاف
 لا بدلت التحامل بالتجاني
 وموضعها لعيني غير خاف
 قراري للرجال على التكافي
 رضاي من المنازع بالكفاف
 ولكني انقب عن شغافي^(٢)
 ولا باعي الطويل من الضعاف
 شمي المذلة واستيافي^(٣)
 خطاي الى المنايا وازدلافي
 يقدمضارب البيض الخفاف
 يزلزلها الردي يوم الوقاف
 عرايين القني من الرعاف
 من الاعداء ملان الصحف
 امارات المضيف من المضاف
 يجر ذبول احساب ضوافي

١ القذاف ما قبضت يديك ما يملأ الكف فرميت به ٢ شغافي غلاف قلبي او حماه او حبيته
 او سويدائه ٣ الاستياف الشم

اقْلُوا لا ابا لَكُمْ واخلوا
 فقد مدت غيابات المخازي
 صفوت لكم فرنقتم غديري
 ويوشك ان يقام على التقالي
 مضى زمن التمازح والتداني
 لئن اعلى بنائكم اصطناعي
 اداوي دائهم فيزيد خبثاً
 حنوت عليهم وارب حان
 فاقلي وان جهلوا بقاس
 فما تغني القوادم من جناح
 وعندى للزمان مسومات
 قصائد انست الشعراء طراً
 بوارد للغليل كان قلبي
 اسر بهن اقواما وارعي

مطاعنة الاسنة بالاشافي^(١)
 على عرصاتكم مد الطرف
 واي مضاعن رجع المصافي
 انايب رجعن الى التصافي
 وذا زمن التزايل والتنافي
 فسوف يثل عرشكم انحرافي
 وليس لداي ذي البغضاء شاف
 على جان وان بعد التلافي
 ولاحمي وان قطعوا بهاف^(٢)
 تحامل ان قعدن به الخوافي
 من الاشعار تخترق الفيافي
 عوائهم على اثر القوافي
 يعب بهن في برد النطاف
 اقيوا ما بثالثة الاثافي

* وقال يفتخر بأبائه عموماً ثم بأبيه الادنى خصوصاً *

وفي بمواعيد الخليط واخلفوا
 وما ضرهم ان لم يجودوا بمقنع
 اني كل يوم لفته ثم عبرة
 وركب على الاكوار يشني رقابهم
 وكم وعدوا القلب المعنى ولم يفوا
 من النيل اذمنوا قليلاً وسوفوا
 على رسم دار او مطي موقوف
 لداعي الصبا عهد قديم ومألف

ومن ملرب يعلو اليفاع ويشرف
 تكاد لها عوج المضلوع تثقف
 بدار الجوى والقلب يهفو ويرجف
 وحتى رمانا الازلم المتعطف^(١)
 بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
 تبطننا جفن من الليل اوطف
 تهاووا على الاذقان مما تعسفوا
 كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
 ولا يغبطون القوم اما تريفوا^(٢)
 وان عارضوا الطير الغوادي تعيفوا^(٣)
 نوازل بالارض التي هي اخوف
 اشارته ذاك الينان المطرف
 وان ثور الركب العجال واوجفوا
 مراقبة منا ودمع مدكفكف
 والله ما وارى العبيط المسجف
 حتى قومها واليوم بالنقع مسدف
 فاني بعزي عن غيرك اعرف
 فان الهوى يقوى علي واضعف
 الى طاعة الحسناء قلب مكاف

فمن واجد قد الزم القلب كفه
 ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة
 قضى ما قضى من انه الشوق وانثى
 ولم تن حتى زایل البعد بيننا
 كان الليالي كن آين حلفة
 ألم خيال العاصرية بعد ما
 يحي طلاحاً حين هموا بوقعة
 وقيدین قد مال النعاس بهامهم
 اعارب لا يدرون ما الريف بالفلا
 رذايا هوى ان عن برق تظاولوا
 توارك للشق الذي هو آمن
 ايا وقفة التوديع هل فيك راجع
 وهان مطمعي ذاك الغزال بلفقة
 عشية لا ينفك لحظة مبهت
 فله من غنى الحداة ورائه
 وسائلة عني كاني لم الج
 لئن كنت مجهولاً بذلي في الهوى
 فلا تعجبي انى تعرفني الضنى
 يقرع باسمي الجيش ثم يردني

١ الازلم الدمع الشديد ٢ الريف ارض فيها زرع وخطب ٣ تعيفوا زجروا الطير

وفحل الردى دوني بنايه يصرف^(١)
 وقد ثلّم الماضي ورض المثقف
 تحدث عن يومى نزار وخندف
 صدور المواضي والوشيح المرعف
 هوى بالمأرسة نفنّف ثم نفنّف^(٢)
 ولوثة اعرابية وتغطف
 وطاوية فيها هباب وعجرف^(٣)
 وحن من الانباض جزع معطف
 بمن جعلت تدعو النواعي وتهتف
 من الجور واق او من الظلم منصف
 بها صوته المظلوم والمتحيف
 واكرم ابصار على الارض تطرف
 اذا جاز الغى ما يقول المعنف
 كثير اليه الناظر المتشوف
 سناقر او بارق متكشف
 يشد ولا ماضي الغرارين مرهف
 اذا التشم الاقوام زلا واغدفوا^(٤)
 ضغاء ابن هند والقنا يتقصف
 ولا موقف الا له فيه موقف

سلي بي ألم انغل في لهواتها
 سلي بي ألم احم على الضيم ساعدي
 سلي بي ألم اثني الاعنة ظافراً
 وحيّ تخطت بي اعز بيوته
 سلي بي ألم اصبر على الظم بعدما
 وكل غلام ملء درعيه نجدة
 على كل طاو فيه جدّ وميعة
 وقد اتبعت سمر العوالي زجاجها
 فان تسمعوا صوت المرقات تعلموا
 لنا الدولة الغراء ما زال عندها
 بعيدة صوت في العلى غير رافع
 ونحن اعز الناس شرقاً ومغرباً
 بنواكر فياض اليمين من الندى
 وكل محيا بالسلام معظم
 وابيض بسام كان جبينه
 حيّ فان سيم الهوان رأيته
 بنا الجبهات المستنيرات في العلى
 ابونا الذي ابدى بصفين سيفه
 ومن قبل ما ابلى ببدر وغيرها

١ انغل ادخل ٢ النهنف المهوى بين جبلين وصنع الجبل ٣ الميعة الحري

٤ اغدفوا ارسلوا على وجوههم القناع

ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
 قضيب محلا او رداء مفوف
 ومن دمننا ايديهم الدهر تنطف
 لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا
 وقد عاجلوا دين العلي وتسلفوا
 مقدم مجد اول ومخلف
 واشفوا على حز الرقاب واشرفوا
 وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
 واعرض منه الجانب المنخوف
 واسمع اما قيل لا يتألف
 وبين بهاء الملك يسعى ويلطف
 ومد لهم حبل من الغدر محصف^(١)
 ولو لسواه استعطفوا ما تعطفوا
 فهب وزام العاجز المتضعف
 فابقي ورد البيض ظمى تلهف
 الي عقب الدنيا مني والمخيف
 لها عنق عال على الناس مشرف
 عليها جباه من رجال وانف
 لساق به حاد من الذل معنف
 الي الامد الاقصى اغذ واوجف

ورثنا رسول الله علوي مجده
 وعند رجال ان جل تراثه
 يريدون ان نلقي اليهم اكفنا
 فله ما اقصى ضمائر قومنا
 يضمنون ان نعطي نصيبا من العلا
 وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه
 مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا
 اذا قال ردوا غارب الحلم راجعوا
 وبالامس لما حال قادر ملكهم
 تلافاه حتى ساع الضغن قلبه
 وكان ولي العقد والعهد بينه
 ولما التقى نجوى عقيل لنبوة
 لوم عطفه لي القني رقابهم
 وسل مضرا ما سما لديارها
 تولجها كالسيل صلحا وعنوة
 له وقفات بالحجيج شهودها
 ومن مآثرات غير هاتيك لم تنزل
 حمي فاه عن بسط الملوك وقد كتبت
 زمام علا لو غيره رام جره
 جرى ما جرى قبلي وها انا خلفه

ولولا مراعاة الابوة جزته
 حذفت فضول العيش حتى رددتها
 واملت ان اجري خفيفاً الى العلى
 حلفت برب البدن تدمى نحوورها
 لأبتذلن النفس حتى اصونها
 فقد طالما ضيعت في العيش فرصة
 وان قواني الشعر ما لم اكن لها
 انا الفارس الوثاب في صهواتها
 ولكن اغير العجز ما أتوقف
 الى دون ما يرضى به المتعفف
 اذا شئت ان تلحقوا فتخففوا
 وبالنفر الأطوار لبوا وعرفوا^(١)
 وغيري في قيد من الذل يرسف^(٢)
 وهل ينفع الماهوف ما يتلف
 مسفسفة فيها عنيق ومعرف^(٣)
 وكل مجيد جاء بعدي مردف



* وقال في الوزير ابي علي الحسن بن حمد ابن ابي الريان وكتب بها *

* اليه يتشوقه ويعتب عليه *

اشكو اليك مداماً تكف
 وحشا اذا ذكر الفراق هفا
 فبعت بعلق مضمنة يده
 كالناشط امتنعت موارده
 انس تناقص مع تكامله
 لا يبعد الله الذين ناوا
 اي القوى قطعوا واي دم
 لم انس موقفنا ووقفتهم
 بعد النوى وجوانحاً تجف
 في جائبيه الشوق والأسف
 فأقام لا عوض ولا خلف
 ونأت عليه الروضة الأنف
 لا بدع ان البدر ينكسف
 وقفوا الغرام بناوما وقفوا
 سفكوا واي جراحة قرفوا
 بعد النوى ودموعنا تكف

١ الاطوار الاصناف المختلفة ٢ يرسف يشي مشي المفيد ٣ مسفسفة لم يبالغ في احكامها
 والعنيق الجواد الرائع والمعرف ما بداني الهنئة

متساكتين من الوجوم وقد
يا راكب الكوماء غار بها
يطأ الظلام على مفارقه
ذرع الدجا وطوى خميصته
حتى نضاً الاظلام صبغته
ماض اذا اهوى به كنف
ابلع فتى حمد مذكرة
نفثات مكروب الظ به
ما كان اسرع ما نبا زمن
حبل غدا بأكفنا طرف
هل حسن ذاك الدهر مرتجع
ام هل يباح الورد ثانية
لهفي على ذاك الزمان وهل
انبت بمدك حبلنا وحدت
وأفك سلك نظامنا بددا
وتجنب البتي جانبا
وقلى مجالسنا ومال به

نظقت علمينا الادمع الدرف^(١)
كالطود اوفى فوقه الشعف^(٢)
والليل في اجفانه وطف^(٣)
ولها على قمم الربى كفف^(٤)
وطواه جون الليل منكشف
من جنح ليل ضمه كنف
تنقد منها البيض والزغف^(٥)
حرّ الجوى وعلا به الكلف^(٦)
وتكدت من ودنا نطف
منه وفي ايدي النوى طرف
ام طيب ذاك العيش مؤتلف
ويلد برد الماء مرشف
يشني زماناً ماضياً لهف
كلأ لبيته نوى قذف^(٧)
ولقد عنينا وهو مؤتلف
ونبا فلا ود ولا شعف^(٨)
عطف الى البغضاء منعطف

١ الوجد العبوس المطرق من شدة الحزن والوجوم السكوت على الغيظ ٢ الكوماء الناقة
العظيمة السنام والشعف جمع شعمة وهي رأس الجبل ٣ الوطف الانسدال واسترخاء الجوانب
٤ الخيصة كساء اسود مربع له علمان والكفف جمع كفة وهي كل ما استطل من النوب
٥ الزغف الدروع ٦ الظاقام ولزم ٧ القذف البرودة ٨ البتي الذي يعمل
البتوث وهي ضرب من الطبالسة والشعف بالمهملة الشعف بالمعجمة

وازيح ذاك الانس لجمعه
 جعل الوصية تحت اخصه
 انا نذم اليك خاتمه
 فاعلنا واعرل مطعمة
 فسقى ليالينا التي سلفت
 يحدى بسوط الريح تحفزه
 نتج الصباح عشاره سبلا
 ندعوك حين الشمل منشعب
 ان لم نقم تلك الغصون غدا
 لا تحسبن قولي مماذقة
 واميط ذاك البر واللفظ
 واتي الاساءة فهو معترف
 فهو الملول الغادر الطرف^(١)
 يوماً بقربك منه نتصف
 فرط من الانواء او ساف
 هفافة في سوقها عنف
 جوداً والقح شوله السدف
 فتلافنا والراي مختلف
 منهن مناد ومنقصف
 وجدي ببعذك فوق ما اصف

— ٥٥٥ —

* الاغراض وقال على لسان رجل سأله القول في هذا المعنى *

جرعني غصصا ورحت مسلما
 ان نجتمع يوماً اكن لك جذوة
 انسى التفاتي لا اراك ورجعتي
 انسى ارتفاتي والعيون هراجع
 انسى اشتمالي بالسقام مقيمة
 كم قد اردت على التبدل خاطري
 ورقبته فرأيته متمنعاً
 وعذرتة بعد الالباء لانه
 فلاسقينك مثلها اضعافا
 حمراء توسع جانبيك ثقافا
 ابكي الديار واندب الألفا
 وجواني عن مضجعي نتجافي
 عندي عقائله وانت معافي
 فابي وزاغ عن البديل ومعافي
 وبعثته فوجته وقافا
 ظن الذي يطرى كانت فخافا

١ الطرف الرجل لا يثبت على صعبة احد للملوك

ولقد جنيت علي عمداً لا كمن
 ما هكذا من كان يزعم انه
 هب لم يكن لك بالوفاء عوائد
 ومن العجائب ان وفيت لغادر
 لا كنت من ريب الزمان بسالم
 بل لا التذذت من الزمان بشربة
 ان حاف لي دهر عليك فظالما
 عرف الجناية منطناً فتلافى
 عين الصديق ولا كذا من صافي
 اترك ما احسنت ان نتوافي
 نقض العهود وضيع الاحلafa
 ان كنت تسلم من يدي كفافا
 ان لم اعضك من الزلال ذعافاً^(١)
 مال الزمان علي فيك وحافاً^(٢)

✽ وقال يعاتب صديقاً له ✽

كل شيء من الزمان طريف
 لا يبذ المهموم الا غلام
 كلما حزت النوائب فينا
 يا ابا الفضل والامور فنون
 وحفاظي كما علمت ولكن
 انما الغدر في الرجال اذب
 وراي يقل في جنب نعماك فاين التكرم المألوف
 ان قول الجواد يتبعه الفعل كما يتبع الوظيف الوظيف^(٤)
 ما يذل الزمان بالفقر حرا
 ان تحرمت فالخليل كريم
 والليالي مغانم وحنوف
 يركب الهول والحسام رديف^(٣)
 اطلعتنا على الكلوم القروف
 تبعث المهر والخطوب صروف
 انكر الغدر ودي المعروف
 ان تأملت والوفاء الوف
 صرح الاقتضاء والقول محبوس على ما تريده موقوف
 كيف ما كان فالشريف شريف
 او تمنعت فالملول عنيف

١ الذعاف السم او سم ساعة ٢ حاف جار وظم ٣ لا يبذل يغلب

٤ الوظيف يقال جاءت الابل على وظيف تبع بعضها بعضاً

او يكن انكر الاخاء قديماً منك قلب فان قلبي عروف
احمد الله انني ما نقصيت وان الذي طلبت طفيف
فاجعل الان ما سألتك برا انما البرز منزل مألوف
واحتمل سطوة العتاب فخير النبع ما مد مثنه الثقيف
وعنابي هذا لعطفك والاغصان ما لم تهزهن وقوف

—••••—

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لعله عرضت له *
* في شهر ذي القعدة سنة ٣٩٦ *

اقعدتنا زمانة وزمان جائر عن قضاء حق الشريف^(١)
ولئن ثقلاً عن الخدمة الخطول عن خاطر اليها خفيف
فاقتصرنا فيما نوؤدي من العرض على الكتب والرسول الحصيف^(٢)
والفتى ذو الشباب يبسط في التقصير عذر الشيخ العليل الضعيف

—••••—

* فاجابه عن هذه الايات وجعل الجواب قصيدة لان الكلام امتد فيها *
كم ذميل اليكم ووجيف وصدود عنا لكم وصدوف^(٣)
وغرام بكم لو ان غراماً جرّ نفعاً للواجد المشغوف
صبوة ثم عفة ما اضر الحب في كل خاوة بالعفيف
هجرنا ولم يلاموا وواصلنا على مؤلم من التعنيف
وطلبنا الوفاء حتى اذا عز رضينا بالمطل والتسويق
كيف يرجوا الكثير من راضه الشوق الى ان رضي ببذل الطفيف

ان بين الحمى الى جانب الرمل معانا من الظباء الهيف^(١)
 عاطيات بل عاطلات وما اغنى الدمى عن قلائد وشنوف
 عارضتك الحدوج بالجزع يحدين بعزيماتهم في السيوف^(٢)
 سائلات الرفاق اين مصاب الغيث من جو مربع ومصيف
 وبدور يلط من دونها النقع ولا يكتفي بلط السجوف
 بعدت شقة الوصال اذا كان بخوض القنا وخرق الصفوف
 ووراء العبيط من ذلك السرب اجم مبرقع بالنصيف^(٣)
 مانع لا يجود بالنيل ممنوع برز من القنا وحفيف^(٤)
 من اقاح غمسن في البارد العذب طويلاً ومن قضيب قضيف^(٥)
 مورد ينقع الغليل ويزداد صفاء على طروق الرشيف
 كل يوم وداع ركب عجال بالنوى او عناء ركب وقوف
 فكثير الى الحمول التفاتي وطويل على الديار وقوفي
 لا تولى الاظعان عيناً فما ترجع الا بناظر مطروف
 ودع المرء بالديار فما يجد على واقف ولا موقوف
 واعدد الجيرة الحضور اذا ضنوا عداد النائين عنك الخلوف
 شغل الهم اهله واستقلنا الليل من زورة الخيال المطيف
 وضيوف الهموم مذكن لا ينزلن الا على العظيم الشريف
 كالجناب الممطور يزدحم الورااد فيه والمنزل المألوف
 لم يثقف عودي الزمان ولكن ضج عود الزمان من ثقيفي

١ معانا متزلاً ٢ يمانهم امامهم من قولهم امض بما في اي امانى ٣ النصيف الحمار
 ٤ برز بطعن والحفيف الصوت ٥ القضيب الخفيف

قلت الدهر يوم رام اخندا عي عن جنائي الماضي ونفسي العزوف^(١)
 عد ذمياً هببت واطاب لشم الذل يادهر غير هذي الانوف
 لم توف العشرين سني وان الحلم مني على الجبال لموفي
 في معنى المشيب حكماً وان كان نهوضي عن الصبا وخفوفي
 واذا البرد كان في اليد والعين صنيعاً اغنى عن التفويف
 هز عطني الى الاغر ابي اسحق ود يلوي عليه صايف^(٢)
 ونزاع يهفو اليه بلبي هفوات المصرصر الغطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا الندب يغدو على الزمان حليفي
 كهم كالنصول هذبا القين ووجه كالمهرقلي المشوف^(٣)
 ان شكواك للزمان مبين لي علي قدر عقله المضعوف
 ايعوم المجهول بحرا ولا ينقع غلاً للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت ولكن اناف غير منيف
 والحظوظا البلاء من ذي الليالي انكحت بنت عامر من ثقيف
 قصف الدهر فيك رمحاً من الكيد وحامى عن المعيب المؤوف^(٤)
 ان حرمت الرزق الذي نال منه فدواء العبي داء الحصيف^(٥)
 عمل فاضح واجمل من بعض الولايات عطلّة المصروف
 فاصطبر بالخطوب رب اصطبار شق فجرّاً من ليمن المخوف
 انما نلبس الدروع ثقلاً لرجوع الى خفاف الشفوف

١ العزوف الزامدة ٢ الصايف عرض العتق ٣ المهرقلي المراد به الدينار وهو منسوب
 الى مهرقل اول من ضرب الدينير ٤ المؤف الفاسد ٥ الحصيف من حصف كفرج بمعنى
 جرب

كم تحملتها بظهر من الصبر فحفت والعبء غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان حرجته من حشاه منها كثير القروف
 لم تغب عن سواد قلبي وان غبت معنى نوائب وصروف
 قر عينا بطارقات الشكايا ما تجافت مطرقات الحنوف
 اترانا نطيق دفعاً لما اعياء صلال النقي واسد الغريف
 امهل الناقصون واستعجل الدهر بسوق للفاضلين عنيف
 من يكن فاضلاً يعيش بين ذا الناس بقلب جو وبال كسيف
 كلما كان زائد العقل امسى ناقصاً من تليده والطريف
 لا عجيب اني سبقت واعرقت جيات المنثور والمرصوف
 انت يافارس الكلام تقدمت واخليت لي مكان الرديف

وقال يعاتب صديقاً له *

قضت المنازل يوم كاظمة ان المطي يطول موقفها
 لمع من الاطلال يحزننا محتلمها البالي ومألها
 سبقت مدامعها برشتها من قبل ان يومي مكفكفها
 وتكلفت من صوب ماظرها فوق الذي يرجو مكلفها
 ان كنت انفدت الدموع بها فالوجد بعد اليوم يخلفها
 لا منة مني على طلل ديمٍ طلاع العين اذرفها
 ولواعج نفسي ينفسها وبلابل دمعي يخففها
 ظعنوا فلاحشاه مذ ظعنوا خرق تعسفها وتعسفها

لا تهشدين الدار بعدهم
 وعلامة للشوق اضمه
 في كل يوم لي غريم هوى
 رفقا بقلبي يا ابا حسن
 فكأنني بملائق شعب
 ومقومات من غصون هوى
 في القلب منك جراحة ابدأ
 كم من معاهدت تفسخها
 اما الحفاظ فانت تطله
 سأروم عصف النفس عنك وان
 ولطالما استصرفتها مللاً
 واذا طلبت بها السلو ابي
 فكأن منسيها يذكرها
 تمضي ونحوكم تلفتها
 فهو اكم والشوق يعذرها
 هل يعطفنكم توجعها
 فاستبق منها ما يضمن به
 لا تأمنها ان اسأت بها
 ان كان يطمعكم تذللها
 ولئن غلا فيكم تهالكها

اني على الاقواء اعرفها^(١)
 طربي الى الايقاع اشرفها
 يلوي الديون ولا يسوفها
 العين منك وانت تطرفها
 قد زال عن ام تأفها
 يعوج اطواراً مثقفها
 ما زات ادمها ونقرفها^(٢)
 ومواعد بالقرب تخلفها
 والمحفظات فانت تسلفها^(٣)
 كان الغرام اليك يعطفها
 ولئن صحوت فسوف اصرفها
 الا النزاع اليك مدنفها
 او ما يؤسيها يسوفها
 والى لقائكم تشوفها
 وذميم فعلكم يعنفها
 او يقبلن بكم تلهفها
 تلك الصباية انت ترشفها
 هي ما علمت وانت تعرفها
 فلسوف يفزعكم تغطفها
 فليكثرن عنكم تغفها

ساروغ عن ورد الهوان به
 ان المضيمة ان اقاد لها
 يدنو بنفسي لينها كرها
 قسا برب الراقصات هوى
 يطلبن رابدة الظلم اذا
 بلغت على عال السرى وغدت
 يغدو على الارقال مؤتدماً
 ينجو على رمق مقدمها
 وبميت جمعت العريب ضحى
 وبفضل ما اوعى محصبها
 انى على طول الصدود لكم
 ارضى واغضب في حبابكم
 جائتكم اسلاً مشرعة
 قد بات فيها قائل صنع
 اعزز على بان يكون لكم
 وبراقعا للعار ضافية
 يجلى لاعينكم مشوها
 ان تستعيدوا من توسطها
 هي غرفة لا بد اغرفها
 قدر لعمرك لا اوثفها^(١)
 ويبين عند الضيم عجرها
 أم البناء العود موجفها^(٢)
 طرق الظلام اضل مسدفا^(٣)
 وملاؤها بالبدن نصفها
 من نيبها العامي نففها^(٤)
 ويقيم معذورا مخلفها
 مثل الحني بلى معطفها^(٥)
 واقر من قدم معرفها
 كالنفس مأمون تحيفها^(٦)
 ورقاب ودي لا اصرفها
 متوقعا فيكم نقصفها
 يهيم لهاذمها ويرهفها
 بالامس ثقفها مثقفها
 يبقى على الايام مغدفا^(٧)
 ولقد يكون لكم مفوفها
 اعراضكم فكفى تطرفها

١ اوثفها اي اجعل لها اثافيا وهي ثلاثة احجار يوضع عليها القدر ٢ الامم القرب والعود
 المسن من الابل وموجفها مسيرها ٣ الرابدة المقيمة والظلم الذكر من النعام والمسند المظلم
 ٤ الارقال الاسراع والنفف الهوى بين جلين ٥ الحني جمع حنية وهي القوس
 ٦ التحيف التنقص ٧ مغدفا من اغدف الفناع ارسله على وجهه

فتزاجروا من قبل ان تردوا بوارد م ترشفها
وتغنموا ابطاء عارضها من قبل ان ييرية حرجفها^(١)
فلترجعوا امما تلومها ولتقاعوا ندما توقفها

* وقال في بعض الاغراض وذلك في شهر رمضان سنة ٣٩٤ *

اقول لها بين الغديرين والنقا
خذني الجانب الوحشي لا تتعرضي
امامك ان الخوف حاد مشمر
فمرت تظن النسع صوتا اجيله
وقعت بها في اول الفجر وقعة
واشممتها رمل الاينعم غدوة
احمها الشوق القديم فتنبري
كثيرالتفات الطرف في كل مذهب
اذا مادعاه الشوق راوح كفه
اعاد له البرق الحجازي موهنا
كان به من خطب ظيما، غصمة
كان اثيوابي على ذئب ردهة

سواد الدجى بيني وبين المناصف
لحي حلال باللوى والاصالف^(٢)
وما للمطايا مثل حادي المخاوف
فلا عذر الا نتقي بالعجارف^(٣)
غشاشا كما اقضى الية حالف^(٤)
فسافت بانف منكر غير عارف^(٥)
باجلا دعاني القلب جم المشاغف
بأنة مضذور على البين لاهف
على لا عج في مضمر القلب لاطف^(٦)
عقابيل ايام اللقاء السوائف^(٧)
يسينغ شجاها بالدموع الذوارف
دني الليل فاستثنى رباح التنائف^(٨)

١ الحرجف الريح الباردة ٢ الاصالف الاراضي الغليظة ٣ العجارف جمع عجرفة وهي
الاقدام في هوج ٤ عشاشا على عجلة ٥ فسافت فشمت ٦ لاطف داخل ودان
٧ العقابيل بقايا العشق ٨ الردهة حفيرة في القف والقف ما ارتفع من الارض والتنائف
الارض الواسعة البعيدة الاطراف

اقومها حتى اذا قيل راكب
عسفا بارقال المطي وطالما
وما سرني اني اقيم على الاذى
فجوبي الملا او جاوري بي ربيعة
من البيض غران المجالي اذا اتدوا
هناك اذا استلبست البست فيهم
بجيث اذا اعطى الذمام حباله
اذا ماطلت النقب والليل دونه
نجوت فكم من عضة في انامل
اتوعدني بالقارعات بجيلة
اذا غضبوا الأمر كان وعيدهم
لهم نبعات الشر ينتبلونها
مجاهيل اغفال اذا ما تعرضوا
وكم اسرة من غيركم ذات شوكة
عطفنا اليها بالعوالي اسنة
وعدنا بها حمراً نقيء صدورها
وكذا اذا داع دعى لوقية
عجبت لذي لونين خالط شيمتي

تضالمت صر المائل المتجانف^(١)
صبرنا على ضيم العدى والمخاسف^(٢)
واني بدار الهون بعض الخلائف
واسرة عيلان الطوال الغطارف
بدا لك بسامون شم المراصف
جناحي عنيق آمن الطل واجف^(٣)
علقت بها غير البوالي الضعائف
امنت العدى الا تافت خائف
عليك ولطف من قلوب لواصف
لقد ذل من عرضتم المتائف
حبيق الأليا وارتعاد الروانف^(٤)
ضروبا فمن بادي عقوق وراصف
باحسابهم انكرتهم بالمعارف
ديتنا الى عيدانهم بالقواصف^(٥)
شروعا كاذناب العطاء الدوائف^(٦)
دماء العدى قطر الانوف الرواعف
سحبنا لها الارماح سحب المطازف
فكشفت منه مخزيات المكاشف

١ تضالمت غمزت في مشيتي والمتجانف المائل عن الحق وفي نسخة تطلعت عوض تضالمت
٢ عسفا ملنا والارقال الاسراع والمخاسف الذل والهوان ٣ العنيق جوارح الطير
٤ الروانف اسفل الالية اذا كت قائما ٥ ديتنا مشينا رويداً ٦ العطاء الابل التي
انتفع بطنها من اكل العنظوان

ضمنت يدي منه وكانت عباوة
 يخاوص عين النار خوفاً من القرى
 وان آنس الاضياف صمت كلبه
 نبذتك نبذ السن بعد انفصامها
 اذا المروء مضته قذاة بطرفه
 وما انت من جدي فيرجع راجع
 حلفت بمن عجم الملبون باسمه
 عجافا كاوتار الحنايا من الطوى
 طوى الضمر من اجوافها بعد ما انتهت
 ترى كل مجهود اذا منه السرى
 ورب الهدايا المشعرات نكبتها
 وما بالصفاء من حالق ومقصر
 وساع الى اعلام جمع ودافع
 لأعراضكم عندي اشد مهانة
 فلا تستهبوا الشر من رقداته
 قوافي يقطرن السمام كانها
 على ضرب مردود من الورق زائف^(١)
 اذا نار قوم اوقدت بالمشارف^(٢)
 وطأ طأ اعناق المطي الصوارف^(٣)
 واني لمبذام القرين المخالف
 فغير ملوم ان رماها بجاذف
 من الرحم البلهاء بعض العواطف
 عبيج المطايا من منى والمواقف
 على مثل اعجاس القسي العطائف^(٤)
 ثمائلهاطي البرود اللطائف^(٥)
 اكب على السرخين اكباب راعف^(٦)
 عجلا ورب الراقصات الخوانف^(٧)
 ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وماش على جنبي الال وواقف^(٨)
 من الخنظل العامي عند النواقف
 فيسحكنكم سمحت السنين الخوالف
 ملاغم حيات الرمال الزواحف^(٩)

١ الورق الفضة والزائف المغشوش ٢ يخاوص بغض ومشارف الارض اعاليها
 ٣ الصوارف جمع صروف وهي الناقة البيضاء الصريف وهو صرير الناب ٤ الاعجاس
 الاعجاز ٥ ثمائلها جمع ثميلة بقية الطعام والشراب في الطن ٦ منه اضعفه وفي نسخة مضه
 ٧ الخوانف من خف البعير اذا قلب في مسيره خف يده الى خارج او الخوانف اللاوية انوفها
 من الذمام نشاطا ٨ الال جبل يعرفات ٩ الملاغم ما حول الفم

فكم حمضة منكم لنا بقرارة
واياكم ان تحملوا من قوارضي
تخب بجانبيكم وفي كل ساعة
دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه
وذاك اديم لم تكونوا سراته
تغطوا ولا تستكشفوني عواركم
وان مدت الايام بيني وبينكم
يعود اليها ناشط بعد قاطف^(١)
على ظهر زعراء الملاطين شارف^(٢)
يتاح لها منكم براق ورادف
لنيل المعالي واقعدوا في الخوالف^(٣)
بلى ربما استاثرتم بالزعانف^(٤)
فما حلبة الا لها ظهر قارف
اطلت بكاء العاجز المتهايف



وقال يدم بعض الناس وهي من
الله يعلم ميلي عن جنابكم
فكيف بي وعلى عينيك ترجمة
اطيف منك بوجه غير ملتفت
فما اغبك، من عذر ولا شغل
قد كان قبلك مرجو فواضله
تمر نفحة نعماه اذا خطرت
ان تستعضك المعالي بعد ذلك فقد
يهش للمرء تفريه اظافره
اذا نجا من يديه غير منعقر
قديم قوله رضي الله تعالى عنه *
ولو تناهيت لي في البر واللفظ
من الحقود وعنوان من الشنف^(٥)
الى المناجى وعطف غيره من عطف^(٦)
ولا ازورك من وجد ولا شغف
راق الى المجد طلاع الى الشرف
من القبول بجني روضة انف^(٧)
فحشن في بدل منه وفي خاف
كما تهش سباع الطير للجيف
افنى انامله عضاً من الاسف

١ لعل الحمضة هنا الشهوة للشئ * او من قولهم رجل حامض الفؤاد متغيره فاسده والقرارة ايضاً
من قولهم فلان لقرارة حرق وفسق ٢ الملاطين جانبا السنام ٣ القمقام العدد الكثير
٤ الزعانف طرف الادم ٥ الشنف النظر الى الشئ كالكاره له ٦ اطيف الم
٧ انف يقال روضة انف كعنفق لم ترع

يظنّ اني وصال به سببي
 اذا لبست جمالاً انت ملبسه
 اتى اذا من امير المؤمنين نفي
 فاني قد طرحت المجد عن كتفي
 لا قدس الله نفساً منك جامعة
 كيدا لبغال الى ذي الجلة الشرف^(١)
 ولا سقى الغيث داراً انت ساكنها
 الا باغبر نارى الذرى قصف

قافية القاف

- * قال في امير المؤمنين القادر بالله يصف جلسة جلسها واوحل الى
 * حضرته الناس عموماً وكان معظم الواصلين اهل خراسان من الحجيج
 * ورسم له حضور هذا المجلس على رسمه في السواد فحضر وذلك في يوم
 * الاثنين لخمس ليال بقين من شهر صفر سنة ٣٨٢ *

لمن الحدوج تهزن الانيق
 يقطعن اعراض العقيق فمشتم
 والركب يظفوني السراب ويفرق
 يمدور كائبه الغرام ومعرق
 ابقوا اسيراً بعدهم لا يفتدس
 يهفو الولوع به فيطرف طرفه
 مما يجنب وطالبا لا يباحق
 ويزيد جولان الدموع فيطرق
 لا نافع ظمأً ولا متألّق
 ووراء ذاك الخدر عارض مزنة
 للركب ملتهب المطالع مونق
 ومحجب فاذا بدس من نوره
 ايدي الطعان الى قلوب تحفق
 خروا على شعب الرحال واسندوا
 او غصننا بعد التسلب مورق
 هل عهدنا بعد التفرق راجع
 والشوق بالكلف المعنى اعلق
 شوق اقام وانت غير مقيمة
 واليوم نحن مغرب ومشرق
 ما كنت احظي في الدنو فكيف بي

١ الجلة المسنة من الابل وكذلك الشرف

من اجل حبك قلت عاود انسه
 طرق الخيال بيطن وجرة بعد ما
 اتحننا بعد الرقاد وقسوة
 انى اهنت وما اهنت وبيتنا
 ومطلحين لهم بكل ثنية
 او قابضين على الازمة والكري
 اوموا الي الغرض البعيد فكلمهم
 والى امير المؤمنين نجت بهم
 كفتانق الظلمان اعجلها الدجي
 يطلبن زائدة المكارم والندی
 الزاخر الغدق الذي يروى به
 ابغاة هذا المجدات مرامه
 هيات ظنكم ترد مارد
 لا تخرجوا هذي البحار فرمبا
 ودعوا مجاذبة الخلافة انها
 غنيت بهم تحتز دون منالها
 كعتائل الابطال تجلب دونها
 فهم لدروتها التي لا ترثقى

ذاك الحمى وسقى اللوى والابرق
 زعم العواذل انه لا يطرق
 ايام اصفيك الوداد وأمدق^(١)
 سور علي من الطعان وخندق
 ملقى وسادته الثرى والمرفق
 يغشى اكفهم النعاس فتمرق
 ماض ينجب مع الرجاء ويعنق^(٢)
 ميل الجماجم سيرهن تدفق
 وحدي بهازجال الرواعد مبرق^(٣)
 حيث استقر بها العلاء المعرق
 ظماً المنى والوابل المتبعق^(٤)
 دحض يزل الصاعدين ويزلق
 من دون نياكم وعز الابلق^(٥)
 كان الذي يروي المعاطش يغرق
 ارج بغير ثنائهم لا يعبق
 قمم العدس ويرد عنها الفيلق
 بيض القواضب والقنا المتدقق
 ابدأ وييضتها التي لا تفلق

١ امزق اي لم تخلفني لي الوداد ٢ الخيب والعنق نوعان من السير ٣ الفتانق جمع
 نقتق النافر من الظلمان والظلمان جمع طليم وهو ذكر النعام ٤ المنبعق الدفاع ٥ ترد مارد
 وعز الابلق مثلان بضر بان ان رام شيئاً فاعجزه واصلمها للزباة وهما اسان الحصنين معلومين

اشفت فكنت شفائها واقد، تري
 كنت الصباح رمي اليها ضوءه
 فسنامها لا يمتطي ونباتها
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب
 في كل يوم للعدو اذا التوس
 انتم موادع كل خطب يتقى
 وابوكم العباس ما استسقى به
 بعج الغمام بدعوة مسموعة
 ما منكم الا ابن ام للندی
 لله يوم اطلعتك به. العلى
 لما سمت بك غرة موموقة
 وبرزت في برد النبي وللهدى
 وعلى السحاب الجود ليث معظماً
 وكأن دارك جنة حصباؤها الجادي او انماطها الاستبرق
 في موقف تغضي العيون جلالة
 وكانا فوق السرير وقد سما
 والفساس اما راجع متهيّب
 مالوا اليك محبة فتجمعوا
 وطعنت من غرر الكلام بفيصل
 شلوا باظفار العدو يمزق
 ومضى بهبوته الظلام الاورق^(١)
 لا يخلى وفنائها لا يطرق^(٢)
 والعدل مهجور الطريق مطلق
 بظباك يوم اواره ومحرق
 وبكم تفرج كل باب يغلاق
 بعد القنوط قبائل الا سقوا
 فاجابه شرق البوارق مغدق
 او مصبح بدم الاعادي مغبق
 علماً يزاول بالعيون ويرشق
 كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 نور على اطار وجهك مشرق
 ذاك الرداء وزر ذاك اليلمق
 كما رأى او طالع متشوق
 ورأوا عليك مهابة فتفرقوا
 لا يستقل به السنان الازرق

١ الاورق هو الذي يخالط سواده بياض كدخان الرمث ولعله الاروق من ورق الليل اذا
 اظلم ٢ يخلى يجتذ ويتزع

وغرست في حب القلوب مودة تزككو على مر الزمان وتورق
 وانا القريب اليك فيه ودونه ليدي عدوك طود عز اعنق^(١)
 عطفًا امير المؤمنين فاننا في دوحه العلياء لا نتفرق
 ما بيننا يوم الفخار تفاوة ابدأ كلالنا في العلاء معرق
 الا الخلافة ميزتك فاني انا عاطل منها وانت مطوق

* وقال ايضاً يهني ملك الملوك قوام الدين بالنيروز الواقع في شعبان *
 * من سنة ٤٠١ * *

رأى على الغور وميضاً فاشتاق ما اجاب البرق لماء الآماق
 ما للوميض والفؤاد الخفياق قد ذاق من بين الخليط ما ذاق
 داه غرام ما له من افراق قد كل آسيه وقد مل الراق
 لآل ليلى في الفؤاد اعلاق تزيد من حيث نقضى الاشواق
 قامت ترأيتك بقلب مقلق وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق يرمى القلوب واسيلا رراق
 يقوم لليل مقام الاشراق حي اذا قام الوغي على ساق
 ردوا القنا وطاعنوا بالاحداق احبهم على الضنا والايراق
 حب الضنين المال بعد الاملاق ان مودات القلوب ارزاق
 من منصفي من الملول المذاق قلبي وطرفي من جوى واقلاق^(٢)
 في غرق ما ينقضي واحراق يضمن حتى بالخيال الطراق
 رمى الاله بالرميض الذلاق كل غراب بالزيال نعاق^(٣)

١ الاعنق آكته فوق جبل مشرق ٢ المذاق الذي لم يخلص الود ٣ الزبال الغراق
 وفي نسخة نعاق عوض نعاق وها بمعنى

ماذا المقام والفؤاد قد تاق
 الهالك عن ليلى السرى والاعناق
 سيرى الي ورد الجموم الفهّاق^(١)
 بحيث تسري للعلاء اعراق
 من معشر باتوا بليل العشاق
 كانوا اذا اظلم ليل الطراق
 بيض وجوه ككالظبي واعناق
 سيان منهم سابق ولحاق
 مهلاً الى اين الصعود ياراق
 لم يلحقوا يوماً غبار الاطلاق
 قد رجعوا عنك بليّ الاعناق
 سهم من الله بعيد الاغراق^(٢)
 مسعاة سجد عاق عنهما ماعاق^(٣)
 غراء ما ناكها بمطلاق
 يضرحها صرح القذى من الملق^(٤)
 نائي القرارات بعيد الاعماق
 يوم الزويرين ويوم التحلاق
 اندرتهم وثب هريت الاشدق^(٥)

ياناق اداك المؤدس ياناق
 هل حاجة المأسور الا الاطلاق
 مناقش الشيع ورعي الطباق
 حمل المساعي غير حمل الا وساق
 نور الغواشي ومساك الارماق
 الى المعالي والندی بالاشواق
 شهب الدياتي ونجوم الافاق
 اطوع من تيجانها والاطواق
 من قاد غير المبد منهم اوساق
 ضل المجارون وقام السباق
 الا قذى لناظر او حملاق
 هيات فات الاعوجي المعناق
 اعطى ديون القوم خصل الاسباق
 خطبتها على النجيع المهرق
 ليس لها الا الجراز الذلاق
 ضربا اخاديد وطعننا شهاق
 يذكركنا وابل طعن دفاق
 جماجماً من العريب اطلاق

١ الطباقي شرساينة جبال مكة وهو منافع حمة ٢ الاغراق استيفاء المد بالقوس
 ٣ الخصل من تحامل اذا تراهن ٤ يضرحها يذمها ٥ هربت الاشدق واسمها والمراد

طوى من الادماج طي المخراق
 صحاذر اللحظ فرجى الاطلاق
 لنا حياها والزلال الغيداق
 في كل يوم ذو الجلال الخلاق
 ارقني طولك بعد الاعناق
 فانعم بنيروز اليك مشتاق
 فما وقيت فالعدى بلاواق
 ان لايرى غصنك ذاوي الاوراق
 صل على حنף العدو مظراق^(١)
 سحائب تشتم بعد اعراق
 وللعدى ارعادها والابراق
 ييري لقوس المجد منكم افراق
 اساغ ريقى والحناق قد ضاق
 والق به من خير ما يلقى اللاق
 عهد على الايام باقى الميثاق
 ضوا من الاثمار بعد الايراق
 ما هون الفاني اذا كنت الباق

—••••—

* وقال ايضاً وكتب بها الى حضرته في هذا المعنى المقدم ذكره رذالك *
 * في ذي الحجة سنة ٤٠٢ *

خل دمعي وطريقه احرام ان اريقه
 كم خايط بان عني ما قضى الدمع حقوقه
 ياشقيقي والقنا بغضب في العدل شقيقه
 عاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه
 من لبرق هب وهناً من ابانين وسوقه^(٢)
 من شريقي الحمى ينشد نجداً وعقيقه
 من غمام كالتالي ينقل الليل وسوقه^(٣)

١ المخراق النور البري ٢ الابان جبلان بنواحي البحرين والسوقه موضع ٣ المنالي
 الابل التي قد نتج بعضها وبعضها لم يتنج والامهات اذا تلامها اولادها والمنالي ايضاً الحادي

لاح فافتاد فؤاداً عازب اللب مشوقه^(١)
 طال ذكر النفس ارواح زرود وبروقه
 وعقاييل غرام يذكر القلب حقوقه^(٢)
 وخيال دأس القلب على العين طروقه
 كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه
 انعمي يا سرحة السحي وان كنت سحيقه
 اتنى لك ان تبقي على النأي وريقه
 ثم حرم واشيك علينا ان ندوقه
 يا قوام الدين والفارج للدين مضيقه
 انت راعبه وهاديه اذا ضل طريقه
 من رجال ركبوا المجد فما ذموا عنيقه
 معشر كانوا قبيل المز قدماً وفريقه
 وملوك في ثراهم ضرب المجد عروقه
 ومغاوير الحفيظتات وفرسان الحقيقه^(٣)
 حسب يحسب من فيه واعراق عريقه
 من ترے يدفع روقيه ومن يطلع نيقه^(٤)
 لهم الايدي الطول الطول والبيض الذليقه
 ومواريث مقارى الليل والنار العتيقه
 بوجوه واضحات في دجى الازل طايقه^(٥)

١ العازب الغائب ٢ العقاييل بقايا العلة ٣ الحقيقه ما يحق عليك ان تحسبه
 ٤ النيق ارفع موضع في الجبل ٥ الازل الضيق والشدة

واكف منفتحات في الناي الغمر عريقه
 وباخلاق رفاق دون اعراض صفيقه
 تخذوا المجد ابا ما استحسنا قط عقوقه
 ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
 ناشئا تسلمه الام الى الظئر الشفيقه
 هم رموا غني جليل الخطب يدعى ودقيقه
 طردوا الايام عن ورد دمي طرد الوسيقه^(١)
 اطلقوني من اسار الدهر اطلاق الربيقه^(٢)
 هل نهى الاعداء ساق علق ذموا رحيقه
 فيلق جر على اربق اذبال للفليقه^(٣)
 مثل اعداد نجوم الليل او زمل الشقيقه^(٤)
 احذر الشمس بجون بعجل الليل غسوقه^(٥)
 جلب الخيل ليوم قد اقام الضرب سوقه
 مطلت بالرعد حتى نسي القود عليقه
 في هجير من اوار الطعن فوار الوديقه
 كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شهيقه
 فيه نجلاء رموح بالاسابي عميقه^(٦)
 حجة الناهل في الميحض اراب مستديقه^(٧)

١ الوسيقه جماعة الابل وهي كالرفقة من الناس ٢ الربيقه الذبقة المربوقه ٣ الفيلق
 الحيش واربق بلدة برامهرمز والفليقه العجمية ٤ الشقيقه الفرحة بين الجبلين من شمال الرمل
 ٥ بجون نهار ٦ اسابي الدماء طرائقها ٧ الميحض اللبن الخالص

• قد افاقوا والظبان هاهم غير مفيقه
 رجعوا من عزة الفحل الى ذل الطروقه
 قلت للمخبط الطالب قد اوضع نوقه
 فاتك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
 سبق السيل فاعيا كل باغ ان يعوقه
 لا تعاط اليوم عبأ ابدأ لست مطيقه
 وهضاباً تزق الطرف واطوادا زليقه
 حسب الاوشال جهلاً كالعيايم العميقه^(١)
 ومدى الجازر تدمى كالباتير الرقيقه
 ضلة الزائد قد خاطر بالبكر فنيقه^(٢)
 عشت تستدرك فينا يخل الدهر وموقه^(٣)
 لابساً دراعة البنجل ورقاعاً خروقه
 في معال باقيات للعدا غير مذيقه
 واثقاً بالدهر تعطى من رزاياه وثيقه
 كما عنت صبوح العمر عوطيت غبوقه
 مطلع الشارق ان غاب رجا الناس شروقه
 آمن المرتع ترعى روضة العز انيقه
 ان يكن عيداً فايامك اعياد الخليقه

١ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل يتغلب من جبل او صخر والعيايم جمع عيلم البحر والبشر
 الكثيره الماء ٢ الفئيق الفحل المكرم لا يؤذى ولا يركب ٣ يخل الدهر ضعفه واختلافه
 والموق الحمق في غباوة

انها انوار احداق ونوار حديقه
ان نعاق الاعادي اسكت الذل نعيقه
لفظ الملك شجاء واساغ اليوم ريقه

—•••••—

* وقال يمدح اباہ ويذم عدوًا له وذلك في سنة ٣٧٥ *

يادار ما طربت اليك النوق
جاءتكم ترح في الازمة والبرى
وتحن ما جد المسير كأنما
دار تملكها الفراق فرقا
شرقت بادمعها المطي كأنما
خفت يمانية على ارجائها
في كل اصباح وكل عشية
سخط الغراب على المساقطينها
فتوزعت تلك القذاة نواظر
الان اقبل بي الوقار عن الصبا
ولو انني لم اعط مجدي حقه
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل
وصبرت حتى نلتن ولم اقل
ما كنت اول من جثا بقميصه
كثرت امانى الرجال ولم تنزل

الا وربك شائق ومشوق
والزجر ورد والسياط عليق
كل البلاد محجر وعقيق
بالحل من اسر الغمام طليق
فيها حنين اليعملات شهيق
وطغت عليها زعزع وخربق^(١)
يسري عليها للدموع فريق
فله بانجاز الفراق نعيق
وتقسمت تلك الشجاء حلوق
فغضضت طرفي والظباء تروق
انكرت طعم العزحين اذوق
ابدا يمانع عاشقا معشوق
ضجرا دواء الفارك التطليق
عبق الفخار وجيبه مخروق
متوسعات والزمان يضيق

من كل جسم تقتضيه حفرة
 ومفازة تلد الهجير خرقتها
 بنجاء صامته البغام كأنها
 سبقت اليك العزم طائشة الخطى
 جذبت بضبعي من تهامة قاصداً
 مستشرياً برقاً تقطع خيطه
 هز الهجرة افقه وسكانها
 مع الظلام الفجر عنه كأنما
 والليل محاول النطاق عن الضحى
 ما كان الا هجعة حتى اتنى
 وتماسكت تلك العائم بعد ما
 ما رفعت ركباتها الا وفي
 ياناق عاصي من ياطلك السرى
 وردي حياض فتى معد كايا
 واذا تراخت حبوتي او ثقتها
 في بلدة حرم على اعدائه
 تتزاحم الاضياف في ابياته
 واذا رآهم لم يقل متمثلاً
 عجبا لربك كيف تخلص ارضه
 فكانه من طينها مخلوق
 والارض من لمع اسراب بروق
 والال يركض في الفلاة فنيق
 فنجبت واعناق المطي تفوق^(١)
 والنجم في بحر الظلام غريب
 فله على طرر البلاد شروق^(٢)
 غصن باحداق النجوم وربق
 مع الاضواء في شفة الغياطل ربق^(٣)
 عار وعقد الصبح فيه وثيق
 والطرف من سكر النعاس مفيق
 ارخى جوانبها كرى وخفوق
 جلد الظلام من الضياء خروق^(٤)
 فلحيق غيرك بالعقال خليق
 فالجبل اتلع والقلب عميق^(٥)
 بفناء بيت تر به العيوق
 وعلى النوائب ربوة ازليق
 فرقاً تحن الى القرى وثوق
 ابني الزمان لكل رحب ضيق
 وجنابه بدم السوام شريق

١ تنوق من قولهم ما ارتد على فوجه ماي مضى ولم يرجع ٢ مستشرياً طالباً لمعان البرق
 ٣ العياطل الظلام ٤ رفعت نفست ٥ اتلع طويل والقلب البئر

والخيل تعلم ان حشو ظهورها
 ما زال يجنبها الى اعدائه
 من كل رقاد كأن صهيله
 طرف تعود ان يخلق وجهه
 ذو جلدة حمراء تمسب انها
 واليوم ملطوم السوائف بانظبا
 لقطت نفوسهم شفاء صوارم
 في كل يوم يندبون مصارعا
 نشوانة الاعطاف من دم فتية
 تبكي عليها غير راحة لها
 وتباغت آراؤه فكأنها اطلعت
 ويكر والفرس الجواد مبلد
 كرات من شدة قوائم عزمه
 كفاه ادبتا السهام فمالها
 لولا احذاه السهم طاعة قوسه
 يدني الحمام بكفه مترسل
 نفضت على الايام منه شمائل
 واقام اسواق الضراب فللردى
 نفسي فداؤك اي يوم لم نقم

منه نهي يجاب عنها الموق
 والشمس تسحب والقلاة تضيق
 نعم وما حج الطعاب رحيق
 في حبث ينضوا النقع وهو سبرق
 من طول تخليق الرهان خلوق^(١)
 والليل مرتعد النجوم خفوق
 فرغت واسياف العوامل روق
 للوحش فيها والنسور طروق
 فيهم صبوح للردى وغبوق
 بالماطلات رواعد وبروق
 ويقد والعضب الحسام عوق
 فلها رسيم في العلى وعنيق^(٢)
 في النبض عن خطأ البنان مروق
 ما شيع النصل المصمم فوق^(٣)
 لقضائه نائي السنان رشيق
 ابرزن وجه الدهر وهو طليق
 فيمن من سبي النفوس رقيق
 لك فيه من جاب القواضب سوق

١ المخلوق ضرب من الطيب ٢ الرسيم والعنيق نوعان من السير ٣ الفوق بالضم
 موضع الوتر من السهم

قمر يهاب الموت ضوءً بجبينه
 والسيف ليس يهاب قبل قراءه
 عشق السباح وكل سحر للمنى
 طهرت قلبي مذ علمت بانه
 كم كاهل للشعر اثقل نعمته
 طأطأت فرع المجد ثم جنيته
 فرع اشار الى السماء فجازها
 ومبجل شهدت عليه يمينه
 يبكي اذا بكت السحاب كانه
 واذا تعرض عارض اغضى له
 لو ابدت الايام جانب وجهه
 ان سار سار الى النزال بخفية
 بيت اقام البخل فيه فاستوى
 يرجو بلوغ نذاك وهو محقق
 في الطينة البيضاء غرسك انه
 فاذا التثمت فكل وجهه باسل
 الله جارك والمطيب جوائر
 لازلت تجنب من سيوفك في العدا
 واذا جهرت بصوت عزمك مسما

واليوم خوار العجاج غسوق^(١)
 حتى يمس العين منه بريق
 فيه بانفاث السؤال يحقيق
 لسرى مداً منه العظام طريق
 عطفية وهو لما يؤد مطيق^(٢)
 فارتد وهو على عداك سحق^(٣)
 حتى كأن له النجوم عروق
 في حيث يمنعها الندى ويعوق^(٤)
 ابدًا على طرف الغمام شفيق
 الا يرى الانواء كيف تريق
 لتشبثه مظالم وحقوق
 حتى كأن سلاحه مسروق
 بفنائه المحروم والمرزوق
 مع حرصه ان الجواد عتيق
 غرس تداوله البقاع عريق
 واذا حسرت فكل خدرُوق^(٥)
 والنصر درعك والحسام ذليق
 نحرًا يخب وراءه التشريق
 اصغى اليك اليمن والتوفيق

١ غسوق مظلم ٢ يؤد من ادم الحمل اذا انقله ٣ السحوق الطويل ٤ البخل
 شديد البخل ٥ الباسل الكربة المنظر والروق جمع روفة وهو الجميل من الناس

شرفت مدحي فاعنلى بك طوده
شهدت له خيل الخواطر انه
ومن المدايح فائق ومفوق
خير الصهيل وما سواه نهيق

—••••—

* وقال ايضاً يمدحه ايضاً رضي الله عنه *

لو صح ان البين يعشقه
قمر على غصن يرنحه
طأ طأت لحظ العين حين خطا
واذبت دمعي يوم ودعني
ودعنه والبدر تحسبه
والليل يكبو فيه ادومه
واللثم يركض في سوالفه
ما غرني يوم اللقاء ولا
وعلمت حين نشرت مطرفه
بكت الجفون وانت طارفا
ودّي لخير الناس اذخره
ودّ ثقادم عهده فصفا
لمشمس الاطراف منزج
لأغر تُعشي الشمس غرته
يسري فتحجبه خلائفه
ابدت خبيّ المجد طلعته
ولقما شرقت اسننه
ما استعبرت في السير اينقه
مر اللعاط وليس يرشقه
والبين يرمقني ويومقه
في صحن خد ذاب رونقه
متقاعسا في الفجر اعنقه
والصبح ينهض منه ابلقه
وتكاد خيل الدمع تسبقه
خدع ارتياح هواي ريقه
ان الفراق غدا يمزقه
وشكا الفؤاد وانت محرقه
ما كل ودّ فيك انفقه
وجديد ود المرء اخلقه
الاعطاف يهجمه تارقه
ويشق جيب الليل مشرقه
ويضيء اوجها تخلقه
واذاع سر المجد منطقته
الا وصفوا الحمد يشرقه

واذا استرق المحل مرتباً
 واذا تأمل شخصه ملك
 في كفه عارى الذباب له
 اطغاه رونق غربه فطغى
 جذلان يرقص في الرؤوس اذا
 صلى الردى لو يستطيع الى
 يؤوي الضيوف ودون حجرته
 واذا النوائب زعزعت يده
 عريان خيل الغدر من دنس
 الجود ينهأ ويأمره
 هو قادر لكن صولته
 ولرب مجهول ركائبه
 قلقلت بالاجفاف تربته
 ذمتك ربوته ووهده
 ولرب ورد بت قاربه
 والماء يرعد في جوانبه
 لما لحظت الدهر زايله
 ساورته ففضضت سورته
 احس السحاب الجون يعتقه
 أو ما الى قدميه مفرقه
 لمع يدلك كيف ترمقه
 والماء يطغيه ترققه
 غتته بالصهلات سبقه
 نصل براحنه مخلقه
 باب على الاحداث يعلقه
 في الطعن جاءته تلمقه
 لا يستطيع الغدر يعلقه
 والدهر يرجوه ويفرقه
 في البطش يصرعها ترفقه
 خلف الرياح الموج تخرقه
 والقيظ عن ام يحرقه^(١)
 وشكاك فدفده وسملقه^(٢)
 لا يطمئن به تدفقه^(٣)
 جزعاً وظم العيس يشرقه
 اظلامه وافتر ضيقه^(٤)
 وارتاح في نعماك مملقه^(٥)

١ الاجفاف جمع جف وهو جماعة الناس او العدد الكثير وفي نسخة الاخفاف جمع خف وهو مجموع
 فرسن البعير ٢ السملق القاع الصفص ٣ والقارب طالب الماء ليلاً ٤ زايلة فارقة
 وافتر ضحك ٥ ساوره واثبة والسورة الحدة

وكذاك هم الريح في غصن
 لما رآك الملك منصلاً
 استنكف التعديل مايله
 اقل السماح وانت شارقه
 ولرب يوم شمت بارقه
 والسيف قائمه يفارقه
 والشمس تجري وهي مهملة
 والخيل تطبع في حوافرها
 من كن ذبال السبيب رمي
 اشليت عزمك في كتابه
 فاسلم على الايام تلبسها
 ثنية او ماء تصفقه
 بالسيف ترعده وتبرقه
 واسترجع التحكيم اخرقه
 ودجا العلاء وانت مشرقه
 والموت يهطله ويودقه
 والرحم عامله يطلقه
 في ثوب نقع لا تخزقه
 وشما تداوله وتخلقه
 بيديه اولى النقع اولقه^(١)
 والسهم يشليه مفوقه
 نالدهر ثوب انت مخلقه

— ٥٥٥ —

* وقال يهني اياه بعيد الفطر وانشدت في يومه بحضرته *

بود الرذايا انها في السوابق
 وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل
 ارى العيش اياماً تمر وليتنا
 شهياً الى الناس النجاء من الردى
 واكثر من شاورته غير حازم
 اذا انت فتشت القلوب وجدتها
 وعندى من الود الذي لا يشوبه
 وكم للعلی من طالب غير لاحق
 وفي لذة الدنيا غرور لوائق
 نباعد من احداثها والبوائق
 ولا عنق الا وهي في فتر خانق
 واكثر من صاحبت غير الموافق
 قلوب الاعادي في جسوم الاصادق
 لحاظ المرأى او كلام المنافق

اغالط نفسي بعد مرأى ومسمع
 على انني ادري اذا كان قائدي
 وما جمعي الاموال الا غنيمة
 تنفس في رأسي بياض كانه
 وما جزعي ان حال لون وانما
 فما لي اذم الغادرين وانما
 تعيرني شبيبي ككاني ابتدعنه
 وان وراء الشيب ما لا اجوزه
 وليس نهار الشيب عندي بمزمع
 وما العز الا غزيرك الحي بالقنا
 واغمدك الاسياف في كل هامة
 ولا ترتضي ان تناس العرض ساعة
 فللعز ما ادنى لياني من القنا
 سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها
 تكلفني سيرا الى غير غاية
 وليل كعين الظبي الا نجومه
 جريا على الظلماء حتى ككاني
 وركب اناخوا ساعة فتناهبوا
 وساروا بايدي العيس عجلي كانها
 ولا انظر الدنيا بعين الحقائق
 بقائي فان الموت لاشك سائقي
 لمن عاش بعدي واتهاماً لرازي
 صقال تراق في النصول الروائق
 اري الشيب عضبا قاطعا حبل عائقي
 شبابي ادنى غادر بي وما ذق
 ومن لي ان يبقى بياض المفارق
 بهائقة تنسي جميع العوائق
 رجوعا الى ليل الشباب الغرائق^(١)
 وربط المذاكي في خدور العوائق
 وركرك اطراف القنا في الحماق^(٢)
 ومشيك في ثوب من الزين رائق
 واكره رجحي في صدور الفيالق
 بجسمي واغراها بما كان عارقي
 مضراً بأبناء الجديل ولا حق^(٣)
 قطعت ولي من صبحه كف سارق
 اراها بالخاظ الرزايا الطوارق
 ثرى البيد في اعضادهم والمرافق
 خراطم اقلام جرت في المهارق^(٤)

١ الغرائق التمام ٢ الحقائق بباطن اجفان العيون ٣ الجديل فحل للنعمان من المنذر
 ولا حق اسم فرس ٤ المهارق الصحائف

وما انا من يضجر السير قلبه
ولكن شريك الوحش في كل مهمه
رعى الله من فارقت من غير رغبة
يباعد عني من غرامي لاجله
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب
فكل غريب يألف الهم قلبه
فكيف بطرف لحظه لحظا مدنف
اذا كنت ممن يجحد الشوق في النوى
وكم انا وقاف على كل منزل
احن الى من لا يحن صباة
وعندي من الاحباب كل عظمة
تعطلت الاحشاء من كل انة
وما في الغواني من سرور لناظر
رعى الله بي من هذه الارض غيرها
فكم فيهم من واعد غير منجز
يظنون ان المجد فيمن له الغنى
وفاء كاتبوب اليراع اصحاب
ولولا ابن موسى لم يكن في زماننا
ولا دبرت سمر القناكف فارس

وتذكره الامواه حر الودائق^(١)
وردف الليالي في الربى والبارق
على الوجد مني والسقام المطابق
ويقرب من قلبي له غير وامق^(٢)
وان شئت ان يأتي الحمام ففارق
ولا سيما قلب الغريب المفارق
سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
فكم فاض دمعي من حنين الايانق
وكم انا مرتاح الى كل بارق
وما واجد قلبا مشوق وشائق
تزهدي في قرب الضجيع المائق
فلا القرب يضمنني ولا البعد شائقي
ولا في الخزامى من نسيم اناشق
وقطع من هذا الانام علائقي
وكم فيهم من قائل غير صادق
وان جميع العلم فضل التشادق
وغدر كاطراف الرماح الزوالق
معاذ لجان او محل لطارق
ولا مدني رزق المنى باع رازق

تعمدنا من كل ارض بهفحة
اذا هم لم يبعد به زجر زاجر
وان رام املاك البلاد بفتحة
له العز والمجد التليد وراثه
وما زال يلقي كغبراء فخمة
وما برحت في كل عصر سيوفه
يجردها مثل الاقاحي على الطلي
تبلغه اقصى الاماني رماحه
وخيل كاطراف العوالي جريئة
اذا عن طرد او طراد تبادرت
تدير عيوناً بدد الروع لحظها
نواصب اذ ان الى كل نباة
ذواكر للنجوى بيوم طعانه
تروع جنان الليث ان لم تدمه
هنيئاً لك العيد المضاعف سعده
وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه
وقدت اليه العيس عجلي مروعة
مدفعة تحت السياط كانها
ويعنتها الحادون او توسع الخطا

وامطرنا من كل جو بوادق
وان ثار لم يعطف به نعنق ناعق
مشى الذل في تيجانها والمناطق
واخذاعن البيض الظبي والسوابق
تعالى باطراف القنا والعقائق^(١)
مواضع تيجان الرجال البطارق
ويغمدها محمرة كالنقائق
واراؤه والراي امضى مرافق
على الطعن مسقاة دماء الموارق
طراد الاعادي قبل طرد الوسائق^(٢)
وغطي ماقيها غبار السماق^(٣)
طوامح الحاظ الى كل مارق
ينسي رؤوس الخيل جذب العلائق
وتطعن في الاقران ان لم تعانق
كماضاعف الوسمي نبت الحدائق
بمكة في ظل البنود الخوافق
تناهز في انماطها والنمارق
اذا جنت الظماء ايدي النفاق^(٤)
الى قرب دار الموقف المتضائق

١ العقائق المراد بها هنا السهوف ٢ الوسائق جماعة الابل ٣ السائق جمع سائق وهو
القاع الصفص ٤ النفاق جمع نقتى الظلم او النافر

واي مقام للورى تحت ظله
واكثر ما تلقى به العين او ترى
ثمانين اعطيت المنى في مرورها
واكبر ظني ان ارى منك عارضاً
ابا احمد هذا طلاي وهذه
واني لارجو منك ما لا اذيعه
ولا بد من يوم حميد كأنه
عظيم دوي الصوت في سمع سامع
اعدت عنائي فيه روحاً وراحة
وهذا مقالى فيك غيث وربما
اذا انت يوماً سمتنيه فأنما
وحسبك منه ما رضيت استماعه

مهيّب يطاطى من عيون الحدائق
افاضة مخلوق الى قرب خالق
ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
يؤمها في مثل تلك البوارق
مناي التي امتك دون الخلائق
مخافة واش او عدو مما ذق
من النقع في اثناء برد شبارق^(١)
بعيد سماع الصوت من نطق ناطق
وكم سعة للمرء غب المضائق
رمىت العدا من وقعه بالصواعق
تكلفني قطع الذرى والشواهد
واكثر ما في الناس لغر المناطق

* وكتب اليه بعض احدقائه *

سيدي انت ليس كل صديق بصادق
كم لسان دنا اليك بقلب منافق
كيف تنمى الوفاء والخيل غير الموافق
سرت بالشوق والتفت الى غير وامق
مستريح من الجوى كاذب الود ماذق
انت لا غيرك الهوى من جميع الخلائق

لا يراني اللدو الا بعين المسارق
انا لولاك ما ظفرت بقلب مصادق
انا مولى العدا وان كنت عبد الاصادق
منزلي لا يزال يدنو الى كل طارق
بظلام الغروب او بضياء المشارق
وشفاه الغمام تجلو ثغور البوارق
واعقُ الغراب بين بروق وفارق
بظبي تخطط الجزور بضرب المفارق
انا للوجود مذ خلقت ووحدت خالقي
خلق^١ ذاك والتخلق ضد الخلائق
احرز المال للعطاء بجر الفيالق^(١)
واري جمعي الثراء اتهاما لرازي
ما اعز الرجال لو قنموا بالحقائق
لي من الدهر ما يشيعني في البوائق^(٢)
فرس يلحق الاياطل من نسل لاحق^(٣)
ونخيل الكعوب في رأسه مثل بارق
وصقيل الذباب يقبض لحظ المرامق
اتحدى به الردى في ظهور السوابق
يوم قود الجياد خطارة في السماق^(٤)

١ الفيالق الجيوش ٢ البوائق الدواهي ٣ الاياطل الخناصر ٤ السائق جمع سائق وهو القاع الصنف

تنزى رؤوسها من جنرب العلائق
ارتقى غاية الكهول بسن المراهق

—••••—

- * وقال رضي الله عنه يرثي ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي وتوفي ببغداد ليلة
* الجمعة لليلتين بقيتا من شهر صفر سنة ٣٩٢ وكانت بينهما مودة أكيدة وخائلة
* متقدمة واسباب جامعة وقد قرأ عليه طويلاً واستفاد منه كثيراً وفسر قطعة
* من شعره وكان هو المتولى للصلاة عليه قبل دفنه رحمهما الله تعالى *

الا يا القومي للخطوب الطوارق
والدهر يعري جانبي من اقاربي
ويوري بقلبي نار وجد شواظها
وللنائبات استهدفتني نصالها
وللنفس قد طارت شعاعاً من الجوى
لها كل يوم موقف مع مودع
نجوم من الاخوان يرعي بها الردى
كأنني اذا تبعت اثار غارب
ولا دار الا سوف يجلي قطينها
ويخرج منها بالكرائم حادث
كأننا قذى يرعى به السيل كما
اعض بناني اصبعاً ثم اصبعاً
وعقد من الاخذان اوهى نظامه
ارد الشجبا قبل الزفير تجلداً
والعظم يرمى كل يوم بعارق
ويقطع ما بيني وبين الاصادق
تريني الليالي ضوءه في مفارقي
على شرف يرميننا بالفلائق^(١)
لفقد الصفايا وانقطاع العلائق
وملتفت في عقب ماض مفارق
مقاربيها فوت العيون الروامق
بعيني لم انظر الى ضوء شارق
على نعق غربان الخطوب النواعق
ويدخلها صرف الردى بالبوائق
تطاول ما بين الربى والابارق
على ثامر من فرع مجد ووارق
كرور الرزايا واعنقاب الطوارق
واغلب دمعي قبل بل الحمالق

كاني بعد الداهيين رذية
 ولا ريب اني مبرك في مناخهم
 فاين الملوك الاقدمون تساندوا
 بهاليل مناعون للضميم احسنوا
 عواصب بالتيجان فوق جماجم
 اذا رثوا المسك العرائن خلتهم
 فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا
 هم انتعلوا البلياء قبل نعالهم
 ترعى كل حر الملطمين كانه
 اذا قام ساوياً الرمح حتى يمسه
 وراء الدجى يعشو الى ضوء وجهه
 واين الملاجى العاصيات من الردى
 مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد
 فشن عليه الازلم العود غارة
 وشل بها شل الطرائد بالقنا
 لتبكي ابا الفتح العيون بدمعها
 اذا هب من تلك الغليل بدامع
 شقيقي اذا التاث الشقيق واعرضت

تزجى وراء الماضيات السوابق^(١)
 واني بالماضين اول لاحق
 الى جذم احساب كرام المعارق^(٢)
 بلائهم عند النصول الذواق
 وضاء المجالي واضحات المفارق
 اسود الشرى سافت دماً بالمشاق^(٣)
 ضوارب للاذقان ميل الشقائق
 وداسوا بطلى الاعداء قبل النارق
 عثيق المهارى من جيات عناق
 بغارب ممطوط النجاد وعاتق
 كأن على عرنيته ضوء بارق
 اذا طرقت احدى الليالي بطارق
 ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
 بلا قرع ارماع ولا نقع مازق^(٤)
 وكعكها من جلة ودرادق^(٥)
 وأستنا من بعدها بالمناطق
 تسرع من هذا الغرام بناطق
 خلائق قومي جانباً عن خلائقي

١ الرذية من انقلها المرض ٢ الجذم بالكسر الاصل ٣ رثوا لظنوا وسافت شمت ٤ الازلم
 الدمر الشديد الكثير البلايا ٥ كعكها حسبا والجملة جمع جليل وهو المسن والدرادق الاطفال

فريّ اديم بين ايدي الخواقي^(١)
 ويحذفها حذف النبال الموارق
 ثواني بالاعناق طرد الوسائق^(٢)
 نزاع من آل الوجيه ولاحق
 بابقى بقاء من وسوم الايانق
 وقد كان منها أكلاً غير ذائق
 الى باقر غيب المعاني وفائق
 مرير القوى ولاج تلك المضايق
 وجاوز اقصى دحضها غير زالق^(٣)
 على الدهر منشورًا بطون المهارق^(٤)
 اريج الصبا تندى لعزين ناشق
 على بعض امطار الربيع المغادق
 وضموه في ثوب جديد البنائق^(٥)
 ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
 بمنقطع البيداء غير المرافق
 ويارب زهد في الضجيج المعانق
 باقرب مما دون رمل الشقائق
 تضمنها صدر احمر غير ماذق^(٦)

كأن جناني يوم وافي نعيه
 فمن لأوابي القول يبلو عراكها
 اذا صاح في اعقابها اطردت له
 وسومها ملس المتون كأنها
 تغافل في اعقابهن وسومه
 ففي الناس منها ذائق غير آكل
 ومن للمعاني في الاكمة القيت
 يطوح في اثنائها بضميره
 تسنم اعلا طودها غير عاثر
 طوى منه بطن الارض ما تستعيده
 مضى طيب الاردان يارج ذكره
 كان جميع الناس اثنوا عشية
 امدوه من طيب لغير كرامة
 وما احناج برداً غير برد عفاه
 مرافق شعب كالمشائم وسدوا
 قد اعنقوا الاجداث لا من صباة
 وما الميت ان واراها ستر من الثرى
 وفارقني عن خلة غير طرقة

١ الخواقي صناع الادب وهم اللذين بقدرته قبل قطعه
 ٢ الوسائق جماعة الابل المساقة
 ٣ يقال مكان دحض اي زلق
 ٤ المهارق الصحائف
 ٥ البنائق جمع بنيقة لبنة القميص
 ٦ الطريقة الهوج والجنون والاحمق ايضاً

تروق ماء الود بيني وبينه
سفاك وهل يسقيك الا تعلقة
من المزن حمام اذا التج لجة
سلافة غيث شلشتها همية
ومستندت روضا عليك منورا
وما فرحي ان جاورتك حديقه
اخ لك امسى واجدا بك وجده
سخي لك من ريح الزفير بجاصب
فما العهد مني ان لهوت بثابت

وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
لغير الردى قطر الغمام الدوافق
اضاءت تواليه زناد البوارق
نتيجة انواء السحاب الرقارق
على صباح من ماء مزن وغابق
وقبرك مملوءة بغير الحدائق
طوال الليالي بالشباب الغرائق^(١)
مقيم ومن ماء الشؤون بوادق
ولا الود مني ان سلوت بصادق



* وكان رحمه الله تعالى يرثي ابن ليلي البدوي وقد تقدم له فيه مرات *
* وذلك في المحرم من سنة ٣٩٣ *
* * *

تعيف الطير فأنبأ أنه
وان سجلا من دم آمن
ياناعي الفارس قد اصبجت
تعلم من تنعى الى قومه
بعدا لارماح تميم لقد
قرعن في اصل كريم الثرى
حدوا له من حيث لا يتقى
كان ذا المطلع امسى الردى

ان ابن ليلي اعلقته علوق^(٢)
افرغه الطعن بوادي العقيق
ضباع ذي العرعر منه نعوق^(٣)
طار ذراعاك بعضب ذلوق
هددن عادي بناء عنيق
وجلان في فرع عزيز العروق
عيرا من الطعن ملاء الوسوق
رصيده وازور عنه الفريق

١ الغرائق التام ٢ تعيف زجر الطير وعلوق المنية ٣ العرعر اسم موضع

قالت له النفس على ما رها
 ما كان بالراجع عن نهجه
 لا يدع الذابل من طعمه
 كان اعلاه لسان فما
 كم بات رباً لسيارة
 في قنة عيطاء مطولة
 يزابل الليل على رحله
 ويغتدى بعد عراق السرى
 اوفى كما جلى على رهوة
 يسلى عينيه على مرية
 يعترق اللحم على بارق
 او حية الرعن ذوى رأسه
 يعقد اولاه باخرااته
 كعمة الالوث مالت به
 جامع لين وصيال معا
 يدير في فيه ذايق الشبا
 تخال ما تطرح اشداقه
 مالك لا تنقض هذا الطريق
 لو وقف السيف له في المضيق
 على صبوح بدم او غبوق
 يغبه الدهر بلال بريق
 طارقة غير اوان الطروق^(١)
 كانها قلة رأس حليق^(٢)
 ويؤثر القوم بطعم الخفوق^(٣)
 يعارض الركب بوجه طليق
 ازرق والى نظرات بنيق^(٤)
 عن زجل الطير قبيل الشروق
 وينتقي العظم برهل الشقيق
 مشترك الشمس بطود زليق^(٥)
 لغاف بنت الرقم الخنفقيق^(٦)
 بين الندامى نزوات الرحيق^(٧)
 اطراق ذي حلم ووصول الحنيق^(٨)
 مثل لماظ الرجل المستديق^(٩)
 ما لطح المحض بقعب الغبوق

١ الرباء مأخوذ من التريبة وهي التغذية او التنفيس او من الرباء بالفتح وهي الطول والمدة
 ٢ القنة قلة الجبل والعيطاء الطويلة العنق
 ٣ الخفوق النوم ٤ الرهوة المكان المرتفع
 ٥ الرعن انف يتقدم الجبل والجبل الطويل
 ٦ الرقم الدايم والخنفقيق السريعة ٧ الالوث المسترخي ٨ صيال سطر
 ٩ ذايق الشباي منرب الحد والمراد بؤى اللسان

مستجمع فرّق عن وثبة
 نعم كعام الثغر يشجو به
 تضمه في الروع من درعه
 زال وابقى عند اعقابه
 مضى ووصاهم بان يقبلوا
 كان هوّى للنفس لو انني
 ما كنت بالهائب طرق الردى
 ما انا باللاقي بذات النقا
 ماظلمها الماء فلما سلت
 ولا بن ليلي عارضا رمحه
 يا بى اذا الضيم غدا مضغة
 يروح من يرجوله غرة
 يحدث النفس بما فاته
 استبدل الحي بعقبانه
 خاطرت الشول باذناها
 قد نطق الصامت من بعده
 مخيلة لا مطر خلفها
 ما الحي بالضحك عن مثله
 ولا اغب الارض تسمى بها
 نشطك جبل العربي الربيق
 فم المنايا ونصاخ الفتوق^(١)
 ام لها منه اذى او عقوق
 خديم مال عرفته الحقوق
 دعوى العدا فيهم رحيم الصديق
 في حلق القيد وانت الطليق
 ما سلم العضب وانت الرفيق
 خيل وغى مشعلة بالعنيق
 عن الروى ماظلمها بالعليق
 يحدو بخفان جمالا ونوق^(٢)
 سلسالة سائغة في الحلوق
 قد خضخض السجل بجال عميق^(٣)
 تطاول الغمر لجنى السحوق
 اغربة بعدك حمق النغيق
 لما انطوى قرقار ذلك الفنيق^(٤)
 واصرد النابل بعد المروق^(٥)
 تلمع منها شولان البروق
 ولا وجوه الحي مذ غاب روق
 ظل صفيق ونسيم رقيق

١ الكعام الرباط والنصاخ الخيط والسلك ٢ الخنجان مأسدة قرب الكوفة ٣ الجبال
 البئر ٤ القرقار هدير البعير ٥ اصرد من صرد السم اخطأ ونفذ حده من الاضداد

لا اغفلت قهرك حنانة خرقاءه بالقطر صناع الهروق
ما ابدع المقدار فيما جنى لكنه حمل غير المطبق

✽ وقال يرثي صديقاً له ويصف في بعضها الحية ✽

الوي حيازيمي عليك تحرقا
فياشمل لبي لا تزال مبدداً
فقد كنت استسقي الدموع لمثلها
اعاينت هذا الدهران سريرة
كافي انادي منه صماء صلدة
اذا غفل الحادون ثار مساوراً
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه
له المنظر العاري وكل هنية
كان زماماً ضاع من ارحبية
تمظ شيئاً كالجباب وغامرت
رشاء الردى او عض بالطود هاضه
دويية يحمي الطريق مجره
وما العيش الا غمة وارتياحة
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة
فكم من علي فيك حلق وانهورى

واشكو قصور الدمع فيك ومارقا^(١)
ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
وما جم دمع العين الا ليهرقا
اساء وان صفى لنا الود رنقا
وصل فلاة لا يلين على الرقا
وان روجع النجوم ارم واطرقا
اذا ما رنا جواب ارض وحملقا
تعاور بالانقاء برداً مشرقا
تلوم باقواز النقا وتعلقا^(٢)
به وثبة امضى من الليث مصدقا^(٣)
واوشم ما لاقى على الارض احرقا
اذا نفخ الركبان نام وارقا
ومفترق بعد الدنو وملتقى
فيا لابساً ابلى طويلاً واخلقا
وكم من غني نال منك واملقا

١ المحذور ما اكتنف الحلقوم ٢ الاقواز الكشبان المشرفة ٣ الجباب ما اجتمع من
البان الأبل كأنه زبد

ومن قبل ما اردى جذاماً وهميراً
 وابقى على دار السمؤل بركه
 ففارق هذا الابلق الفرد بغتة
 فما البأس والاقدام نجى عنيبة
 اراه سنانا للقريب مسددا
 اذا ما عدا لم تبصر البيض قطعاً
 ولا في مهاوي الارض ان رمت مهبطاً
 ولا الحوت ان شق البحار بفانت
 وللعمر نهج ان تسنمه الفتى
 الا قاتل الله الذي جاء غازياً
 وكم من عليل قد شرقت بيومه
 واخر طلقت السرور لفقده
 بنفسه من افقدت داراً انيقة
 وابدلته من ظل فينار ناضر
 وخففت عن ايدي الاقارب ثقله
 جلست عليه طامعاً ثم جاءني
 وما من هوان خطأ الترب فوقه
 وقد كان فوق الارض يسحق نأيه
 خليلي زما لي من العيس جصرة

واطرق زور الموت عوجاً وعملقاً
 وقاد الى ورد المنون محرقاً^(١)
 وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
 ولا الجود والاعطاء ابقى المحلقاً
 وسهما الى النأي البعيد مفوقاً
 ولا الزغف مناعاً ولا الجرد سبقاً^(٢)
 ولا في مرق الجوان رمت مرثقى
 ولا الطيران ان مد الجناح وحلقاً
 الى الغاية القصوى ازل وازلقاً
 فقارعنا عن مخة الساق وانتقى^(٣)
 جوى بعد ما قالوا ابل وافرقاً
 وقد راح للدنيا النشوز مطلقاً
 من العيش واستودعت بيداء سملقاً^(٤)
 ظلال صفح كالغمام مطبقاً
 وحملة ثقل الجنادل والنقا
 من اليأس امر ان اخب واعنقا
 وخطى له بيتاً من الامر ضيقاً
 فصار وراء الارض انأي واسحقاً
 مضبرة الاضلاع ادماء سهوقاً^(٥)

١ محرق هو عمرو بن هند ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة ٣ الخنة نقي العظم
 ٤ السملق القاع الصفصف ٥ الجرسن العظيمة من الابل ومضبرة مبهمة والسهوق الطويلة الساقين

تمر كما مرت اوائل بارق
 كأن يد القسطار بين فروعها
 وحطا لجامي في قذال طمرّة
 تعير الفتى ظهراً قصيراً كأنه
 لعلي افوت الموت ان جد جده
 وهل يأمن الانسان من فجآته
 لقد سل هذا الرزء من عيني الكرى
 ومما يعزى المرء ما شاء انه
 ولو غير هذا الموت نالك ظفره
 لكان وراء الثار منا ودونه
 اذا ضربوا ردوا الحديد مثلما
 بكل قصير يفلق الهام ابيض
 اذا اهتز من خاف السنان حسبته
 ولكنه القرن الذي لا نرده
 يقود الفتى ما زم بالضم انفه
 مشقق اعراف الخطابة صامت
 ولم تغن عنه الخط قوم دروؤها
 سقاه وان لم ترو للقلب غلة

يشق الدجى والعارض المتألما
 يقلب في الكف اللجين المطرقاً^(١)
 كان بها من ميعة الشد اولقاً^(٢)
 قرا النقنق الطاوي وعنقا عشنقاً^(٣)
 واعظم ظني ان ينال ويلحقا
 وان حث بالبيداء خيلا واينقا
 وغصص بالماء الزلال واشرقا
 يرى نفسه في الميتين معرقا
 وولاك غربا لهنايا مذلقا
 عصائب تخنار المنون على البقا
 وان طعنوا ردوا الوشج مدققا
 وكل طويل يهتك السرد اورقا
 باعلى النجاد الارقم المتشدقا
 وهل لامرء رد اذا الليث حققا
 وقد قاد ابطالاً وقد جر فيلقا
 ولا قي صدور الخيل يوم الوغى لقا
 ولا البيض اجرى القين فيهن رونقاً^(٤)
 وما كان ظني ان اقول له سقا

١ القسطار منتقد الدراهم ٢ ميعة انشط والاولق الجنون او شبيهة ٣ القرا الظهر
 والنقنق الظلم والنقنق الطويل ليس بضم ولا منقل ٤ الخط مكان تسب اليه الرياح والدرء
 الاعوجاج

ولا زالت الانواء تجبوه مرعداً
 اذا قيل ولي عاد يحدو عشاره
 واعلم ان لا ينفع الغيث هالكما
 ولو كان بالسقيا يعود انا له
 ولكن اداري خاطراً متلهفأ
 من المزن ملآن الحيازيم مبرقا
 وان قيل ارقا دمة القطر اغدقا
 ولا يشعر المندوب بالهام ان زقى^(١)
 كما لو سقي عاري القضيب لاورقا
 وقلبا بما خاف التراب معلقا

✽ وقال قدس الله روحه وقد توفي ابو الحسن محمد بن المفضل الملبي رحمه الله ✽
 ✽ يتوجع لفقده وكانت بينهما مودة اقتضت ذلك في ذي القعدة سنة ٣٩٩ ✽

لا يبعد الله فتياناً رزيئتهم
 ان يرحلوا اليوم عن داري فانهم
 بانوا فكل نعيم بعدهم كمد
 اراك تجزع للقوم الذين مضوا
 لا يلبث المروء يبلى شرح جدته
 هدى الغرام دموعي في مسالكه
 وكيف ينعم بالتغميض بعدهم
 اني لا عجب بعد اليوم من كبد
 رزه الغصون وفيها الماء والورق
 جيران قاي اقاموا بعد ما انطلقوا
 باق وكل مساغ بعدهم شرق
 فهل امنت على القوم الذين بقوا
 من الزمان جديد ما له خالق
 عليهم واضلت صبري الطرق
 عين اعان عليها الدمع والارق
 تدمي لهم كيف تندي وهي تحترق

✽ وقال رحمه الله تعالى وقد اجتاز بقبر ابي اسحق ابراهيم ابن هلال ✽
 ✽ الصابي الكاتب فذكر ما كان بينهما من خالص المحبة والمودة فقال ✽
 ✽ بديهاً وذلك في جمادى الاولى سنة ٣٩٣ ✽

لولا يذم الركب عندك موقفي حيث قبرك يا ابا اسحق

كيف اشتياقك مذ نأيت الى اخ
 هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا
 وليالي الصبوات وهي قصائر
 لا بد للقرباء ان يتزابلوا
 امضي وتعطفني اليك نوازع
 واذود عن عيني الدموع ولو خلت
 ولو أن في طرفي قذاة من ثرمة
 ان تمض فالمجد المرجب خالد
 مشحوذة تدمي بغير مضارب
 يقبلن كالجيش المغير يومه
 قرطات اذان الملوك خليقة
 عقدوا بها المجد الشرود واثلوا
 اوترتها ايام باعك صلب
 حتى اذا مرحت قواك شدتها
 كنجائب قعدت بها ارماقها

قلق الضمير اليك بالاشواق
 يحلو على متأمل ومذاق
 خطف الوميض بعارض مبراق
 يوماً بعذر قلى وعذر فراق
 بتنفس كتنفس العشاق
 لجرت عليك بوابل غيداق
 وارك ما قذيتها من ماقى
 او تفن فالكلم العظام بواقى
 كالسيف اطلق في طلى الاعناق
 كمش الازار مقاص عن ساق
 بمواضع التيجان والاطواق
 درجا الى شرف العلى ومراقى
 وكددتها بالنزع والاغراق
 باسم على عقب الليالي باقى
 محسورة فمشين بالاعراق^(١)

* وقال قدس الله روحه وهي من لواحق الحجازيات *

آمن ذكر دار بالمصلى الى منى
 حنيننا اليها والتواء من الجوسى
 أ الله انى ان مررت بارضها
 تعاد كما عيد السليم المورق
 كأنك في الحى الولود المطرق
 فوادي مأسور ودمعى مطلق

١ الارماق الحمل الضعيف والاعراق جمع عراق العظم اكل لحمه

اكر اليها الطرف ثم ارده
 هواي يمان كيف لا كيف نلتقي
 فواهاً من الربع الذي غير البلى
 اصون تراب الارض كانوا حلولها
 ولم يبق عندي للهوى غير اني
 بانسان عين في صرى الدمع يفرق^(١)
 وركبي منقاد القرينة معرق
 وآهاً على القوم الذين تفرقوا
 واحذر من مري عليها واشفق
 اذا الركب مروابي على الدار اشفق

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

ياحسن الخلق قبيح الاخلاق
 رب مصاف علق بمذاق
 ياهل لدائي من هواك افراق
 اني على ذاك اليك مشتاق
 ان مودات القلوب ارزاق
 هيهات ما اعضل داء العشاق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

ياليلة كرم الزمان بها لو ان الليل باق
 كان اتفاق بيننا جار على غير اتفاق
 واستروح المهجور من زفرات هم واشتياق
 فاقصص للحقب المواضي بل تزود للجواقي
 حتى اذا نسمت رياح الصبح تؤذن بالفراق
 برد السوار لها فأحميت القلائد بالعناق

﴿ وقال رضي الله تعالى وهو منجد وقد شم في ليلة من الليالي رائحة الشيخ فاستطابها ﴾
 ولقد اقول لصاحب نبيته
 فوق الرحالة والمطي رواق

١ الصرى الماء بطول مكة

او ما شممت بذى الابرار نعمة
فجنى نسيم الشبخ من نجد له
آهاً على نفحات نجد انما
اسقيت بالكأس التي سقيتها
فأوى وقال ارى بقلبك لسعة
فصف الغرام لمفرق من دائه
ابثته كدبى وطول تجلدي
اشكو اليه بياض سود مفارقي

—••••—

* وقال في الحنين والاشتياق وهي من الحجازيات *

ايها الرائح المغذ تحمل
اقرعني السلام اهل المصلى
واذا ما مررت بالخيف فاشهد
ان قلبي اليه بالاشواق
واذا ما سئلت عني فقل نضو هو
وما اظنه اليوم باق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع
ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عني فطال ما كنت من قبل
اعير الدموع للعشاق

—••••—

* وقال في بعض رسائله الى احد اصدقائه *

كفى حزناً اني صديق وصادق
وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابعدين لحلة
وهذا قريب غادر وشقيق

—••••—

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه *

اذا قلت ان القرب يشفي من الجوى
وان انا اضمرت السلوتراجعت
وكم لي من ليل يجدد لي الهوى
اصانع لحظي ان يطول ذبابه
مخافة واش يثلم الحب قوله
غدونا على الاعداء نحمي مودة
فما انت الا السهم صاحغ ثغره
اذا كنت لي خلا فحسي من الورى
جمعنا فلا نحفل بما صنع الهوى

* وقال ايضا في معنى سئله *

لو كان ما تطلبه غاية
تظنني ارغب عن موقف
فكرت حتى لم اجد فكرة
لو كنت في اثناء سري اذا
قلبي جنب لك لا يرعوى
ولحظ عينيك رعى مقلتي
فاصبر فان الصبر احرى اذا
فالنطق الطاهر ما بيننا

كنت المصلي وانا السابق
يحضر فيه الشوق والشائق
نقدح الا ولها عائق
علمت اني قائل صادق
وودك القائد والسائق
كان نومي تحتها عاشق
ضاق عليك المسلك الضائق
مترجم والنظر الفاسق

* وقال يصف النيلوفر *

وايل تمزق عنه النسيم واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر فتحنه الرياح وعانقه الماء صفوا ورنقا
تخيل اطرافه في الغدير السنة النار حمرا وزرقا

—••••—

* وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد باغته ان كلاما جرى في *
* داره مما ينكره رحمه الله *

مارقع الواشوان في ولفقوا	قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر داري مغرب	لكلامهم وجبين دارك مشرق
والى متى عودي على ايديهم	ملقى ينيب دابا ويحرق
كم يسبك الذهب المصفي مرة	قد لاح جوهره وبان الرونق
يخلو لهم عرضي فيسترطونه	ويصل عرضهم الذليل فيبصق ^(١)
نفضوا عيوبهم علي وانما	وجدوا مصححا في الاديم فمزقوا
من لي بمن ان بان عيب خليله	غطاه عن شانيه او من يصدق
واذا الحلیم رعى بسر صديقه	عمدا فاولى بالوداد الاحق
من كان يغتاب الرجال وهم ان	يلو الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألقت الثغور لسبة	لم يدر ثغرا او سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه	ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى	للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى علي فكل رحب ضيق	ان قلت فيه وكل حبل يخنق

امر شعبي للعزم غير فرسخ
دعني فان الدهر يقصف همتي
واليوم من ليل العجاجة ابلق
ويجد من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا
وكان صرف النائبات مطرق

﴿ وما قال في الاقتضا ﴾

برقت بالوعد في دجى املي
حاشاك ان اقتضيك منقبة
والغيث لا يقتضي اذا برقا
تسلك منها الى العلا طرقا
فانهض لها انها الغلام تجرد
وكم صرخ نهضت تنصره
دع العدا عن جوانبي بيد
والطعن يستر عف القنا علقا
يروع فيها النخسار والورقا

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

اهز عاسية العيدان اية
وما مدحتهم اني رجوتهم
على الخوابط لا لينا ولا ورقا
ايكفه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نهدك للجلى فقلت لهم
حسبي من الري ما لا يباغ اشرقا
ناموا خليين عما بي فلم تركوا
وهنا علي مطسال الهم والارقا
كفى بقوم هباء ان مادحهم
يهدى الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبال باعقاب الحديث غدا
فيا يبالي امان القول ام صدقا

﴿ وقال رضي الله عنه في معنى سئل القول فيه ﴾

قمر غاض ضوءه في المحاق
يوم جد انطلاقه وانطلاقي

١ عاسية غليظة ويابسة والعاسي النخل

جامد اللحظ حيرة البين الا
 صار در الدموع يخاف ثغري
 عز صبري يوم اللقاء ولكن
 يا عريق الهوى ستقضي اذا ما
 يوم لا غير زفرة من فؤاد
 نسرق الدمع في الجيوب حياء
 كاد ظل الدموع يلتذ اولاً
 والثرى منتش يعاقره السير دماً
 لا اذم الاسراء في طلب العز ولكن
 في فرقة العشاق
 يئنا يابني المغيرة يوم
 غائر الشمس مذنف الاشراق
 شهقة الضرب في الطلى والموادي
 رنة الطعن في الكلى والصفاق
 واتشاح النسور بعد ادراع النقع من حلة النجم المراق
 وعجاج مجرر الذيل تخطوه حيارى نواظر الاحداق
 حمرت نجدة وليس بذعر في الوغى كل ارمذ الحملاق^(٢)
 وبنو عمنا بنو جمة الحرب وماء المكارم الرقاق
 ونجوم تنوب عنها الهوالي من سماء العجاج في الافاق
 وسواحي الحافظ في الروع تلقاهم عناء في السلم الاطراق
 حرم حشوه القنا وفناء ذو طراز من الجياد العتاق
 امعيني على باوغ الاماني وشفائي من عاتي واشتياقي

وخليلي لما جفاني خليل صدحتي غصصته بفراق
 ماء ودي مصنف لم امازجه برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي ذقت مني الوفاء عذب المذاق
 لا اطيع العذول فيك ولو اني سايم الفؤاد والعذل راق
 اينعت بيننا المردة حتى جللتنا والدهر بالاوراق
 كمر مقام خضنا حشاه الى اللسهو جميعاً والليل ملقى الرواق
 ومزجنا نهر الرضايين في الرشف برغم المدام تحت العناق
 وذعرنا الظلام حتى لقينا خارجاً من ثيابه الاخلاق
 قم نبادر مرعى الزمان بين فسهام الخطوب في الافواق
 واغثنمها قبل الفراق فما تعلم يوماً متى يكون التلاقي
 ما افترقنا من الضمير فينضو الذكر ما بيننا ظبي الاشتياق
 نحن غصنات ضمنا عاطف الوجد جميعاً في الحب ضم النطاق
 لو رأنا العدو اضمرنا ما بين احشائه وبين التراقي
 كلما كرت الليالي علينا شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومني غرة كوكبية الائتلاق
 لا تزال الايام تصدر منا عن اخاء لم نقده بفراق

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

أ أخى ما اتسع الزمان على جماعتنا وضاقا
 الا ليعقبنا اجتمعا بالنوائب وافترقا

سابقاً فليس تنال اغراض المنا الا سباقاً
 من قبل ان ترد الخطاب على مودتنا طرأاً
 فازيد بعداً من لقائك كلما ازددت اشتياقاً
 وارك تمنحني الصدود وبعد لم انو انطلاقاً
 ان كان ذا خوف الفراق فقد تعجلت الفراقاً

✽ وقال ايضاً وكتب الى بعض الرؤساء يتشوقه ✽

لقاؤك جر عليّ الفراقاً وما زادني القرب الا اشتياقاً
 جلوت عليّ مديّ الوداد فاسانتها بالقبول الصداقاً^(١)
 واسرفت بالبشر حتى ظننت انك اخيبت فيه النفاقاً
 وحاساك من تهمة في المغيب فكيف حضور يضم الرفاقاً
 وكان الزعيم بهذا الاخاء يوماً حسوناه كأساً دهاقاً
 نحرنا الدنان على صدره فلاه اي دماء اراقاً
 شرقنا بلداته والسرور يلوي ازاراً ويرخي نطاقاً
 وجيب على الصبح ثوب الظلام والبدر يخاع عنه المحرقاً
 وكنت اخياه في السماء رحمة طرف اصاب البراقاً
 فيشقق والليل رطب الذبول غلائل تندي نسيماً رفاقاً
 سقى الله دهرًا حباناً الوداد مبتدئاً فشكرنا العراقاً
 وما زلت اعجب من حفظه لنا القرب حتى نسينا الفراقاً

انقتص من جسدي بالبعاد وما زود الباع منك العناقا



* وكتب اليه ابو اسحق الصابي وهو ابراهيم بن هلال الكاتب *
 ابا حسن لي في الرجال فراسة وقد خبرتني عنك انك عاجد
 فوفيتك التعظيم قبل اوانه واضمرت منه لفظه لم ابح بها
 تعودت منها ان تقول فتصدقا سترقى من العلياء ابعده مرئقي
 الى ان ارى اطلاقها لي مطلقا واوجب بها حقاً عليك محققا
 اذا ما اطمان الجنب في موضع البقا وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً



* فقال مجيباً له عن هذه الايات *

سذنت لهذا الريح غرباً مذلقا وسومت ذا الطرف الجواد وانما
 واجريت في ذا الهندواني رونقا لئن برقت مني مخايل عارض
 شرعت له نهجاً فخب واعنقا فليس بساق قبل ربعك مرعاً
 لعينيك يقضي ان يجود ويغدقا وان صدقت منه الليالي مخيلة
 وليس براق قبل جوك مرئقي ويغدو لمن يروى جنابك مرويا
 تكن بجديد الماء اول من سقى وان ترليثاً لائذاً لفريسة
 زلاً وللاعداء دونك مصعقا فما ذاك الا ان يوفر طعمها
 يرصد غرات المقادير مطرعا وان يرق يوماً في المعالي فانه
 عليك اذا جلي اليها وحققا وان يسع في الامر العظيم فانما
 ساليوقى وطء رجلك مرئقا سعى لك في ذاك الطريق مطرعا

وان يصب السهم الذي راى نصله
وان يمرض الغرس الذي هو غارس
لتجنيه دون الناس ما كان مثمرًا
فم وادعا واستسقني فستنتضي
وجر ذيول العز أنى اجره
وجيشا جناحاه يزمان بالردى
به كل طعان يلوث برأسه
لدى غدوة حتى ترى الشمس ورسة
وركب اغدوا بالرقاب فنشفوا
وكل معرة الضامع كانا
فان راشني دهري اكن لك بازيًا
اشاطرك العز الذي استفيده
فتذهب بالشر الذي كله غنى
وتأخذ منه ما انام وما حلا
فغيري اما طار غادر صحبه
فان تسلف التجميل قبل اوانه
وان تعطني الاعظام قولاً فاني
لعل الليالي ان يبلغن منية
نظار ولا تستبسط عزمي فلن ترى

فما كان الا في هواك مفوقا
يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
وتلبس طلا منه ما كان مورقا
حساماً اذا ما حر بالعظم طبقا
لهاماً اذا ما اظلم الليل ابرقا^(١)
خفوقان ما نالا من الارض مخفقا
عنيق المذاكي ما يثير من النقا
كان على الغيطان ثوباً مزبرقا^(٢)
ثمائلها بالجوب غرباً ومشرقا^(٣)
اقاموا عليها جازراً متعرقا
يسرك محصوراً ويرضيك مطلقا
بصفقة راض ان غنيت واملقا
واذهب بالشر الذي كله شقا
واخذ منه ما امر وارقا
دوين المعالي واقعين وحلقا
اعضك به وجها من الود مونقا
ساعطيك فعلاً منه اذكى واعبقا
ويقرعن لي باباً من الحظ مغلقا
علوقا اذا ما لم تجد متعلقا

١ اللهم الجيش العظيم ٢ مزبرقا مصبوغاً بجمرة او طفرة ٣ النائل جمع ثلثة وهي الماء القليل يبقى في اسفل الحوض

وليس ينال الامر الا بحازم من القوم احى ميسا ثم الصقا
فان قعدت بي السن يوما فانه سينهض بي مجدي اليها محققا
فوالله لا كذبت ظنك انه لعار اذا ما عاد ظنك مخفقا
فان الذي ظن الظنون صوادقا نظير الذي قوى الظنون وحققا

—••••—

* وكتب في بعض رسائله الى احد اصدقائه *
كفى حزناً اني صديق وصادق وما لي من بين الانام صديق
فكيف اريغ الابهدين للحلة وهذا قريب غادر وشقيق

—••••—

* وقال قدس الله سره في حفة الناقة السريعة وقد سئل ذلك *
جاء بها قالصة عن ساق روعاء من ارث نبي الغيداق
تحن والحنة للمشتاق بما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق لئست بذئب ولا طراق^(١)
تذكرى رمل النقا واشتاقى وبرد ماء العس وساقى^(٢)
ينزع من اثوب جم باقي حمضها في قلص عناق^(٣)
منشط العشب على الملاق اشعث بادي جنبج التراقى^(٤)
كانه في السمل الاخلاق من تيبه ذوالتاج والاطواق^(٥)
نحارة للابل المناق فواقها ادنى من الفواق^(٦)
اسفع الا موضع النطاق ينزل حد الصارم الذلاق^(٧)

١ الهلب استئصال شعر الذنب او نتفه والطارق الوسم على وسط الاذن ٢ العس اسم
موضع ٣ الاثوب المنفجر ٤ الملاق لعله من ملق اذا ساراو الملاق اظهار الود واللطف
والجنبج عظم الصدر ٥ السمل اثوب ٦ المناق المنارة او السمية والفواق الاول
الذي يأخذ المنضر عند النزح والفواق الثاني ما بين فتح اليد او قبضها على الضرع ٧ الاسفع الموسوم

منازل العقال والبراق
 مرت على الاقوار والبراق
 طائفة بالقرب الخفاق
 تحشو على نجد ثرى العراق
 والليل اعمى شارق الرواق
 ينذر جيشاً عجل الارهاق
 موطن المنزل للرفاق
 مر جرور العارض الشهاق^(١)
 منفلت الدلو من العراقي^(٢)
 كانتها بعض الهباب الباقي
 نذير قوم جد في اللحاق^(٣)
 اقبل لا يحفل ما يلاقي



✽ وقال رضي الله عنه في بعض الاغراض ويصف الحية وهي مما قاله سنة ٣٨٩ ✽

نبت مني يا ابا الغيداق
 صل صفا ملعن البصاق
 كانه ام من الاطراق
 ينظر من عين بلا حلاق
 اثاره في القور والبراق
 يشم منك موضع النطاق
 يكتمه في هرت الاشداق
 ترى على اللبات والتراق
 مثل القذى لجلج في المآقي
 رزفك ادته يد الخلاق
 اصم لا يسمع صوت الراق
 ريقته تهز بالدرياق
 تلقى الرجال عنده الملاق^(٤)
 ان نام لا يكلوئها باق
 تستوقف الركب عن الاعناق^(٥)
 بوخذه من ذرب حذاق^(٦)
 ليك من حديدة الخلاق^(٧)
 اهالة من سمه المراق
 ينحب بالماضي جنان الباقي^(٨)
 لكنه مر من الارزاق

١ البراق جمع برقة وهي تليف على مائة موضع من ديار العرب ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة تعرض على الدلو ٣ الشارق الشمس او الجانب الشرقي ٤ ام شج في ام رأسه ٥ النور هي الجبال الصغيرة والارض ذات الحجارة السود والبراق جمع برقة وهي تليف على مائة موضع من ديار العرب ٦ الحذاق الناطع ٧ هرت الاشداق واسمها والي الثني والفنل ٨ ينحب يجرح

قد حان الا ان يقيه الواقى
 تجربة السيف على الاعناق
 حتى لقيت اذني عناق
 حدوا كحدو البدن بالقياتي
 من لاذعات الكلم البواقى
 انى ارتقيت بعد ضعف الساق
 اهدفت للارعاد والابراق
 ترقع عرضاً منك ذا انخراق
 حذار من مذروبة ذلاق
 هو اجماً مقطوعة الرباق
 تنتزع الاصول بالاعراق
 اعقدتها مواضع الاطواق
 مثل وسوم الابل المناق
 نقنى لغير الشم والعناق
 لا نثقلع القوباء بالارياق
 افلق في جماجم افلاق
 لا تأمن النار على الاحراق

فكيف بعد النزع والاغراق

١ اذني عناق الدامية ٢ القياتى الاراضى الغليظة ٣ البعاق السيل الدفاع
 ٤ الطراق كل خصيفة يختص بها النعل ويكون حدوها سواء وجلد النعل ٥ النوباء
 داء معروف يتفشر وينسع وبعالج بالريق والارياق جمع ريق

* الزيادات وقال قدس الله سره *

ما خيال الحبيب قد طرقتا وما لهذا المحب قد قلقنا
سالت بانسان عينه ليج لو لم يكن سابحاً لقد غرقنا
* وقال ايضاً *

ضاعت ديونك عند العيد اعناقا وما قضيتك لما جئت مشتاقا
تحموا وعيون الحي ناظرة وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقا
* وقال ايضاً *

خلوا عليك مظال السفر وانطاقوا واسافوك سلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفوني الهوى ما كان عندهم برد القلوب وعندى الشوق والارق
* وقال ايضاً *

وردنا بها بين العذيب وضارج تريسة جون اسأرتها البوارق
وقد ذدع الليل النجوم لغورها كبيض الاداحي بهثرته النفاق^(١)
* وقال ايضاً *

دولة تطلب الفرار ومجد محلق

هو يأس مكذب ورجاء مصدق

قد بنيتم فشيديوا وغرستم فاورقوا

* وقال ايضاً *

أثرى نراح من الفراق يوما وتأخذ في التلاقي

فاغض من جزعي وامحو الدمع من بين المآقي

واروح في ظفر القوي وقد انتصفت من الفراق

قافية الكاف

* قال يمدح بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة في جمادى الاولى *
* سنة ٣٩٧ * *

يا اراك الحمى تراني اراكا اي قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بنعمان من الماطر الروى وسقاكا
اي نور لناظري اذا ما مر يوم وناظري لا يراكا
لا يرى السوء من رآك مدى الدهر واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلته صبا طلة على رياكا
ما على البرق لو تحمل من نجد باظعانه فسقى حماكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت ويا عهد ما الذي ابلاكا
هل اولاك الذين عهدي بهم فيك على عهدهم واين اولاك
لم تدع فيك نائبات الليالي اثرا للهوى سوى مغناكا
واثاف كانهن رذايا واسارى لا ينظرون فكاكا
وشجيج طم الزمان نواصيه كما شعث الوليد السواكا^(١)
الذميل الذميل ياركب اني لضمين ان لا يخيب سراكا
خل اوطان معشر منعوا سرحك رعي الحمى وملوا قراكا
جثيم مخمس الركاب فنادوا جنب الورد لانقعت صداكا^(٢)
وضمعت غرة الضياء على القرب فبلوا وارسلوها العراكا^(٣)
يامليك الملوك والى لك النصر على العالم الذي ولاكا

١ الشجيج الوتد ٢ الحمى الدعوة للشرب ٣ ارسلوها العراكا اي ارسلوها للشرب

ورأيت العدو حيث تراه وراك العدو حيث يراك
 كم الى كم تبغى الصعود وقد جرت المعالي وقد طلعت السكاكا^(١)
 زدت سبعا على ابيك وكانت غاية المجد لو لحقت اباكما
 بانيسا ترفع السموك الى اين المراقى وقد بلغت السماكا^(٢)
 نلت ما نلته انفراداً وزاحمت الدراري على العلاء اشتراكا
 يا اسير الخطوب ناد غياث الخلق ان الذي رجوت هناكا
 من اذا غالة الضلال رأينا ه قواماً لديننا او مساك
 ملك الملك ثم جل عن الملك فامسى يستخدم الاملاكا
 عجبا كيف يرتضي صفحة النعل لرجل يطا بهما الافلاكا
 رسخت في العلاء اجبالك الشم ودارت على الاعادي وحاكا
 من طموح خطمته وجموح بك اعرضته الشكيم فلاكا
 لم تزل تطعن المولين حتى حسبت من قنا الظهور قناكا
 ورجال تحككوا فافاقوا بجذيل قد عودوه الحكاكا^(٣)
 فرع عز يعطي على اللين ما شاء جناه فان رأى الضيم شاكا
 ضربوا في جوانب الطود فانظر حمق العاجزين كيف احاكا
 قطعت يا ابن واصل مدة العمر فهاج الضبارم الفتاكا^(٤)
 طاح في حد مخلييك وخست آكلة الذئب ان تقارب فاكا
 هل يروع القروم عندك والاسد كلييب عوى لها في حماكا

١ السكاك الهواء الملاقي عنان السماء ٢ السموك جمع سمك وهو السقف ٣ جذيل
 تصغير جذل للتعظيم وهو عود نصب للحربى لتحكك به ومعناه هنا انة يستشفى برأيه كما تستشفى الابل
 الجربى بالاحتكاك بهذا العود ٤ الضبارم الاسد والرجل الجربى على الاعداء

طلب الامر فاشنى بنهرور كان فوتا فخاله ادراكا
 صاحب الامر من قرى السيف والضيف وروى القناه انت كذا كما
 كيف نقذى عين ويألم طرف نظر اليوم وجهك الضحا كما
 انا غرس غرسته واجل الغرس ما قررت ثراه يدا كما
 لم اجد صانعا سواك ولا اعرف في الناس منعا ما سوا كما
 في حى طولك اهتزت واورقت قريب الجنى بصوب ندا كما
 كل يوم فضل علي جديد وعلاء اناله من علا كما
 وعطاء تزيد البحر يعاو كلما قيل قد بلغت منا كما
 واذا ما طويت عنك التقاضي عني الطول منك بي فاقض كما
 لا سفير اليك الا معاليك ولا شافع اليك سوا كما
 ايها الطالب الذي قائل العيس وابلى عروضها والورا كما
 ناد بالركب قد بلغت الى البحر فعرس به كفافك كفا كما

* وله من قصيدة قالها في الفخر وسنه خمس عشرة سنة وهي من النسخ القديمة *
 لقد جثمت تعبيسة في المضاحك تمد باضباع الدموع السوافك
 فكفكف صدور السميري بعزمة على كل ملآن من الضغن فانك
 اذا ما اضل النقع طرق سمنانه تسرع من حجب الكلى في مسالك
 وليل مريض النجم من صحة الدجى خطته بنا ايدي الهجان الاوارك^(١)
 بركب فروا برد الظلام وقاصوا حواشيه في ايدي القلاص الروانك^(٢)

١ الاوارك جمع اورك وهو المزين بالوراك وهو ثوب يزبنه الرجل ٢ الروانك
 المنقاربة الخطى

* ومنها *

يصافحه نشر الخزامى كأنما
فجاءت بأسد في الحديد ترقرت
بدت تزلق الابصار في لماعها
تُلفُ باعراف الجياد رماحها
وتكح اوتار الحنايا نبالها
الف بللاء السماح فروجها
بيوم طراد قنع الشمس نغمه
خطوا تحنه حمر الدروع كأنما
ولا يألمون الطعن حتى كأنهم

يمسح اعطاف الرياح السواهلك^(١)
عليها بماء الشمس غدر الترائك^(٢)
على انها في ثوب اقمه حالك
وتنشر من اطمار بيض بواتك
فتشرد عنها في نصال فوارك
تبيض اعجاس القسي العواتك^(٣)
بفاضل اذيال الربي والدكادك^(٤)
تردوا بموار الدماء الصوائك^(٥)
اسروا ناعوا من كعوب النيازك^(٦)

* ومنها *

ولا يوم الا ان ترامى رماحه
وقد شرت ذود العوالي انامل
تطل دماء من نحور اعزة
الكني فتى فهر الى البيض والقنا
ولي امل من دون مبرك نضوه

قلوب تميم في صدور المهالك
ولكنها بين الطلى في مبارك
كحن افويق الضروع الحواشك^(٧)
فاني قذاة في عيون المالك^(٨)
ثقل اثجاج المطي البوارك^(٩)

١ السواهلك من السهك وهي ریح كريمة ٢ الترائك جمع تريكه وهي ما تركه السيل من الماء ٣ الاعجاس مقابض القسي والعواتك القسي المسمرة من القدم وفي نسخة أكف عوض الف ٤ الدكادك المتلبد من الرمل ٥ الصوائك اللوازق ٦ النيازك الرياح القصيرة ٧ الحواشك من الحشك وهو شدة الدرة في الضرع او سرعة تجمع اللبن فيه وفي نسخة لحفق عوض كحن ٨ الكني ارسلني والمالك الرسائل ٩ الاثجاج جمع اثجاج وهو ما بين الكاهل الى الظهر

سقى الله ظمآن المنى كل عارض من الدم ملآن الملاطين حاشك^(١)
 يزجر من وقع الصفيح على الطلى ويرعد من وقع القنا بالحوارك^(٢)
 بطعن اذا بادت عواليه قومت من القوم مناد الضلوع الشوابك

* وقال يرثي قوام الدين وقد ورد الخبر بوفاته وذلك ان العلة تزايدت *
 * به ففضى نجه في آخر نهار الاحد لاربع ليال خلون من جمادى الاخرة *
 * سنة ٤٠٣ ومولده سنة ٣٦٠ فكان عمره على ذلك ٤٣ سنة *

دع الذميل الى الغايات والرتكا ماذا الطلاب اترجو بعدها دركا^(٣)
 ما لي اكلفها التهجير دائبة على الوجى وقوام الدين قد هلكا
 حل الغروض فلا دار ملائمة ولا مزور اذا لاقيته ضحكا^(٤)
 امسى يقوِّض عنا العز خلفه وثور المجد عنا بعد ما بركا
 اليوم صرحت الجلى وقد تركت بين الرجاء وبين اليأس معتركا^(٥)
 تمثل الخطب مظنوناً لتالفه فسوف نلقاه موجوداً ومدركا
 رزيئة لم تدع شمساً ولا قمرًا ولا غماماً ولا نجماً ولا فلكا
 لو كان يقبل من مفقودها عوض لانفق المجد فيها كما ملكا
 قد ادھش الملك قبل اليوم من خدر وانما اليوم اذرى دمه وبكى
 امسى بها عاطلاً من بعد حليته وهادماً من بناء المجد ما سمكا
 من للجياذ مراعيها شكائهما يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
 يظا بها تحت اطراف القنا زلقا من الدماء ومن هام العدا نبكا^(٦)

١ الملاطين جانباً سنام العير وحاشك كثير الماء ٢ الحوارك جمع حارك وهو اعلى الكاهل
 ٣ الرتكا من رتلك البعير اذا عدا متارماً خطوه ٤ الغروض جمع غرض وهو حزام الرجل
 ٥ الجلى الامر العظيم ٦ النبك جمع نبكة وهي آكمة محددة الرأس

من للظبي يخنلي زرع الرقاب بها
 من للقنا جعلت ايدي فوارسه
 من للاسود نهاها عن مطاعمها
 من للعزائم والآراء يطلعها
 من للرقاق اذا اشفت على عطب
 من للخطوب ينجي من مخالبها
 من معشر اخذوا الفضلى فاتركوا
 قدوا من البيض خلة والحيا خلقا
 لو انهم طبعوا لم ترض اوجهم
 هم ابدعوا المجد لان كان اولهم
 الراكبين ظهوراً قلماً ركبت
 هيبات لا البس الاعداء بعدهم
 ولا اريحت على العلياء حافلة
 ياصفقة من بياع كلها غرر
 خلاها كل ذئب مع اكياته
 الموت اخبث من ان يرتضي ابداً
 كالعلق والعلق لو خيرت بينها
 راق تفرد بالاحسان يفرعها
 اللين يمطيك من اخلاقه ذللاً

حكم القصاص لا عقل لما سفكا^(١)
 من القلوب لما الاطواق والمسكا
 فكم رددن فريسا بعد ما انتهكا
 مطاع البيض يجلو ضؤها الحاكما
 يغدو لها بلغاً بالطول او مسكا
 وينزع الظفر منها كل ما سدكا^(٢)
 منها لمن يطلب العلياء متركا
 عيصا الف بهيص المجد فاشتبكا^(٣)
 دراري اللين لو كانت لها سلكا
 رأى من الجد فملاً قبله فحكى
 والمالكين عنانا فلها ماكا
 يوم الجراء لجاماً بقرع الحنكا
 لها سنام من الاجمام قد تمكا^(٤)
 من ضامن للعلی من بعدها الدرکا
 من واقع طاراو من عاجزفتكا
 لا سوقة بدلاً منه ولا ملكا
 لم ترض بالدون يوماً ان يكون لكا
 وزايد النجم في العلياء واشتركا
 والضيم يخرج منه الأبي المعكا^(٥)

١ يخنلي يجز والقصاص الاسد وفي نسخة خطم عوض حكم ٢ سدك لازم ٣ العيص الاصل
 ٤ تمك طال وارفع ٥ الملك ككف الالاد الاحق

غمر العظيمة لا يبقى على نشب
لا تتبعوا في المساعي غير اخصه
ما مثل قبرك يستسقى الغمام له
لا يبعد الله اقواماً رزئتهم
فقدتهم مثل فقد العين ناظرها
اذا رجا القلب ان ينسيه غصته
ان يأخذ الموت منا من نضن به
اني ارى القاب ينزو لادكارهم
لا تبصر الدهر بعد اليوم مبتسماً

وان رأى قلبي الرأي ممتنكاً^(١)
فاخصر الطرق في العلياء ماسلكها
وكيف يسقي القطار النازل الفلكا
لو ثاموا من جنوب الطود لانهتكا
يبكى عليها بها ياطول ذاك بكما
ما يحدث الدهر ادعى قرحه ونكا
فما نبالي بمن بقى ومن تركا
نزو القطاطة مدو فوقها الشركا^(٢)
ان الليالي انست بعده الضحكا

—>ooo<—

* وقال قدس الله سره في المحرم سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ايضاً *
ياظبية البان ترعى في خمائله
الماء عندك مبدول لشاربه
هبت لنا من رياح الغور رائحة
ثم اثنيها اذا ما هزنا طرب
سهم اصاب وراميه بذي سلم
وعد لعينيك عندي ما وفيت به
حكمت لحاظك ما في الريم من ملح
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا
انت النعيم لقلبي والعذاب له

* ليهنك اليوم ان القلب مرعك
وليس يرويك الا مدعي الباكي
بعد الرقاد عرفناها برياك
على الرحال تعلقنا بذكراك
من بالعراق لقد ابعدت مرماك
ياقرب ما كذبت عيني عيناك
يوم اللقاء فكان الفضل للحاكي
بما طوى عنك من اسماء قتلاك
فما امرّك في قلبي واحلاك

١ الغلي البصير بتقلب الامور ٢ القطاطة لم تجدها في كتب اللغة وهي القطاة

عندي رسائل شوق لست اذكرها
سقى مني وليالي الخيف ما شربت
اذ يلتقى كل ذي دين وما طله
لما غدا السرب يعطويين ارحلنا
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى
حتى دنا السرب ما احيت من كمد
يا حبذا نفحة مرت بفيك لنا
وحبذا وقفة والركب مغفل
لو كانت اللمة السوداء من عددي

لولا الرقيب لقد بلغت فاك
من الغمام وحيها وحياك
منا ويجمع المشكو والشاكي
ما كان فيه غريم القلب الاك^(١)
من علم البين ان القلب يهواك
قتلى هواك ولا فاديت اسراك
ونظفة غمست فيها ثناياك
على ثرى وخذت فيه مظاياك^(٢)
يوم الغميم لما افلت اشراكي

* وقال قدس الله سره *

يا قاب ليتك حين لم تدع الهوى
لو كان حر الوجد يعقب بعده
لا بل شجيت بمن بيت مساماً
ان يصبحوا صاحين من خمر الهوى
يا ليت شغلك بالاسى اعداهم
أهوى وذلاً في الهوى وطماعة
يا قلب كيف علقت في اشراكم
اكتبت حتى اقصدتكم سهامهم

علقت من يهواك مثل هواك
برد الوصال غفرت ذاك لذاك
خالي الضلوع ولا يحس شجاك
فلقد سقوك من الغرام دراك^(٣)
اولا فليت فراغهم اعداكا
ابدا تعالى الله ما اشقاكا
ولقد عهدتكم تفلت الاشراكا
قد كنت عن امثالها انهاكا

١ العطر رفع الرأس والبدن ٢ الوخذ ضرب من السير ٣ الدراك اتاع الشيء بعضه على بعض

ان ذبت من كمد فقد جرّ الهوى هذا السقام عليّ من جرّاً كما
لا تشكون اليّ وجداً بعدها هذا الذي جرت عليّ يداكما
لا عاقبتك بالغيل فاني لولاك لم اذق الهوس لولا كما
يا عاذل المشتاق دعه فانه يطوى على الزفرات غير حشاك
لو كان قلبك قلبه ما لمته حاشاك كما مما عنده حاشاك

﴿ وقال ايضاً في معنى سئله ﴾

يا مقلتي قلتي عليّ اظنه ذني اليكما
انت الشقيق فلو جنيت لما اخذت علي يدكما
امسيت ثالث ناظري فكيف اقذي ناظريكما
وكفك اني لست اعقد خنصري الا عليكما

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

اما تحرك للاقدار نابضة اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن به امّ الأيدي المنايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فابن اين ذميل الدهر والرتك^(١)
اخلت السبعة العليا طرايقها ام اخطأت نهجها ام سمر الفلك

﴿ وقال ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

أني كل يوم انت رام بهمة الى حيث لا ترمي النجوم الشوابك

وما كل ما منيت نفسك خاليا تنال ولا تنفضى اليه المسالك
يقولون رُمّ تلقى الذي انت طالب فاين العواقب دونها والمهالك
وكم سعي ساع جر حنفا لنفسه ولولا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا ورحلك محطوط ونضوك بارك

﴿ وقال ايضا ﴾

ورب غاوى رميت منطقته بسكته والحلوم تعترك
ولفتى من وقاره جنن ان كثرت من عدو اشكك
ثار به الجهل فابتسمت له ورب جان عقابه الضحك

﴿ الزيادة وقال مخاطبا لسلطان الدولة يعرض بدم اعدائه ﴾

ايا راكباً ترمى به الليل جسرة لها نمرق من نيبها ووراك^(١)
قراها ربيع الواديين واتمكت قراها عهد باللوى وركك^(٢)
لها هاديا عين واذب سميرة اذا غار او غر العيون سماك
تحمل الوكأ ربما حملت به رذايا المطايا مشيهن سواك^(٣)
وابلغ عماد الدين اما بلغته بان سلاح اللوم عندي شاك
أفي الرأي ان تسترعي الذئب ثلة وغوثك بطئ والخطوب وشاك^(٤)
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب مراصدة والافعوان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه فلم انت اعماذ له وسماك
يكون سماما للمعادين ناقعا وانت لارماق العداة مساك

١ الجسرة الناقة العظيمة والنمرق الطنفسة فوق الرجل والتي السمن والوراك ثوب بزين به
المورك ٢ اتمكت سنتت والفرا بالفتح الظهر والركك المطر القليل ٣ الالوك الرسالة والرذايا
الضعاف والسواك السير الضعيف ٤ الثلثة جماعة الغنم

الا فاحذروها اول السيل دفعة
 نذار لكم من وثبة ضيغمية
 ولا تزوعوا شوك القتاد فانكم
 ظبعتم نصولاً للعدو قواطعاً
 وكان قنيصا افلنته حباله
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم
 فكيف اذا التقى العذارين خالماً
 هناك ترون الرأي قد فال والتوت
 دماء نيام في الاباجل اوقظت
 أليس ابوه من له في مجنكم
 وكان سناناً في قناة ابن واصل
 فامست له بين الغماد واربق
 تلاقت عليه العاسلات كأنها
 وأمل ان يرعى حى الملك سر به
 فما اتبعته نشطة من حميمه
 يطاولكم وهو الحضيض الى العلى
 احيلاوا عليها بالمحافر انها
 وما الحزم للاقوام ان يطأوا الربى

ورب ضئيل عاد وهو ضناك^(١)
 لها بعد غرار السكون حراك
 جديرون ان تدموابه وتشاكوا
 وليس عليكم للضراب شكراك
 واين حبال بعدها وشراك
 على ان في فيه الشكيم يلاك
 وزال لجام قاعد وحناك^(٢)
 حبال بايدي الجاذبين ركاك^(٣)
 وظني يوماً ان يطول سفاك^(٤)
 ضراب على مر الزمان دراك
 اليكم وللاجداد ثم عراق
 رهون منايا ما لمن فككك^(٥)
 انامل ايد يمينن شبك
 وبالجزع حمض عازب وارك
 ولا من اراك الجهلتين سواك
 فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 معاثر في طرق العلا ونباك^(٦)
 وبين نعال الواطئين شيك

١ الضئيل الصغير الحفير الدقيق بالتخفيف والضناك الموثق المخلق الشديد ٢ قاعد كاف
 ٣ فال اخطأ ٤ الاباجل جمع ايجل وهو عرق غليظ في الرجل او في اليد باذاً الاكل
 ٥ الغماد موضع واربق بلد برامهرمز ٦ النباك جمع نبكة وهي الاكمة المحددة الرأس

ولو عضد الملك اجنلاها مخيلة
فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا
وان ملاك الراي نزع حمايتها
فان تطفئوها اليوم في شرارة

❖ وقال ايضاً ❖

لا يركع الحي ان قيل هلك
انظري ترضى بقايا قومنا
اخذوا الشطر الذي ابقى الردى
ابتغى عدل زمان تاسط
باخل ان ضافه الحق فلا
اخذ المقدار منا وترك
ان جلا اليوم غبار المعترك
ثم قالوا عن قليل هو لك
انما الناس على دين الملك
اعنق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❖ وقال يمدح الطائع لله أمير المؤمنين ويشكره على تكرمه خصه بها وثياب ❖
❖ وورق سنة ٣٧٦ ❖

انا للركائب ان عرضت بمنزل
لم اطلب المثري البخيل لحاجة
وارى المعرض باللثيم كانه
ولرب مولى لا يفض جماحه
يطغى عليك وانت تلثم شعبه
واذا القنوع اطاعني لم ارحل
ابداً واقنع بالجواد الرمل^(٣)
اعشى اللحاظ يجز غير المفصل
طول العتاب ولا عناء العذل
كالسيف يا خدمن بنان الصيقل

جذب الرشاء عن القلب الاطول
 أن سوف يرفعه بمنان المرسل
 قلقا ليين الظاعن المتحمل
 واصد عن ذكر الغزال المغزل
 طعن يبرح بالوشيح الذبل
 صر الالباء ونخوة المتدال
 طوع المنى واناؤها من حنظل
 ماشئت من عذب القناع المسبل
 هضب نخرطوم الغمام المقبل
 وسواك في الأواء رحب المنزل^(١)
 املى نزلت على الجواد المفضل
 وعلوت حتى ما يطاول معقلي
 ادم غواربها بناب اعضل
 ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 قسم التراث لها بجد المنصل
 جاءت تقعقع بالشنان ليذبل^(٢)
 حسن الامين ونعمة المتوكل
 ذهبوا بكل تطاول وتطول
 ان سوف يخبر آخر عن اول

ابكي على عمر يجاذبه الردى
 اخلق بجبل مرسل في غمرة
 ما كنت اطرب للقاء ولا ارى
 الوي عناني عن منازلة الهوى
 وازور اطراف الثغور ودونها
 أنال من عذب الوصال ودونه
 ما كنت اجرع نطفة معسولة
 اعقيلة الحيين دونك فارفعي
 هيات تبلغك اللحاظ وبيننا
 اوطان غيرك للضيافة طلقة
 واذا امير المؤمنين اضاف لي
 بالطائع الميمون انجح مطلبي
 قرم اذا عرت الخطوب مراحه
 متوغل خلف العدو وعلمه
 واذا تنافات الرجال غنيمه
 ثبت لهجهجة الخطوب كأنما
 راي الرشيد وهيبة المنصور في
 ابائك الغر الذين اذا اتتموا
 درجوا كما درج القرون وعلمهم

١ الأواء الشدة ٢ لهجهجة حكاية صوت الكردية عند القتال والشنان جمع شن القرية
 الخلق الصغيرة ويذبل اسم جبل

نسب اليك تجاذبت اشياخه
 هذي الخلافة في يديك زمامها
 احرزتها دون الانام وانما
 بجوادري بعنقن من تحت القنا
 غر محجلة اذا احضر الوغي
 دفعت فاي الحزم عنها لم يضق
 سلخ الظلام اهابه وتهلت
 طلعت بوجهك غرة نبوية
 واذا نبت بك في مسالمة العدى
 وفوارس ما استعصموا بثنية
 شردت بنا ذال الركاب كأنما
 والآل ينهض بالشخوص امامنا
 من كل راية ترفع جيدها
 ومعرس هزج الوحوش كأنما
 عركت جوانبنا الفلاة واسرعت
 واليك طوح بالمطبي مغرر
 فأنتك تلتهم المواجر طالحاً
 وخفائفاً فجمعت بكل حقيبة

طولاً من العباس غير موصل
 وسواك يخبط قعر ليل اليل
 خلع العجاجة سابق لم يذهل
 عنقا يعرد بالذئب العسل^(١)
 نقبن عن يوم اغر محجل
 عرقا واي اللجم لم يتصلصل
 جنبات ذاك العارض المتهلل
 كالشمس تملأ ناظر المتأمل
 ارض وهبت ترابها للقسطل
 الا طلعت عليهم في جحفل
 يذرعن بردة كل قاع محمل
 ويمد اعناق القنان المثل^(٢)
 فكانه هادي حصان مقبل^(٣)
 طرق المسامع عن غغام رجل^(٤)
 في العظم واقتاتت شحوم البزل
 عصفت به ايدي المطي المضلل
 والظل بين خفافها والجروول^(٥)
 ملأى وكل خراد ماء اثجل^(٦)

١ الجوادر نعمت حسن الخيل ويعرد يقال عرد السهم في الرمية اذا نفذ منها والعسل يقال عسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه ٢ القنان جمع قنة وهي الجبل الصغير ٣ الهادي العنق ٤ الغغام الاصوات والمرجل القدر ٥ طلحاً مهازيل والجروول الارض ذات الحجارة ٦ المحقية الرودة في مؤخر القنب والاثجل الواسع

وعلى الرحال عصائب ملتائة
 علقت حبلك ثم اقسمت المنى
 امل جثا بفناء دارك قاطناً
 ومجال يندى يديك كأنما
 ارجوك للامر الخطير وانما
 واروم من غلواء عرك غاية
 كم رامها منك الجبان فراوغت
 تدمي قلوب الحاسدين وتثني
 ضاق الزمان فضاقت فيه ثقلبي
 هذا الحسين الى علائك ينتمي
 اسلفته وعدا عليك تمامه
 فاسمع بفعلك بعد قولك انه
 فلعلنا نمتاح ان لم نغترف
 كم وقفة ناجيته في ظلها
 ثبت فيها وطاءه ووراءه
 ايه وكم من نعمة جللته
 فسما وحق كالعقاب الى العلي
 وبوده لو كان قرناً سالفاً
 تلوى بشعر ثم غير من رجل
 ان لا اوين بغير حبلك انلي
 وكأنه بفناء واد مبقل
 غطاه عرف العارض المتهدل
 يرجي المعظم للعظيم المعضل
 قعساء تستلب النواظر من عل^(١)
 شقاء يلعب شدقها بالمسحل^(٢)
 فترد عادية الخطوب النزل
 كالماء يجمع نفسه في الجدول
 شرفاً وينسب مجده في المحفل
 وسيدرك المطلوب ان لم يعجل
 لا يحمد الوسي الا بالولي^(٣)
 ماء المنى ونعل ان لم ننزل
 والقول يغدر بالخطيب المقول
 جزع يقلقل من قلوب الجنادل
 تضيفو كهداب الرداء المخمل
 وعدوه يهوى هوي الاجدل
 او نظفة ذهبت بداء مغيل

١ غلواء عرك عنوانه ٢ الشفاء من الخيل ما نشق في عدوما بيتاً وشمالاً او البعده ما
 بين الفروج والطويلة والمحل اللهام ٣ الوسي مطر الربيع الاول والولي الذي يليه

ومشمر العرينين خر جيئنه
لما رآك نقاصرت خطواته
لله انت لقد اثرت صنيعة
شرفتنا دون الانام وانما
وجذبتنا جذب الجرير الى العلى
فلانت اولى بالامامة والهدى
اغبار در من عطائك تفتدي
لولا غمام نذاك اصبح راكب
واحق بالاطراء باعث منة
مولاي من لي ان اراك وكيف لي
انظر اليّ ببعض طرفك نظرة
فالان لا ارضى وانت ممولي
نعم امير المؤمنين حرية
بفم اذا رفع الكلام سجافه
ويد اذا استمطرت عابر مزنها
تحو اساطير الخطوب كما محما
لا يحتمي بالريح باع مؤيد
هذا الخليفة لا يغض عن الهدى
لما اهبت بنصره للممة

لك غير مقبول ولا مستقبل
جزعاً وجمعع بالرواق الاول
بيدي معم في الصنائع مخول
برّ القريب علاقة المتفضل
واذا ارتقى متمطر لم ينزل^(١)
واذب عن ولد النبي المرسل
من در غيرك بالضرع الحفل^(٢)
يشكو الاوام وقد اناخ بمنهل
وصلت من الارحام ما لم يوصل
بمضور دارك والعدو بمعزل
يسمو لما نظري ويعرب مقولي
برضى القنوع وعفة المتجمل
ان لانام عن الرجاء المهمل
اوحى بنائله وان لم يسئل
دفقت عليك من الزلال السلسل
مر الشمال من الغمام المثقل
وشاء طاعن بالسماك الاعزل
ان نام ليل القائم المتبتل
دفع الزمان وقد اناخ بكلكلي^(٣)

١ الجرير الحبل ومنه مطر ذاهب ٢ الاغبار جمع غير بقية الشيء ٣ الكلكل الصدران
ما بين الترقوتين

واليت فيه مدائح فكأنما افرغت نبلي ككاهي في مقتل
من كل قافية اذا اطلقتها عطفت عنان الراكب المستعجل
وظفرت من نفحاته وجواره بأجل نعماء واحرز موئل

—•••••—

* وقال يمدحه في شهر رمضان وبهينه بهرجان ٣٧٧ *

امبلي ما اطلب الغزل ام لا فتنجدي القنا الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به مما تجر الاعين النجل
وانا الذي نفر الزمان به واستأنست بركابه السبل
اسري على غرر وتصحبي دون الرجال الاينق الذلل
لا المال يجذبني اليه ولا يعتاقها الخوذات والنفل^(١)
عجل^٢ بي الشد الحثيث الى الغايات خراج بي المهل
في غلطة تركوا قعودهم نزعوا وراء الليل وانحفلوا^(٣)
واذا المزاد حمى صلاصله قنعوا بما يقضي لنا المقل^(٤)
ومقوم الاذنين تحسبه طوداً اناف بصدرة جبل^(٥)
متطاول يوفي مغردة عنقا تضائل خلفها الكفل
اجهدته والكر يعصره والماء من عطفيه ينهل
ونجيبه نهض الزمان بها من بعد ما قعدت بها العقل^(٥)
صدعت عرانيں الربى ونجت هوجا وينجد وخذها الرمل^(٦)

١ الخوذات والنفل كلاهما نبت ٢ انحفلوا اجتمعوا ٣ الصلاصل بقية بسيرة من الماء
في المزادة والنفل جمع مقلة وهي الحصاة التي يقسم عليها الماء اذا اشند الامر واعوذ الماء
٤ اناف اشرف او زاد ٥ العقل بضم العين جمع عقال مثل كتاب وكتب
٦ هوجا اسراعاً والوخد سعة الخطو والرمل الهرولة

طلبت امير المؤمنين ولا
 حيث العلى لا يستراب بها
 والطائع المرجو ان حمدت
 ملك اذا حصر السماط به
 واذا السرير سما بقعدته
 جلت الائمة عن مناقبه
 واذا العيوب مشت اليه بدا
 فاللحظ محندس ومنطلق
 طرب الى النعماء عاهدها
 يلقي الخطوب ووجهه طاق
 تخفى بشاشته حميته
 من معشر كانت سيوفهم
 بالفخر يكسرن الذي سلبوا
 انت الجواد اذا غلا امل
 ومطاعن بعثت يداك له
 وعلمت ان السيل يدفعه
 لله رصحك يوم تورده
 خطل المناكب لا يميل به
 ومطاعنين اذا هما اعترضا
 اين اطاف بها ولا مهل
 والجود لا يلوى به الجمل
 ايدي الرجال وقل من يسلم
 كثر العثار وطبق الزال^(١)
 غربت بظاهر كفه القبل^(٢)
 واستودعنه نورها الرسل
 وجه تخاوص دونه المقل^(٣)
 والقول منقطع ومتصل
 ان لا ير بسمعه عدل
 ويخوضهن وقلبه جذل
 كالسم موه طعمه العسل
 حلياً لمن ضربوا ومن عطلوا
 والذكر يحميون الذي قتلوا
 والمستجار اذا طغى وجل
 طعناً يذل لوقعه البطل
 لما اطل العارض المطل
 والماء لا تصرد ولا عال^(٤)
 عوج ومن نعت القنا الخطل^(٥)
 يتظاعنان وللقنا زجل^(٦)

١ الساط صف القوم وكذلك ساطا الطريق جانيه ٢ غربت اولعت ٣ تخاوص
 تغض ٤ التصرد الخالص والعمل الشرب بعد الشرب ٥ الخطل الطول ٦ الزجل الصوت

نزل المصور على فريسته
 شيخان هذا فارس بطل
 فاذا الزمان اراد قودهما
 امر يد زائدة الانام اقم
 اتريد غايات الفخار وما
 فانعق بضأنك عن اناطحه
 يا قابض الايام عن وجل
 يئل الذي امننت روعنه
 لوليك الدنيا مزخرقة
 ان قال فيك عداك منقصمة
 احذر عدوك ان تقربه
 لا تخدعن على رقاہ ولو
 ففؤاده حنق عليك وان
 ان المجرد في هواك فتى
 مثل الحسين فبين اضلعه
 يشني عليك بكل عارفة
 ذاك الحسام اطلت جفوته
 ووعدته وعداً تعلقه
 فانفض به في النائبات تجد

ومضى يد حرج نجوه الجعل^(١)
 ابدأ وهذا عاجز مذل^(٢)
 حرن الجواد واصحاب الوعل^(٣)
 هيهات منك الشد والعجل
 لك ناقة فيه ولا جل
 ودع الغمير تلسه الابل^(٤)
 يمينه عن مسها شال
 والمعصم في الاطواد لا يئل^(٥)
 ولأم من عاديته الهبل
 قالوا السماء ادبها نغل^(٦)
 من قلبك الخدعات والحيل
 ارضاك منه القول والعمل
 طاطا وذلك لك الوجل
 لا اللوم يردعه ولا العذل
 قلب بغيرك ما له شغل
 ابدأ وستر الغيب منسدل
 ولقل ما ظفرت به الخلال
 والوعد ملويع به الامل
 عضباً تساقط دونه القل

١ نجوه غائطة ٢ مذل اي ضجر وقلق ٣ الوعل نيس الجبل ٤ الغمير النبات
 واللس تنف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٥ يئل بلياً ٦ نغل الاديم فسد في الدباغ

واسلم امير المؤمنين اذا
 متقلداً بنجاد مملكة
 وانعم بيوم المهرجان ولا
 فلانت نهاض اذا قعدوا
 يوم تجدده السنون وقد
 فالناس فيه معال طرب
 ما استجمعت فرق المهوم به
 هو خطة نزل الشتاء بها
 وانا الذي اهوى هواك ولو
 وطاءت قبائل غالب عقي
 وفقأت عين البخل مذ كثرت
 ومراغم يغدو على قنصي
 خضت الغمار فجاز جتمها
 ومذكري رحما معنسة
 رحم تعلق بالبعيد كما
 اثنان يقتطعان من فرصي
 غرضي بمدحك ان يطاوعني
 واقوم بين يديك مرتجلاً
 ولئن نما كل المديح الى

شرح الحمام وصمم الاجل
 في غمدها الاقدار والدول
 نعم العداة به ولا عقلوا
 ابداً وصعاً اذا نزلوا
 درجت عليه الا عصر الاول
 يرجو الاوار وشارب مثل
 الا وبدد جمعها الجذل
 والصيف منطلق ومرتحل
 ضربت عليّ البيض والاسل
 وتشرفت بمقامي الحلال
 بنذاك عندي الاينق البزل
 فيحوزه ويدياي محتبل
 دوني وطبق ثوبي البلل
 كالشمس اخلاق ضوءها الطفل^(١)
 علق الحباء النازح الطول^(٢)
 وانا الذي ارخي واهتبيل
 عوج بايامي ويعتدل
 لا العي يقطعني ولا الخطل
 فلتات قولي وانتمي الغزل

١ معنسة محبوسة عن التزوج والطفل قرب الغروب
 ٢ حبا المسبل دنا بعضه من بعض
 والاسد الحباء

فالأرض أم التراب أجمعه وأبو البرية كلها رجل

— ٣٣٣٣ —

* وقال يمدحه أيضاً في شهر رمضان من سنة ٣٧٧ *

مسيرى الى ليل الشباب ضلال وشيبي ضياء في الورى وجمال
سواد ولكن البياض سيادة وليل واكن النهار جلال
وما المرء قبل الشيب الا مهند صدي وشيب العارضين صقال
وليس خضاب المرء الا تعلقة لمن شاب منه عارض وقذال
وللنفس في عجز الفتى وزماعه زمام الى مايشتهي وعقال
بلوث وجربت الاخلاء مدة فاكثر شيء في الصديق ملال
وما راقني ممن اود تملق ولا غرني ممن احب وصال
وما صحبتك الادنون الا اباعد اذا قل مال او نبت بك حال
ومن لي بخل ارتضيه وليت لي يميناً يباطيها الوفاء شمال
تميل بي الدنيا الى كل شهوة واين من للنجم البعيد منال
وتسلبني ايدي النوائب ثروتي ولي من عفاني والتقمع مال
اذا عزني ماء وفي القلب غلة رجعت وصبري للغليل بلال
ارى كل زاد ما خلا سد جوعة تراباً وكل الماء عندي آل
ومثلي لا يأسى على ما يفوته اذا كان عقبي ما ينال زوال
كأنا خلقنا عرضة لمنية فحن الى داع المنون عجال
نخف على ظهر الثرى وبطونه علينا اذا حل المات ثقال
وما نوب الايام الا اسنة تهاوى الى اعمارنا ونصال

وانعم منا في الحيوة بهائم
انا المرء لا عرضي قريب من العدي
وما العرض الاخير عضو من الفتى
وقور فان لم يرع حقي جاهل
الى كم امشي العيس غرثي كليلة
اروغ كاني في الصباح طريدة
تمطي بنا اذوادنا كل مهمه
لطمنا بايديها الفيا في اليكم
خوارج من ليل كان وراءه
نقوم اعناق المطي نجومه
وهو جاء قدام الركاب مغدة
رحلنا بها كالبدر حسنا وشارة
اليك امين الله وسمت ارضها
ايادي امير للمؤمنين كثيرة
واوقاته اللاتي تسوء قصيرة
من الضارين الهام والخيل تدعي
هم القوم ان ولي المعاريك اقبلوا
وان طرق القوم العبوس تهللوا
اجيل لحاظي لا اري غير ناقص

واثبت منا في التراب جبال
ولا في للباغي علي مقال
يصاب واقوال العداة نبال
سألت عن العوراء كيف يقال
واودع منها ربرب ورئال^(١)
واسري كاني في الظلام خيال
خفائف تخفيها ربي ورمال
وقد دام اغذاذ وطال كلال^(٢)
يد الفجر في سيف جلاه صقال
فليس لسار فوقهن ضلال
لهامن جلود الراحات نعال
وماننا الى البيداء وهي هلال^(٣)
باخفافها يدنو بهن نقال^(٤)
ومال امام المؤمنين مزال
وايامه اللاتي تسر طوال
وان غاب انصار وقل رجال
وان سئلوا بذل النوال انالوا
وان مالت السمر الذوابل مالوا
كان الوري نقص وانت كمال

١ غرثي جائعة والربرب قطيع بقر الوحش والرئال افراخ النعام ٢ الاغذاذ الاسراع في
السير ٣ الشارة الهيئة ٤ النقال سرعة نقل القوائم

لذا كل يوم في معاليك شعبة
وانت الذي بلغتنا كل غاية
فما طرد النعماء وعدك ساعة
اذا قلت كان الفعل ثني نطقه
ازل طمع الاعداء عني بفتكة
فان نفوس الناكثين مباحة
وشمر فما لاسيف غيرك ناصر
ومن لي بيوم شاحب في عجاجه
لك الفرس الشقراء في الجوشمسه
اردني مراداً يقعد الناس دونه
ولا تسمعن من حاسد ما يقوله
هنا لك الصوم الجديد ولا تنزل
وجادك منهل الغمام وصافحت
ولا زال من آمالنا ورجائنا
وفي كل يوم عندنا منك عارض
انا القائل المحسود قولي من الورى
يقولون حاز الفضل قوم بسبقهم
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم
فلا زال شعري فيك وحدك كله

وفائدة لا تنقضي ونوال
لها فوق اعناق النجوم مجال
ولا غض من جدوى يديك مطال
وخير مقال ما تلاه فعال
فلا سلم الا ان يطول قتال
وان دماء الغادرين حلال
ولا للعوالي ان قعدت مصال
ازل باطراف القنا وانال
لها من غيابات الغبار جلال
ويغبطني عم عليه وخال
فاكثر اقوال العداة محال
عليك من العيش الرقيق ظلال
حماك جنوب غضة وشمال
عليك وان ساء العدو عيال
وعند الاعادي فيلق ونزال
علوت وما يعلو علي مقال
وما ضربني اني اتيت وزالوا
بشيء سوء اني اقول وقالوا
ولا اضطرني الا اليك سؤال

* وقال ايضاً يمدح الملك شرف الدولة ابا الفوارس ابن عضد الدولة ويشكره على *
 * ما عمله مع ابيه من الجميل والتفضل ويصف القلعة التي كان والده فيها *
 * معتقلاً ولم ينفذها اليه وذلك عند دخوله مدينة السلام سنة ٣٧٦ *

احظى الملوك من الايام والدول
 واشرف الناس مشغول بهيمته
 تطغى على قصب الابطال نخوته
 ما زلت ابحت امري عن عواقبه
 وفي التغرب الا عنك مغنمة
 لولا الكرام اصاب الناس كلامهم
 نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت
 في فتية ركبوا اعراضهم ورموا
 والماء ان صفرت منه مزادهم
 ايه لقد اسر الدنيا بنجدته
 صان الظبي واستلد الرأي وانكشفت
 ماض على الهول طلاع بفرته
 هنت يا ملك الاملاك منزلة
 دعاك رب المعالي زين ملته
 صدمت بغداد والايام غافلة
 من لا ينادم غير البيض والاسل
 مدفع بين اطراف القنا الذبل
 وقائم السيف مندوب الى القل^(١)
 حتى رايت حلول العزفي الحل^(٢)
 ومنبت الرزق بين الكور والجمال^(٣)
 داء البعاد عن الاوطان والحمل
 قد ضاع دمك ياباك على الطال
 بي المهامه حتى جازني المي^(٤)
 بالذل خاف ظهور الخيل والابل^(٥)
 شربته من بطون الاينق البزل
 ابو الفوارس والاقدام للبطل
 له العواقب بين الهم والجدل^(٥)
 على الحوادث مقدم على الاجل
 ردت عليك بهاء الاعصر الاول
 ومائة انت فيها اعظم الممل
 كالسيل يأنف ان يأتي على مهل

١ القصب المراد به هنا الرماح
 ٢ الكور الرجل او باداته
 ٣ اجت آكشفت والحلل جماعة بيوت الناس من البدن
 ٤ اعراضهم جمع عرض محركة وهو الشاطئ وفي نسخة اعراضهم
 ٥ الجدل النرج

بكل ابلج معروف بطلعته
 يا قائد الخيل ان كان السنان فما
 وكم مددت على الاقران من رهب
 ومستغرين ما زالت قلوبهم
 حتى اخذت عليهم حنف انفسهم
 رأوا مقامك فازورت عيونهم
 لله زهرة ملك قام حاسدها
 لا تأسفن من الدنيا على سلف
 ولا تبال بفعل ان هممت به
 لا تمشين الي امر تعاب به
 لله اي فتى امست لبانته
 لا ينشد الحب رأياً كان اصلحه
 رآك اشرف ممدوح للمتحذح
 نحا لنحوك لا يلوي على احد
 وليس ياتلف الاحسان في ملك
 فما امل مديحاً انت سامعه
 ما عذر مثلي في نقص وقولته
 هذا ابي والذي ارجو النجاح به
 اولاك ما انفسحت في العيش همته

اذا تناكر ليل الحادث الجمال
 فان رمحك مشتاق الى القبل
 في ليلة تغدر الاحاظ بالمثل^(١)
 تبدد الرأي بين الريث والعجل^(٢)
 ما اظلموا بيروق العارض المطلق
 ما كل لحظ الى الاماق من قبل^(٣)
 وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 فاخر الشهد فينا اعذب العسل
 ولورعى بك بين العذر والعذل
 فقلما تظن الايام بالزلل
 رذية بين ايدي العيس والسبل^(٤)
 اذا الفتى طرد الآراء بالغزل
 وخير من شرعت فيه يد الامل
 ان المقيم عن النزاع في شغل^(٥)
 حتى يوافق بين القول والعمل
 وعاشق العز لا يؤتى من الممل
 اني الرضي وجدي خاتم الرسل
 ادعوه منك طليق الهم والجذل
 ولا اقر عيون الخيل والحول

١ الرهب الغبار ٢ الريث الابطاء ٣ القبل محرّكة في العين اقبال السواد على الاتف
 ٤ رذية ضعيفة ٥ النزاع الغرباء

حظطته من ذرمة صماء شاهقة
 تلغى عالية الاردا ف تحسبها
 تلقى ذوائبها في الجو ذاهبة
 وانت طوقته بالمن جامعة
 اوبعته فرأى الآمال واسعة
 جذبت من لهوات الموت مهجته
 ما كان الاحساماً اغمدته يد
 فاخذف به تُغر الاهوال منصلاً
 ولا تطيعن فيه قول حاسده
 اولى بتكرمة من كان يحمدها
 كفاك منظره ايضاح مخبره
 تحمل الشرف العالي وكم شرف
 اويته من نزال المستطيل الى
 انا لندرجوك والايام راغمة
 تبلى بدولتك الدنيا وحاش لها

من الزمان عليها غير محتفل
 رشاء عادية مستحصد الطول^(١)
 يلغى البرق بالاطواد والقال
 قامت عليه مقام الحلي والحلال^(٢)
 وكل ساكن ضيق واسع الامل
 وكان يطرف في الدنيا على وجل^(٣)
 ثم انتفضته اليد الاخرى على عجل
 واستنصر الليث ان الخيس للوعل^(٤)
 ان العليل ليرمي الناس بالعال
 والحمد يقطع بين الجود والبخل
 في حمرة الخدما يغني عن الخجل
 غطى عليه رداء العي والخطل
 مرعى انيق وظل غير منتقل
 والروض يرجو نوال العارض الخضل
 ان لا يكون علينا ابرك الدول



* وقال قدس الله روحه في الملك قوام الدين وقد ورد الخبر بشكاة *

* عرضت له ثم نهض منها واستقل وذلك في شوال سنة ٣٩٨ *

لا زعزتك الخطوب يا جبل

قد يوعك الليث لا لذته

١ الرشاء الخجل والعادية البحر القديمة ومستحصد منتقل ٢ الجامعة الغل - ٣ اللهوات جمع لاهة وهي
 اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب بن اعلى الفم ٤ الخيس الائمة

لا طرق الداء من بضمه
 حاشاك من عارض تراخ به
 النجم يخفى وانت متضح
 وانت لا مرهق ولا قلق
 وعك كما يطبع الحسام وفي
 ما ضره ذاك وهو منصات
 ما صرف الدهر عنك اسهمه
 باق تخطاك ككل نائبة
 قد ضمن الله ان تدوم لنا
 فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
 ما قدروا لا علت جدودهم
 لا خوف والجد مقبل ابداً
 هل قدم الطود وهي راسخة
 فانتفضي ايها الرؤوس لها
 فقد اعدت لك الاخشة مم
 لا ترتعي معشياً منابته
 ترعى سوام العبيد هيبتته
 فقل لغاوي مشي الظلام به
 طمعت ان ترتقي بلا قدم
 يصح منا الرجاء والامل
 ذاك فتور النعيم والكسل
 والشمس تخبو وانت مشتعل
 والبدر مستوفز ومنتقل^(١)
 جوهره صاقل له عمل
 تسقط منه الرقاب والقلل
 فكل جرح يصيبنا جال
 الى العدا والنوازل العضل
 مسلماً والزمان والدول
 فما يقول الاعداء لا بلغوا السؤل ولا ادركوا الذي املوا
 ولا نجوا بعدها ولا والوا^(٢)
 على الليالي وانت مقتبل
 يخاف منها العثار والزلل
 واستوثقي للقياد يا ابل
 الشدة والعروض والعقل^(٣)
 بيض الظبي والعواسل الذبل
 فكيف يرضى وذوده همل
 اين الى اين قارك الخطل
 الى العلى راع امك الشكل

١ لا مرهق لا ملحق واستوفز في فعدته انتصب فيها غير مطمئن ٢ والوا خلصوا،
 ٣ الاخشة جمع خشاش العود يجعل في عظم انف البعير والعقل جمع عقال

حلت في نومة الغرور بها
 فاحذر مرامي الاقدار عن ملك
 اتزحم البحر في غظامطه
 هيات ان يسبق الجياد وج
 بادرت نهب العلا فرجرجه
 رأى لصاها فشاها صبراً
 سطوا قام العدا على قدم
 قد سبق السيف نذل عاذله
 ايس من معشر بنوا شرفاً
 قشاعم طارت الجدود بهم
 مدوا علايي مجدهم وسمت
 المبشرات العلى منازلهم
 كانوا سماء لنا فلا عجب
 طال ازوم القنا أكفهم
 كأن ايديهم نبتن لهم
 يستعذب القتل من اكفهم
 ما اهملوا السائمات حيث رعوا
 اذا استهبوا سيوفهم ابداً
 شر حلوم وغرك المزل
 ما امر الدهر فهو ممثثل
 ام نتعاطى السيول يا وشل^(١)
 ويطلع الغاد قبلها وجل
 بوع طوال واذرع قتل
 ذق الجنى قد اظلك العسل^(٢)
 وقوم المائلين فاعندلوا
 لما تجار من الحسام والعذل
 صعباً وفيهم خلأق ذلل
 مذصعدوا في العلاء ما نزلوا^(٣)
 بهم رعان الفضائل الطول^(٤)
 والقمم العليات والقلل
 ان قطروا بالنوال او هطلوا
 ينآد من طعنهم ويعتدل
 مع القنا حيث ينبت الاسل
 كأنهم ينشرون من قتلوا
 ولا اضاعوا الامور حين ونوا
 فلم أعد الغمود والحلل

١ الغظامط اضطراب موج البحر والوشل ما يتخلف من صخرة قليلاً قليلاً ٢ اللصاب جمع
 لصب وهو الشعب الصغير او مضيق الوادي يقال اعذب من ماء اللصاب وشار اجنى ٣ القشاعم
 جمع قشعم وهو الماسن من الرجال والنسور والاسد ٤ العلايي جمع علباء وهو عصب عنق البعير
 والرعان جمع رعن وهو الجبل الطويل وانته

من كل ممطورة مخالبه على العدا غير انه رجل
يعترف الناس في مطالبه وياتقى عند بابه السبل
يرى حنانا عن رد سائله وهو اذا اعصوب الوغى بطل^(١)
بعوده عند ضنه يبس وفي يديه من الندى بلل
كم نعمة منك كاللطيمة مسراها نوم وعرفها مثل^(٢)
ألبستها بغیظ طالبا وغودرت في الاضالع الغلل
اصبح كيد العدو يجذبها عني لا يدي الجواذب الشلل
مالي اذا شئت ان ازاد حلي من غيركم كان حظي العطل
ارے نهابا تساق حافلة لا ناقة لي بها ولا جمل^(٣)
وشر ما يرجع الغري به ان عاد يرمي وفاته الوعل
اين ندى كفك الكريم لها واين عادات طولك الاول
بنا الاذى لا بكم اذا نزل الخطب طروقاً وصمم الاجل
ودمتم للعلا وعيشكم غض وراووق عزكم خضل
لا عجب ان نقيم حذراً نحن جفون وانتم مقل

✽ ✽ وقال ايضاً قدس الله روحه وكتب بها الى حضرة الملك ✽
✽ قوام الدين يمدحه ويهنئه بالنيروز سنة ٣٩٩ ✽

اين الغزال المائل بعدك يا منازل
قد بان حالي سر به فلم اقام العاقل

١ اعصوب الشراشد ٢ اللطيمة وعاء المسك او سوقة ومثل مقيد ٣ النهاب جمع
نهب وهو الغنيمة

من لقتيل الحب لو رد عليه القاتل
 يجرحه النبل ويهوى ان يعود الشاب
 شيع بالقطر الروا ذاك الشاب الراحل
 ما سرني من بعده الاعواض والبدايل
 ما ضرذي الايام لو ان البياض الناصل
 كل حبيب ابدأ ايامه قلائل
 ظل وكم يبقى على فودك ظل زائل
 لقد رأيت بعارضيك ما احب العاذل
 واسترجعت منك اللحاظ الخرد العقائل
 وانعمت عنك نصول الاعين القوائل
 فلا الدماليج يقعون ولا الخلاخل
 فان وعدن فاعلمن ان الغريم الماثل
 ووعد ذي الشيبة بالوصل غرور باطل
 سقى ليالي الدار جون برقة سلاسل
 يخلفه على الربى النوار والخمائل
 اطفال نور ارضعتها الفرق المطافل^(١)
 تكسي العوالي وتحلى بعده العواطل
 كأننا يطره ملك الملوك العادل
 هو الحيا وفي الحيا من جوده شمائل

١ الفرق جمع فرقة وهي هنا ما دون المائة من الابل شبه بها السحاب الماطر والمطافل جمع مطفل

كعسبن وهي ذات الطفل

غياث كل أزمة ان عض عام ما حمل
 وداعم الدنيا اذا مادت بها الزلازل
 ليث هموس الليل عداء النهار باسل^(١)
 ذو راحة يعترك البأس بها والنائل
 الفاعل الفعل الذي يعجز عنه القائل
 والحامل العبء اقل منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تنسد فيه الشمس قد تاهت بها القساطل
 قنابل تحفزها الى الردى قنابل^(٢)
 جمع كشجراً اللديدين له ارامل^(٣)
 يخشى عواليه وراء الخبر المقائل
 كان معروض القنا ينقله الصواهل
 اراقم تحملها عقارب شوائل
 كما ثوب الدبر قد عاد اليها العاسل^(٤)
 فقل لغاوي مده في الغي رأي قاتل
 اني ارتقيت خظة امك فيها هابل
 ساورت اطواداً تردى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها بالخزي جد نازل

١ المموس السيار بالليل ٢ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل ونحفزها
 نسوقها ٣ ارض شعراء كثيرة واللديدان جانبا الوادي والارامل جمع ارمولة وهي اصل شجر
 العرفج ٤ الدبر جماعة النحل والزنابير والعاسل الذي يأخذ العسل من بيت النحل

فات يدك قابها والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا عن لحظك الانابل^(١)
 يالك من حاف مشى حيث يزل الناعل
 ان قوام الدين عن ثغر العلا مناصل
 يمنع الطود فلا راق ولا مطاول
 اما رأى ابن واصل ثقنصه الجبائل
 القاه في تيار جم ما له سواحل
 فطار ترقيه الظبا والاسل الذوابل
 افلتها منخرق الجلد له ولاول
 عار على عائقه من دمه جمائل
 ينزل منه منزل الردف الطويل الذابل
 يلفظه لفظ السحا الاطام والمماقل^(٢)
 نقطعت بينهما بالقصب الوسائل^(٣)
 دلاه فيها مثل ما دلى السنان العامل
 يمضي العوالي حيث ثوى تحتها الاسافل^(٤)
 وما على الاكعب ان تنحطم الغوامل
 حاول رد غربها يابعد ما يحاول
 كدافع في صدر سيل الطود وهو سائل

١ الانال جمع نائل والنائل ما ناله الانسان ٢ السحاما انقشر من الشيء والاطام الحصون
 والمماقل مثلها ٣ القصب المراد فيه الرياح وفي نسخة القصب ٤ يمضي ينفذ

حتى امتطى راحلة تنكرها الرواحل
 لا ترد الماء ولا تطوي بها المنازل
 لربها نباهة في الناس وهو خامل
 في العين عال وهو في القلب مذل سافل^(١)
 وفارس لا ينزل الدهر ولا ينازل
 فاخبط رصيد فتنة تخشى بها الغوائل
 هناك نسب كدية لاط وذئب عاسل^(٢)
 فاليوم بكر وغدا صمب القياد بازل
 والله فيه ضامن لما اردت كافل
 ان كان ذا العام له فللمنايا قابل
 ومن دواء الداء ان ما طل كي عاجل
 في كل يوم من ايديك قطين نازل
 ابعده عنه وهو عني في البلاد سائل
 كالغيث ضوء بارق منه وري وابل
 او اخر من منن يضيءها الا وائل
 فنعم لي من ولد ونعمت الحوامل
 قدم على الدهر تخظى ربك اننوازل
 مالك عن دار العلى اخرى الليالي ناقل
 وابلغ من النيروز ما يبلغ منك الآمل

١ مدال مهان ٢ الكدية شدة الدهر وصلابة الارض ولاط لصق وذئب عاسل مضطرب

تتضى الليالي بك والمقدار عنك غافل
 كأنصل يمضى صاقل عنه ويأتي صاقل
 وهو كما ساء العدا ماضي انغراقا صل^(١)
 آل بويه انتم الاعناق والكواهل
 فيكم ينابيع الندى والدلح الهوامل^(٢)
 هو اجر الايام في ظلالكم اصائل
 والناس انتم وسواكم بقر وجامل
 ما في الرجاء بعدكم ولا البقاء طائل

- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يشكره على
 * ورود الكتب من حضرته الشريفة يتضمن الامر باعداد الخلع الجليلة
 * والحملان له ابدًا من غير مسألة على العادة الجارية في نظير هذه الحال
 * ويومي الى الاستعفاء من ذلك لاعدار يحتمل الموضوع ذكرها وذلك في
 * جمادى الاولى سنة ٤٠٢ *

اهلا بين على التنويل والبخل
 القاتلات بلا عقل ولا قود
 كان اللقاء اسأت بذي سلم
 كأنما عاذلات الصب بعدهم
 يرمون في السارح المرعي محبسه
 رمين منه وحادي الشوق يحفزه
 وقربتهن ايدي الخيل والابل
 والماطلات بلا عذر ولا علل^(٣)
 الى القلوب واحسانا الى المقل
 يفتان عقلاً اشراد من النزل^(٤)
 وهمه اليوم ان يغدو مع الحمل
 بقاطع ربق الاقياد والعقل^(٥)

١ قاصل فطع ٢ الدلح جمع دلح وهي السحابة الكثيرة الماء ٣ بلا عقل بلا دية!
 ٤ النزل انوم التازون ٥ يحفزه بدفعة والربق جمع ربق وهو حبل فيه عدة عرى

يطالبن برئي بأمر زاد في سقمي
 حاولن شغل فؤادي من علاقته
 ان الربائب من غزلان اسنمة
 من كل ريم هوى الحاظ مقلته
 حليه جيده لا ما يقلده
 غاد تلفت والمشتاق يتبعه
 اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم
 يا قاتل الله ريعان الشباب وما
 ورفضة من سواد الليل مَطْمَعَة
 قالوا الجفان لود البيض مَطْمَعَة
 اني اقول للملاق ركائبه
 ليس المقام بثان عنك وارده
 أما ترى الرزق في الاوطان يطرقني
 في كل يوم قوام الدين ينضحني
 يروي ولم يتوقع صوب عارضه
 ظفرت بالنفل المطاوب في وطني
 من كل بيضاء لم تخاطر على خلدي
 ذرت الي ذرور الشمس طالعة

ان الاساة لأعوان مع العلل
 بالعقل والقاب عند البيض في شغل
 اعاقن ذا الشيب اعلاق من الغزل^(١)
 يسين للعدر انصاراً على العذل
 وحله ما بعينيه من الكحل
 صفع الظليق الى المقصور بالطول
 حتى استعانوا على عيني بالظلل
 خلى علي من الاشجان والغلل
 كان المشيب اليه ارائد الاجل^(٢)
 قدضل طالب وذا البيض بالحيل^(٣)
 مهل عليك فليس الرزق بالعجل
 من الحظوظ ولا الارزاق بالرحل
 ولم اقلقل اصحابي ولا ابلي
 بما طر غير منزور ولا وشل^(٤)
 ولم يقدم بشير الطارق العمل
 وانما يرجع الغازون بالنفل^(٥)
 من الايادي ولم تبلغ الى املي
 شروقها ابداً باق بلا اصل^(٦)

١ الاسنمة اساء مواضع معلومة ٢ الرفض من الماء واللبن الشيء القليل يبقى في القرية
 والمراد بالرفضة هنا بنية الشباب ٣ الجفان جمع جفنة وهي الفصعة ٤ الوشل ما يغلب من
 صخرة قليلاً قليلاً ٥ النفل الغنيمة ٦ ذرت طلعت

الي لا ناقتي فيها ولا جملي
على المطامع اشراكا من الامل
من العدا واقمت الصفو من ميلي
من المعالي واخضعت النوائب لي
يسعى له ولذي الآمال من امل
وانما يستعار الحلي للعطل
عن رائع الحلي او عن رائع الحلال
وانجم في ظلام الحادث الجائل
والسيف اقطع شيء في يد البطل
ولا نظام واجفان بلا مقل
او الظلام بلا بدر ولا شعل
وسابقوا عجل الجارين بالمهل
والرائعات بلا ميل ولا عزل
رعين بين مجال البيض والاسل
مزجج يضرب العرزين بالجفل^(١)
من انبعاق الدم الجاري وذو خضل
قطع الدليل بما يعنى من السبل
يشكو الى اليوم ناحيتها من البلال
يطعن امرك في الاعناق والقلل^(٢)

في كل يوم جديد من صنائعه
يردني بقنيص ما نصبت له
وسمت عقلي وارغمت المعاطس في
رفعت ناري على علياء مشرفة
فهل تركت لذي الاوطار من وطر
لم يبق طولك في جيدي مكان حلي
اغنت ملابس فخر انت مسحبها
انتم لنا نفس من كل كاربه
تنبوا اذا لم تكن عنكم ضرائبنا
الناس ما غبتم سلك بلا درر
مثل النهار بلا شمس تضيء به
من معشر وردوا العلياء جمعتها
لقوا الخطوب بلا خوف ولا ضعف
طاروا بالباب ذو بان مسومة
في جفيل كشحاء البحر مد به
مجره كمجر السيل ذو لثق
يرمي به ملك الاملاك يعتبه
امانهى الناس عنكم صوب بارقه
في اربق وسيوف الموت ماضيه

١ الشحاء الواسع والزمجرة زئير الاسد والجفل المزيمه والحرب (٢) اربق بضم الباء قرية بمرمز

قصرت رمحك طولاً في صدورهم
طاشت رؤوسهم حتى جعلت لهم
راموا بذلهم ايها عزم
فاين رخم الرقاب الغلب رافعة
هيئات ردت الى الاعناق كأنه
كدأبها يوم يم والقنا شرع
اسان بالدم وادي كل غامضة
حتى رجعن ولم يتركن فاغرة
جرى الثفاف على عود مقلقلة
قضى لك الله ان يجري بلا امد
توقلا في بناء غير منتقض
معطى عناناً من النعمى فقدت به
وكلها جزت عاماً او بلغت مدى

ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
مناصباً من انايب القنا الذبل
كهربد القين نحاتا من الجبل^(١)
دون العلى وقراع الاذرع القتل
ايد قصرن عن الاطواد والقلل^(٢)
والضرب يبعدين العنق والكفل
من العيون كما المزن لم يسئل
من العدو الى قول ولا عمل^(٣)
ذودين من اود باد ومن خطل^(٤)
وان يدوم مع الدنيا بلا اجل
من الممالي وظل غير منتقل^(٥)
تغابر الدهر بالايام والدول
رد الزمان على ايامك الاول

* وقال يمدح الملك قوام الدين على رسمه في خدمته في النيروز الفارسي *
* الواقع في شعبان سنة ٤٠٢ *

ذكرت على بعدها من منالي
ومبني قباب بني عامر
منازل بين قبا والمطال
على الغور اطنابن العوالي

١ القين الحداد ٢ كأنه مشبوه ٣ فاغرة من فغرة فاه فتمه ٤ الاود الاعوجاج
والخطل الخطأ ٥ توقلا تصعبا

عقائل علمهن العفاف وصل المطال ومطل الوصال
 مرابع يشكو بهن الجراح اسود الشرى من ظباء الرمال
 مضاحكهن عقود العقود واجيادهن لآلى الآلى
 ابعدا الاسى عاد عيد الغرام وقرف من الشوق بعد اندمال
 هوے بين مقتص اثر الغزال ولّى ومنتص جيد الغزال^(١)
 وما طلب البذل من باخل بميسوره غير داء عضال
 وما زال يلوي ديون الهوى ويؤيسنا من قايل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار بعد النوسه وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي بعيد البياض قلوصل الظلال^(٢)
 وبدلت مما بروق الحسان من منظر ما يروع العوالي
 سواد يعجل زور البياض علوق الضرام براس الذبال
 ومر على الرأس مر الغمام قليل المقام سريع الزيال
 فليس الصبا اليوم من اربتي ولا ذلك البال يا عز بالي
 حلفت بهن دوامي الفجاج الى الخوف يطلبينه من الال^(٣)
 خصاصاً تساوك بالمجرمين بعقل الوجا وقيود الكلال
 يماطن بالوخذ عند الجذاب كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الالين حتى برين اطر القسي وبري النبال^(٤)
 لقد ربنا من غياث الانام مقيم الصفاودايل الضلال^(٥)

١ منتص مرتفع ٢ قلص وثب وانقبض وشرقي يقال شراء بنفسه عن القوم تقدم
 بين ايديهم فقاتل عنهم ٣ الال جمع آل وهو الامان والال كذلك جمع آلة للحربة العربية
 المنصل كاللال ٤ الاطر المحي والالين الاعياء ٥ رب جمع وزاد والصفا الميل

حمول نهوض باعبائها
 فتى في الندى اخرق الراحنين
 اذا ما عقلت به في الخطوب
 عرفنا بك اليرم عليا ابيك والفحل تعرفه بالسغزل^(٤)
 هو الغيث اقلع مستخلفا
 لئن كنت تاليه في ذا الجلال
 ولولا الحياء لجاورته
 مقيم ببحي على فارس
 ابوان يملوا بنار القرى
 يدل الضيوف على دارهم
 بنار الماري ونقع الغبار
 لقد نطح الجد اعداءهم
 لهم صفحات كبيض الصفيح
 وايد سمجاح كرام معاً
 اذا افتخروا ضعفوا الفاخرين
 وجاهوا باصل من الديلمين ارسى على من اصول الجبال^(٥)
 اقول لساع على اثرهم
 يطالب شأواً بعيد المنال^(٦)

١ النزل جمع بازل وهو الجميل الذي طالع نابه وجرجرن من المحرمة وهي صوت يردده البعير في حنجرته ٢ الاخرق المتوسع بالسفاه ٣ زحمت دفعت والكنكل الصدر والعود المن من الابل والجلال العظيم ٤ السخال جمع سخلة واد الشاة ٥ الطيف الامام والخلال جمع خلة وهي الخصلة ٦ الروق جمع روق وهو القرن ٧ السخاح قال في القاموس الاتضح الحسن المعتدل والمنال من اذال مائة ابتداءً بالانفاق ٨ القروم جمع قرم وهو السيد والافال جمع افيل وهي ابن الخاض فما فوقه والفصيل ٩ الديلم جبل معروف

حذار فان على الجهلتين هموس الدجي مرصداً للرعال^(١)
 لها هامة كرحى الطاحنات تدور على لبدة كالثفال^(٢)
 ينوء تحامل ذية ريشة ويقعد اقعاء غرثان صال^(٣)
 وما زال ساعده واللبان على جزر من لحوم الرجال^(٤)
 كسوب اذا ما اكتفى بالقنيص لم يدخر مطعماً للعيال
 ألم ينهكم رش شؤبوبة بوابل ذي برد وانسجال^(٥)
 ويحكم عن ورود الحمام تخمط قرم قديم الصيال^(٦)
 وقود الجياد على انها تصاهل تحت القني الطوال^(٧)
 توقع يوم الوغى بالنجيع وتنعل بين القنا بالقلال^(٨)
 سبقن العجاجة يحملنها اراقم لامظة للنزال^(٩)
 عليهن كل ابن ام الطعان ربي القنا اوريبب النصال
 اذا ريع شهر للمحفظات وجر ذبول الحديد المذال^(١٠)
 نضحن من الشد نضح المزد ثم انطلقن انطلاق العزالي^(١١)
 يخنن اذا بلهن الجميم عقبان يوم ندى او ظلال^(١٢)
 ترى كل مشترف للعوار ضليع الاضالع ساهي القذال^(١٣)

١ قوله الجهلتين لعله الجهلتين قال في اساس البلاغة نزلوا بجاهتي الوادي وما جهنء والهموس
 الاسد الكسار لفر بسنه والسيار بالليل والرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل او الفرس والارعل يطلق
 على الاحق ٢ اللبدة ما تلبد من شعر او صوف والثفال الحجر الاسفل من الرحي وما وقبت بها
 الرحي من الارض ٣ الرينة الابطاء والاقعاء جلوس الرجل متسانداً الى ما وراءه والغرثان
 الجبعان وصال عطشان ٤ اللبان بالفتح الصدر ٥ الشؤبوبة الدفعة من المطر ٦ تخمط
 تعصب وفار غصباً والقرم السيد والصيال من صال بمعنى سطا ٧ القني جمع قنائة ٨ الفلال
 الرؤوس ٩ العجاجة الابل الكثيرة العظيمة ١٠ المذال الطويل ١١ العزالي جمع عزلاء وهي مصب
 الماء ١٢ الجميم معظم الماء والظلال جمع ظل ما وراء الشمس من السحاب ١٣ الضليع يقال فرس ضليع
 اي تام الخلق غليظ الالواح كثير العصب

يفوت مقلده والعدار مرمى يد الشيطمي الطوال^(١)
 كأن الطريد الى ظلة يمد بعلو لفات الجبال^(٢)
 ينال المدى قبل رشح العذار وما سوط فارسه غير هال^(٣)
 اذا حركته عروق السياق بين الحضار وبين الثقل^(٤)
 مضى يثب الدو وثب التمام وينضو المقاديم نضو والتوالي^(٥)
 مددتم بباعي بعد القصور والحقتم عطلي بالحوالي
 واطلعتموني فوق الرجاء بعيداً وفوق منال الليالي
 واطلقتم الحد من مضربي وحادثتم قائمي بالصقـال
 واحذيتم قدسي حذوة من المجد غير جذيم القبال^(٦)
 رمى الله دولتكم بالثبات اذا مارمى غيرها بالزوال
 واستجبكم صافنات العلاء جر الشמוש طراق الجلال^(٧)
 جريتم على الدهر جري الثفاف رأب اللثى وقيام الممال^(٨)
 زمان علأ كزمان الشباب غض الجنى او زمان الوصال
 لياليه صبح من المغبطات وايامه من سكوت ليالي

وقال يمدح اياه ويهنته بعيد الاضحى سنة ٣٧٨ ولم ينشده اياها *
 ردي يا جيادي وأذني برحيل سترعين ارض الحي بعد قليل
 الا ان في قلمي الى المجد طربة وعند النساء يوماً شفاء غليلي

١ الشيطمي الطويل الجسم الفتي من الابل والخيل والناس ٢ اللفات جمع لفت وهو الثنية
 ٣ الرشح العرق وهال زجر للخيل ٤ الحضار جودة السير والثقال البطء ٥ الدو
 الفلاة وينضو يسبق والمقاديم جمع مقدم كحسب وهو ما استقبلت من الوجه والتوالي الاعجاز من الخيل
 ٦ جذيم مقطوع والقبال ككتاب زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٧ اللال جمع جل
 ٨ الثفاف ما نسوى به الرماح والرأب الاصلاح واللثى من لثيت الشجرة خرج منها اللثى

اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة
 عليّ دماء البدن ان لم اثر بها
 فاخذ حقي او يشور غبارها
 وما حاجتي الا المعالي وقلمها
 واني لتراك البلاد اذا نبت
 واني معيرٌ ساعدي من اراده
 الى المجد دون الربع رمت عزائي
 اسوم الهوى نفسا عزو فاعن الهوى
 وامنع ودي الناس الا اقله
 واعدو من عتلي خبيثاً اصونه
 واحطه سري في الضلوع مخافة
 ندمي على شرب الهوم مهند
 واني ابي ان اذل وفي يدي
 وكل دم عندي ادا ما حملته
 وان طريقي بالمناسم فاضحي
 وكم من حبيب قد سقاني فراقه
 وقد ندم الوسمي بيني وبينه
 وان طراد النفس عما ترومه
 فاهون بخطب للزمان جليل
 رعيلا يشق الارض بمدرعيل^(١)
 من القاع عن ارض بشر مقييل
 يضيع رجائي والطمان رسولي
 عليّ وما ذو نجدة بذليل
 بابيض طانغي التفرتين صقييل
 وبالعز دون الغيد بان نحولي^(٢)
 وقلباً اضيم الحب غير قبول^(٣)
 لاء من من طاغ عليّ صوئل
 وافدي كثير مني من قليل^(٤)
 ألم بأن يوماً ان اذيع دخيلي
 اذا شاء اصغى الهم دون مقيلي^(٥)
 عناني ولم يقطع عليّ سبيلي
 وان اثقل الاقوام غير ثقيل
 اذا لم تسرفيه الصبا بذيول^(٦)
 وغالطت عنه القلب غير ملول
 ووالى بمغبر الرباب هطول^(٧)
 اشد عناء من طراد قتيل

١ اثرائب والرعيلا جماعة الخيل المتقدمة ٢ رمت بليت ٣ عزوقاً من عزفت نفسي
 انصرفت عنه ٤ اعدوا حضر ٥ اصغى امال ٦ المناسم جمع منسد العلامة
 ٧ غنم زخرف ونقش والريح التراب خطئه وترك عليه اثرًا كالكتابة والوسمي مطر الربيع الاول
 والرباب السحاب الابيض

يرجى عداتي كل يوم و يتقى
 يقر بعيني ان اروح محسداً
 وما صافحت يوماً يدي يد غادر
 واول لؤم المرء لؤم اصوله
 عدولي من اوطى قرا العجز مركبا
 نسيم من الدنيا يطيب لناشق
 تفبي في الليالي فيئة الظل للفتى
 تداعت لي الايام حتى رمينني
 ولا بد لي ان اغسل العار بعده
 يظن الفتى ان التطاول دائم
 ا أرجو ذباب السيف ثم اخافه
 وبالضرب ما نال ابن موسى مراده
 فتى سوم الآراء مبرمة القوس
 تعلم من آباءه وثباتهم
 وما ضره لو كان كل قبيلة
 وقد علم الاعداء ان لا يردهم
 اذا طرق الخطب البهيم عياله
 عزيمة لاو مستبد برأيه
 جرور على من الخدائع ذيله

شذاتي وبعضني في الجدال لقميلي^(١)
 فما حسد الحساد غير نبيل^(٢)
 ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل
 واول غدر المرء غدر خليل
 ولكن ظهر العزم غير ذلول^(٣)
 واي اوام بعده وغيل
 بنعمى وما انعامها بجزيل
 بما كنت اخشى من لقاء بنميل
 ويارب عار دام غير غسيل
 وكل صعود معقب بنزول
 وارضى بسخط المجد قول عدول
 وحل ذرى العاليا اي حلول
 ولا رأي الا الرأي غير سجيل^(٤)
 على المجد من عليا قنا ونصول
 تطلبه يوم الوغى بدخول
 بغير زفير خانق وعويل
 وقد مال عنق الرأي كل مميل
 وعقل امرء لم يستعن بعقول
 واعظم ما يعطى بغير سوؤل

ويارب طاغ من اعاديه طامح
اطال عنان الامن حتى اظله
وكم رحم اطت به وهو مغضب
اذا بعد الاعداء عن سطواته
كافي بها بزلاء قد صبحتهم
مذكرة لا تصدم القوم صدمة
نذار لكم من كيدته ان قلبه
ورجاجة تلف ايدي جيادها
وجرد تمطى في الاعنة شرب
ضوامر من طول الوجيف كأنها
تدافعن في شعواء لا الطود عدها
رعين بها شول الرماح كانها
وكم خاض تأمور الظلام بفتية
تنوش انايب الرماح وراءهم
سيوف اباء في اكف اية
تغامر بالاراء قبل جيوشه

اذال الليالي منه اي مذيل
باغبر طام من قنا وخبول
فعاد الى الاحسان غير مطول^(١)
فلا يأمنوا من بالغ ووصول
سميط الذنابي غير ذات حجول^(٢)
فتقلع الا عن دم وقتيل
ضموم على الاسرار غير مذيل
واي ضجاج من وغي وصهيل^(٣)
كأن حواميها رقاب وعول^(٤)
ذوائب نبت طامنت لذبول^(٥)
بمال ولا جلد الربى بمجمول^(٦)
غداة الوغى في بارض وجليل^(٧)
يرون وعور الليل مثل سهول^(٨)
كسد تماشيها جوانب غيل^(٩)
وكل طويل في يمين طويل
وبيض الظبا بيض بغير فلول

١ اطت به الرحم رقت وحننت ٢ سميط بمعنى مسموط والذنابي بالضم الذنب
٣ رجراجة يقال كتيبة رجراجة تخض في سيرها ولا تكاد تسير لكثيرها قال الاعشى
وراجرة تعشي النواظر فحمة وكوم على اكنام من الرحائل

٤ الشرب الضمر بالحوامي ميا من الحافر ومياسره ٥ الوجيف ضرب من سير الخيل والابل
وطامنت سكنت وانحنت ٦ الشعواء الغارة والحلد الارض الصلبة المستوية اثن ٧ الشول
الموضع والبارض اول ما تخرج الارض من التبت والجليل العظيم ويطلق على الثمام وهو نبت
٨ التأمور القلب ٩ الغيل موضع الاسد

فان غنم الجيش المغير وراءه
 لك الله هذا العيد يحدو طليعة
 ولو لم يكن في عيدنا غير انه
 وما زاحم الايام الا تطامعا
 ومد سماء من علائك ملؤها
 فنل ما انال الدهر سعداً وغبطة
 بقيت الليالي ماسلبن وهل فتى
 بقيت وافنيت الاعادى فانه
 وهون تقديم العدو بغصة
 ولي في عدوي ان مشى الموت نحوه
 على انه ما اخطأتني منية
 ولي غرض ان لا تزال قصيدة
 كلام كنظم الدر غير مناهب
 ولست بداع بعد هذه فوقها

فما غنمه في الحرب غير غلول
 كغائب عز مؤذن بقفول
 دليل على السراء اي دليل
 اليك بيوم في العيون جميل
 نجوم من الاقبال غير افول
 قرب زمان حل غير منيل
 يطالب امرأ ان مضى بكفيل
 شفاء جوى بين الضلوع دخيل
 ولوج الردى في اسرتي وقبيلي
 عزاء اذا اودى الردى بخليل
 اذا هي غالت من اود بقول
 تجميع يوماً عن مناي وسولي^(١)
 وقول كصدر العضب غير مقول
 ولا مثلها من موجز ومطيل^(٢)

* وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الفطر وانشده اياها في يومه ويذكر *
 * فيها السيرة التي عملها جامعة لذكر مناقب ابيه وايامه سنة ٣٧٩ *

ما ابيض من لون العوارض افضل
 مثلان ذا حرب الملام وذاله
 وهو الفتى ذاك البياض الاول
 سبب يعاون من يلوم ويعذل

١ تجميع من جمع الرجل كلامه اذا اخفا وفي نسخة تجميع ٢ قوله بداع وفي نسخة بواع وغيرها بواع

انرو الى يقق المشيب فلا ارى
 والممة البيضا اهون حادث
 ولقد حملت شبابها ومشيبها
 اني غررت من الهوى فشرته
 وعلمت ان وراي اطول سكرة
 عجبا لمن يلقى الهوى بفوآده
 ان لا يعرض للذوابل قابه
 الآن - المنى الوقار رداءه
 ونزعت رجداً كان يشمخ كما
 انا من علمت وليس يطفىء سطوتي
 يغضى العدو اذا طلعت وقابه
 ويزغني عما اجن مخاتلاً
 اجلو عليه ناجذي ولو اجنلي
 فعلا مـ ازجر بالوعيد واجترى
 مالي قنعت كان ليس مهندي
 فلاخذت من الزمان غلبةً
 ولا دخلن على النساء خدورها
 متضايق يدعو القريب ضجاجة

الا قواضب للرقاب تسال^(١)
 في الدهر لو ان الردى لا يعجل
 فاذا المشيب على الذوائب انقل
 لم ادر ان عقيب شربي حنظل
 مما اعل من الغرام واتهل
 عجلان وهو من التجلد اعزل
 ان الطعان من البلابل اسهل^(٢)
 وانجاب عن عيني ذاك الغيطل^(٣)
 اغرى الملام به ولج العذل
 غاواه من يطغى الي ويجهل
 يغلى عليه من الضغائن مرجل^(٤)
 والاورق العادي لا يتززل^(٥)
 ما بين اضلاعي لبيات يقاقل
 وإلام اطاب بالدخول وامطل
 بيدي ولا جدي النبي المرسل
 حقي وامنع ما اشاء وابذل^(٦)
 واليوم ليل بالعجاجة اليل
 ابداً ويلمع بالبعيد القسطل

١ البفق شدة البياض ٢ البلابل جمع بلبل وهو شدة الهوم والوساوس ٣ العيطل
 من الصبي حيث تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها ٤ المرجل كمنبر هو القدر من
 الحجارة او الخس ٥ الاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد ٦ الغلبة القهر

وعليّ ان يطىء العراق واهلها
 يوم تنزل به القلوب من الردى
 وعجاجة تلقى السماء بمثلها
 او شام موسى كفه في ليلها
 طلب العلى والجد فيه من العلى
 فاعزم فليس عليك الا عزيمة
 او حمل اللوم القضاء فانه
 ويجير من عوراء همك ساج
 لا تحدث طمعاً وجدك مدبر
 واعقل رجاءك بالحسين فانه
 جذلان ناطر نعمة ايامه
 ماضي المقال يكاد من تطبيقه
 غير المعاجل بالعقاب اذا هفا
 ضرغام هيجاء كفاه بأنه
 نستعطف الامر المولى باسمه
 ولرب يوم قد ملأت فروجه
 وفوارساً يتزاحمون على الردى
 من كل اروع ماجد في كفه

يوم اغر من الدماء محجل
 جزعا واحرى ان تنزل الارجل
 عظماً كما مد الغمام المثقل
 خفي البياض على الذي يتأمل
 والى المرام نأى وطال تغفل
 والعجز عنوان لمن يتوكل
 عود لاثقال الملام مذلل
 او صارم او ذابل او مقول
 واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
 حرم يذم من الزمان ومعقل^(١)
 للطالين فراغب ومؤمل
 يوم الجدال يئن منه المفصل
 جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
 عند القواضب والقنا بي مشبل
 فيعود او ندعوا العلاء فيقبل
 خيلاً تدرع بالغبار وترقل
 نهلاً وقد عز البرود السلسل
 قلق هتوف بالمنون وموعول^(٢)

١ يذم من اذم معنى اجار ٢ المعول من اعول اذا رفع صوته بالبكاء والصياح

ضرباً كاشداق الهجان رواغيا
وعيون طعن كالعيون يمدها
من كل شوهاء الضلوع مُثيرها
شهافة تدق النجيع وتنطوي
ينزو لها علق تمطق خلفه
ولديك ان طمع العدو صوارم
كالنار ما يسألن غير ضريبة
يستبهم الامر الفطيع فلا ترى
ما بين من يخشى المنية والذي
لا تنظر الباغي لقربي وأرمة
هذا الامين ادال منه شقيقه
والعفو مكرمة فان اغرر بها
ولقد حضرت وانت غائب نكبة
لا يغررنك انهم بسهامهم
هيهات لم يرم العدو بسهمه
وانا المضارب عن علاك بمقول
يدمي الجوارح وهو ساكن غمده
هيهات ياحق بالصميم مدرع

ووغى كما اضطرم الالباء المشعل^(١)
ماء مذانبه العروق الذبل^(٢)
متعوذ والناظر المتامل
فيها المسائل او تضل الانمل
او عاند يلقي النواظر شلشل^(٣)
تدمي عرائن العدا وتذلل
والسيف اعلى من يجود ويسئل
الا القواضب مطالعا يتقبل
يصلى بها في العمر الا منزل
بالذل واقطع ما عليه يعول
ومضى عقيراً بابنه المتوكل^(٤)
متغافل قال الرجال مغفل
فخلاك ما قال العدا وثقولوا
اشروا وما بلغوا مدى ما املوا^(٥)
وان انزوى الا ليدي المقتل
ماضي الغرار ولا الجراز المصقل^(٦)
ولقما يمضي بغمد منصل
ابدأ ويزري بالبحار الجدول

١ الالباء القصب ٢ المذانب جمع مذنب وهو الجدول ٣ التمطق الذوق والتصويت
باللسان والمعاند يقال عرق عاند لا يرقأ والشلشل المتتابع القطر ٤ ادال يقال ادال الله بني
فلان من عدوم جعل الكرن لم عليه ٥ اشروا من رمى الصيد فاشواه اذا اصاب شواه لا مقتلة
٦ الجراز السيف القاطع

ما صارم كدر الذباب كصارم
 وسماؤنا الظلماء يكتم شخصها
 ليس التفرد بالعلاء طماعة
 نظم ونثر قد طحمت اليهما
 وحديث فضلي ضارب بعروقه
 لولاك ما سمحت بقول همتي
 هذا وفي بعض الذي امتلأت به
 لما نظرت الى علاك غريبة
 احرزتها متوغلاً غاياتها
 في سيرة غراء تستضوى بها الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالولي مكثرت
 يفترن فيها القائلون كأنما
 هنأت جدك بالتحلق في العلا
 وطرحت تهمة بايام ارى
 وارى لحاظ الحاسدين مرية
 ما للزمان يعقني بعصاة
 يذوي على قدم الليالي عهدا
 ود الحليم شفاء دائك كله
 خلع الجلاء على ظباه الصيقل
 انى اضاء العارض المتهلل
 ان العلى درج ان يتوقل^(١)
 سعداً ويعنو الاخير الاول
 في الارض ينقله المطي البزل
 قدرى اجل من القريض وافضل
 عنى البلاد لقائل متعادل
 ومضيق راعي المناقب مهمل
 والمجد ملء يد الذي يتوغل
 ما شاع عنها والعدو مقال
 طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 ولأنت نعم المقبل المقبل
 فيها سواء من يقل وينبل
 والغیظ بين ضلوعهم يتغلغل
 تجفو علي مع الزمان وثقل
 مثل الادم على التقادم ينغل^(٢)
 وصدقة السفهاء دائ معضل

— ٢٠٠٠ —

* وقال يمدحه ايضاً ويهنته بعيد الأضحى من هذه السنة *
 * و يعرض له بنكبة بعض اعدائه وانشده اياها من لفظه *

الى الله اني للعظيم حمول
 ومن طعمه من سيفه كيف يتقي
 يقولون خال في البلاد وانما
 وليس طباع الناس وفقاً وربما
 ولولا نفوس في الأقل عزيزة
 فما تطاب الايام من متغرب
 رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها
 وما يثقل الميت الصعيد وانما
 وتختلف الايام حتى ترى العلا
 اقول لغر بالمنايا ودونه
 ستعطي يد العاني اذا ما دنا لها
 فلا تعتم بصم بالبعد عنها فانها
 ارى شيبة في العارضين فياتوي
 ومن عجب غضي عن الشيب جازعا
 ولي نفس يطغى اذا ما رددته
 وما تسع الاضلاع ريعان زفرة

كثير بنفسي والعديل قليل^(١)
 ومن يطلب العلياء كيف يقيل
 خليلي من لا يطيبه خليل^(٢)
 تفاضل فيهم انفس وعقول
 اعطى جميع العالمين حمول
 له كل يوم رحلة ونزول
 فعزلان غالى الرمية غول
 بقلبك ام للبنين شكول
 على الحي عبء للزمان ثقيل
 عذء ويغدو ما يروق يهول
 لهن خيول جمعة وحبول
 بغير وغى قرن الدّ صؤل
 مسرة نقي في العظام دمؤل^(٣)
 بقلبي حدّاها جوى وغليل
 وكري اذا لاقى الرعيال رعيال^(٤)
 فيعرقني عرق المدى ويقول
 يكاد لها قلب الجليد يزول

١ قوله العديل من نسمة العدو ٢ خال بمعنى اتخذ لك خليلاً ويطيبه .. تنبيهه ٣ النقي الخ يقل انقيت العظا اخرجت نقيه والدمؤل من دمل الجرح فاندمل ٤ الرعيال القطعة من الخيل

وما ذاك من وجد خلا ان همة
بكيه وكان الدمع شيب مبيض
وشوكة ضغن ما انتفتت شباتها
واني ان اعط المدي متنفساً
وما انا الا الليث او تعلمه
وقد عصبت مني الليالي بساعد
اذا سطرت نهر وراء بيوتها
وزور المآقي من جديل وشدتم
شقنا بها قاب الظلام رفوقها
وهبت لاصحابي شمال اطيفة
ترانا اذا انفسنا مزجت بها
ولم ار شوى للشمال عشية
وبرق يعاطينا الجوى غير انه
وايل مريض النجم من صحة الدجى
واخضر مستور التراب بروضة
وعدنا بها والليل ينفذ طله
اذا استوحشت آذانها من تنوفة

عنائي بها في الواجدين طوبل
عذارتي لا جاري الغروب هطول
ذاباً بنفسي ان يقال عجول^(١)
نزعت اذاها والزمان يدبيل
وذا الشعر البادي علي قبيل^(٢)
تئن الاعادي مرة وتنيل
سوط وما يعدي علي قبيل^(٣)
تبلد عنها شدقم وجديل^(٤)
رجال كاطراف الذوابل ميل
قريبة عهد بالحبيب بليل
نرخ في اكوارنا ونيل^(٥)
كان الذي غال الرؤس شمول
به من عيون الناظرين نحول
نضونا ولألاء النصول ديل
رعينا وقد ابى الرغاء صهيل
سقاط اللآلي وانسيم عليل
وحمحم وخذ دائب وذميل^(٦)

١ الشبابة ابرة اعقرب وحد كل شيء ٢ القبيل الكفيل ٣ القبيل من الجماعة ٤ جديل
فحل من الابل للعمان بن المنذر وكذلك شدقم وما كانا لفي آكل المرار من نسل واحد وقع احدهما
في بني فزاره والاخر غير معلوم ابن وقع ٥ اكوارنا جمع كور ودو الرجل او بأدائه ٦ التنوفة
المفازة او الفلاة لا ماء بها ولا انيس

رمت باناسي الحداق وراعها
ولولا رجاء منك هز رقابها
ودون رواق المجد منك ممنع
مرير القوى لا يرأم الضيم انفه
ينهنه بالاعداء وهو مصمم
فتي لا يرى الاحسان عبأ يجره
اقر بحق المجد وهو مضيع
سرى طالباً ما يطلب الناس غيره
فما آب حتى استفرغ المجد كله
ايرجى مداه بعد ما ضمكت به
ارى كل حي من فضالات سيفه
وكم غمرة يعلو الملجم ماؤها
وهول يغيظ الحاسدين ركبتة
بطعنة مياس الى الموت رمحه
فذاك رجال للمنى في ديارهم
فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلا
ارادوك بالامر الجليل وانما

ابارق يعرضن الردى وهجول^(١)
لما آب الا ضالع وكليل
جزيل المعالي والعطاء جزيل
وايدي العدا لا عليه تصول^(٢)
ويزجر بالعدال وهو منيل^(٣)
ولكنه لولا الالباء ذلول
وعظم قدر الدين وهو ضئيل^(٤)
وما كل قرن في الرجال رجيل^(٥)
شروب على غيظ العدو اكل
امام المعالي غرة وحجول
وها هوذا طاغى الغرار صقيل^(٦)
شقت ولوان الدماء تسيل^(٧)
وحيد العلى والمائبون نزول
يروم العلامن غاية فيطول
نحيب وللظن الجميل عويل
الا قل ما يعطى العلاء بنخيل
يصادم بالامر الجليل جليل

١ الاناسي جمع انسان وهو المثال يرى في مواد العين والابارق جمع ابرق وهو غلظ فيه حجارة
ورمل وطين مختلطة والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض ٢ مرير بمعنى شديد و برأم
بألف ٣ ينهنه بجزرو يكف ومنيل بمعنى مصيب ورجل منيل من النوال ٤ ضئيل صغير
ونحيف ٥ رجل رجيل مشاء ٦ الفضالات جمع فضالة وهي البقية ٧ المجد من لجة الماء
اذا بلغ فاه

الآن ان القيت ثني زمامها
 والأليال انت راكب ظهرها
 وطاغ وعاء الشربين ضلوعه
 رماك وبين العين والعين حاجز
 فما زلت تستوفي مراميه والقوى
 الى ان اطعت الله ثم رميته
 كذلك اعداء الرجال وهذه
 وتسمو سمو النار عزاً وهمة
 هنئناً لك العيد الجديد فانه
 ولا زالت الاعياد هطلى رحية
 وساق عداك الماصفات واقبلت
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل
 وما الفضل الا ما اقول فراءة

وعطل اغراض لها وجديل^(١)
 وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وداء من الغل القديم دخيل
 وقال وراء الغيب فيك وقيل
 تقطع والاقبال عنه يميل
 فلم تغض الا والرحمى قتيل^(٢)
 لسائر من يطغى عليك سبيل
 ويهوى هوى الارض وهو ذليل
 ييمتك وضاح الجبين جميل
 يحنيك منها زائر ونزير
 عليك شمال لدنة وقبول
 فيوجز بعض القول وهو مطيل
 وباقي مقامات الانام فضول^(٣)



* وقال يمدح اياه رضي الله عنه وهي من اول قوله *
 من لي برعيلة من البزل
 ترمي اليك معاقد الرحل^(٤)
 عجلي الرواح كأنما لمحت
 فيكم غدير الجود من قبلي
 نغرتها والبدر مطلع
 حتى استجاب لقائد الافل^(٥)

١ اغراض جمع غرض بسكون الراء وهو حزام الرحل وجديل هو الزمام المجدول من ادم
 ٢ الرمي هو ما برى ٣ قوله فراءة هكذا في الاصل واعلمه براءة من برع بمعنى فاق اصحابه
 في العلم وغيره وفي نسخة عوض مقامات اقوال ٤ الرعيلة الناقة الضخمة ٥ نغرتها يقال تنغرت
 الناقة ضمت مؤخرها فمضت وفي نسخة اعلمتها والافل يجتمل ان يكون مصدر اهل كضرب وان يكون
 الافل جمع افيل وهو ابن الخاض فمأخوذة والفصيل

كتبت سطوراً من مناسمها
 اني بها في السير مقترح
 ان الذي وخذت اليه فتى
 لا تملك العرصات قعدته
 لم يستعمل بالذل جانبه
 تنبيك نفجته اذا فغمت
 ولانت مثل السيف في مضر
 واذا هتفت بهم لنائبة
 لا يسامون من انقب بهم
 عامي وعام المحل في يهد
 واحصد قواي فاني ابدًا
 فوق الاباطح والسرى يمي (١)
 عجلا على الإقتاب والجدل (٢)
 ييرا الى املي من البخل
 وان استقر ففي ذرى الابل
 مذ شد قبضته على النصل
 عن طيب مغرس ذلك الاصل (٣)
 عازت بقائمه من الذل
 جذبوا وراءك بالقنا الذبل
 قرع القنا ومواقع النبل
 ناسحب الي ذؤابة الوبل
 بين القرائن مارج الحبل (٤)



* وقال يشكر الشيخ ابا الفتح عثمان بن جنى النحوي على تفسير قصيدته الرائية *
 * التي رثى بها ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة الحمداني *

اراقب من طيف الحبيب وصالا
 وهل ابقت الاشجان الاممثلا
 ألم بنا والليل قد شاب رأسه
 واني اهتدى في مدلم ظلامه
 تأوب من نحو الاحبة طاردا
 ويأبى خيال ان يزور خيالا
 تعاوده ايدي الضنا ومثالا
 وقد ميل الغرب النجوم ومالا
 يخوض بحاراً او يجوب رمالا
 رقادي وما اسدى الي نوالا

١ مناسمها جمع منسم وهو خوف البعير ٢ الإقتاب شد القتب والأقتاب جمع قتب وهو
 الاكاف والجدل مثل كذب جمع جدبل وهو الزمام الجدول من ادم ٣ فغمت من فغمة الطيب اذا
 سد غشايمه ٤ مارج مرسل

اوائل مس الغمض اجفان ناظري
 وما كان الا عارضاً من طماعة
 سقى الله اظعانا اجزن على الحمي
 يغالبن اعناق الربى عجرفية
 وجدت اصطباري دونهن سفاهة
 وما ضر من امسى زمامي بكفه
 تذكرت ايام القرينة والهوى
 مضين بعيش لا يعدن بمثله
 سلي عن فمي فصل الخطاب وعن يدي
 وبيضاً تروى بالدماء متونها
 فما لي ارضى بالقليل ضراعة
 تريد الليالي ان تخف بمقودي
 ساخذها اما استلاباً وفلته
 فان انا لم اركب اليها مخاطراً
 فهذا حسامى لم ارق ذبابه
 واطلبها بالراقصات كأنما
 اذا اسقط السير العنيف نعالها
 وكل غضني اذا قامت قد وفي

كما قارب القوم العطاش صللاً^(١)
 ازال الكرى عن مقلتي وزالا
 خفافا كقواس النصال عجالا
 قراع رجال في اللقاء رجالاً^(٢)
 وابصرت رشدي بعدهن ضلالا
 على النأي لو ارخى لنا واطالا
 يجدد اقراً لنا وحبالاً^(٣)
 واعقبنا من الزمان خيالاً
 وماحاً كحيات الرمال طوالاً
 اذا ما لقين الدارعين نهالاً
 واوسع دين المشرفي مطالاً^(٤)
 واي جواد لو اصاب مجالاً
 واما طراداً في الوغى وقتالاً
 واعظم قولاً دونها وقتالاً
 مضاء وهذا ذابلي لم طالاً
 اثور منها ربرباً ورتالاً^(٥)
 من الأين احذتها الدماء نعالاً
 من الشد جلي في الغبار وجالاً^(٦)

١ الصلال جمع صلة وهي المطرة الواسعة والمتفرقة ٢ العجرفية يكون الجمل عجر في المشي
 وفيه عجرفية قلة مبالاة لسرعته ٣ الحبال جمع حبل وهو العهد والتواصل ٤ ضرع البو ضراعة
 خضع وذل واستكان ٥ الرثال افراخ النعام ٦ الغضن بالكسر والتعريبك نثني العود وتلويبه ونثني الثوب
 والجلد ونسب البو الفرس لكثرة تلويبه ونثنيه بالكر والفر أو لنثني جلده لسعته وهو وصف ممدوح للخيول

واكبر همي ان الاقي فاضلاً
فدى لأبي الفتح الافاضل انه
اذا جرت الآداب جاء امامها
فتى مستعاد القول حسناً ولم يكن
ليقرية اسماع الرجال فصاحة
ويجري لنا عذبا نيرا وبعضهم
اسفهم ان ميز القوم خلة
وما كان الا السيف اطلق غربه
ولما رأيت الوفر دون محله
بعثت له وفرأ من الشعر باقياً
فسم آخراً منه كوسمك اولاً
ومثلك ان اولى الجميل اتمه

اصنادف منه للغليل بلالا
يبر عليهم ان ارم وقال^(١)
قريباً وجاء الطالبون اقالا^(٢)
يقول محالاً او يحيل مقالا
ويورد افهام العقول زلالا
اذا قال اجري للمسامع آلا^(٣)
واثقبهم يوم الجدل نصالا^(٤)
وزاد غراري مضرية صقالا
جزاء وقد اسدي يداً وانالا
وكنزاً من الحمد الجزيل ومالا
وشن عليه رونقا وجمالا^(٥)
وان بدأ الاحسان زاد ووالى

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى ابي الطيب خداد بن ماقية وقد حصلت ✽
✽ بينهما صداقة ✽

أبقى كذا ابداً مستقلاً يقابني الدهر عزاً وذلاً
واقنع بالدون فعل الذليل يخشى الاجل ويرضى الاقلا
واني رأيت غني الانام اذا لم يكن ذا علاء مقلا
ومن دون ضيمي فناء الرماح وبيض القواضب ذفا وقللا^(٦)

١ ارم سكت ٢ القريع الرئيس والمقدم والافال جمع افيل وهو الفصيل قال الفرزدق
وجاء قريع الشول قبل اقالها يرف وجاءت خلفه وهي رفف
٣ الآل السراب ٤ اسفهم احد ثم نظراً ٥ شن من قولهم شن عليه الماء صببه مفرقاً
٦ ذفا من ذف على الجريج اجهز

فلا زلت كلاً على المقربات الى ان انال ذرى المجد كلاً^(١)
 اذا عزّ قلبك في دهره فما عذر وجهك في ان يذلا
 الا فاجهد النفس في نيلها ولا ترقب عسى او لعلا
 اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي العجز عن همة تؤد الاياتق شداً وحلا
 وجب غير مستكثر بالصحاب حزنا يقول المطايا وسهلاً^(٢)
 الى حيث تومي اليك البنان وتصبح ثم الاعز المجلا
 قليل المثال وخير البلاد حمى منزل لا ارى فيه مثلاً
 ولا تصمبن غير حد الحسام برقاً يسبح من الضرب وبلا
 وايم من السمر طاغي اللسان يا بى اللديغ به ان ييلاً^(٣)
 وتعلو المعالي الى العاجزين ونحن نرى الذل اعلى واغلا
 عدتك ابا الطيب العاديات فانك ابذل جاهها وبذلاً
 بلوت خلائق هذا الانام وما زلت ابلو حراراً وابلى
 فلم أر الاك من يصطفى ثناءً ويرعى ذماماً واياً^(٤)
 فاصبح قلبي يرعى مذراك انك اوقع فيه واحلى
 وحلت نداي جميع الورى غداة اعنقدتك عضداً وخالاً^(٥)
 فدى لك اعمى عن المكرمات يعجزان يجعل القول فعلاً
 ينام عن الخير نوم الضباع وفي الشر يطلع سمعاً ازلاً^(٦)

١ الكل العيال ٢ الحزن ما غلظ من الارض ضد السهل ويقول يهلك ٣ الامم
 بالتخفيف اصله مشدد مثل مين وهين وهو الحجة ٤ الال العهد ٥ العضد الناصر والمعين
 ٦ السمع بكسر السين ولد للذئب من الضبع والازل السريع

طويل اليدين الى المخزيات
 فتى اعلقته عنان الفخار
 واصبح حاسده خابطا
 اشم كمالية السميري
 ويجمع قلبا جريئاً ووجها
 مضاءً القضيبي اذا ما انجلى
 وقلب الشجاع حسام فان
 يغيث يوم الندى المستهل
 ويوسع مادحه بشره
 يشمر للروع عن ساقه
 فيوما يعود بجدي علي
 ويلقى اليه عظيم الزمان
 فيمسي لاسرارها حافظا
 فدونها كما كإضاءة الغدير
 ولولاك كانت كأمثالها
 فقد كنت حصنت ابكارهن

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان ويفتخر بابائه الطاهرين عليهم السلام ✽

اتذكراني طلب الطوائل ايقظتني مني غير غافل

١ المصهل الشديد ٢ الرفل الطويل ٣ الاضاءة المستنقع من سيل وغيره
٤ العضل من عضها منعها الزوج

قوما فقد مللت من اقامتي
 شتأبي الغارات كل ليلة
 وصيراني سببا الى العلم
 قد حشد الدهر علي كيده
 ومن عجيب ما أرى من صرفه
 توكس احداث الليالي صفقتي
 لا خطر الجود على بالي ولا
 ان لم اقدھا كأضاميم القطا
 طوامح الابصار يهفو نفعها
 مستصجبا الى الوغى فوارسا
 تحتمهم ضوامر كأنها
 غر اذا سدت ثنيات الدجي
 وذو حجول نافض سبببه
 ينقض لا تلحق من غباره
 يكرع في غرته من طولها
 بمثله ابغي العلم واغندي
 وذو فلول مرهف نجاده

والبيد اولى بي من المعائل
 وعوداني طرد الهوامل
 اني عين البطل الحلاحل^(١)
 وجاءت الايام بالزلازل
 قد دميت من ناجذي اناملي^(٢)
 لا در در الدهر من معامل
 سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 او بدد العقارب السوائل^(٣)
 على طموح الناظرين بازل
 يستنزلون الموت بالعوامل
 اجادل تنهض بالأجادل
 طلعتها بالغرر السوائل^(٤)
 عجبا على مثل المهاة الخاذل^(٥)
 الا بقايا فلق الجراول^(٦)
 ويتقى الجنادل بالجنادل
 اول نزال الى النوازل
 على لموع ذات ذيل ذائل^(٧)

١ الحلاحل بضم الحاء السيد الشباع ٢ الناجذ جمعة نواجد وهي اقصى الاضراس
 ٣ الاضاميم جمع اضامة بالكسروهي الجماعة وقوله بدد متفرقة والسوائل هي التي شالت اذناها
 ٤ السوائل واحدها سائلة وهي من الغرر المعتدلة في قصبة الانف ٥ السيب من الفرس
 شعر الذنب والخاذل التي تخلفت عن صواحبها وانفردت ٦ الجراول جمع جرول وهي الارض
 ذات الحجارة ٧ اللوع وصف للدرع وذيلها ما اسبل منها وذائل يقال درع ذائل اذا كانت طويلة

ابن امير المؤمنين والذي
 وجدني النبي في آبائه
 فمن كأجدادي اذا نسبتني
 من هاشم اكرم من حج ومن
 قوم لأيديهم على كل يد
 فوارس الغارات لا يطربهم
 بالسمر تخنّبُ ثعيلباتها
 والبيض قد طلعن من اغمادها
 يخضبن إماماً من دماء مارق
 ذووالقباب العمر تنضي سجعها
 ارى ملوكا كالبهام غفلة
 اولى من الذود اذا جربتهم
 ابن انا اعطيتهم مقادتي
 ومقولي كالسيف يحتمي به
 مالك ترضى ان يقال شاعر
 كفاك ما اوراق من اغصانه
 فكم تكون ناظما وقائلا
 حز الرقاب بالقضاء الفاصل
 علا ذرى العلياء والكواهل
 ام من كاحيائي اوقبائلي
 جلال بيت الله بالوصائل
 فضل سجال من ردّي ونائل
 الا نوازي نغم الصواهل^(١)
 مثل ذئاب الردهة العواسل^(٢)
 للروع تعلو قمم القبائل
 او من دماء العوذ والمطافل^(٣)
 عن عدد من سامر وجمال
 في مثل طيش النعم الجوافل
 برعي ذي الرياض والحنائل^(٤)
 فلم اذا اطلق غربي صاقلي^(٥)
 اشوس آباء على المقاول^(٦)
 بعداً لها من عدد الفضائل
 وطال من اعلامه الاطاول
 وانت غب القول غير فاعل

١ النوازي جمع نازية وهي الحدة ٢ الردهة بالفتح الحفيرة ٣ العوذ بالضم الحديثات
 النتاج من كل شيء والمطافل جمع مطفل وهي ذات الطفل ٤ الذود من الابل من الثلاثة الى
 العشرة ٥ المقادة هي القود نقيض السوق والغرب الحد والحدة ٦ اشوس من الشوس وهو
 النظر بمؤخر العين تكبراً والمقاول جمع مفول وهو اللسان والملك

كَيْمِ قَتَضِي نِي السِّيفِ عَزْمِي وَيَدِي تَدْفَعُهُ دَفْعَ الْغَرِيمِ الْمَاطِلِ
 أَرْهَبُ الْقَتْلَ حَذَارَ مَيْتَةٍ لَا بَدَّ الْقَاهَا بَغَيْرِ قَاتِلِ
 قَدْ غَارَ قَبْلِي الرَّمْحُ فِي عُنَيْبَةٍ تَحْتَ الْعَوَالِي وَكَلِيبِ وَأَثَلِ
 هَبْنِي شَبِيبًا يَوْمَ طَاحَتْ عُنُقُهُ عَنِ حُدِّ مَفْتُوقِ الْغَرَارِ قَاصِلِ^(١)
 لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ أَوْ الذَّلَّ أَنْبَرِي إِلَى الرَّدِيِّ مَشْمَرِ الذَّلَاذِلِ^(٢)
 أَوْ مَصْعَبًا لَمَّا دَنَا مَيْقَاتَهُ وَضَرَبَ الْمَقْدَارَ بِالْحَبَائِلِ
 حَمَى بَيْنَ الضَّمِيمِ أَنْ يَقُودَهُ وَأَنْقَادَ فِي حَبْلِ الرَّدِيِّ الْمَعَاجِلِ
 فَعَلَّ أَمْرَهُ رَأَى الْخَمُولَ ذَلَّةً فَاخْتَارَ أَنْ يَقْبَرَ غَيْرَ خَامِلِ
 أَنْ كَانَ لَا بَدَّ مِنَ الْمَوْتِ فَحَمَتْ تَحْتَ ظِلَالِ الْأَسَلِ الذَّوَابِلِ

—•••••—

* وقال اقاله الله يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

لَمَنْ دَمِنَ بِذِي سَلْمٍ وَضَالِ بَيْنَ وَكَيْفَ بِالْذَمَنِ الْبَوَالِي
 وَقَفْتُ بَيْنَ لَا أَصْغِي لِدَاعِ وَلَا أَرْجُو جَوَابًا عَنِ سَوَالِي
 أَيَا دَارِ الْأَلَى دَرَجَتْ عَلَيْهَا حَوَايَا الْمَزْنِ وَالْحَجِجِ الْخَوَالِي^(٣)
 فَأَي حَيَا بِأَرْضِكَ لِلْعَوَادِي وَأَي بَلِي بِرَبْعِكَ لِلْيَالِي
 وَبَيْنَ ذَوَائِبِ الْعَقْدَاتِ ظِي^٤ قَصِيرِ الْخَطُوفِ الْمُرْطِ الْمَذَالِ^(٤)
 رَيْبِ أَنْ أَرِيغَ إِلَى حَدِيثِ نَوَارٍ أَنْ أَرِيدَ إِلَى وَصَالِ
 فَهَلْ لِي وَالْمَطَامِعِ مَرْدِيَاتِ دَنُومِنَ لِي ذَاكَ الْغَزَالِ
 لَقَدْ سَلَبْتُ ظُبَاءَ الدَّارِ لِي

١ قاصل فاطع ٢ الدلاذل اسافل القبيص الطويل ٣ الحوايا السود وفتح السين
٤ الذوائب الاعالي والعقدك اماكن معلومة والمرط الكساء والمذال المهان المرسل على الارض

تنغصني بأيام التلاقي
 تحيفني الصدود وكنت دهرًا
 وكيف أفيق لا جسدي بناء
 يرنحني اليك الشوق حتى
 كما مال المعافر عاودته
 ويأخذني لذكركم ارتياح
 وإيسر ما الأقي ان هما
 فلو لا الشوق ما كثر التفاتي
 واني لا أوامق ثم اني
 انا ابن الفرع من اعلى نزار
 نماني كل ممتعض ابي
 من القوم الألى ملكوا رقاب
 اذا بسطوا الخطا سحبو رفاق
 البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا
 وانهم لأعنف بالمذاكي
 افظ من الاسود فان انالوا
 يخف عليهم بذل الايادي
 بني عمي وعز على يميني
 معاجلتى بأيام الزيال^(١)
 اروع بالصدود فلا ابالي^(٢)
 عن البلوى ولا قلبي بسالي
 اميل من اليمين الى الشمال
 حميا الكأس حالاً بعد حال
 كما نشط الاسير من العقال
 يغصصني بذا الماء الزلال
 ولا زمت الى طلل جمالي
 اذا وامقت يوماً لا اقالى
 ومن يزن الاسافل بالاعالي
 جرى طلق الجموح الى المعالي^(٣)
 فناء البيت ذي العمدة الطوال
 محاضرة واقرع بالعوالي
 رأيت ارق من بيض الحجال
 وقد اثقلن اعناق الرجال
 من الضراء ما لقيت شمالي

١ الزيال الفراق ٢ تحيفني من الحيف وهو الجور والظلم ٣ ممتعض من معض كفرح اذا غضب ومعضة غيره فامتعض

اعود على عقوقكم مجلي
اروني من يقوم لكم مقامي
ومن يحمي الحريم من الاعادي
يشايح دونكم يوم المنايا
سأبلغ بالقلبي والبعد عنكم
فمن لا يستقيم على التصافي
واحسب ان سيدفعني انتصاري
اكيدا بعد ان رفعت مناري
وشد المجد اطنابي اليه
وتم علاؤكم بي بعد نقص
وما فضلي على قومي بخاف
واني ان لحقت ابي جلالاً
وأين القطر الا للغوادي
اصون عن الرجال فضول قولي
ورب قوارص نكتت جناني
صبرت لها ولم اردد مقالاً
وجاذبني على العلياء قوم^١

اذا خطر العقوق لكم بيالي
اروني من يقول لكم مقالي
ومن يشفي من الداء العضال
ويرمي عنكم يوم النضال^(١)
مبالغ ليس تبلغ بالألال^(٢)
جدير ان يقوم بالتقالي
اذا ما عاد بالضرر احتمالي
وارست في مقاعدها جبالي
ومد على جوانبه جبالي
تمام الحضرمية بالقبال^(٣)
كما فضل القربيع على الافال^(٤)
فهذي النار من ذاك الذبال
واين النور الا للهلل
وابذل للرجال فضول مالي
اشد علي من صرد النبال^(٥)
فكان جزاء قائلها فعالي
وما علموا بان جميعها لي

١ الشايح الحذر والناشح الغيور ٢ الال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع اداة الحرب
٣ الحضرمية النعل وقبال النعل زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ الفريخ فحل الابل
والافال جمع افيل وهو ابن الخاض فا فوقة والفصيل ٥ القوارص من الكلام التي تنقص وتؤلم
ونكتت من النكت وهو ان تضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها والنكات الطعان في الاعراض

لئن نلت الكواكب في علاها
 حلفت بها كراكمة الحنايا
 مهدمة العرائك من وجاها
 الى البلد الحرام معرضات
 ليعتسفن هذا الليل مني
 خفيف الحاذ يشغله سراه
 ومترق الى العلياء حتى
 فان انا لم اقم فيها فقامت
 لقد ابقيت فضلاً من منالي
 خوابط للجنادل والرمال
 تعاض من الغوارب بالرحال^(١)
 لاجراء الطلى بدم حلال
 أشيعت عاب لمته الغوالي
 زمانا ان يفكر في الهزال^(٢)
 يجاوز مدّ غاية كل عال
 على قبري النوادب بالمآل

* وقال ايضاً يفخر و يذم الزمان واهله *

حب العلى شغل قلب ما له شغل
 قالت ضنيت فقلت الشوق يجمعنا
 وان تحون جسمي ما علمت به
 كيف التخلص من عين لها علق
 ومن لوجدي ان يقتادني طمع
 لا تبعدن مظايانا التي حملت
 سير الدموع على اثارها عنق
 دون القباب عفاف في جلابيها
 وآفة الصب فيه اللوم والعدل
 ويعرق الوجد ما لا تعرق العلل
 فالرح ينآد طوراً ثم يعتدل^(٣)
 بالظاعنين ومن قلب به خبل
 الى الحبيب وان يعتاقني طلل
 تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
 وسيرها الوخد والتبغيل والرمل^(٤)
 والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل^(٥)

١ العرائك جمع عريكة وهي السنام او بقية النفس ٢ خفيف الحاذ خفيف الظهر
 ٣ النحون الذل والهلاك ٤ التبغيل مشي بين اهلجة والعنق ٥ الكلل جمع كلة وهي
 الستر الرقيق وغشاء رقيق يتوقى به من البعوض

ولا تحس بصوت الظاعن الابل^(١)
 يرميننا بعيون نبالها الكحل
 فانما حليها الاجياد والمقل
 ولا رسائل الا البيض والأسل
 قلب مروع ودمع واكف هطل
 ولا عناق ولا ضم ولا قبل
 والدمع عون لمن ضاقت به الخيل
 وهو الخفيف على العذال ان عذوا
 وكيف لي بعتاب بعده نخيل
 والقاب اعظم ما يبلى به الرجل
 لا ما تكدره الاوجاع والعلل
 وهون السير عندي الاينق الذلل^(٢)
 انا الحسام وما تحظى به الخلل^(٣)
 ان الصباح لطرف والدجا جمل^(٤)
 يفدى الطريدة ذاك الطارد العجل
 عني واعلم اني عنه مرتحل
 في غرة حنفة المقدور والاجل
 طول السنين فلا هو ولا جذل
 حتى الرجاء وحتى العزم والامل

فلا الحدوج يرى وجه المقيم بها
 وفي البراقع غزلان مربية
 اذا الحسان حملن الحلي اسلحة
 ألا وصال سوس طيف يؤرقني
 وعادة الشوق عندي غير غافلة
 وافجع الناس من ولي حبابه
 لا ناصر غير دمعي ان هم ظلموا
 والعذل اثقل محمول على اذن
 من لي يبارق وعد خلفه مطر
 النفس ادنى عدو انت حاذرة
 والحب ما خلصت منه لذاذته
 قد عود النوم عيني ان تفارقه
 فما تشبث بي دار ولا بلد
 الليل احمل ظهر انت راكبه
 ولي الشباب وهذا الشيب يطرده
 ما نازل الشيب في راسي بمرتحل
 من لم يعظه بياض الشعر ادركه
 من اخطأته سهام الموت قيده
 وضاق من نفسه ما كان متسعاً

١ الحدوج جمع حدج وهو مركب للنساء ٢ الخلل الجنان ٣ الطرف الكريم من

ان لا تعف بكفي القنا الذبل
 ما نمق الجود لا ما نمق البخل
 من المنون ولا ريث ولا عجل^(١)
 اذا تكافأت الغايات والسبل
 كأنه بنجوم الليل منتعل
 من الرجال جبان كان او بطل^(٢)
 تضل في خلقه الاحاظ والمقل
 كأنه قبس او بارق عمل^(٣)
 كأنما العنق معقود بها الكفل
 ضاقت ركابي وهاد الارض والقلل
 على جوانبها الحوذان والنفل^(٤)
 شمس النهار والقت صبغها الاصل
 مستجمعان ولا كد ولا عمل
 في كل غي فتي العقل مكتهل
 بجامه الشيب او يقصيهم الغزل
 ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلال
 وفي لواحظهم عن منظري قبل^(٥)
 شرب المروع لا عل ولا نهل
 لو كان حقاً تساوت بيننا الدول

ما عفتي في الهوى يوما بما نعتي
 وللرجال احاديث فأحسنها
 ولا اقتحامي على الغارات بعصمني
 وميشتي في النوى والقرب واحدة
 يستشعر الطرف زهواً يوم اركبه
 والخيل عالمة ما فوق اظهرها
 اغر ادهم صبغ الليل صبغته
 مناقل في عنان الريح جريته
 قصير ما بين اولاه واخره
 اذا الربيع كسا البيداء بردته
 والواردات مياه القاع سانحة
 وكالثغور اقاحيها اذا غربت
 ورد ومرعى اذا شاءت مشافرها
 وغافلين عن العلياء قائدهم
 شنوا الخضاب حذاراً ان يطالبهم
 عارين الا من الفحشاء يسترهم
 قوم باسماهم عن منطقي صمم
 يبددون اذا اقبلت بلحظهم
 يبدون ودي ويحموني ثراءهم

١ الريث الابطاء ٢ كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع ٣ عمل البرق دام فهو عمل
 ٤ الحوذان والنفل كلاهما نبت ٥ القبل مثل المحول

اغرى به الهم مذ اغرى بي الجذل
 عن كل ما يقتضيه القول والعمل
 له الرجاء ويضنني به الشغل
 من المغام والاموال ينتقل
 واستحسن الغدر حتى استقبح الخلال
 كل الانام كما لا تشتى همل
 وبالعقول اذا فتشتها علل
 سماء كل جواد ارضه القلل
 ويخرق الرمح ما تعيا به القتل^(١)
 الجود عندهم عار اذا سئلوا^(٢)
 بنت الرسول الذي ما بعده رسل
 سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 والاسدان ركبوا والوبل ان بذلوا
 والضاربين وذيل النقع منسدل
 لا الشكل تجسها يوماً ولا العقل
 وللأسنة فيهم اعين نجل
 ولا رجوع لمن يمضي به الاجل
 يوماً واعظم من يعطى ومن يسئل

كفى حسودي كبتانه رجل
 ما بال شعري ملوما لا يجانبه
 لا حاجة بي الى مال يعبدني
 حسبي غنى نفسي الباقي وكل غنى
 تغير الناس في سمع وفي نظر
 فما طلابك انساناً تصاحبه
 يستبشرون اذا صحت جسومهم
 ما هيجنني العدا الا وكنت لها
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم
 قومي هم الناس لا جيل سواسية
 ابي الوصي وامح خير والدة
 واين قوم كقومي ان سألتهم
 كاصخر ان حملوا والنار ان غضبوا
 الطاعنين من الجبار مقتله
 والراكبين المطايا والجياذ معاً
 تغضي عيون الاعادي عن رماحهم
 ليس المعاد الى الدنيا بمتفق
 والله اكرم مولى انت آمله

١ الفتل جمع فتيل نقول بنو فلان قوم قتل بذهب في جراحهم الزيت والفتل وقال الاعشى

هل ينتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

و يقال رجل مفتول الساعد كأنه قتل فتلاً لقوته
 ٢ السواسية اسم جمع لسواء كالسوى قال في
 الاساس م سواسية في الشر

عفو وحلم ونعماء ومقدرة ومستجيب ومعطاء ومحمّل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا وغير راجعة ايامنا الأول

—••••—

* وقال لما تقلد النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه انه قلق لما جرى ثقليده *
* قلقاً شديداً ويذكر معني آخر *

قلق العدو وقد حظيت برتبة تعلو عن النظراء والأمثال
لو كنت اقنع بالنقابة وحدها لغضضت حين بلغتها آمالي
لكن لي نفس تتوق الى التي ما بعد اعلاها مقام عال^(١)
قالوا حجرت على نذاك وطالما ارغمت فيه معاطس العذال
هيات قلّ الحامدون وصار من احبوه يحسدني على اموالي
من لي بن تزكو الصنائع عنده حتى اشاطره كرائم مالي

—••••—

* وقال في سنة ٤٠٤ لما وقف على منازله *

امل من مثانيتها فهذا مقيلاً وهذي مغاني دارهم وظلوهما^(٢)
حرام على عيني تجاوز ارضها ولم يرو اظماء الديار همولها
وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها وجرت على ذاك الصعيد ذبولها
حقوف رمال ما يخاف انهيالها واغصان بان ما يخاف ذبولها^(٣)
اذا ما تراها اللوائم ساعة فاعذرها فيمن يجب عذولها
رضينا ولم نسح من النيل بالرضا ولكن كثير لو علمنا قليلاً

١ لكن اسمها ضمير الشأن ٢ امل من مثانيتها يقال املت بالنرس يدي ارخيت عنانه
والمانني جمع مثناة وهي حبل من صوف او شعرا وغيره ٣ الحفوف جمع حقف وهو الكثيف
من الرمل

شموس قباب قد رأينا شروقها
تعالين عن بطن العقيق تيامنا
فهل من معيري نظرة فأريكما
كظامية التيار يجري سفينها
ولم تر الا ممسكا بيمينه
ومختلفاً من عبرة ما تزوله
عما بعدكم تلك العيون بكاؤها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه
دعوا لي قلباً بالغرام أذيه
سقاها الرباب الجون كل غمامة
اذا ملكت ريح الجنوب عذائبها
وساق اليها مثقلات عشاره
نجائب لا يؤدي باخفافها السرى
فكم نفحة من ارضها بردت حشياً
تخطى الرياح الهوج اعناق رماها
منازل لا يعطى القيادة مقيمها

فياليت شعري اين منّا أفولها
يقومها قصد السرى ويميلها
شريقي نجد يوم زالت حمولها^(١)
او الفلج العليا يهفو نخيلها^(٢)
رواجف صدر ما يبيل غليلها
ومختبأ في لوعة ما يزولها
وغال بكم تلك الاضالع غولها
ومن مهجة لم يبق الا غليلها
عليكم وعينا في الطلول اجيالها
يهش لها حزن الملا وسهولها^(٣)
احالت عليها بعد لأي قبولها^(٤)
ضوامر ترغو بالضرب فحولها^(٥)
وان طال بالبيد القواء ذميلها^(٦)
وبل غليلاً من فواد بليها
فتجيرها جبر القرا وتهيلها^(٧)
مغالبة ولا يهان نزيلها

١ فهل من وفي نسخة هل انت ٢ الطامية من طين الماء علا والتيار موج البحر والفلج شق
الارض للزراعة ٣ الرباب السحاب والجون يطلق على الابيض والاسود والحزن ما غلظ من
الارض والملا الصغراء ٤ لأي شدة ٥ العشار جمع عشراء من النوق التي مضى لحملها
عشرة اشهر او هي كالنساء من النساء وترغو تصوت والضرب هو اللبن مجلب من عدة لقاح في اناء
والمراد به هنا المطر ٦ يؤدي يهلك وفي نسخة يؤدي والقواء قوار الارض والذميل السور اللبن
٧ قرا الاكمة ظهرها

خليلي قد خف الهوى وتراجعت
 فليست ابن ام الخليل ان لم امل بها
 اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها
 يزعفر من عض الشكيم لعابها
 واعطف عن خوض الدماء رؤسها
 تميل عليها بالسياط نوازعاً
 توقر من عنف السياط مراحها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها
 بأيماننا ييض الغروب خفائف
 تفلن حتى كاد من طول وقعها
 قوائم قد جربن كل مجرب
 واودية بين العراق وحاجر
 يد بدفّاع الدماء غشاؤها
 اذا هاشم العلياء عب عباها
 مدفعة تحت الرحال ركابها
 وكل مشات النسوع مطارة
 الى الحلم نفس لا يعز مذيها
 عوابس في دار العدو ايلها
 وعاد الى مر المنايا جفوها^(١)
 ويرعد من قرع العوالي خصيلها^(٢)
 فقد فقدت اوضاحها وحجوها
 الى كل بيداء يرم دليلها^(٣)
 وغاض على طول القياد صهيلها^(٤)
 تنودر مرعى ذودها ومقيلها^(٥)
 نغول بها هام العدا وتغولها
 بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
 بضرب الطلى حتى تفانت نصولها
 ببيض المواضي والعوالي نسيلها
 ويجري باعناق الرجال حميلها^(٦)
 وسالت باطناب البيوت سنيولها
 محفزة تحت اللبود خيولها^(٧)
 سواء عليها حلها ورحيلها^(٨)

١ ثاب عاد ٢ الشكيم في اللحام الحديدية المعرضة في فم النرس وخصيلها قال في الاساس
 ارتعدت فراتصه واضطربت خصائله جمع خصيلة وهي كل لحمه فيها عصب ٣ برم بسكت وبخاف
 ٤ توقر سكن ومراحها نشاطها وغاض قل ونقص ٥ جاش اضطرب وتنودر كذا في النسخ
 ولعله بالذال من التناذر وهو ان ينذر القوم بعضهم بعضاً شراً مخوفاً ٦ الدفاع طحمة السيل والغشاء
 ما يحمله والحميل من السيل الغشاء ٧ محفزة من حنزه دفعة من خلفه ٨ النسوع جمع نسوع وهو
 سير نشد به الرحال

كأن على متن الظليم قتودها
 رأيت المساعي كلها وتلاحقت
 اذا استبقت يوماً تراخي تبيعها
 وإماً أملت للطعان رماحها
 فثم عوالٍ ما ترد صدورها
 وثم الحمأة الذائدون عن الحمى
 ابي ما ابي لا تدعون نظيره
 هو الحامل الاعباء كل مطيقها
 طويل نجاد يخني في عصابة
 اذا صال قلنا اجمع الليث وثبة
 حلیم اذا التفت عليه عشيرة
 وان نعة يوماً أملت رؤسها
 وانظرها حتى تعود حلومها
 ولم يطوها بالحلم فضل زمامها
 فعن بأسه المرهوب يرمى عدوها
 اكابرنا والسابقون الى العلى
 وان اسوداً كنت شياً لبعضها

وفي يد علوي الرياح جديها^(١)
 فروع العلى مجموعة واصولها
 وخلق لها الشأو البعيد رسيها^(٢)
 وشن عليها للقاء شليلها^(٣)
 وثم جياذ ما يفل رعيها^(٤)
 عشية لا يحمي النساء بعولها^(٥)
 رديف العلى من قبلكم وزميلها^(٦)
 وعج عجاج الموقرات حمولها
 فيفرعها مستعلياً ويطولها^(٧)
 وان جاد قلنا مد من مصر نيلها
 تطاطا له شبانها وكهولها
 اقام على نهج الهدى يستميلها
 وامهلها حتى تثوب عقولها
 فتعثر فيه عثرة لا يقيها
 ومن ماله المبدول يودى قتيها
 الا تلك آساد ونحن شبولها
 لمحقوقة ان لا يذل قتيها

١ الظليم الذكر من النعام والفتود جمع قند وهو خشب الرجل والجديل الزمام الجدول
 ٢ التبيع الذي يأتي بعدها والشأو الغاية والسبق والرسيل الذي يرسل معها ٣ شليلها
 الشليل الدرع الصغيرة تحت الكبيرة او عام ٤ الرعيل القطعة من الخيل القليلة او مقدمتها ٥ الذائدون
 المانعون والمحامون عن الحقيقة ٦ الزميل الرفيق في السفر الذي يعينك على امورك ٧ يفرعها يملوها

* وقال يرثي ابا عبدالله الحسين بن علي عليها السلام في يوم *
* عاشوراء سنة ٣٨٧ *

راحل انت والليالي نزول ومضر بك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول
غاية الناس في الزمان فناه وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبوء وللطعن تستجم الخيول^(١)
من مقييل بين الضلوع الى طول عناء وفي التراب مقييل^(٢)
فهو كالنعم الفته جنوب يوم دجن ومزقته قبول^(٣)
عادة للزمان في كل يوم يتناهى خل وتبكي طلول
فالليالي عون عليك مع السنين كما ساعد الذوابل طول
ربما وافق الفتى من زمان فرح غيره به مشبول^(٤)
هي دنيا ان واصلت ذاجفت هذا ملاً كأنها عطبول^(٥)
كل باك يبكي عليه وان طال بقاء والثاكل المشكول
والاماني حسرة وعناء للذي ظن انها تعليل
ما يبالي الحمام اين ترقى بعد ما غالت ابن فاطم غول^(٦)
اي يوم ادمى المدامع فيه حادث رائع وخطب جليل
يوم عاشوراء الذي لا اعان الصحب فيه ولا اجار القبيل^(٧)

١ تستجم يقال جم ماءه كاستجمد كثير واجتمع والنرس حماما ترك الضراب وفي نسخة تستجم
٢ مقييل من قال قبيلاً وقيلولة ومقيلاً نام نصف النهار ٣ الدجن الباس الغيم الارض
واقطار السماء والمطر الكبير ٤ متبول يقال تبلهم الدهر اي افهام قال الاعشى
أ أن رأيت رجلاً اعشى اضربوه ريب الزمان ودهر مفسد تبيل
٥ العطبول المرأة الفتية الجميلة ٦ غالت اهلكت ٧ القبيل هو الكفيل والعريف
والضامن والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى

يا ابن بنت الرسول ضيَّعت العهدَ رجالاً والحافظون قليل
ما اطاعوا النبيَّ فيك وقد مالت بارماحهم اليك الذحول^(١)
واحالوا على المقادير في حربك لو ان عذرهم مقبول
واستقالوا من بعد ما اجلبوا فيها الآن ايها المستقيل
ان امرًا قنَّعت من دونه السيف لمن حازه لمرعى وبيل^(٢)
يا حساماً قلت مضاربه الهام وقد فله الحسام الصقيل
يا جواداً ادمى الجواد من الطعن وولي ونحره مبلول
حجل الخيل من دماء الاعادي يوم يبىدو طعن وتحنى حجول
يوم طاحت ايدي السوابق في النقع وفاض الونى وغاض الصهيل^(٣)
اتراني اغير وجهي صوتاً وعلى وجهه تجول الخيول
اتراني الذمء ولما يرو من مهجة الامام الغليل
قبلته الرياح وانتضلت فيه المنايا وعانقته النصول
والسبايا على النجائب تستاق وقد نالت الجيوب الذبول
من قلوب يدعى بها ناظر الوجد ومن ادمع مراها الهمول^(٤)
قد سلبن القناع عن كل وجه فيه للصون من قناع بديل
وتنقبن بالانامل والدمع على ككل ذي نقاب دليل
وتشاكين والشكاة بكاءً وتنادين والنداء عويل^(٥)
لا يغب الحادي العنيف ولا يفتر عن رنة العديل العديل^(٦)

١ الذحول جمع ذحل وهو النار او طلب مكافاة بجنابة او العداوة والمحمد ٢ الويل الوخيم

٣ طاحت هلكت وسقطت والونى التعب ٤ مرى الشيء استخرجته كما مره ٥ الشكاة من

مصادر شكاة ٦ العديل المثل والمنظير

ياغريب الديار صبري غريب وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزاع يطغى اليك وشوق وغرام وزفرة وعويل
 ليت اني ضجيع قهرك اوان ثراه بدمعبي مطلول
 لا اغب الطفوف في كل يوم من طراق الانواء غيث هطول^(١)
 مطر ناعم وريح شمال ونسيم غض وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم سناني غائب عن طمانه مطلول
 وجيادي مربوطة والمطايا ومقامي يروع عنه الدخيل^(٢)
 كم الى كم تعلقو الطغاة وكم يحكم في كل فاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبي ولكن غير بدع ان استطب الغليل
 ليت اني ابقى فامترق الناس وفي الكف صارم مسلول^(٣)
 واجر القنا لثارات يوم الطف يستلحق الرعيل الرعيل^(٤)
 صبغ القلب حبكم صبغة الشيب وشيبي لولا الردى لا يحول
 انا مولاكم وان كنت منكم والدي حيدر وامي البتول
 واذا الناس ادركوا غاية الفخر شام من قال جدي الرسول^(٥)
 يفرح الناس بي لاني فضل والانام الذي اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقفيه سروراً وسامع ما اقول
 ليت شعري من لائي في مقال ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشيء عاذري فيه كل الناس من اجل ان لحاني عذول

١ الطفوف جمع طف وهو شاطئ الفرات وما ارتفع من جانبه وهو الموضع الذي قتل به سيدنا الحسين رضي الله عنه ولعن قاتله ٢ بروع يرجع ٣ امترق اخترق ٤ الرعيل جماعة الخيل المتقدمة ٥ شام سبقهم

هو سوئي ان اسعد الله جدي ومعالي الامور للذمر سول^(١)

* وقال يعزي الخليفة عن عمر بن اسحق بن المقتدر واخر ولد كان بقي *
* للمقتدر من ظهره وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٧٧ *

أيرجع ميتا رنة وعويل
نطيل غراما والسلو موافق
شباب الفتى ليل مضل لطرقة
فما لون ذا قبل المشيب بدائم
وحائل لون الشعر في كل لمة
نوئل ان نروى من العيش والردى
وهيهات ما يغنى العزيز تعزز
نقول مقيل في الكرى لجنوبنا
دع الفكر في حب البقاء وطوله
ولا ترج ان تعطى من العيش كثرة
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة
تُشيعُ اظعان الى غير رجوة
لماذا تربي المرضعات طماعة
أليس الى الآجال نهوي وخلفنا
فمحنضر بين الاقارب او فتى

ويشفي باسراب الدموع غليل^(٢)
ونبدي بكاء والعزاء جميل
وشيب الفتى غضب عليه صقيل
ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
دايل على ان البقاء يحول
شروب لاعمار الرجال اكول
فيبقى ولا ينبغي الدليل خمول
وهل غير احشاء القبور مقيل
فهمك لا العمر القصير يطول
فكل مقام في الزمان قليل
درى ان ظلالم يزل سيزول
وتبكي ديار بعدهم وطلول
لماذا تخلى بالنساء بعول
من الموت حاد لا يغب عجول
تشحط ما بين الرماح قتيل^(٣)

١ الذمر الملامة والمحض والتهدد ٢ اسراب جمع سرب وهو الماء السائل ٣ تشحط اضطرب

اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره
 وان جهل الاقدار والدهر عاقل
 تغير الوان الليالي وتمحى
 تعزاً امين الله واستأنف الاسى
 وما هذه الايام الافوارس
 وان زال نجم من ذؤابة هاشم
 مضى والذي يبقى احب الى العلى
 بقاءك نهوى وحده دون غيره
 وموت الفتى خير له من حياته
 تلفت الى ابائك الغر هل ترى
 وهل نال في العيش الفتى فوق عمره
 ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى
 فكفكف عنان الوجد اما تعزيا
 فكل وان لم يعجل الموت ذاهب
 وللحزن ثورات تجور على الفتى
 لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى
 فاما ولا وجد يزول بعبرة
 وكم خالط الباكين من سن ضاحك
 واني اراني لا الين لحادث

فليس الى حسن العزاء سبيل
 فاضيع شيء في الرجال عقول
 به غرر معلومة وحجول
 ففي الاجر من عظم المصاب بديل
 تطاردنا والنائبات خيول
 فلا عجب ان النجوم تزول
 واهدى الى المعروف حين ينيل
 فدع كل نفس ما سواك تسيل
 اذا جاور الايام وهو ذليل
 من القوم باق جاوزته حبول^(١)
 وهل بل من داء الحمام غليل
 بكاه خليل ام سلاه خليل
 واما طلاباً ان يقال حمول
 الا ان اعمار الانام شكول
 كما صرعت هام الرجال شمول
 لو أن غراما بالدموع غسيل
 فصبر الفتى عند البلاء جميل
 وبين رغاء الرازحات صهيل^(٢)
 له ابدًا وطء علي ثقيل

١ الحبول جمع حبل وهو هنا الدامية ٢ الرغاء صوت البعير والرازحات من رزحت الناقة سقطت اعياء او مزالاً

واغضي عن الأقدار وهي تتوبني
 يهون عندي الصبر ما وقعت به
 وما انا بالمغضي على ما يعيبي
 ولا قائل ما يعام الله ضده
 ولولا امير المؤمنين تحضرت
 وطوح بي في كل شرق ومغرب
 ولكنه اعلى محلي على العدا
 وعودني من جود كفيه عادة
 يقولون لو املت في الناس غيره
 ومن يك اقبال الخليفة سيفه
 ومن كان يرعي عن تقدم باعه
 فتى تبصر العلياء في كل موقف
 ويدخل اطراف القناكل ممهجة
 اذا لاح يوم الروع في سرج ساج
 بقيت امير المؤمنين فانما
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة
 وأعطيت ما لم يعطني الملك مالك
 وما نظري عند الامور كليل
 صروف الليالي والخطوب نزول
 ولا انا عن ود القريب احول
 ولو نال من جلدي قناً ونصول
 بي البيد هوجاء الزمام ذمول^(١)
 زمان ضنين بالرجاء بخيل
 وعلم نطق فيه كيف يقول
 اعوج اليها بالمتى واميل
 وهل فوقه للسائلين مسول
 يلاق الليالي وهي عنه نكول
 يصب سهمه اغراضه ويؤل^(٢)
 به الرمح اعمى والحسام ذليل
 بها ابداً غل عليه دخيل
 تناذره بعد الرعيل رعيل^(٣)
 بقاؤك بالعز المقيم كفيل
 ولا غال قلباً بين جنبك غول
 فانك فضل والانام فضول



١ الهوجاء الناقة المسرعة وذمول من ذملت الناقة ذميلاً وهو سير متوسط ٢ يؤل
 يرجع ٣ الساج النرس السريع وتناذره خوف منه بعضهم بعضاً والرعيل جماعة الخيل المتقدمة

* وقال ايضاً لما خلع الخليفة الطائع لله يذكر ايامه ويرثيها ويتوجع له مما *
* لحقه وذلك في شعبان ٣٨١ * *

ان كان ذاك الطود خرّ فبعد ما استعلى طويلا
موفٍ على القلل الذواهب في العلى عرضاً وطولا
قرم يسدد لحظه فترى القروم له مثولا
ويرى عزيزاً حيث حلّ ولا يرى الا ذليلا
كالليث الا انه اتخذ العلا والمجد غيلا^(١)
وعلا على الاقران لا مثلاً يعد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلا وابوا عن الكرم النزولا
غر اذا نسبوا لنا الغرر اللوامع والحجولا
كروما فروعاً بعد ما طابوا وقد عجموا اصولا
نسب غدا رواده يستنجبون لنا الفحولا^(٢)
يا ناظر الدين الذي رجع الزمان به كليلا
يا صارم المجد الذي ملئت مضاربه فلولا
يا كوكب الاحساب اعجلك الدجا عنا افولا
يا غارب النعم العظام غدوت معموراً جزيلا^(٣)
يا مصعب العلياء قادتلك العدا نقضا ذلولا^(٤)
لهني على ماضٍ قضى الأترى منه بديلا

١ غيلا اجمة ٢ رواده طلابه ٣ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعتق ومعمورامن
عمر عمراً وعمارة بقي زماناً وفي نسخة معبوداً ٤ المصعب الفحل والنقض بالكسر المنزول

وزوال ملك لم يكن يوماً يقدر ان يزولا
 ومنازل سطر الزمان على معالمها الحوولا^(١)
 من بعد ما كانت على الايام مربية زلولا
 والاسد ترتكز القنا فيها وترتبط الخيولا
 من يسبغ النعم الجسم ويصطفى المجد الجزيلا
 من يتيج الآمال يوم تعود باليأت حولا^(٢)
 من يورد السم الطوال ويطعم البيض النصولا
 من يزجر الدهر الغشوم ويكشف الخطب الجليلا
 وتراه يمنع دوننا وادي النوائب ان يسىلا
 عقاد الوية الملوك على العلا جيلاً فجيلا
 هذا وكم حرب تبرز الاسد سطوتها الغليلا^(٣)
 صماء تخرس آلهما الا قراعا او صهيلا
 والخيل عابسة تجر من العجاج بها ذيولا
 اجناب عارضها وقد رحل المنون به همولا^(٤)
 كالتائر الضرغام ان لبس الوغى دق الرعيلا^(٥)
 صانعت يوم فراقه قلباً قد اعنتق الغليلا
 ظعن الغنى عني وحوّل رحله الا قليلا
 ان عاد يوماً عاد وجه الدهر مقتبلا جميلا

١ الحوول يقال فحوول الشيء حولا وحوولا ٢ اللبان رخاء العيش والحوول جمع حولة
 والحولة التحول والانقلاب ٣ تنزّسلب ٤ اجناب قطع ٥ دق الشيء كسره او اظهره

ولئن مضي طوع المنون مؤمماً تلك السبيلا
فلقد تخلف مجده عبأ على الدنيا ثقيلاً
واستذرت الايام من نفحاته ظلاً ظليلاً^(١)



* وقال قدس الله روحه يرثي الخليفة الطائع لله وقد توفي في مجلسه وهو
* مخلوع يوم الاربعاء لليلتين خلنا من شوال سنة ٣٩٣ ودفن في تربة
* كان عمرها بالرصافة وكان في خلافته شديد الميل اليه وكان بينهما احوال
* وكيدة وانس *

اي طودك من اي جبال لقيت ارض به بعد حيال^(٢)
ما رأى حي نزار قبلها جبلا سار على ايدي الرجال
عجباً اصبحت للضيم وما نثر الطعن انايب العوالي
فاذا راى المقادير رمى فدروع المرء اعوان النصال
قاده المقدار قسراً بعدما اكره السمر على المَقّ الطوال^(٣)
وأبال الخيل في كل حمى يمنع الماطر منهل العزالي^(٤)
مثل عقبان المواصي دلحاً راشها قرع الحنايا بالنبال^(٥)
حاملاً عن قومه العبء وما حمدوا عرعة العود والجلال^(٦)
ايها القبر الذي امسى به عاطل الارض جميعاً وهو حالي

١ استذرت استمرت ٢ لقيت يقال لقيت الناقة قبلت اللقاح ٣ المتوالق ٤ العزالي
جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية يقال ارسلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه
بنزوله من افواه المزادات ٥ عقبان جمع عقاب والمواصي جمع موما الفلاة ودلح جمع دلح وهو
السحاب الكثير الماء والحنايا جمع حنية وهي القوس ٦ عرعة الجبل والسنام وكل شيء بالضم رأسه
ومعظمه والعود المسن من الابل والجلال العظيم

لم يواروا بك ميتاً انما
 طال ما لاذبه المال كما
 حملوه بازلاً محنقاً
 ان غدا مجدوعة اشرافه
 عقروا ليثاً ولو هاهوا به
 وكذا الايام من قارعها
 عقلوه بعد ما جاز المدى
 وكذا السابق يوماً بعنان
 فمت عنها بعد ما عجز بها
 وانتزعت النصل من مقلتها
 ليتهم اعطوك ان لم يعدلوا
 نتجوا في المجد ما القحته
 وكأني خلل الغيب ارى
 واذا الاعداء عدوك لها
 لا اضاعوا رايماً في قلة
 يوم للشعب دهان من دم

افرغوا فيك ذنوباً من نوال^(١)
 لاذت الاصبع يوماً بالقبال^(٢)
 دلج الليل ولزات الحبال^(٣)
 فالبني وافية والمجد عالي^(٤)
 كان بعد العقر ارجى للصيال^(٥)
 تركت فيه علامات النزال
 وطوى شأ ومساع ومعالي^(٦)
 يحرز السابق ويوما بعقال^(٧)
 ورعى اوسقها بزل الجمال
 بعد غايات نزاع ومطال
 بسلة الراقي من الداء العضال^(٨)
 ربما اوقد ناراً غير صالي
 نغرة من جرحها بعد اندمال^(٩)
 سلوا فضلك من غير جدال
 كلاً المجد وقد نام الكوالي^(١٠)
 والمواضي للمقاديم فوالي^(١١)

١ الذنوب الدلو ٢ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٣ البازل من بلخ التاسع من سنين والدلج السير من اول الليل ولزات شدات ٤ مجدوعة مقطوعة ٥ هاهوا به دعوه يقال هاهيت بالابل دعوتها وزجرتها فقلت لها هاهما ٦ الشأ والغاية والامد ٧ السابق وفي نسخة المجد ٨ البسلة كغرفة اجرة الراقي ٩ نغرة من قولهم جرح نغار بسيل منه الدم ١٠ رايماً ناشئاً وكلاء حرس ١١ مقاديم جمع مقدم وهو كثير الاقدام

في فتو شيعوا ارماحهم
 بخفاف فوق ايمان رجال
 قضب يوم صداها في الوغى
 لك منها ناكل تعصى به
 تلحم الاعداء منه جازراً
 قد قدحت العز زندا غير كراب
 واذا اغلى الورى اكرومة
 ان للطاع عندي منة
 ليس ينسيها وان طال المدي
 فاتني منك انتصار يميني
 لا عجيب حفظ كف لبنان
 عز من امسى معداً ظهره
 ينظر الدنيا بعيني ناهض
 ينشط البلغة من آكلها
 لا يرم قبرك مبراق الذرى
 كلما عج رعى في عرضة
 كرهاء الدهم لا قيت به

ام الموت الى الطعن عجال^(١)
 وثقال فوق اعناق رجال
 بالطللى اطول من يوم الصقال
 يوم ابدان عصيا بعوالي
 ينقل اللحم الى غير عيال
 ولبست المجد برداً غير بالي
 وجدوا عندك اثمان الغوالي
 وحى قد بلها لي بيلالي
 مر ايام عليها وليالي
 فتلافيت انتصارا بمقالي
 ووفاء من بين اشمال
 اخذ الالهية يوماً للزيال
 مطر ينفض انداء الطلال
 نشطة المطر ودولى وهو خالي^(٢)
 منجد الاعناق غوري التوالي^(٣)
 شعل البرق الرباب المتعالي^(٤)
 في رعال يتعدى برعال^(٥)

١ فتو جمع فتى وهو الشاب والسني الكريم والام القرب والقصد ٢ ينشط ينزع والبلغة بالضم
 ما يبلغ به من العيش ٣ لا يرم لا يبرح والذرى جمع ذرقة وهي اعلى الشجر ومنجد اصل النجد ما
 اشرف من الارض والاعناق جمع عنق والغوري اصل الغور ما انخفض من الارض والتوالي الاعجاز
 ومن الخيل ما خبرها ٤ عج صاح ورفع صوته او اشند والعرض كفعل الناحية والجانب والرباب
 السحاب الابيض ٥ الرهاه يقال جاءت الخيل رهوا اي متتابعة والرعال جماعة الخيل المتقدمة

تطلق الصرة من اخلافه
الحقت شعاعة الريح كما
لا ارى الدمع كفاء للجوى
وبرغمي ان كسوناك الثرى
وهجرناك على صن الهوس
ايها الظاعن لا جاز الحيا
كنت في الاجمال ارجوك ولا
كل مأسور يرجى فكه
نسب كالشمس اوفيت به
زلق المرقى بعيد المنتهى
نقصر الاحاظ عنهم فما
في الروابي من معد والذرى
واذا ما الارض كانت شوكة
كل راق مرّ بالنجم الى
معشر ان غابت الارض بهم
كلما ازدادت بلى اعظمهم
والعلى ما لم يربوا دارها

أمّ او بين نُعامى وشمال^(١)
جرت الخيل رعابيب الحلال^(٢)
ليس ان الدمع من بعدك غالي
وفرشناك زرابي الرمال^(٣)
رب هجران على غير ثقالي^(٤)
ابدأ بعدك بالحي الحلال
ارتجي اليوم عظيماً في العجال^(٥)
غير من اصبح في قيد الليالي
في المعالي بين نجم وهلال
في قنان للمساعي وقلال^(٦)
ظن من مديديه للمنال
نهز المجد بعادي السجال^(٧)
خطر وا فيها على غير نعال
قنن السؤدد والمجد الطوال^(٨)
لم يغيبوا عند مجد وفعال
نشرتهم سمع غير بوالي
طرق عوج واطلال خوالي^(٩)

١ الصرة شد ضرع الناقة بخيط لئلا يرضعها ولدها والاختلاف جمع خلف وهو للناقة كالضرع للشاة واو بين نشبة اوب وهو الكهنة والنعامى ربح الجنوب ٢ الرعايب جمع رعييب وهي الطباشرة من النوق والحلال جمع بيوت الناس واحدها حلة بالكسر ٣ الزرابي البسط او كل ما بسط وانكأ عليه ٤ الضن البخل ٥ الاجمال القبود والحجال جمع حجلة وهي موضع بزيت بالثياب والستور للعروس ٦ القنان والقلال رؤس الجبال ٧ العادي الشيء القديم والسجال جمع سجل الدلو العظيمة مملوءة ٨ القنن هي القنان ٩ يربوا من رب بمعنى لزوم واقام واصح

ضممت منهم قراراتهم^١ عمد المجد واركان المعالي
لا نقل تلك قبور انما هي اصداق على غير لال

- * وقال يرثي الصاحب ابا القاسم كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله *
* تعالى وقد ورد الخبر بوفاة في يوم الاربعاء لعشر ليال بقين من شهر *
* ربيع الاول سنة ٣٨٥ وقيل انه توفي للنصف وقد كان قارب *
* الستين سنة من عمره *

اكذا المنون ثقظرا الابطالا	اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهي مذلة	تحمي الشبول وتمنع الاغبالا
اكذا ثقام عن الفرائس بعد ما	ملاّت هاهما الوري اوجبالا ^(١)
اكذا تحط الزاهرات عن العلى	من بعد ما شأت العيون منالا ^(٢)
اكذا تكب البزل وهي مصاعب	تطوي البعيد وتحمل الاثقالا
اكذا تغاض الزاخرات وقد طغت	لججاً واوردت الظماء زلالا
يا طالب المعروف حلق نجمة	حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على يأس فقد ذهب الذي	كان الانام على نداء عبالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا	والنقص فضلاً والرجاء نوالا
ويجب الشجعان دون لقائه	يوم الوغى ويشجع السوالا
خام الردى ذاك الرداء نفاسة	عنا وقلص ذلك السربالا ^(٣)
خبر تمخض بالاحبة ذكره	قبل اليقين واسلف البلبالا ^(٤)

١ هاهما اصواتها والاولى جمع وجل وهو الخوف ٢ ما شأت ما سبقت ٣ وقلص
من قلص الثوب بعد الغسل انكمش وقلص الظل عني انقبض ٤ تمخض من مخضت اذا اخذها
الطلق والاحبة جمع جنين وهو الولد في البطن وكل مستور واللبال شدة الهم والوساوس

حتى اذا جآى الظنون يقينه
الشك ابرد للحشا من مثله
جبل تسمنت البلاد هضابه
يا طود كيف وانت عادي الذرى
ان قطع الآمال منك فانه
ما كنت اول كوكب ترك الدنا
انفا من الدنيا بتت حبالها
ذا المنزل المظعان قد فارقته
لا رزء اعظم من مصابك انه
يا امر الاقدار كيف اطعتها
كيف اغنفت ففاجأتك بغرة
لم تكف يا كافي الكفاة منية
الأ وقى المجد المؤثل ربه
الا اقاتك الليالي عشرة
ان الذي انحنى اليك بسهمه
لا مسمع الانباض منه فيتقى
وارى الليالي طارحات حبالها
صدع القلوب واسقط الاحمال^(١)
يا ليت شكي فيه دام وطالا
حتى اذا ملأ الاقالم زالا
القي بجانبك الردى زلزالا^(٢)
من بعد يومك قطع الأمالا
وسما الى نظرائه فتعالى
ونزعت عنك قميصها الاسمالا^(٣)
وغدا تبوء منزلاً محلالا^(٤)
وصل الدموع وقطع الاوصالا
او ما وقاك جلالك الآجالا
او ليس كنت المخلط المزيالا^(٥)
نفذت اليك صوارماً والآلا^(٦)
الأ زوى المقدار الآحالا
يا من اذا عثر الزمان اقالا
قدر ينال ذبابه الريبالا^(٧)
يوما ولا مالي الجفير نبالا^(٨)
تستوثق الاعيان والارذالا

١ الاحمال جمع حمل بالفتح وهو ما يحمل في البطن من الولد ٢ العادي الشيء القديم
٣ بت قطع وثوب اسمال خلق ٤ المظعان من طعن اذا سار ٥ المخلط كمنبر من
بمخلط الامور وهو مخلط مزبل كما يقال رائق فاتق ٦ الالال جمع الة كجفنة وهي السلاح او جميع
اداة الحرب ٧ الريبال الاسد ٨ الانباض نحر بك وتر القوس نحرن والجفير الواح الكنائس
يقال عملاً الجفير قبل ان يقع النفير .

يهريين عود النبع غير فوارق
 لا تأمن الدنيا عليك فانها
 وتناذر الدهر الذي شرع الردى
 واسترجل الاملاك قسراً بعد ما
 وطوى مقاول من نزار زادة
 قوم اذا وقع الصريح تناهضوا
 وترى خفافا في الوغى فاذا انتدوا
 صاحت بهم نوب الليالي صيحة
 يتواكلون الموت جبنا بعد ما
 نزعوا الحمائل عن عواتق فتية
 من بعد ما دعموا القباب وخبسوا
 عرب اذا دفعوا الجياد لغارة
 من كل منهب ما له سؤاله
 او بائت يرعى النجوم لغارة
 بين النبات كما برين الضالا^(١)
 ذات البعول تبدل الابدالا
 وتخرم الاذواد والاقيسالا^(٢)
 ركبوا من الشرف المطل جبالا
 في الحرب لا كُشفاً ولا اميالا^(٣)
 بالخييل قُباً والقني طوالا^(٤)
 وتلاغط النادي رايت ثقالا
 فتتابعوا لدعائها ارسالا
 كانوا اسود مغاور ابطالا^(٥)
 كانوا لكل عظيمة حمالا
 ذلل المطي ودمنوا الاطلاالا^(٦)
 هزوا العباب وخصمضوا الاوشالا^(٧)
 او بالغ بعطائه ما نالا
 ويعد للمغدى قناً ونصالا

١ النبع شجر القسي وللشمام بنبت في قلة الجبل والضال الصدر البري والصدر شجر النبق
 ٢ وتناذر يقال تناذره وخوف منه بعضهم بعضاً قال النابغة (تناذرها الراقون من سوء سمها) وتخرم اي اقتطع
 واستأصل والاذواد جمع ذود وهو القطيع من الثلاثة الى العشرة والاقبال الملوك ٣ المقاول جمع
 مقول وهو اللسان والملك والنادة جمع ذائد وهو الرجل المحامي المحققة مثل قائد وقادة وفي نسخة سادة
 وكشفا جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه والامبال جمع ميل والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه
 ٤ قبامضرة ٥ يتواكلون يستسلمون والمغاور كثير والغارات ٦ خيسوا حبسوا يقال
 ابل مخيسة بالفخ التي لم تسرح ولكنها حبست للشعر او القم ودمنوا الاطلاع من دمنت الماشية المكان تدمينها
 سودته بالسرفين ٧ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرتة او موجة وخصمضوا حركوا والاشالا
 جمع وشل وهو الماء القليل من جبل او صخرة ولا يتصل قطره اولا يكون الامن اعلى الجبل والماء
 الكثير ضد

لم ترهب الاقدار عزته ولا انقت النوائب جمعه العضالا
 وعصائب اليمن الذين تبوأوا^(١) قتل الهضاب وشردوا الاوعالا
 كانوا فحول وغى تساند بالقنا لا كالفحول تساند الاجذالا^(٢)
 زفر الزمان عليهم فتطارحوا فرقا وطاروا بالمنون جنفالا
 وعلى الهباءة آل بدر انهم طرحوا له الاسلاب والانفالا^(٣)
 من بعد ما خلطوا العجاج وجلجوا تلك الزعازع والقنا العسالا^(٤)
 والمنذرون الفر شردهم منهم حيا على لقم العراق حلالا^(٥)
 والازدشيريون ابرز منهم متفيئين من النعيم ظلالا
 تلوي لهم عنق الفرات بمده ويروقون البارد السلسالا
 من معشر وردوا المنون ومعشر سلبوا الحجال والبسوا الاحجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم ينعي القطين ويندب الحلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلاً فقد منتك نفسك في الزمان ضلالا
 لمن الضوامر عريت امطاؤها حول الخيام تنازع الامطالا
 بدان من لبس الشكيم مقاودا مربوطة ومن السروج جلالا^(٦)
 فجمعت بمنصلت يعرض للقنا اعناقها ويحصن الاكفالا
 لمن المطايا غير ذات رحائل فارقن ذاك السدو والارقالا^(٧)
 امست تمنع بالسقاب وطالما جعل الظبا لرضاعهن فصالا^(٨)

١ الاجذال جمع جنل بالكسر وهو عود ينصب للحرى لتفحكك به ومنه انا جذيلها المحكك وهو
 تصغيره عظيم ٢ الهباءة ارض لغدغان ولها يوم والانفال الغنائم ٣ جلجوا خلطوا والزعازع
 الرياح الشديدة ٤ اللقم معظم الطريق او وسطه ٥ الشكيم في اللجام المحديدة المعترضة في فم
 الفرس ٦ السدو مديد البعير في السير والارقال الاسراع به ٧ السقاب جمع سقب بالسكون
 ولد الناقة او ساعة بولد والظبا جمع ظبة وهي حد السيف او السنان

من كان يحمل فوقه عصابة
 من كان يجشمه كل مفازة
 لمن النصول نشبن في اغادها
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا
 ان صين سردك في العياب فطالما
 كم حجة في الدين خضت غمارها
 بسنان رمحك او لسانك موسعا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه
 واهاه على الاقلام بعدك انها
 أفقدن منك شجاع كل بلاغة
 من لو يشا طعن العدا برؤسها
 سلطان ملك كنت انت تعزه
 ان المشمر ذيله لك خيفة
 ما كنت اخشى ان تزل لحادث
 دفع الزمان لك النوائب دفعة
 يا شامتا بالسيف اغمد غربه
 ان طوح الفعال دهر ظالم

مثل الصقور غرانقا ازوالا^(١)
 تلد المنوب وتنتب الاهوالا
 كلف الظبا لا ينتظرن صقالا
 وعدمن جرًا في الوغى ومجالا
 امسى عليك مذيلاً ومذالا^(٢)
 هدر الفنيق تخمطا وصيالا^(٣)
 طعنا يشق على العدا وجدالا
 فلقد رزي بك موئلا ومالا
 لم ترض غير بنان كفك آلا
 ان قال جلي في المقال وجالا
 واثار من جريالها قسطالا^(٤)
 ولرب سلطان اعز رجالا
 ارخي وجور بعدك الاذيالا
 قدم جعلت لها الركاب قبالا^(٥)
 وتصوب الوادي اليك فسالا
 كم هب منداق الغرار وصالا^(٦)
 فلقد اقام وخذل الافعالا

١ الغرانق كعلائط الشاب الابيض الجميل والازوال جمع زول وهو الفتي الخفيف الظربفالفطن
 ٢ السرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق ومذالا مهانا مرسلًا على الارض ٣ الفنيق الفحل
 المكرم وتخمطا تكبرًا وصيالا من صال بمعنى سطا ٤ الجريال بالكسر صبغ احمر والقسطال
 الغبار ٥ القبال زمام بين الاصبع الوسطى والتي تاليها في النعل ٦ مندلق من دلق السيف
 خرج من غمده من غير ان يسئل

طلبوا التراث فلم يروا من بعده
 هيات فاتهم تراث مخاطر
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه
 مفتاح كل ندى ورب معاشر
 كان الغربية في الانام فاصبحوا
 قرم^١ اذا كحلت به الحاظها
 واذا تجايشت الصدور بموقف
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها
 من فاعل من بعده كفعاله
 سمع يرفع للسؤال سجوفه
 يا طالبا من ذا الزمان شبيهه
 ان الزمان اذن بعد وفاته
 وارے الكمال جنى عليه لانه
 صلى الاله عليك من متوسد
 كسف البلى ذاك الجمال المجنلى
 ورأيت كل مظية قد بدأت
 طرح الرجال لك العمائم حسرة
 قالوا وقد فجموا بنعشك سائرا^٢

الا عُلّا وفضائلا وجلالا^(١)
 حفظ الثناء وضع الاموال
 من ان يشمر او يجمع مالا
 كانوا على اموالهم اقبالا
 من بعد غارب نجمه امثالا
 شوس القروم تقطع الابوالا^(٢)
 حبس الكلام وقيد الاقوالا
 ورعال خيل يتبعن رعالا
 او قائل من بعده ما قالا
 ويعجب الاهزاج والارمالا^(٣)
 هيات كلفت الزمان محالا
 من ان يعيد لثله اشكالا
 غرض النوائب من اعير كمالا
 بعد المهاد جنادلا ورمالا
 واجرّ ذاك المقبول الجوالا
 من بعد يومك بالزمام عقالا
 لما رأوك تسير او اجلالا
 من ميل الجبل العظيم فمالا

١ التراث بالنضم الارث والثناء والهمزة بدل من الواو ٢ القرم السيد جمعة قروم والشوس
 هو النظر بمؤخر العين تكبرا او تعظيلا ٣ الجوف جمع سيف وهو السدر

وتبادروا عط الجيوب وعاجلوا
 ما شققوا الا كسكاً والموا
 من ذا يكون معوضاً ما مزقوا
 فرغت اكف من نوالك بعدها
 اعزز عليّ بان يهزك طالب
 او ان تبدل من يومك زائراً
 او ان يناديك الصريح لكربة
 ياشافي الادواء كيف جهاته
 ياكشف الامحال كيف رضيته
 قد كنت آمل ان اراك فأجني
 وافيد سمعك مقولي وفضائي
 واعد منك اريب دهري جنة
 وطواك دهرك غير طي صيانة
 قبر باعلى الري شقّ ضريحه
 ان يس موعظة الرجال فطلما
 لتسلب الدنيا عليه فانها
 ورعاه من ارعى البرية سيبه

عض الانامل يمتة وشمالاً^(١)
 الا انامل نلن منك سجلاً
 ومعولاً لمؤمل وثالاً^(٢)
 واطال عظم مصابك الاشغالا
 فتضن او تلاوي النوال مطالاً
 بعد التهلل عندك استهللاً^(٣)
 حشدت عليه فلا تجيب مقالاً^(٤)
 داء رماك به الزمان عضالا
 لمقبل جنبك منزلاً مححالا
 فضلا اذا غيري جني افضالا
 وتفيدني ايامك الاقبالا
 اثني جنود خطوبه فللاً^(٥)
 واعاد اعلام الهدى اغفالاً^(٦)
 لأعزّ حقره الردى اعجالاً
 امسى مهابا للورى ومهالا
 نزعت به الاحسان والاجمالاً
 وسقاه من اسقى به الامالاً

—••••—

١ عط النوب شقة ٢ المال الغيات الذي يقوم بأمر قومه ٣ التهلل التلاًلاً يقال تهلل الوجه تلاًلاً والاستهلل رفع الصوت بالبكاء يقال استهل الصبي رفع صوته بالبكاء ٤ حشدت اجتمعت وفي نسخة عوض تجيب نحيب ٥ جنة سنرة ٦ اغفال لاسات عليها

* وقال يعزي ابا سعد علي بن محمد ابن ابي خلف عن اخته توفيت *
 الأ يكن نصلا فعمدُ نصول
 او لا يكن بأبي شبولٍ ضيغم
 غالته احداث الزمان بفول
 تلك الغمامة كان بارق خالها
 تدمي اظافره فام شبول
 لو أنست الايام غير مخيل^(١)
 عن اخضر غرض الجنى مطلول
 كنا نوئل ان نجلي صوبها
 بات النساء سدى بغير بعول^(٢)
 ولربما بكى الفقيد لنفسه
 او للمطامع فيه والتأميل
 ونظيل من امل لمن طويل
 ابوردها المطروق او بنعيمها^(٣)
 الممدوق ام ميعادها الممطول
 نرجو البقاء كأننا لم نخبهر
 عادات هذا العالم المجبول^(٤)
 وتفل حد معاشري وقبيلي
 وجررت عن دار الهوان ذيولي
 لكن سلطان الليالي غالب
 عزمي وقطاع علي سبيلي
 قدرت فذل لها العزيز مهابة
 ليس الذليل لقادر بذليل
 وهو الزمان يبيع كل ممنع^(٥)
 من بين مجروح بجد نيوبه
 يدعى وبين مبضع مأكول^(٦)
 اعدى جذية بالردى وعدا على
 رذفي جذية مالك وعقيل^(٧)

١ الخال صحاب لا يخلف مطره والخيل الصحاب لا مطرفيه ٢ النصل وفي نسخة النسل
 ٣ ممدوق مشوب بكسر ٤ القبيل الجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون
 من غير واحد وربما كانوا بني ابي واحد ٥ طمحات من طمع بصره اليه اذا ارتفع ٦ النبوب جمع
 ناب وهو السن خلف الرباعية مؤنث ومبضع مقطوع ٧ جذية هو الابرش ملك الحيرة ورد في
 مشني ردف وهو جلس الملك ومالك وعقيل ها ابنا فالج ندما جذية وفيها بقول ابو فراس
 ألم تلعني ان قد تفرق قبلنا ندما صفاً مالك وعقيل

واستنزل الاذواء عن نجواتهم
وحدا بال المنذرين فودعوا
وسطا على ابناء قيصر سطوة
واعاد ابوان المدائن محرماً
واستل منه مالكيه ودونهم
وهوى بتيجان الجبابرة الاولى
بات مفارقهم دها ولطالما
او بعد ما رفعوا القباب وخولوا
من كل اغلب كان يحسب عهده
ويظن ان لو طاولته منية
اولو طغى غرب الفرات لرده
نزل القضاء به فعاد كأنه
صبراً جميلاً يا عليّ فربما
لو كنت اعلم ان وجداً نافع
وجعلت تصعب المصاب معظماً
لكنها الاقدار يمضي حكمها

فعدوا ذوي ضرع وطول خمول^(١)
بالخيرة البيضاء ككل مقيل^(٢)
اما فاجلت عن دم مطلول^(٣)
عربان من برد العلى المسدول^(٤)
عدد الدراري من قنا وخيول
عن كل مطرور الغرار صقيل^(٥)
عرفوا بسك فوقهن بليل^(٦)
في ظل ممتنع المقام ظليل^(٧)
في العز والعلياء غير محيل
لأبي ابا المصعب المعقول^(٨)
متقطعاً واقام مد النيل
لم يغن امس بطارق ونزبل
صبر الفتى والصبر غير جميل
لقدحت فيك بزفرة وغليل
من شأنه بدلاً من التسهيل
ابدا على الاصعوب والاذلول

١ الاذواء التناجاة وهم ملوك اليمن والنجوات جمع نجوة وهي ما ارتفع من الارض وضرع ضعف
يقال هو ضرع من قوم ضرع محرقة قال الشاعر
اناء وحلماً وانتظاراً بهم غدا
فانا انا بالوالي ولا الضرع الغمر
٢ الامم محرقة اليسير والتصد ومطلول مهدور
٣ الابوان بالكسر الصفة المظيئة كالازج
والازج محرقة ضرب من الابنية
٤ مطرور محدود والغرار بالكسر حد الريح والسهم والسيف
وصقيل مجلو
٥ العرف الريح الطيبة
٦ خولوا قال في الاساس هو يخول على اهله برعى
عليهم اغنامهم ويكنيهم
٧ المصعب ككرم الفحل

واربما ابتسم الفتى وفؤاده
واربما احتمل الليب مموها
شرق الجنان برنة وعويل^(١)
عض الزمان يبشره المبذول
وغطى على تلك الجراح كأنه
ما آب منه بغارب مخزول^(٢)

— ٣٠٠٠٤ —

- * وقال ايضاً وقد ورد الخبر بوفاة بنت سيف الدولة ابي الحسن علي بن حمدان
* ابن عبدالله بن حمدان رحمهم الله المسماة بتقية بمصر وقد انتقلت اليها عن
* الشام وكانت من افاضل نساء قومها وكان كثيراً ما تبلغه شدة شغفها بما
* يقع الى تلك البلاد من شعره حتى انها التمسّت انتساخ نسخة عن ديوانه
* على التمام وحملها اليها من العراق وكان ورود الخبر بوفاتها في شهر رمضان
* سنة ٣٩٩ قدس الله روحها *

نُغالب ثم تغلبنا الليالي
ونطمع ان يمل من التقاضي
اتنظر كيف تسفع بالنواصي
يحط السيل ذروة كل طود
هي الايام جائرة القضايا
يمين الورود فان دنونا
نطنب للمقام قباب حي
ونسرح آمين وللمنايا
وكم يبقى الرمي على النبال
غريم ليس يضجر بالمطال
ليالينا وتعثر بالجبال
رهونا بالجنادل والرمال^(٣)
وملاحقة الاواخر بالأوالي
ضربن على الموارد بالحبال
ويحفزنا المنون الى الرحال^(٤)
شبا بين الاخامص والنعال^(٥)

١ شرق يقال شرق المرحح بالدم امتناً وكذلك شرق الشيء اذا شقته والرنة الصوت
٢ غطى يقال غطى الشيء وعليه ستره ٣ رهون جمع رهن وهو ما وضع عندك لينوب مناب
ما اخذ منك ٤ يحفزنا يدفعنا من خلفنا ٥ الشباة العقرب ساعة تولد وابنة العقرب وحذكل
شيء جمع شبا وشبوات

وبيننا المرء يلبسها نعيما
 نعمى الناعون واضمعة المحيا
 من البيض العقائل من معدٍ
 نعوا ظُبةً لأبيض مشرفٍ
 لسيف الدولة العربي فيها
 اذا ما الفحل انجب ناتجاء
 وما طابت غواصي المزن الا
 قصاير في بيوت العز تنمى
 وكل عتيلة للجود تسمى
 كأن خدورها اصداق يم
 طهرن نباهة وبررن طولاً
 غلبن على جمال الخلق حتى
 لها نسب العتاق مرددات
 تُعدُّ النوقُ من شرف فحولاً
 عمائر من ربيعة انزلتهم
 هم الرأس الذي رفعت معد

تهجر ضاحياً بعد الظلال^(١)
 ألوف البيت ذي العمدا الطوال
 بنين قباين على الجلال
 قديم الطبع عادي الصقال^(٢)
 صنيع القين قام على النصال^(٣)
 فقد ضمن النجابة للسخال^(٤)
 اطبت وقائع الماء الزلال
 مناسبتها الى المجد الطوال
 عطول الجيد حالية الفعال
 محصنة ضمن على لآل^(٥)
 وهن وراء معدود العجال^(٦)
 تركز الخلق منسي الجمال
 الى الغايات ايام النصال
 اذا انتسبت الى العود الجلال^(٧)
 اعالي المجد اطراف العوالي
 قديماً لا يطاقاً للفوالي

١ يلبسها قال في الاساس فلان قد لبس الناس عاش معهم قال الشاعر
 لبست اناساً فأفنتهم وافنيت بعد اناس اناسا
 وقال في الفاموس لبس امرأة تمنع بها زمانا وقوماً على بهم دهرًا وتهجر سار في الهاجرة وضاحياً قرب
 منتصف النهار والظلال جمع ظل وكذلك قال في الاساس ضحاظلة اذا مات من قولهم شجرة ضاحية
 الظل اي لا ظل لها ٢ الظبة حد سيف او سنان ونحوه والعمادي القديم ٣ القين الحداد
 ٤ السخال جمع سخلة ولد الشاة ٥ اليد البحر ٦ الكجال جمع حجلة معركة كالفبة وموضع
 يزين بالثياب والستور للعروس ٧ العود المسن من الابل والجلال العظيم

فحول المجد جمعها المنايا
ولم يك عزهم الا اخلاصاً
كقومك لا يعيد الدهر قوماً
ارقت في قبورهم اللواتي
لقد رُست حفاثرهم جميعاً
سقى تلك القبور فان فيها
بايدٍ تحبس الاوراد عزاً
غمائم للرعود بها ازيز
كحمة الاداهم اقبلوها
فسقى عهد دارهم حياها
اذا ابتدرت نساؤهم المساعي

واسلمها الزمام الى العقال^(١)
كصفق باليمين على الشمال
ومثل ابيك لا تلد الليالي
ببطن القاع اذنبه النوال^(٢)
على هام المكارم والمعالي^(٣)
سقاء العاجزين عن اللبال
وتأمن من ملاطمة السجال^(٤)
رغاء العود رازمت المتالي^(٥)
ليالي الورد مائلة الجلال^(٦)
وحيا بالنعامى والشمال^(٧)
فما ظني وظنك بالرجال

— ۰۰۰۰ —

* وقال يرثي بعض اصدقائه *

ما بعد يومك ما يسلو به السالي
وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه
يا قلب صبراً فان الصبر منزلة
ومثل يومك لم يخاطر على بالي
قوارع من جوى همّ وبلبال^(٨)
بعد الغلو اليها يرجع الغالي

١ جمعها حركها للاناخة او النهوض وجمعها حسبها على مكرومها ٢ اذنية جمع ذنوب
الدلو ٣ رست الرس الحفر والدس (الدس الاخفاء ودفن الشيء نحت الشيء)
٤ الاوراد جمع ورد بالفتح وهو من الخيل بين الكعبين والاشقر (قال في شرح القاموس الاشبه
انه جمع ورد بالكسر) فلعله هنا من ورد الماء او انة يعني الاول مثل فرد وافراد والسجال جمع سجل
الدلو العظيمة مملوءة والرجل الجواد ٥ الازيز صوت السحابة من بعيد والعود المسن من الابل
ورازمت جمعت والمتالي قال في الاساس ناقة مثلية يتلوها ولدها ونوق مثليات ومثال ٦ الححمة
عر الفرس وفي نسخة كهممة والادام جمع ادم وهو الفرس الاسود ٧ النعامي ريح الجنوب
٨ هاض كسر

ولا ثقل سابق لم يعد غايته
 نقص الجديدين من عمري يزيد على
 دهر تؤثر في جسمي نوائبه
 نغتر بالحفظ منه وهو يخننا
 مضى الذي كنت في الايام آمله
 قد كان شغلي من الدنيا مذرغرت
 تركته لذبول الريح مدرجة
 كأنني لم ادع في الارض يوم ثوى
 ما بالي اليوم لم اخلق به كمدًا
 عواطف الهم ما تنفك ترجع لي
 ماشئت من والديودي ومن ولد
 بالمال طورًا وبالاهلين آونة
 اليج منه رويدًا او على عجل
 ما اعجب الدهر والايام دائبة
 نجبها وعلى رغم نودعها
 كم انزل الدهر من علياء شاهقة
 وكم هوى بعظيم في عشيرته
 عال على نظر الاعداء يلحظهم
 لئن ترامت بك الاعواد معجلة

فما المقدم بالناجي ولا التالي
 ما ينقصان على الايام من حالي
 فما اهتمامي اذا اودى بسر بالي^(١)
 كما يغر ذبول الجمرة الصالي
 من الرجال فيا بعدًا لآمالي
 منه يدي زاد طول الوجد اشغالي
 ورحت اسحب عنه فضل اذيالي
 مودعا شطر اعضائي واوصالي
 او انزع الصبر والسلوان من بالي
 من ذاهب وجديد الوجد من بال
 يمضى الزمان باسادي واشبالي
 ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
 لو كان ينفع اروادي واعجالي
 تسعى على عمد نخوي وتسعى لي
 الى المنون وداع الصارم القالي
 وشال من قعر نأي الغور منهال
 مطعم اندية طعان ابطال
 لواحظ الصقر فوق الربأ العالي^(٢)
 عن الديار الى مزورة الخالي^(٣)

فليس حيّ من الدنيا على ثقة
فلا يسرك أكثراري ولا جدتي
أرى يقين المنى شكاً فأرفضه
فجئت يا دار من دار نغرت بها
والدهر اعوج لا يبقى على حال
ولا يغمك اقتاري واقلالي
ما أشبه الماء في عينيّ بالآل
فأنت اغدر مظمان ومحلل

— ٢٠٠٤ —

* وقال يعزي صديقاً له عن بنت توفيت له عقب أخرى *

نخطوا وما خطونا الا الى الاجل
والعيش يؤذنا بالموت اوله
يأتي الحمام فينسى المرء منيته
ترخي النوائب من اعمارنا طرفا
لا تحسب العيش ذا طول فتركبه
زروغ عن طلب الدنيا وتطلبنا
سلى عن العيش انا لا ندوم له
تدعو المنون جباناً لا عناء له
ويسلم البطل الموفى بسابحة
يقودني الموت من داري فأتبعه
والمرء يطلبه حتف فيدركه
ليس الفناء بأمون على احد
يبكي الفتى وكلام الناس ياخذه
وننقضي وكأن العمر لم يُطل
ونحن نرغب في الايام والدول
واعضل الداء ما يلهي عن الامل
فنتعز وقد امسكن بالطول
ياقرب ما بين عنق اليوم والكفل
مدى الزمان بارماح من الاجل^(١)
وهون الموت ما نلقى من العلل
مُخَلَّاءً عن ظهور الخيل والابل
مشياً على البيض والاشلاء والقلل^(٢)
وقد هزمت باطراف القنا الذبل
وقد نجا من قراع البيض والأسل
ولا البقاء بمقصور على رجل
والدمع يسرح بين العذر والعذل

١ زروغ من راغ الرجل مال وحاد عن الشيء
٢ الموفى المشرف من اوفى عليه اشرف
والاشلاء جمع شلو بالكسر العضو والمجسد من كل شيء والقلل بالضم جمع قلة اعلى الرأس

وفي الجفون دموع غير فائضة
 تعزما أسطعت فالدنيا مفارقة
 ولا تشكّ زمانا انت في يده
 عاد الحمام لآخرى بعد ماضية
 من مات لم يلق من يمينا يلائمه
 وكل باك على شيء يفسارقه
 ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد
 العقل ابغ من عزاك من جزع
 سقى الاله تراباً ضم اعظمها
 ولا يزال على قبر تضمنها
 وكلها اجناز ريعان النسيم به
 يا ارض ما العذر في شخص عصفت به
 اردت ان تعجب البيداء طلعته
 جسم تفرد بالا كفان يجعلها
 وغرة ككضياء البدر لامعة
 شر اللباس لباس لا نزوع له
 للموت من قعدت عنه ركائبه
 ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم

وفي القلوب غرام غير متصل
 والعمر يُعنىقُ والمغرور في شغل^(١)
 رهن فالك بالاقدار من قبل
 حتى سقاك الاسى علا على نهل
 فكن بكل مصاب غير محتفل
 قسرافية تص من ضحك ومن جدل^(٢)
 وابعد الانس من دار ومن طلل
 والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
 مجال الودق مجروراً على القل^(٣)
 برق ايشق جيوب العارض الهطل
 لم يوقظ التراب من مشي على مهل
 بين الاقارب والعواد والخول^(٤)
 ألم يكن قبل محجوباً عن المقل
 مذ طلق العمر ابدالاً من الحلال
 صار التراب بها اولى من الكلال^(٥)
 والقبر منزل جارٍ غير منتقل
 ومن سرى في ظهور الاينق البزل^(٦)
 ولا جبان ولا غمير ولا بطل^(٧)

١ يعنى يطول قال في الاساس اعنى الذرع طال ٢ قسراً قهراً والحجل الفرج ٣ الودق
 المطر ٤ الخول الحشم ٥ الكلال سنور رقيقة يتوفى بها من البعوض ٦ النزل جمع
 بازل الناقة او اسمعيل في تاسع سنه ٧ الغمير الكرم الواسع الخلق

وما تغافلت الاقدار عن احد
لنا بما ينقض من عمرنا شغل^{ووه}
ونستلذ الاماني وهي مروية
نوئل الخلد والايام ماضية
وحسب مثلي من الدنيا غضارتها
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب
وكيف نعذل من يبكي لميته

ولا تشاغت الايام عن اجل
وكلنا علق الاحشاء بالغزل
كشارب السم ممزوجا مع العسل
وبعض آما لنا ضرب من الخطل^(١)
وقد رضينا من الحسناء بالقبل
ان البكاء بقدر الحادث الجلل^(٢)
ونحن نبكي على ايامنا الأول

* وقال يرثي بعض اصدقائه *

ما التامت الارض الفضاء على فتى
عمري لقد فنت محاسن وجهه
زادت مناقبه انتشارا بعده

كحمد من بعده او قبله
فيها وقد بقيت محاسن فعله
وحدثه فكأنه في اهله

* وقال في الزهد *

ان اشتر الخطب فلا روعة^٣
ليهون المرة بأيامه
هل نافع نفسك اذلتها
انا الى الله وانا له

او عظم الامر فصبر جميل^(٤)
ان مقام المرء فيها قليل
كرامة البيت وعز القبيل^(٤)
وحسبنا الله ونعم الوكيل

١ الخطل الخطأ ٢ الجلل محركة الامر العظيم ٣ اشمر مرج ٤ القبيل الكفيل
والزوج والجماعة من الثلاثة فصاعدا من اقوام شتى وقد يكونون من نحر واحد وربما كانوا بني
اب واحد

﴿ وقال ايضاً في النسب رحمه الله تعالى ﴾

خليلي هل لي لو ظفرت بنية	الى الجزع من وادي الاراك سبيل ^(١)
وهل انا في الركب اليماني دالج	وايدي المطايا بالرجال تميل ^(٢)
وفي سرعان الريح لي لو علمتما	شفاء ولو ان النسيم عليل
وفي ذلك السرب الذي تريانه	احم غضيض الناظرين كحيل ^(٣)
شهي اللي عايط الى الركب جيده	ختول لايدي القانصين مطول ^(٤)
وكم فيه من خو اللثا ككنا	جري ضرب ماينها وشمول ^(٥)
تجلان بالريط اليماني ككنا	ضمن غصونا مسهن ذبول ^(٦)
علقناك ياظبي الصريم طماعة	اعندك من نيل لنا فتليل
انل نائلاً او لا ثن بنظرة	فاني بالأولى الغداة قتييل
واني اذا اصطكت رقاب مطيكم	وثور حاد بالرفاق عجول ^(٧)
اخالف بين الراحنين على الحشا	وانظر اني ملتة فاميل ^(٨)
احن وتجريني على الشوق قسوة	الاغال ما بيني وبينك غول
وما زادني ذكر الاحبة عن كرى	واكن ليلى بالعراق طويل ^(٩)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا من الزمان بلا خوف ولا وجل

١ الجزع منعطف الوادي ووسطه او منقطعه يسمى جزعاً حتى تكون له سعة تثبت الشجر ومحلة
القوم ٢ الادلاج سير الليل كله وفي نسخة مدح ٣ السرب بالكسر الفطيع من الظباء والنساء
وغيرها واحم يقال هو مولاي الاحم اي الاخض والاحب والاحم الاسود ٤ عايط رافع
٥ الخو بالفتح وبالضم العسل واللثا جمع لثة وهي مغرز الاسنان ٦ الريط جمع ربطة كل
ملاءة غير ذات لفين كلبانج واحد او كل ثوب لين رقيق ٧ اصطكت من صكة اذا ضربه شديداً
وثور معج ٨ ملتة اللتم بالسكون الطعن في الخرو والتعريك الجراحة ٩ زاد طرد ودفع

كنا نؤمله في الدهر واحدة فجاءنا بالذي يوفي على الامل
 ورب ليل منعنا من اوائله الى الصباح جواز النوم بالقل
 بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما لف الغصينين مر الريح بالأصل
 طوراً عناقاً كأن القلب من كذب يشكو الى القلب ما فيه من الغلال^(١)
 وتارة رشفات لا انقضاء لها شرب الزيف طوى عالاً على نهل^(٢)
 وكه سرقنا على الايام من قبل خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

—>>><<—

* وقال رضي الله عنه *

غيري عن الود الصريح يحول عمر الزمان وغيرك المملول
 اتظن اني بالقطيعة راغب هيات وجهك بالوفاء كفيل
 وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ظن الظنون وقال انت ملول

—>>><<—

* وقال ايضاً *

ومقبل كفي وددت بأنه اومى الى شفتي بالتقبيل
 جاذبته فضل العتاب وبيننا كبر الملول ورقة المملول
 ولحظت عقد نطاقه فكأنما عقد الجمال بقرطق محلول^(٣)
 جذلان ينفذ من فروج قميصه اعطاف غصن البانة المطلول
 من لي به والدار غير بعيدة عن داره والمال غير قليل

—>>><<—

١ الكشب القرب ٢ التزيف من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه ٣ القرطق
 ملبوس يشبه القبا وهو من ملابس العجم

* وقال ايضاً *

وقد كنت آبي ان ازل لصبوة
خميصا من الاشجان لا يوضع الهوى
الي ان ترىء السرب بين غزالة
فلما التقينا كنت اول واجد
وليلة وصل بات منجز وعده
شفيت بها قلباً اطيل غليله
فيا زائراً لو استطيع فديته
وان تملك البيض الحسان عقالي
بقلي فلا أجاز الغرام بيالي
ترنج في ثوب الصبا وغزال^(١)
ولما افترقنا كنت اخر سالي
حبيبي فيها بعد طول مظال
زمانا فكانت ليلة بليالي
بأهلي على عز القبيل ومالي^(٢)

— ٥٥٥ —

* وقال ايضاً وقد ورد عليه أمر بهمه فرأى في شعر رأسه طاقات *
* بياض وذلك في اوائل سنة ٣٨٣ وسنه يومئذ ٢٣ سنة *

عجبت يا شيب على مفرقي
وكيف اقدمت على عارض
كنت اري العشرين لي جنة
فالان سيان ابن ام الصبا
يا زائراً ما جاء حتى هضى
وما رأى الراون من قبلها
ليت بياضاً جاءني آخراً
وليت صبحاً ساءني ضوءه
وأني عذر لك ان تعجلا
ما استغرق الشعر ولا استكملا
من طارق الشيب اذا اقبلا
ومن تسدى العمر الاطولا
وعارضا ما غام حتى انجلا
زرعا ذوى من قبل ان يبقلا
فدى بياض كان لي اولاً
زال وابقى ليله الا ليلا

١ السرب بالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها ٢ القبيل الكفيل والزوج والجماعة
من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني ابي واحد

يا ذابلاً صَوَّحَ فِينَانَهُ
 جَطَّ بِرَأْسِي يَقْقَا أَيضاً
 هَذَا وَلَمْ أَعِدْ بِجَالِ الصَّبَا
 مِنْ خَوْفِهِ كُنْتُ أَهَابَ السُّرَى
 فَلَيْتَنِي كُنْتُ تَسْرِبَاتَهُ
 قَالُوا دَعِ الْقَاعِدَ يَزْرِي بِهِ
 قَدْ كَانَ شَعْرِي رُبَمَا يَدْعِي
 فَالآنَ يَحْمِينِي بِيضَانَهُ
 قَلَّ لِعَذُولِي الْيَوْمَ نَمَّ صَامَتَا
 طَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَمَنْ لَمْ يَجِدْ
 لَمْ يَأْتِ مِنْ دُونِي لَهُ مَصْرَفَا
 قَدْ آنَ لِلذَّابِلِ أَنْ يُخْتَلَى^(١)
 كَأَنَّمَا حَطَّ بِهِ مَنْصِلًا^(٢)
 فَكَيْفَ مِنْ جَاوِزٍ أَوْ أَوْغَلَا
 شَعَا عَلَيَّ وَجْهِي أَنْ يَبْذَلَا
 فِي طَلَبِ الْعِزِّ وَنَيْلِ الْعُلَا
 مِنْ قَطْعِ اللَّيْلِ وَجَابِ الْفَلَا
 نَزُولِهِ بِي قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَا
 أَنْ أَكْذِبَ الْقَوْلَ وَأَنْ أَبْطَلَا
 فَقَدْ كَفَانِي الشَّيْبَ أَنْ أَعْذَلَا
 إِلَّا الرَّدَى أَذْعَنَ وَاسْتَقْبَلَا
 وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِهِ مَوْئَلًا^(٣)

* وقال في غرض من الاغراض *

أحبك بالطبع البعيد من العجا
 فانت صديقي ان ذهبت الى الهوى
 وسيان عندي من طواني على جوى
 وما الحب الا ذلة واستكانة
 ولو انني خيرت من امخ الهوى
 واقلاك بالعقل البري من الخبل
 وانت عدوي ان رجعت الى العقل
 يعذب قلبي او طواني على دخل^(٤)
 لمولى ارى اعزازه ويرى ذلي
 لما اخترت ان اهوى هوى وهوى عقلي

١ صوح التصوح تناثر الشعر (وان يبس البقل من اعلاه) والفينان وصف حسن للشعر الطويل يقال شعر فينان له افنان (وغصن فينان كثير الافنان) ويختل من اختلا به معنى جزء او نزة ٢ اليقنى يقال ايض ياقى محركة شديد البياض والمتصل السيف ٣ الموئل المرجع ٤ الدخيل الداء والحديعة

ولكنه لا رأي في الحب للفتى
ولو كان في العشق اختياراً أقصرت
ولم يحسن الصب التقاضي ودونه
فيعلم يوماً ما يمر وما يُحلي
قلوب عن المحبوب ماضن بالبذل
غريمٌ مسيءٌ لا يملّ من المطل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ﴾

اياً ثلاث القاع كم نضحُ عبرة
ويا عتدات الرمل كم لي انة
ويا ظعنات المحي يوم تحملوا
ويا ظبيات الجزع يسنحن غدوة
ويا بانه الوادي أدمعي في الهوى
عوائد من ذكراك يرقص في الحشا
لعيني اذا مر المطيُّ بذي الأثل
اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
عقرت وافنى الله نسلك من ابل
لقد رطل من ترشقن بالاعين النجل^(١)
ابرّ حيا ام ما سقاك من الوبل
وأضرم ما بين الذوابة والنعل

﴿ وقال على لسان انسان اصاب حبيباً له بعينه وقد سئل ذلك ﴾

اصبت بعيني من اصاب بعينه
لقد تأرت عيني بقا بي ولم يكن
فانملاً بعينه وان طلّتا دمي
وبعداً لعيني لم اصابته بالاذى
فيا ظالماً تستحسن النفس ظلمه
فؤادي ولم يعقل دمي يوم طلّه^(٢)
حلالاً له من مهجتي ما استحلّه^(٣)
فكم مالك لم يرزق العبد عدله^(٤)
والأ تلت وتوقع السوء قبله
وياقاتلا يستعذب القلب قتله

١ يسفن يقال سغ الطائر وغيره جرى على يسبك الى يسارك والعرب نيامن بذلك ضد برح
يقال الظبي بروحاً ولاك مياسره ومنه جرى له الياح اي الطائر الاشأم ٢ يعقل يرودي الدبة
٣ تأرت يقال تأر يو كبح طاب دمه وقتل ذاته ٤ طائناً يقال طل السلطان الدم اهدره

ليمنك ان النفس تمنحك الهوى جميعا وان القلب عندك كله

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ايضاً ✽

سهمك مدلول على مقتلي فمن ترى ذلك يا قاتل^(١)
ليس لقلبي ثأثرٌ يُتَقَمَّى وليس في سفك دمي طائل
مطلتني حين ملكت الحشا الا وقلبي لي يا ماطل
قد رضي المقتول كل الرضا يا عجباً لم غضب القاتل

✽ وقال رضي الله عنه وكتب بها الى الملك بهاء الدواة وضياء الملة ✽

✽ في آخر كتاب كتبه الى حضرته بفارس رحمه الله تعالى ✽
وما تلوم جسمي عن لقاءكم الا وقلبي اليكم شيق عجل^(٢)
وكيف يقعد مشتاق يحركه اليكم الحافزان الشوق والامل^(٣)
فان نهضت فما لي غيركم وطر وان قعدت فما لي غيركم شغل
لو كان لي بدل ما اخترت غيركم فكيف ذاك وما لي غيركم بدل
وكم تعرّض لي الاقوام قبلكم يستأذنون على قلبي فما وصلوا

✽ وقال ايضاً ✽

لا تحسبني وان اسأت به يرضي الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجته واشي هواك اليه ما قبلا

✽ الاغراض وقال قدس الله تعالى روحه في معني سئل القول فيه ✽

سايان دتني يدك على الغني واجريت لي عزما اغر محجلا

١ وفي نسخة من برى سهمك بانابل ٢ تلوم التلوم المكث والانتظار ٣ الحافزان الدافعان من خلف

مددت بضبي جاهداً فعدت لي
وعليتني حتى ظننت بأنني
فكيف أرتحالي عنك غير مزود
ولا سير إلا ان اشد حقيبةً
والا فزودني وداك انني
فما صرت حرب الدهر حتى رأيت
وكنت اذا ما ناكرتني بلدة
ومن كان مهجوراً كما انا فيكم

مُصاداً باعنان السماء ومعقلاً^(١)
سأعبر من عرض المجرة جدولا
ويارب زاد لا يبلغ منزلا
ارى ضمنها من ضامر الزاد اجلا^(٢)
اسل على جيش الطوى منك منصلا
يحارب من امسى واصبح مرملا
فزعت الى الجرد العناجيج والملا^(٣)
فما يستحي الايام ان تبدلا

—•••••—

* وقال في معنى عرض له *

أوعيداً يا بني جشم
وظراداً في ملاممة
ونزاعاً لا ورود له
ستراني مسي ثلاثة
وخفيري في غياهمها
طرب للصوت تحسبه

ننقضُ الاطناب والحللا^(٤)
تستبيح الخيل والابل^(٥)
يعجم الحوذان والنفلا^(٦)
لا اضيف لهم ان نزلا^(٧)
ساج ضمنته الأمل^(٨)
عربيا يعشق الغزلا

١ الضبع العصد كلها واعنان السماء نواحيها والمقل كمنزل الملبأ ٢ الحقيبة الرفادة في مؤخر القتب وكل ما شد في مؤخر رجل او قتب والجل الادقاع الشديد (الدقح محرقة الرضى بالدون من المعيشة وسوء احتمال النقر) ٣ ناكرتني جهلتني وفزعت اسرعت والعناجيج جباد الخيل والابل والملا الصحراء ٤ جشم احياء من مضر ومن اليمن ومن تغلب وفي ثقيف وفي هوازن وبنقض يهدم والنقض ضد الابرام ٥ الملمم بفتح لاميه المجتمع المدور المضموم والمراد بالملمة الكتيبة ٦ نزاعا يقال نازعة الكلام ونازعة في كذا خاصته منازعة ونزاعا ويعجم يمضغ والحوذان نبت والنفل نبت من احرار البقون نوره اصفر طيب الرائحة ٧ الامساء ضد الصباح والاصباح والمسي الامساء والاسم المسي ٨ الخفير الجار والحيزر والغياب جمع غيب الظلمة الشديدة والساج صفة محمود والخيل لسجها يديها في سيرها

سوف يغشى ارضكم اسد يفرس الايام والدولا^(١)
لا ينام السيف في يده ويرى في بابل رجلا^(٢)
انما الدنيا لمقتدر اين القى قوله فعلا

—•••••—

* وقال في معنى عرض له *

لا تعذني في السكوت فربّ قول لا يقال
كم صامت متوقع أني يعن له المقال^(٣)
ان التحمل نطفة ابدأ يرتقها السؤال^(٤)
ما كنت ارغب في الحياة وليس لي عز ومال
لي او علمت الي ذريرة العلياء مال طوال

—•••••—

* وقال في وداع صديق له *

وقائل لي هذا الطود مرتحل وهل يخف على الايام محمله
لا يبعد الله من غالت ركائبه صبري وقلقل من دمعي ثقله^(٥)
يطيب النفس ان النفس تتبعه وكيف يرحل من في القلب منزله

—•••••—

* وقال ايضاً في معنى سئله *

قصدت العلى والمكرمات سبيل وطلابها لولا الكرام قليل
وكل فتى لا يطلب المجد اعزل وكل عزيز لا وجود ذليل^(٦)

١ فرس فرسته يفرسها دق عنقها ٢ بابل بلدة بالعراق ٣ الى بمعنى متى وكيف
ويعن يظهر ويعترض ٤ يرتقها يكدرها ٥ غالت اهلكت ٦ الاعزل في الاصل الرمل
المنفرد المتقطع يقال اراك اعزل عن الخير قال حسان رضي الله عنه
فان كنت لا مني ولا من خبيتي فمك الذي امسى عن الخير اعزلا

صبغت الاماني بالمعالي فلم تحل
 فاين كوسى والرماح شوارع
 اذا جر اذيال العوالي لمعرك
 اخو عزمات لا يكفكف عزمه
 ولا يستكن الروح في طي قلبه
 فكل فلاة من نوالك لجة
 على ان الوان الظنون تحول
 الى الطعن والبيض الرقاق تجول
 فان جلايب التراب ذيول
 حذار الاعادي والدماء تسيل
 ولا يصحب الصمصام وهو كليل^(١)
 وكل مكان من رماحك غيل



* وقال وهي من اول قوله وكتب بها الى بعض اصدقائه *

عصينا فيك احداث الليالي
 وفيك رجعت احشاء الاعادي
 وعذت بجانبك من الرزايا
 دعوتك يوم دافع عنك نحري
 فما خلب النوايب منك برقاً
 وما هول الفؤاد من التصافي
 ولم اعلم كعلم بني زماني
 وانك حين تطمع في نضالي
 كماش في الهياج بلا حسام
 واني في زماني من رجال
 شمال المال تعاو عن يميني
 اقول لهمتي لما اُبت لي
 وطاوعنا المكارم والمعالي
 باطراف الذوايل والنصال
 معاذي في الهواجر بالظلال
 جنائيات الصوارم والعوالي
 يدل على الوفاء اذا بدالي^(٢)
 بعيد من فؤاد فيه خالي
 بأن القرب داعية الملل
 وتعلم ان لي سبق النضال
 وساع في الظلام بلا ذبال^(٣)
 مزاج ودادهم ماء التقالي
 ويمني المجد تقصر عن شمالي
 معاتبة الملول على الوصال

١ الصمصام السيف لا يثني ٢ خلب اخلف ٣ الهياج بالكسر القنال والذبال جمع ذبالة وهي الذنبلة

اعاتبه لعل العتب يشفي
ولو لم يبلغ العتب بقول
رأى العذال بذل المال طبعي
فلم اعذل على خوض المنايا
ابت همي تسيع الماء صفواً
أذم على العلي ظمما لاني
وما زان العواطل كل يوم
ولما ما طات بالحرب سعد
اثرنا في قبائلها عجاجاً
فمن يهدي لآل تميم عني
منخنكمو الوداد فلم تودوا
ولست بباسط كفي لاني

وان كان الزعيم بكسف بالي^(١)
لعاتبناه بالبيض الصقال^(٢)
واسباب الشجاعة من خلالي
ولم اعنب على بذل النوال
اذا ما الذل حام على الزلال
اعل بماءها ظمماً السؤال
من العلياء يذمن الحوالي
سنناً الموت فيها بالمطال
تركنا منه اثراني الهلال^(٣)
مقيماً في ذرى الاسل الطوال
فالقيت الملام على فعالي
ارى الافلاك تقصر عن منالي



* وقال ايضاً وهي من اول قوله رحمه الله تعالى *

ان لم اطع هما واعص عواذلا
واجيع اعياسا واشبع صارما
ولرب مصحوب شرقت بلؤمه
وليته زجّ القناة موزعاً

قلبت صوامتها عليّ مقاولا
واعل خرصانا واظمي صاهلا^(٤)
فلفظته قبل الاساعة عاجلا
فكأنما اعملت فيه عاملاً^(٥)

١ الزعيم الكفيل (وسيد القوم ورئيسهم او المتكلم عنهم) والكسف يقال رجل كاسف البالي سي *
الحال ٢ العتب بالضمة الرضى وفي نسخة عوض لعاتبناه لواتبناه ٣ قوله اثر ايسكون التاء بمنزلة ان يكون
مخففاً بالتحريك (والاثر نقل الحديث وروايته) ٤ اعياس يريد العيس وهي الابل البيض بخالط بياضها
شفرة والخرصان جمع خرص وهي القناة والسنان والريح اللطيف ٥ الزج بالضمة الحديدية التي في اسفل الريح

ومنحنه اروي القواي في عاتباً
وكسوت من مور الملام جنانه
وهزرت اغصان المخاوف دونه
فاكتن في جنبه سما قاتلا
قبل العقاب فصار فيه جنادلا^(١)
فاجتاز يحسبها ظباً وذوابلا^(٢)

— ٥٥٥٥ —

* وقال وكتب الى بعض اصدقائه يعاتبه *

وجد القريض الى العتاب سبيلا
مالي احرك من وفائك ساكنا
طال المطال برداً ولم يزل
فالى متى ينشي عنابك هبوة
في كل يوم غارة ما تنقضي
ان الذي قصد المدائح غلة
ثم من نظام قد نثرن هواجسي
وقصائد سددهن اسنة
جعلت لرقراق السرور جداولاً
فثنى معاذرك الوعور سهولا
واهز منك الى الصفاء كليلا
عندي مصونا فيكم مبذولا
وتشها قالا علي وقبلا^(٣)
الا وثني سيفه مفلولا
احرى بان يجد الهجاء غليلا
حتى نظمت العذر فيه فصولا
وشهتهن قواضبا ونصولا
نحو القلوب وللهموم سبيلا^(٤)

— ٥٥٥٥ —

* وكتب الى بعض اصدقائه وقد وعده وعداً في امر رجل *

* سأله في بابه فأخره *

لعمرك ما جر ذيل الفخا
جري يشيعه قلبه
والأب بن منجبة باسل
كما شيع اللهدم العامل^(٥)

١ المور بالضم الغبار المتردد بالتراب ثبته الريح والجنادل جمع جندل وهو ما يقلة الرجل من
الحجارة ٢ ظبا كدى جمع ظبة كشيبة حد سيف او سنان ونحوه ٣ الميوع الغيرة ٤ لرقراق
قال في اللسان رقرق الدمع ما ترقوق منه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير وفي نسخة عوض
السرور الصدور ٥ اللهدم الفاطم من الاسنة

ينال من الطعن ما يشتهي ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا ذا غرض بالزمان فلا عيش يألفه العاقل
وكل سرور ارى أنه خضاب على لمتي ناصل
اذا انا املت قال الزمان اوراق حُبُّك يا حابل^(١)
ولا بد من امل للفتى وام المنى ابدأ حامل
ودهر يتابع احداثه كما تابع الطلق النابل
فذاك ابا حسن في السماح من لا يلم به السائل^(٢)
لئيم تلمس منه العلى ويأنف من يده النائل^(٣)
فمثلك من لا يني وبله اذا استمطر البلد الماحل^(٤)
فما هزئت بقراك الضيوف ولا ذم منزلك النازل
وكم لك من همة يستطيل به العضب والازرق العاسل
ووعد تنفره بالعطاء كالعام ازعجه القابل
وأفوه بادرتة بالمقال وقد ايجج الذرب القائل^(٥)
فرجع في حلقه غصة كما رجع الجرة البازل^(٦)
لك الخير وعدك لا يقتضى وان حال من دونه حائل
ولا ضير بعد مجيء الغما م ان ابظاً الوابل الماطل
ومطل الكريم سريع الزوا ل كالظل ريعانه زائل^(٧)
وانت وان كنت بجر السماح فخير مواهبك العاجل

١ الحبل جمع حبله بالضم الكرم والحبل محرّكة شجر العنب وربما سكن ٢ يلم ينزل
٣ تلمس تفلت يقال تلمس من الامر تخلص منه ٤ يني يفتر والويل المطر ٥ يبيح يخاض
المجة والذرب يقال لسان ذرب اي فصيح (وذرب اي فاحش) ٦ المجة بالكسر ويفتح ما يبيض به
البعير فيأكله ثانية ٧ ريعانه أوله

وما صدق وعدك الا حلى مكرمة جيدها عاظم

—>0000<—

* وسئل وصف الخمر فقال *

راح يحول شعاعها بين الضمائر والعقول
فكأنها في كأسها والليل منسحب الذبول
ماء الحجير مرققاً في شرة الظل الظليل^(١)

—>0000<—

* وقال في غرض رحمه الله *

سأبذل دون العز اكرم مهجة اذا قامت الحرب العوان على رجل^(٢)
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ولكن رأيت الجبن ضر بامن البخل
وما المكرهون السمهرية في الطلى باشجع من يكره المال في البذل^(٣)

—>0000<—

* وقال على لسان انسان سأل له ذلك *

زلت في وقفتي على طلل بال فعن عاذري من الزلل
لما تأملت قبح صورته رجعت ابكي دما على املي
وجه كظهر المجن مشرق الحسن وانف كغارب الجميل^(٤)

—>0000<—

* وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له *

ايبعك بيع الاديم النغل واطوي ودادك طي السجل^(٥)
وانفض ثقلك عن عانقي فقد طال ما أدتني يا جبيل^(٦)

١ السرة الوقبة (والوقبة الكوة العظيمة فيها ظل) وسرة الحوض بالضم مستقر الماء في انصاه
٢ العوان من الحروب التي قوتل فيها مرة ٣ الطلى الاعناق او اصولها جمع طلية او طلاة
٤ المجن الثرس والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ٥ الاديم الجلد او احمر او مدبوغه
والنغل الفاسد يقال نغل الاديم كفروج فسد في الدباغ ٦ ادثي من آده الامر بلغ منه الجهود

قوارص لفظ كحز المدى وشذان لحظ كوقع الاسل^(١)
تبدلت مني ولو ساءني لقلت اذا الاهناك البدل
فكيف وكنت على الساعدين جامعة وعلى الجيدغل^(٢)
وما عطل المرء يزري به اذا كان طوقُ ور يديه صل^(٣)
نصبت الحباله لي طامعاً لقد خاب ظنك يا محنبل
ولم تدراني جري الوثوب اذا الحبل مرّ بجني نصل
واملت ما عكسته الخطوب سفاهاً جرّك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاديب ولكن تحامل سمع ازل^(٤)
افخرًا فحسبي بما قد اطا ل باعي وانزلي في القال^(٥)
وان اذل الاذلين من يريع ببضع النساء الدول^(٦)
حملت بتقلي حمل الجموح كما قطع الصعب لي الطول^(٧)
نجوت ومن ينج من مثاها يعيش آمنا بعدها من زال
وغادرت غيري تحت الهوان يضرب يضرب عرب الابل



* وقال رضي الله تعالى عنه وكان قد واصل الاستغفاء في النقابة فاعني *
* منها وردت الى من خطبها وبذل عليها فذكر هذه الحالة وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٣٨٤ * *

تطاط لها فيوشك ان تجلي وول جنون دهرك ما تولى

١ الشذان بالفتح والضم ما تفرق من الحصى وغيره ويقال (اصابه شذان الحصى ما تفرق منه
وجاء في شذان الناس من فوقهم) وفي نسخة عوض لحظ الخطوهي بمعنى خلط ٢ الجامعة الغل لانها تنجم اليدين الى
العنق والغل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق ٣ الور يدان عرقان في العنق والصل بالكسر الحية والدقيقة
الصفراء والدايمية ٤ السمع بالكسر ولد الذئب بن الضبيع ٥ القال جمع قلة وهي اعلى كل شيء ٦ البضع
هو من الثلاث الى التسع ٧ اللي النزل والثني والطول حمل يشده قائمة الدايمه وشذوتمسك طرفه وترسلها ترعى

ولا تكلم الزمان الى عتاب
 خبوط باليدين يشت شمالا
 يعرّي الغارب الاعلى ويحذّي
 فقدتكَ من زمان كل فقد
 أمثلي يستضام وما ترى لي
 فحسبك قد حملت على مطيق
 محمد طال ما شمرت فيها
 ونم مستودعا صوتا وأمنأ
 فان اتبعت هذا الامر لهفا
 يراه المستغر علي طوقا
 وما حط الاعادي لي محلا
 فان اخذوا الاقل من المعالي
 خذوا مني بذي جلب ثقال
 هوت ام الخطوب الى التساقي
 وكيف بضائل الحدثان مني
 سجيّة مستميت لا يبالي
 انا الرجل الذي علمت نزار
 فلا يدري الزمان أساء ام لا
 جميعا بالنوى ويلمّ شمالا
 عظيم العز والخظر الأظلا^(١)
 وفعلك ما اخس وما اذلا
 اذا عرض العيان بريك مثلا
 شاك تجلداً وشجاك حملا^(٢)
 فدونك فاسحب الذيل الرفلا^(٣)
 فقد اسلفتها جزعا وذلا^(٤)
 فانك اعزب الثقلين عقلا^(٥)
 فيغبطني به واره غلا
 ولكن حط عني الدهر كلا^(٦)
 فقد تركوا من الصون الأجلا
 بعيد ان يخف وان يزلا^(٧)
 وقد افنتها نهلاً وعلا
 وقد ضالته حتى اضمحلا^(٨)
 من العليا يعطل ام يجلي
 اجل مغارسا واعز نجلا

١ الغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق ويحذى بلبس ٢ شاك سببك ٣ الرفل الطويل الذنب ٤ الجزع محرّكة نقيض الصبر ٥ اعزب ابعث ٦ الكمل بالفتح النقل ٧ جلب الجلب واللمبة الاصوات قال في اللسان جاء في حديث الزبير ان امه صفيه قالت اصوبه كي يلب (اي بصير ذا لب) ويقود الجيش ذا الجلب هو جمع جلبه وهي الاصوات ٨ بضائل بصغر قال في الاساس بضائل شخصه بصغر لثلا بسنين قال زهير
 فبيننا نبي الوحش جاء غلامنا
 بدب و يخفق شخصه و بضائله

امرّ على لى الاضداد طعما
 أليس ابي ابي حسبا وفخرًا
 وقبلك اوقر الايام مجداً
 فان يقعد فقد طلب المعالي
 ونفسي ما علمت ولي جنان
 فلي آسي وقد احرزت مجداً
 اذا خلت المنازل للمولى
 وبيننا ان يقولوا قد تملى
 بما لك نلتها وكفأك عارا
 فمن وجد الطريق الى صعبا
 وهل في ذاك الا ان يقولوا
 وما لك مطعم فيها لأني
 تهلل اذ اصبت بها حبيبي
 شفى بلباسها غلا قديما
 فان يك نالها فلقد انفنا
 فلم يك جوده في ذاك جوداً
 فما المغبون الا من تولى

وانفذ في طلى الاعداء نبلاً^(١)
 وباعاً واسعاً وعلى ونبلاً
 واوضع بالعلى حتى اكلأ^(٢)
 فعلقها واوصلها وملا
 ابي لي ان اهان وان اذلا
 كفاني ما يبلغني المحلا^(٣)
 فيا سرعان ما عزل المولى
 بها حتى يقولوا ما تملى
 فالأ نلتها بالمجد الأ
 فقد وجد الطريق اليك سهلا
 تسببُ مكثر غلب المقلأ
 تركت عايك فضلا قد اظلا
 ولو غيري أصيب بها استهلا^(٤)
 وعدت بنزعها فشفيت غلا
 فارخصنا بقيمتها واغلى
 ولم يك بخلنا في ذاك بخلا
 وما المغبوط الا من تغلى

—•••••—

١ اللبى جمع لمة وهي اللحمه المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب
 من اعلى الفم والطلبى الاعناق او اصولها جمع طلبية او طلاة ٢ اوقر حمل حملات قبلا ٣ آسي احزن
 ٤ تهلل الوجه تلالاً واستهل الصبي رفع صوته بالبكاء

* وقال على البديهة وقد اجرى قوم بحضرته ذكر ما بذله الوزير ابو
 * العباس عيسى بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزارة واستكثره
 * وذلك في شوال سنة ٣٨٤ *

اشتر العز بما بيع فما العز بغال
 بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
 ليس بالمغبون عقلا من شري عزًا بمال
 انما يدخر الما لالحاجات الرجال
 والفتى من جعل الأموال اثمان المعالي

—••••—

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه في بعض اسفاره ويذكر غرضًا
 * في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٩١ *

بحيث انعقد الرمل غزال دأبه المطل
 جرور للمواعيد فلا منع ولا بذل
 وان صرح بالياس ابي وجدتي ان اسلو
 لئن آيسني الصد لقد اطمعتي الدل
 له عينان تبرى منهما للاعين النبل
 سواء بهما الاحياء للواجد والقتل
 امنك الظعن الغادون زمت لهم الابل
 كما اشرفت الدوم ضعى او طاع الرقل^(١)
 جلا عنها طراق الليل واقلولي بها المجل^(٢)

١ اشرف الغزل ارمى (يقال ارمى اغزل طال) والذوم شجر المنق والسق وسحام الشجر ما كان
 والرقل جمع رقلة وهي الخلة فانت اليد ٢ اقلولي رحل واحجل المطمعتين من اذرض

وفيها القضب الريا الندى والقضب الجذل^(١)
 الا لله كم ترشق فينا الاعين النجل
 وتصينا ديار الحي ان ساروا وان حلوا
 فذبي الدار اذا تغنى وذبي الدار اذا تغلو
 خلعنا طاعة الحب فلا عهد ولا إل^(٢)
 اذا ما نفع الجهل فان الضائر العقل
 فاما ترينني اليوم يبلوني الذي يبلو
 صراعا للزمان العود اغلوه كما يغلو
 نقيت الشوك بالنعل فشأكت قدي النعل
 فقد انهر بالثقل اذا ما عظم الثقل
 وانزو نزوة البازل لا يبركه الحمل^(٣)
 فقد ينهتك الحي وفيه البيض والذبل
 وقد ينتصر الواحد لا مال ولا اهل
 يضام العدد الكثر ويأبى العدد القل
 اخلائي ببغداد جني دونكم الرمل
 وحالت دون لقياكم زحاليف القنا الزل^(٤)
 لقد كنت شديد الضن ان ينقطع الجبل^(٥)
 وان ينصدع الشعب الذي لوئم والشمل

١ الجذل ما عظم من اصول الشجر وما على مثال شاربخ الغل من العيدان ٢ الال العهد
 والحلف ٣ البازل من بزل البعير فطرناه بدخوله في السنة التاسعة وهو بازل يستوي فيه
 الذكر والانثى ٤ زحاليف الزحلوقة اثار تزلج الصبيان من فوق الدل الى اسنله او مكان منحدر
 مملس وفي نسخة زحاليف وعوض القنا القنا ٥ الصن الجبل

ولكني رعيت الارض ما طاب لي البقل
وعجلت النوى لما فشا اللاؤاء والازل^(١)
ومن انزلة خصب الربى اظفنه المحل
ولا عار على الماتح ان يغلبه السجل^(٢)
ندامي على المم سقى عهدكم الويل
وحياكم برباه جديد النور مخضل^(٣)
تذكرتكم والدمع لا ويل ولا ظل
فما اخلفكم جارٍ من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلى ولكن اين ما يسلو
ابي لي طاعة الضيم مضاء القلب والنصل
واني من مناجيب لهم انفت اذا ذلوا
لئن عدت لي الضيم فلا رحب ولا سهل
وان جزت عن العز فلا جاوزني الذل
هي البيداء والظلماء والناقة والرحل
شراء الموت للعز بيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر علي الجانب السهل

—•••••—

* وقال قدس الله تعالي روحة من هذا المعنى *

اغر ايامي مني ذا الطلل وانها ما حملتني احتمل

١ اللاؤاء الشدة والازل الضيق والشدة ٢ الماتح نازع الماء والسجل الدلو العظيمة مملوءة
٣ مخضل المخاضل كل شيء ندى يرشفت نداء

وانني بقية البزل الأول
شيب^٢ وما جزت الثلاثين نزل
يصرف عنه السمع ان رغا الجمل
كأنه لما طرا على عجل
يجيء^٣ بالهم ويضى بالاجل
أبدل^٤ من الشباب لا بدل
هل ينفعني في الوهاد والقلل
في فتية عودهم جوب السبل
ينضون بالليل غلالات الكسل
اذا دعوا للطعن والخطب جمل
يبقون اثاراً من الطعن نجمل
يطمع في حاملها السمع الازل
كذا الطعان لا عمى ولا شلل
آكل^٥ بالليس غوارب الابل
بين عجاريف العنيق والرمل

قد يجسر العود على طول العمل^(١)
نزول ضيف بيجيل ذي علل
ولا يقول ان اناخ حي هل^(٢)
سواد نبت عمه يياض طل^(٣)
فأوهان حل وواها ان رحل
سرعان مارق^(٤) الاديم ونقل^(٥)
مد العلابي من النوق الذل^(٦)
ان يشربوا ماءهم على المقل^(٧)
ويستسلون الكرى من المقل^(٨)
حسبت ايديهم من القنا الذبل
من كل فوهاء كما ضغ الوعل^(٩)
يقول من عاينها من الوجمل^(١٠)
في كل يوم انا مخمص الاصل^(١١)
اهدم ما يبني السنام والكفل
مشملا برد الجنوب والشمل^(١٢)

١ العود المسن من الابل ٢ حي هل اي لم ٣ طرا خرج فجاءة ٤ البديل الخفاف وسرعان اي ما اسرع والاديم
الجلد ونقل فسد ٥ العلابي جمع علباء بالمد والعلباء العصبه الممتدة في العنق ٦ المقل المحصى والمقله بالفتح هي
حصاة النسم توضع في الاناء اذا عدم الماء في السفر ثم يصب عليه ما يضر الحصاة فيعطى كل منهم سهبه ٧ ينضون
يخلعون يقال نضا الثوب خلعة ٨ النجل محرركة في الاصل سعة العين والفوهاء واسعة الفم والوعل
ككتف نيس الجبل ٩ السمع الازل ذئب ارمح يتولد بين الضيع والذئب ١٠ الخصاص كالخصيص
ضامر البطن والاصل جمع اصيل والاصل العشي ١١ عجاريف قال في اللسان العجرفة والعجرفية
السرعة في المشي ورجل فربو عجرفية ويعبر ذو عجاريف والعنيق المنبسط من السير والرمل الهرولة والشمل
محركة الريح تهب من ناحية القطب وهي احدى اغانى الشمال الخمس

وطالعا مع الشمييط ذي الشعل
 تعرضا للرزق والرزق اشل
 رذ ما سقاك الدهر علا ونهل
 ما دمت جثاما على نضو الابل
 من لم يعان الغزو لم يعط النفل
 فاجسر على الاهوال ان كنت رجل
 من طلب العز بغير السيف ذل
 وانج من الهون كما ينجو البطل
 وغاربا مع الظلام والطفل^(١)
 وشنج الكف اذا قيل بذل
 وما حدثك النائبات فانتعل
 مسوقا في كل يوم بالرحل^(٢)
 قد انتضى العمر وانت في شغل^(٣)
 ونل باطراف القنا ما لم ينل
 وامش الى المجد ولو على الاسل
 من لم يثل من بعدها فلا وال^(٤)

* وقال ايضا يصف فراخ حمامة شاهدها وقد سئل ذلك *

لحَبَّ اليَّ بالدهناء ملقى
 مناخ مطلقين نقاذفتهم
 اراحوا فوق اعضاء المطايا
 فيين مضمض بالنوم ذوقا
 الى ان روع الظلماء فتق
 فقاموا يرنقون على ذراها
 وارقني دعاء الورق فيها
 لا يدي العيس واضعة الرحال^(٥)
 غريب الحاج والهمم العوالي^(٦)
 قد افترشوا زرابي الرمال^(٧)
 وبين مقيد بعري الكلال^(٨)
 اغر كجلمحة الرجل البجال^(٩)
 سلايم المعالق والجبال
 على جرح قريب الاندمال

١ الشمييط الصبح والطفل الظلمة نفسها وطفل العشي آخره عند الغروب ٢ جثاما لازما مكانك لم تبرح والنضو
 بالكسر المنزول من الابل ٣ النفل الغنيمة ٤ الهون بالضم المخزي ويثل يخلص وينجو
 ٥ الدهناء الفلاة وموضع لتعبيد بنجد واسم دار الامارة بالبصرة وموضع امام بنيع ٦ مطلقين
 الطلح في الاصل الموز وشجر عظام يقال ابل طلاحية ويضم ترعاها وطلح زيد بعيره اتعبه وابل طلح وطلاخ
 فهم مطلقون والحاج جمع حاجة ٧ اعضاء جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف والزرابي النارق واليسط
 اوكل ما بسط وانكى عليه الواحد زربي بالكسر ويضم ٨ الكلال بالفتح الاعياء ٩ الجلمحة موضع انحسار
 الشعر واولة النزاع ثم الملق ثم الصلح ثم الجبله والجبال بالفتح الشنج الكبير السيد العظيم مع جمال ونهل

تذكرني بسالفة الليالي
وايام الشباب مساعفات
كأنفاس الشمول كبرت فيها
اقول لها وقد رنت مراحا
تباعد بيننا من قيل شاك
تريع الى درادق عاطلات
لها صنع يطول على طلاها
عوار لا تزال الدهر حتى
وكل ازيرق قصرت خطاه
مراحك قبل طارقة المنايا

وسالفة الغزاة والغزال^(١)
جمعن لنا وايام الوصال
على ظاء وانفاس الشمال
لبالك يا حمامة غير بالي^(٢)
تعلق بالغرام وقيل سالي
وهن بعيد آونة حوالي^(٣)
قلائد لا تفصل باللاي^(٤)
تجلها بربيط غير بالي^(٥)
كشيخ الحي طأطأ للعوالي^(٦)
وقبل مرد عادية الليالي

* وقال ارتجالاً وقد كثرت على قلبه الهموم *

اقول والهم زميل رحلي
ولا اري من زمني ما يسلي
بساعة من عيش اهل الجهل

يعرقي مطاله ويبل^(٧)
من يشتري مني جميع فضلي
كنت اري العقل نفاق مثلي

فصار ادنى ضائر لي عقلي

* وقال ايضاً قدس الله تعالى سره *

لقد طال هزي من قوائم معشر
كلال الطبأ لم ارض من بينها نصلا^(٨)

١ السالفة الماضية والسالفة ناحية. مقدم العنق من لدن معلق الفرط ٢ رنت صاحت والمراح البطر والنشاط
٣ تريع ترجع والدرادق جمع دردق الاطفال وصغار الابل وغيرها ٤ الصنع الثوب الذي يصنع ه الريط
واحد هار بطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد ٦ ازيرق تصغير ازرق والمراد هنا به البازي
٧ الزميل الرديف ويعرق يأكل ما عليه من اللحم ٨ الطبايا بالضم جمع طبة حد سيف اوسنان ونحوه

وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
 يعجبون من لوؤم وما حملوا ثقلا^(١)
 نخلت وسوم الخيل احمره غفلا
 ولما احملا المصائب والبزلا^(٢)
 ويستربض اللؤم من سحب العقلا
 واعضاني من يجمع اللؤم والجهلا
 شهورا واعواما وما طرقوا حملا^(٣)
 على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
 وان ركبوا يوما ظننتهم رجلا^(٤)
 اذا عدم العام الندى روضوا المحلا^(٥)
 فان صن عن اوطانه خلفوا الوبلا
 وقد طردوا عنا المجاعة والازلا^(٦)
 يدل عليها الخاطبان اذا ضلا^(٧)
 ولو انهدشأ والقذى وردوا قبلا^(٨)
 وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
 على غير نذر لقموها القنا الذبلا^(٩)

رجال اذا ناديتهم لصنيعة
 اذا جشموا النزر القليل رأيتهم
 على النفس اثني باللام لانني
 وحملت امطاء البكار ما ربي
 يشيع لئيم القوم ذو الجهل لوؤمه
 الا ربما ارقى اللئيم فيثني
 حبالى بموعود العطاء تجرمت
 تواصوا بمطل الوعد ثم تجاسروا
 ذنابي قصار لا يزيدون بسطة
 فشتان انتم والمسيلون للجدا
 يكونون للوبل الغمامي اخوة
 بيتون غرثي يعلكون سياطهم
 حياض معان الماء غادية الحيا
 يذودون عنها للغريب سوامهم
 اذا سالموا لم يمنعوا النصف طالبا
 اذا فغرت شوهاء من جانب العدا

١ جشموا الامر تكلفوه على مشقة ٢ الامطاء جمع مطا وهو الظهر ٣ تجرمت نقطعت وفي نسخة
 تصرمت ٤ الذنابي الاتباع وهي في الاصل الذنب ٥ الجدا المطر العام والعطبة ٦ غرثي جباع والسياط
 جمع سوط وهو الذي يضرب به والازل الضيق والشدة ٧ المعان جمع معين ككرام وكريم وهو هنا
 الماء العذب الغزير ٨ يذودون بسوفون ويطردون ويدفعون والقذى ما يقع في الشراب
 ٩ فغرت فتمت فاما والشوماء يقال فرس شوهاء صفة محمودة فيها قيل المراد بها سعة اشداقها
 (والشوماء العابسة) والنذر العلم (قال في الاساس نذر القوم بالعدو علموا به فحذروه واستعدوا له)

ثقال بأيديهم خفاف كأنما
 كأن طروق الحى يخرج منهم
 اذا ما دعوا خلت الرياح عواصفاً
 ينادي الفتى بالليل موقد ناره
 وياراعي الكوماء للسيف ظهرها
 اولئك قومي لا الذين مقالهم
 اطاروا الى الاعداء من روسها نخلا
 اذا غضبوا الداء المجنة والخبلا
 تهيل ثرى من جانب الغور او رملا
 حباب القرى ظاهر لها الحطب الجزلا^(١)
 فضع عن بوانيا الحوية والرحلا^(٢)
 لباعي الندى او طارق الليل لا اهلا

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

اذا رابني الاقوام بعد ودادة
 واغبطت رحل الم في ظهر عزمة
 وما كنت ان فارقت حيا ذمته
 اذا علموا مني علاقة وامق
 اذهب عن قوم كرام اعزة
 كمن بادل الاجلاء في العين بالقذى
 ينازعني الاحساب مستضعف القوى
 اذا مغرم غادى انقاه بعرضه
 يد يداً مخبولة لينالي
 لبست القلى نعلاً بغير قبالي^(٣)
 مواشكة من عجر فونقال^(٤)
 بطول نزاعي او تحن جمالي
 فلا يأمنوا يوماً نزاعة سالي
 الي جذم قوم عاجزين بمخال^(٥)
 وآب بداء لا يطب عضال
 له عن رهان المجد اي عقال
 امام يديه وانقيت بمالي
 وقد اعجز الايدي الصحاح منالي^(٦)

١ الحباب كالحب والجزل ما عظم من الحطب ويسمى **الجزل** الكوماء الناقة العظيمة السنام
 والبوانيا اضلاع الزور والحوية كساء محشوحول سنام البعير ٢ الودادة كالوداد والقلى البغض والقبالي زمام
 بين الاصبع الوسطى والتي تليها ٤ اغبطت الرحل تركتة مشدوداً ومواشكة سريعة والعجر فسرعة السير
 ونقال الفرس سرعة نقل قوائمه او هو بين العدو والخبب ٥ جذم جمع اجذم وهو مقطوع اليد والجدم
 الاصل والنخال جمع بنجل ككرام وزن كرم (والبنخال الشديد البنجل) ٦ مخبولة مفلوحة او مقطوعة

تعرضت للعريض حتى علقته
ومن لم يدع ايقاد نار بقرة
واني على بعد برحي قوارصي
يشكك في الناظرون أفله
لئن اطمع الاقوام حلبي فربما
وليس قبوع الصل مانع وثبه
باظفور اقبني ذي ندى وظلال^(١)
فلا بد يوماً ان يجيء بصالي
لأرغب جرحاً من رمي نبالي^(٢)
غرار مقالي ام غرار نصالي^(٣)
اخافهم بعد الامان صيالي
اذا نال منه والغ بمنال^(٤)

✽ وقال قدس الله روحه وقد سئل ذلك ✽

غدت عرسي تجرم لي ذنوبا
تريني الدل عمداً وهو فرك
وذني عندها ذنب المقل
وهيهات الفروك من المدل^(٥)

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

أبي الله ان تأتي بخير فترتجي
اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا
هزرت المواضي فانشنت عن ضرائبي
اذا قيل بيت الفخر كنتم ضيوفه
وقولة خزبي فيكم تستفزني
فروع لثام قد ذمنا اصولها
فكيف نرجي للمقام طولها
فأرأبي في ان اهز كليها
وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها
واعلم ان لا بد من ان اقولها

✽ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر ويصف الاسد ✽

وذني ضغن معسولة كلماته
ومسمومة نثري الى القلب نبهه

١ العريض كسكيت من يتعرض للناس بالشر والاظفور الظفر ٢ الفوارص من الكلام التي تنغصك وتؤلمك ٣ النمل القطع ٤ القبوع النوارى قال في الاماس فلان يبيع قبوع الفئذ اذا توارى ٥ دل المرأة تدلها على زوجها والفرك البغضة عامة كالفروك او خاص ببغضة الزوجين

عراكا الى ان مات حلمي وجهله
 وعريك لم تسلم عليهم نعله^(١)
 فقف سالما حيث انتهى بك سهله^(٢)
 وعاود نكسا بعد برء مبله
 واول اعداد الكثير اقله
 بذى الرمث قد اعياء على الناس صله^(٣)
 صدور الطوال الزاعبيات فخله^(٤)
 ودع جانبا وعرا على من يحمله
 رصيد طريق ضل من يستدله^(٥)
 اصايغ الوان الدماء تبله^(٦)
 تفضض منه عرسه ثم شبلة^(٧)
 اذا جاع يوما والذراعان حبله^(٨)
 ازل كما جلي عن الرمح نصله
 يبين عن الاشفى وطورا يغله^(٩)
 متى ما يعاين مظهعا فهو اكله

عركت بحلمي جهله فكددته
 ركبت ظراب اللابتين على الحفا
 لقد اوعر النعج الذي انت خابط
 لاشفى مريض الود بيني وبينكم
 وكان الاذى رشحا فقد صار غمرة
 نهيتك عن شعب عسير ولوجه
 وبيت كلب الاري لا تستطيعه
 فلا تقربن الغاب يحميه ليته
 كأن على الاطواد من نزع بيثه
 تلفع في ثني عباء مشبرق
 قصاصة ما بات الا على دم
 اخو قنص كفاء كفة صيده
 يشقق عن حب القلوب بمخصف
 نكارز مقدود الاديم رأيته
 قليل ادخار الزاد يعلم انه

١ الطراب جمع ظرب كنبق هو المحرة وهي الحجارة النابتة (قال المصباح جمع عزبز) واللابتين مفردهما لابه وهي الارض ذات الحجارة السود ٢ الخابط سائر الليل على غير هدى ٣ الرمث بالكسر مرعى من الحمض وشجر يشبه الغضى ٤ اللصب بالكسر الشعب الصغير في الجبل والاري العسل او ما تجتمع النحل في اجوافها ثم تلفظه او ما لثق من العسل في جوف العسالة والزاعبيات الرماح منسوبة الى زاعب اسم بلد او رجل او هي التي اذا هزت كان كعوبها بجري بعضها في بعض اليته ٥ البيشة واد بطريق اليامة مأسدة والرصيد السبع يرصد الوثوب ٦ تلفع تلفف ومشبرق يقال ثوب مشبرق افسد نجا ٧ قصاصة يقال رجل قصاص غليظ او قصير واسد قصاص نعت له وتفضض لا تختمل ما يسوهها ٨ الكفة بالكسر ويضم بيالة الصائد ٩ الاشفى المنقب والسراد ما يخرز يود والسراد السرد وهو الخرز في الاديم والنفب

تُصدِّع عن همهامه الخيل والقنا
له وقفة المجزاع ثم تميزه
ومستوقدات من لظى العاراجبت
توردها قوم فطاحوا جهالة
وطوق من المخزاة فيكم عقده
مضغتكم بالذم ثم لفظتكم
شغلت بكم قولي وعندي بقية
فلا تنقد خلا يسوك بعضه
اذاشئت ان تبلوا امرأً كيف طبعه

صياحك في اعقاب طرد تشله^(١)
حفيظة مجموع على الرُوع شمله^(٢)
لها حطبا لا ينقضي الدهر جزله^(٣)
وكان عقال المرء عنهن عقله
الا ان عقد العار يعجز حله
وما كل لحم يعجب المرء اكله
وقد يردف الظهر الذي آدمله^(٤)
وان غاب يوما عنك ساك كله^(٥)
فدعه وسائل قبلها كيف اصله

✽ وقال ايضاً ✽

تغير القلب عما كنت تعرفه
وادبر الود ما بيني وبينكم
ما كنت صبا في الناس لي بدل

ايام قلبي دار منك محلال
والمودات ادبار واقبال
وان سلوت فكل الناس ابدال

✽ وقال في غرض ✽

ولما بدالي ان ما كنت ارتجي
تلومت بين اللوم والعدر ساعة
فلمما رأيت الحلم قد طار طيرة
رجعت اولي عاثر الجد لومها

من الامر ولي بعد ما قلت اقبلا
كذي الورد يرمى قبل ان يتبدلا
ولم ار الا ان الوم واعذلا
فلاقام بين العاثرين ولا علا

١ اهمامة العكوة العظيمة وتشله تطرده
٢ الحفيظة الحمية والغضب (والحفاظة المراظية والذب
عن الحارم والاسم الحفيظة) والرُوع بالضم القلب
٣ الجزل الحطب اليابس او الغليظ العظيم منه
٤ آد اشند وقوي والآد الصلب
٥ وفي نسخة (فلا تعتقد خلا يسرك بعضه)

أَلَعَنَهُ مَسْتَثْنِيًا مِنْ عَنَانِهِ كَرَدَكَ فِي الْعَمَدِ الْكَهَامِ الْمَقَالَا^(١)
 وَاعْفَيْتَ مِنْ لَوْحِي امْرَأًا مَا وَجَدْتَهُ مُلِيمًا وَلَا بَابًا عَنِ الْجُودِ مَقْفَلًا
 لَجَدِي إِذَا بِاللَّوْمِ أَوْلَى مِنَ الْحَيَا وَمَنْ ذَا يَلُومُ الْعَارِضَ الْمُتَهَلَّلَا

﴿ وَقَالَ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ الطَّاهِرَةَ ﴾

اشم بيبابل بَو الصغار ولو انا بالرمل لم افعل^(٢)
 والقي التحيات من معشر كما ارتجم الحي بالجنديل^(٣)
 وانزل في القوم اقلالهم ولو لا الحضارة لم انزل
 ولو كنت راكب هذا الجواد بوادي القرينة لم ارحل^(٤)
 ولو مد لي طنّب بالفلا سماني لداغ القنا الذبل
 واسرة عز طوال القنا اذ انزل الذل قالوا ورحل
 مهجنة اصطي ناراها وعز على الرجل المصطلي
 ولو شور السيف في مثلها لقال اطعني ولا تقبل
 فلو كنت من شاهديها رأيت هويّ الروس على الارجل ويلاعب بالقلب الحول^(٥)
 مقام يدنس عرض الابي لرحلني الضيم عن منزلي
 ولو كنت ذاهمة حرة وقد أُنز بالقرن الاطول^(٦)
 وكيف ثقلب ذي همة واين الاباء من الاعزل^(٧)
 أءأبي ولا حدة اسطوبه

١ الكهّام السيف الكليل ٢ بابل موضع بالعراق والبو جلد يحشى تبنًا لتعطف عليه الناقة
 اذا مات ولدها والصغار الذل والضيم والرمل من مواضع خمسة اشهرها بلد بالشام ٣ الجنديل ما يقلة
 الرجل من الحجارة وفي نسخة عوض الحي الناس ٤ القرينة موضع ٥ القلب الحول البصير
 يتقلب الامور ٦ لرشد والصق والقرن هو الحمل الذي يجمع به بين بعيرين ٧ الاعزل من لا سلاح له

تري الجاهلية احى لنا واناى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوافه رجعنا الى الطابع الاول^(١)

—••••—

* وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض وذلك في ذي *
* الحجة سنة ٣٩٨ * *

ايك عنه عدل العاذل	قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسلبني مهجتي	ما اطلب العون على قاتلي
وياغريمي بعقيق الحمى	حصلت من حقي على الباطل
يعجبني مظل غريم الهوى	لطول تردادي الى الماثل
وطارق للشيب حينته	سلام لا الراضي ولا الجاذل ^(٢)
اجرى على عودي ثقاف الهوى	جري الثقة فين على الذابل ^(٣)
واعدني عقر مراحي له	لا دردر الشيب من نازل ^(٤)
فاليوم لا زور ولا طربة	نام رقيبى وصحا عاذلي
ياراكب الوجناء مصبوبة	على الملا كالصدع العاقل ^(٥)
كأنما يرمي جلاد الصفا	بأوب رجلي ذرع جافل ^(٦)
راعت حصى نجد باخفافها	بعد التزامي بثرى بابل
ابلق قوياً كثروا قلة	بعد مضي السلف الراحل

١ الطبع كالطابع وهو السجبة التي جبل عليها الانسان ٢ الجاذل الفرحان ٣ الغفاف ككتاب ما تسوى به الرياح ٤ المراح شدة الفرح والنشاط ٥ الوجناء الناقة الشديدة والملا الفلاة والصدع مبركة من الظباء والابل الفتي الشاب القوي والعاقل الصاعد (يقال ظي عقلا وعقولا سعد ويوسي عاقلاً) ٦ الجلاد ككتاب في الاصل الصلاب الكبا من النخل والصفا جمع صفاة وهي الصخرة المساء والابوب رجع القوائم في السير وذرع يقال (ذرع زيد رجلاه اعيناه فهو ذرع)

كانوا صفاء الكأس ثم انجلوا
 زال نجوم عرفوا بعدهم
 ضرورة حمت على وردكم
 لا يركب الناهق ذو اربة
 اغمدتوني بعد صقل الشبا
 وحاجة السيف الى ضارب
 لا تحسن النيقة في قاطع
 آليت ان احدو باعراضكم
 وسوف احمي اكم ميسماً
 اذا انبرى للجلد ابقى له
 اطواق عار ان نقلتها
 ارسلها هزلاً وارمى بها
 يعيشو اليها كل ذي ناظر
 قول كانياب صلال النقا
 اسرع في الناس اذا قلته
 لا تنكروا السيل اذا كنتم
 قل لأبي العوام مستدفعاً
 يانجوة الخائف من دهره
 من البواقي عن قذى ثافل
 وفي التفاني نبه الخامل
 لما خطاني مطر الوابل
 الا اذا رد عن الصاهل
 اغمد لا الماضي ولا القاصل^(١)
 يوم المنايا لا الى صاقل
 من ليس للقاطع بالحامل^(٢)
 حدو ابي عروة بالجمال
 ينبش منه وبر البازل^(٣)
 علطامن الزور الى الكاهل^(٤)
 حسدت منها عنق العاطل
 ما بلغ الجد من الهازل
 كاله ارفوق الشرف القابل^(٥)
 تشاك منه قدم الناعل
 من خبر السوء الى الناقل
 على طريق اللجب الهاطل^(٦)
 به جماح القدر النازل
 وياتقاف الخطل المائل^(٧)

١ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والفاصل القاطع ٢ النيقة يقال تنيق في مطعمه وملبسه
 نجود وبالغ كتنوق والاسم النيقة ٣ الميسم بكسر الميم المكواة ٤ العلط الوسم (والقلادة)
 ٥ الشرف المكان العالي ٦ اللجب بالكسر السحاب ٧ التقاف التقويم والخطل الالواء

جذبت جبلي من يدي قاطع
 هيهات ما غيمك بالمنجلي
 ولا خضاب العهد اعطيته
 ما كنت لما طلبت دعوتي
 قمت قيام الريح في نصرتي
 هبني خسأت الخطب عني وما
 كره غرني غيرك من ناصر
 اطعمني حتى اذا جئته
 تعذب الآمال في ظله
 من كل ملبوس على غرة
 موج الاخلاق لا محسن
 كاعير في عانة ذي طخفة
 واندا ما ان لم اكن سامعاً
 قالوا ورأي المرء من عقله
 اغلوطه لانهب من عثرها
 ﴿ وقال ايضاً في غرض آخر ﴾

جمعت بك الجهات في غلوائها
 واحذر لواذع قائل متغطرف
 سفها ففض من العنان قليلاً^(٥)
 امسى يسر لسانه ليقولا^(٦)

١ نصل الشعر خرج من الخضاب ٢ مرافدا معاوتنا واللهدم سنان الريح والعامل صدره دون السنان
 ٣ الأزل من الأزل وهو الشدة والضيقة ٤ العير الحمار والعانة القطيع من حمر الوحش والطففة اسم جبل حذاء
 أنار ومهمل والطففة سوداء الأنف من الاتن والعازل من لم يرد النسل بجماعه ٥ جمعت اسرعت والغلواء
 بضم الغين اول شباب وسرعته وغض اي اكفف ٦ متغطرف تنكبر ومختال في مشيه

بفواقر تدع الرأس اميمة وقوارع تدع العزيز ذليلاً^(١)
 قد كان عرضك في الصوان بطيئه فلتن ابيت ليغدون مبدولاً^(٢)
 ان العباب اذا تغطط او طمي جعل الجبال وان علون مسيلاً^(٣)

—*—
 * الزيادات وقال *

وقالوا اسغها انما هي مضغة بفيك ابا الغيداق ترب وجندل^(٤)
 صدف بوجهي لا بقلبي عنكم ويصدف قلب المرء والوجه مقبل^(٥)
 رجعنا على الاعقاب فيما يسرنا نجر الى ما لا نود ونعتل^(٦)
 صحاح ادب الود لا عيب فيهم سوى ما يقول الجادب المتعلل
 فزعت الى الابدال بعد فراقهم فاعوذ في يا عمرو من اتبدل^(٧)

—*—
 * وقال ايضاً على البديهة في غرض من الاغراض *

لباك مشزور القوى ذيال اغلب قوال الندى فعال^(٨)
 من قبل ان تدعوبه الآمال ان قال لم تقعد به الفعال
 ينيل جوداً فوق ما ينال خلق رقيق ماؤه زلال
 كالحمر الا انه حلال المال يفنى والثناء المال
 تبقى العلى وتذهب الرجال

١ اميمة مشدوخة في ام الدماغ وهي اشد الشجاج ٢ الصوان مثلثة يقال صوان الثوب ما يمان فيه
 ٣ العباب معظم السيل وارتفاعه وكثرته او موجه وتغطط البحر علت امواجه وطس الماء علا
 ٤ الجندل ما يقله الرجل من الحجارة ٥ صدف اعرض ٦ نعتل نجر جراً عنيفاً
 ٧ فزعت لجأت والابدال جمع بدل وهو الخلف والعرض ٨ مشزور مفتول (يقال جبل مشزور مفتول مما يلي اليسار) .

* وقال يهني بعض اصدقائه *

ان غرب الدهر مصقول وغرار الجد مسلول^(١)
 ورداء الفجر منسحب ونطاق الليل مسدول
 وحواشي الجو ناصلة والدجا بالصبح مطلول
 وثنايا اليوم يضحكها من قدوم العيد ثقبيل
 شهدت فينا مخائله ان هذا الصوم مقبول
 فأطع حكم السرور وان زخرت فيه الاضاليل
 وتعلل بالمدام له انما الدنيا تعاليل

* وقال من مرثية *

سل الهضب ما بين الهضاب الاطاول متى ريع يوماً قبلها بالزلازل^(٢)
 وهل خضدت تلك الرياح لغامز وهل اكشبت تلك النجوم لنائل^(٣)
 مضى النجباء الاطولون وخلفوا قصار الخطا عن كل مجد ونائل

* وقال ايضاً *

رست قبورهم على هام المكارم والمعالي^(٤)
 فكأنما هرق الندى فيهن اذنبه النوال^(٥)
 منهم وراء التراب امثال الصوارم والعوالي
 اترى المنايا كيف جانَ بذلك الحي الحلال

١ الغرب السيف والغرار حده ٢ الهضب والهضاب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض ٣ خضدت كسرت والغامز الجاسس واكشبت دنت ٤ رست حفرت ٥ هرق صب واذنبه جمع ذنوب وهي الدلو او فيها ماء

* وقال ايضاً *

تكلفني عذر البخيل ولي مال ملامك لا يذهب بك القيل والقال
 فعندك أكثرني اذا كنت مكثرًا وعندني اقلالي اذا كان اقلال
 واني لأرمي بالنوال مسافة من الجود لا يستطيعها الرجل النال^(١)

* وقال ايضاً *

نقارعنا على الاحساب حتى توادعنا فكل غير آل^(٢)
 فكانت بين قومكم وبينني خماشات باطراف العوالي^(٣)

* وقال ايضاً *

ياسعد سعد الخيل والابل ادفع صدور الاينق البزل
 أو ما رأيت العيس آخذة لك اهبة الادلاج والعمل^(٤)

* وقال ايضاً *

الاحي ضيف الشيب ان طروقه رسول الردي قدامه ودلياه
 وقد كان يبكيني لشعري نزوله فقد صار يبكيني لعمرى رحيله

* وقال ايضاً *

وقد تركت صوارمهم بججر وقائع من دماء بني عقال
 وما ضلت ضلالهم بججر سقيطة جندل بين الرجال

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومعترك للوصول يبلى عجاجه يبطحاه قوم عن قتيل وقاتل^(١)
وأكثر ما يلقي به غب نومه سقاط اللآلي اوفصوم الخلاخل^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

واذا ما دعوا وقد نشط الروح خيول العدا من الاجلال
شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خناذيد كالجزوع الطوال^(٣)

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ورضي عنه ﴾

اصبحت لا ارجو ولا ابغي فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبي^٤ وامامي ابي ورايتي التوحيد والعدل

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياعاذلان اسأتما العذلا لا مرحبا بكما ولا اهلا
أعدلتما من لم يمل هوى وتركتما عذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد وعذلتما من طرق القتلا
لو ان غير دعي ذهبت به لم تسألني قوداً ولا عقلاً^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رائعات اخفن^٥ ثقيل وخطوب ادقهن جليل
ورزايا تهفو لهن حلوم راسيات وتستزل عقول

* وقال ايضاً *

تذارعن بالايدي من الغور بعدما تقدم عزنين من الليل مائل^(١)
فما عممتها الشمس حتى رأيتها بنجد تساميم النجاد القوابل^(٢)

قافية الميم

* وقال قدس الله تعالى روحه في النسيب وهي من الحجازيات *

تذكرت بين الأزمين الى منى غزالا رمى قلبي وراح سليما^(٣)
لئن كنت استجلي مواقع نبلة فاني الاقي غيبن اليمما
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة فما عاد مأجورا وعاد اثيما
فلو كان قلبي بارياً ما المته ولكن اسقاما اصبن سقيما^(٤)
اذابل من داء اعادت له المما نكاساً اذا ما عاد عاد مقيما^(٥)
يظنونني استطرفت داء من الهوى وهيات داء الحب كان قديما^(٦)
قنصت بجمع شادنا فرحمته واخفق قناص يكون رحيميا^(٧)
أأغدو مهيناً بالحبائل ساعة غزالا على قلبي الغداة كريما
ترأيت لنا بالخيف نفح لطيمة سرت عنك الا عبقة ونسيما^(٨)
ولم ار مثل الماطلات عشية ذوات يسار ما قضين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا من العهد الا ان يكون ذميا

١ تذارعن قال في الاساس ناقة تشرع المفازة وتذارعها نقطها بسرعة كأنها تقيسها ٢ النجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض ٣ الأزمين مضيق بين مكة ومي ٤ المته من الم بمعنى توجع ٥ بل نجا من مرضه ونكاساً من النكس بالضم وهو عود المرض بعدالشفة ٦ استطرفت استحدثت ٧ جمع اسم المزدلفة واخفق لم يظفر ٨ اللطيمة وعاد المسك او سوقة

* وسئل وصف غلام اعجمي فقال *

حبيبي ما أزرى بجزبك في الحشا ولا غض عندي منك انك اعجم^(١)
وعابك عندي العائبات ظوالمًا واني اذا طاوعتمن لا ظلم
بنفسي من يستدرج اللفظ عجمة كما يضع الظبي الارالدوييغم^(٢)

— 3000 —

* وقال قدس الله تعالى روحه *

باليلة السفح الأعدتِ ثانية سقى زمانك هطال من الديم^(٣)
ماض من العيش لو يفدى بذلت له كرائم المال من خيل ومن نعم^(٤)
لم اقض منك لباناتٍ ظفرت بها فهل لي اليوم إلا زفرة الندم^(٥)
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدًا لم يبق عندي عقابيل من السقم^(٦)
تعجبوا من تمنى القلب مؤلمه وما دروا انه خلوة من الألم
ردوا علي ليالي التي سافت لم انسهن ولا بالعهد من قدم
اقول لللائم المهدي ملامته ذق الهوى وان أسطعت الملام
وظيفة من ظباء الانس عاطلة تستوقف العين بين الخمص والمضم^(٧)
لو انها يفناء البيت سانحة لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم^(٨)
قدرت منها بلا رقي ولا حذر على الذي نام عن ليالي ولم أنم

١ ازرى يقال ازرى بأخيه ادخل عليه عيبًا وغض نقص ووضع من قدره ٢ بيغم يصيح
بارخم ما يكون من صوته ٣ السفح اسم موضع والدم جمع دبة بالكسر وهي مطريدوم في سكون
بلا رعد و برق ٤ العم الابل والشاة او خاص بالابل ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة
من غير فاقة بل من همة ٦ العقابيل بقايا العاة ٧ عاطلة لم يكن عليها حلي والمضم شجرة
خص البطن ولطف الكشح ٨ سانحة يقال منع الطائر وغيره جرى على يمينك الى يسارك والعرب
ثنيامن بذلك (ضد برج)

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وثقى
 وامست الريح كالغيري تجاذ بنا
 يشي بنا الطيب احياناً وآونة
 وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي
 وبيننا عفة بايعتها بيدي
 يولع الطل بردينا وقد نسمت
 واكتم الصبح عنها وهيب غافلة
 فقامت انفض برداً ما تعلقه
 وألمستني وقد جدّ الوداع بنا
 وألثمتني ثغراً ما عدت به
 ثم اثنيننا وقد رابت ظواهرنا
 يا حبذا لمة بالرملة ثانية
 وحبذا نهلة من فيك باردة
 دين عليك فإن تقضيه احى به
 عجت من باخل عني بريقته

يلفنا الشوق من فرع الى قدم
 على الكثيب فضول الربط واللم^(١)
 يضيئنا البرق مجنازاً على اضم^(٢)
 مواقع اللثم في داج من الظلم^(٣)
 على الوفاء بها والرعي للذمم
 رويحة الفجر بين الضال والسلم^(٤)
 حتى تكلم عصفور على علم^(٥)
 غير العفاف وراء الغيب والكرم
 كما تشير بقضبان من العنم^(٦)
 أرى الجنى بينات الواهل الرزم^(٧)
 وفي بواطننا بعد من التهم^(٨)
 ووقفة ببيوت الحي من امم^(٩)
 يُعدي على حر قلبي بردها بغمي
 وان آيت تقاضينا الى حكم
 وقد بذات له دون الانام دمي

١ الغيري يقال امرأة غيرة وغيري والربط جمع ربطة وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد او كل ثوب لين رقيق واللم جمع لمة وهو الشعر المحاوز لشحمة الاذن ٢ يشي بنم وانضم الوادي الذي فيه المدينة النبوية صلى الله وسلم على ساكنها ٣ ذكر على هامش النسخة الاصلية ان ابا اسحق الغزي اخذ معنى هذا البيت فقال

تيسمت فأضاء الليل فالتقطت حبات منتثر في ضوء منتظم

٤ الصال السدر البري وشجراً آخر والسلم شجر من العصاة ٥ العلم جبل طويل او عام
 ٦ العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المنضوب ٧ الارى العسل والواهل
 المطر الشديد الضخم الفطر والرزم جمع رزوم وهو السائل من كل شيء ٨ رابت من الرب وهو
 الظنة والنهمة (وقد رابني جعل في ربيبة) ٩ الامم محرركة القرب

ما ساعفتني الليالي بعد بينهم
ولا استجد فؤادي في الزمان هوى
الا بكيت ليالينا بذي سلم
لا تطلبن لي الابدال بعدهم
الا ذكرت هوى ايامنا القدم
فان قلبي لا يرضى بغيرهم

* وقال قدس الله تعالى سره في اجتماع اصدقائه عنده *

نظمنا نظام العقد ودا وإلفة
اخى وابن عمي وابن حمد فانه
وسادسنا الازدي ماشئت من اب
احاديث تستدعي الوقور الى الصبا
فنضحي لها طربي بغير ترنم
تعالوا نول اللائمين تصامماً
ونغتئم الاوقات ان بقاءها
من الله استبقي صفاة يضمنا
واستصرف الاعداء عنا فاننا
وكان لنا البتي سلك نظام^(١)
تباريح قلبي خاليا وغرامي^(٢)
جواد ومن جد اغرهمام
وتكسو حلیم القوم ثوب عوام^(٣)
ونسي لها سكرى بغير مدام
ونعص على الايام كل ملام
مر غمام او كحلر منام
وطاعة ايام ودار مقام
مذ اليوم اغراض لكل مرام

* وقال قدس الله روحه في بعض الاغراض وذلك في رجب سنة ٣٩٠ *

المع برق ام ضررم
تضحك عن وميضه
بين الحرار والعلم
لماعة من الديم^(٤)

١ البتي بائع البيت وهو الطيلسان من غز ونحوه ومنه عثمان النبي والبيت قرية بالعراق قريب راذان
منها احمد بن علي الكاتب وعثمان الفقيه البصري ونسبها اليها ٢ تباريح الشوق توهجة
٣ العرام بالضم المحدة والشدة ٤ وميض البرق لمعانة الخفيف والديم محرقة جمع ديمة وهو المطر
يدوم في سكون بلا رعد و برق

١	كما استشب ناره	١	قين بضال وسام ^(١)
٢	قد هدلت شفاها	٢	على القنان والأكم ^(٢)
٣	تهدر عن رعوها	٣	هدر الفنيق ذي القطم ^(٣)
٤	لها فساطيط على	٤	ذرى الروابي وخيم ^(٤)
٥	اشيمه لفتية	٥	تضرعوا على اللهم ^(٥)
٦	قد سوروا اكفهم	٦	بلي اطراف الخطم ^(٦)
٧	وجللو ميس الرحا	٧	ل بالشعور والجهم ^(٧)
٨	أوقظهم وللكرى	٨	فيهم خبال ولم ^(٨)
٩	كأنما يجذبهم	٩	من الرقاب والقمم ^(٩)
١٠	من كل معروق العظا	١٠	م املس ولّى الزلم ^(١٠)
	يلوك فوه مضغمة		ضعيفة عن الكلام
	إذا اراد قول لا		من سكره قال نعم
	والركب في مضلة		لا نضد ولا علم ^(١١)

١ القين الحداد والصال الصدر البري او شجر آخر والسلم شعر من العضة ٢ هدلت ارجيت وارسلت الى اسفل والتمنان الجمال السهلة المستوية المنبسطة على الارض والأكم جمع أكمة وهي دون الجمال او الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٣ الفنيق الخجل المكرم لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب والقطم يقال يعمل قطم هائج وملك قطم غضبان شبه بالفيل وانشد ابو زيد الى قطم يستنقص الناس طرفه له فوق اعواد السرير زئير

٤ الفساطيط جمع فسطاط وهو بيت من الشعر ٥ تضرعوا نقر بواقي روغان واللم جمع لمة وهم الاصحاب في السفر ٦ الخطم جمع خطام وهو كل ما وضع في انف البعير ليقتاد به ٧ الكجهم جمع كجة وهي من الانسان منحرج شعر ناصبته ويقال هي التي تلغ المنكبين ٨ الخيال الهوج والبله واللم مطرف من الخنون وفي نسخة عوض الخيال الخيال فيكون الخيال ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة ٩ القمم جمع قمة وهو اعلى الرأس ١٠ الزلم كصرد الطائف او الذي خلفه كما في القاموس وقال في الاساس ومن الجاز قال الطرماح * فتولى وهو مستوهل * ترقى ازلامه بالرغام * اراد بازلامه قوائمه لقوتها وصلابتها تشبيها لها بالازلام التي هي السهام ١١ النضد جنادل بعضها فوق بعض والعلم الجبل

ما انتعلت بارضها خف بعير او قدم
 اقول لما ان دنا من المصاب وعزم
 يابرق ان صبت الحمى فلا تصب الا بدم
 على ديار معشر خانوا العهود والذمم
 تجهموا ضيف العلي وامتحنوا زور النعم^(١)
 من كل راعي امة اجهل من راعي غنم
 ما بينهم في المكرما ت نسب ولا رحم
 وما بهم الى الندى لا ظمأ ولا قرم^(٢)
 كم اذكروني معشراً كانوا قرارات الكرم
 ما حلت امثالهم يوماً غوارب النعم^(٣)
 كم فيهم لمطرد من وزر ومعتصم^(٤)
 كانوا اذا الخطب دجا وجلجت احدى الغم^(٥)
 مأمنة من الردى ونجوة من العدم
 اذا هم تيقظوا فيها فقل للجار نم
 هم وسموا ما اغفل الناس على طول القدم
 اذا اذموا ضمنوا على الزمان ما اجترم^(٦)
 وامنوا حتى على القلوب من طارق هم
 اهل النصول والقنا والمعطيات في اللجم

١ تجهموا استقبلوا بوجه كربه وامتحنوا ابتدلوا ٢ القرم شدة شهوة الغم ٣ الغوارب جمع غارب وهو الكاهل او ما بين السنام والعنق والنعم الابل
 ٤ الوزر المحمأ واصلة الجبل ٥ جلجت صوتت ٦ اذموا اجاروا

والسامر الهباب في الظلماء والشرب العم (١)
 جن اذا تعانق الابطال بالبيض الخدم (٢)
 في حيث لا يلذنا معتنق وملتمزم
 من كل مطوي على عظيمة من المهم
 من عشقه يوم الوغى يرى الطعان في الحلم
 محتمل الاعباء لا يجرها من السأم
 عف فان لم يحمه الضيم سوى الظلم ظلم
 صاحت بهم على الردي مسممة على الصوم
 وانتزعت من عزم تلك العماد والدعم
 باطشة بلا يد واعظفة بغير فم
 وقبل ما كبت لها قباب عاد وارم (٣)
 فاليوم مرمي دارهم لا كتب ولا امم (٤)
 قل للعدو هربا قد زخر الوادي وطم (٥)
 وشافت امواجه ذرى القلال والأطم (٦)
 ومن يكن تحت مجر السيل يوما لا يقم
 تسومني الضيم لقد نفخت في غير ضرم
 اما علمت انه من كان حرا لم يضم

١ السامر الحادث ليلاً والمراد هنا النجم والهباب المتلألئ يقال هبب النجم تلاًلاً والشرب
 المورد وقت الشرب والعمد محركة التام العام ٢ الخدم القواطع ٣ كبت صرعت
 ٤ الكتب محركة القرب والامم الفصد والقرب ٥ زخر الوادي مدجداً اي كثير ماؤه وكل
 شيء كثير حتى علا وغلب فقد طم ٦ الاطم كل حصن مبني بجارة

أبالمخازي ابدأ مدرع وملثم
ثياب عار ابدأ فضاضة على القدم^(١)
تجزيك في الصبح وتستغني بها عن الظلم
فجت من خلألق لثيمة ومن شيم
يريد جهلاً أن يسيء عامداً ولا يذم
هيئات اعيان ما يريد قبله على الامم
سيان من قبل عضواً منكم ومن عزم^(٢)
ومن سما بياضكم الى العلى ومن وقم^(٣)
جواصاً في العار لا بقيا ولا رعب ذمم
اخرجني فهاكها بنت عناق والرقم^(٤)
والليث لا يخرج الا محرماً من الاجم
كلذعة الميسم في شواظ نار وضم^(٥)
والحية الرقطاء تر دي ابدأ بغير سم^(٦)
حقاً على اعراضكم تعطها عط الادم^(٧)
فاستنشقوها نفحة تجدع مارن الاشتم^(٨)
نقرض من جنوبكم طم اللمام بالجلم^(٩)

١ فضاضة واسعة ٢ عدم عض ٣ سا ارفع ووقم قبر واخذل اورد اقبج الرد وحزنه اشد
الحزن ٤ اخرجني الجأني مكرها والعناق الامر الشديد والخيبة (قال في الاساس جاء فلان بأذني عناق
اذا جاء بالخيبة والشرا والاصل فيه دابة كالنهد سوداء الرأس ايض سائر ما تسمى عناق الارض عجيبتها
سياه كوش وهي موصوفة بالشدة والرقم الدامية ٥ الميسم المكواة والشواظ لهاب لا دخان فيه او
دخان النار وحرمها ٦ الرقطاء ذات نقط صفار من سواد وبياض او من حمرة وصفرة ٧ تعطها
نشقها طولاً او عرضاً والادم اسم للجمع وهو الجلد ٨ تجدع نقطع والمارن الانف او طرفه ٩ نقرض
يقطع والطم الجز واللمام جمع لثة وهي الشعر الذي يجاوز شعمة الاذن والجلم محرمة ما يميز به وهو المقرض

كأنما تضرب في العرض الاعز بالقدم^(١)
 مذكورة ما بقيت من غير عقدي لرتم^(٢)
 ترى على عاري العظا م وسمها وهي روم
 فلو . نزعت الجلد كما ن رقمها كما رقم
 كم جردت شفاها لحم فتى بلا وضم^(٣)
 خابطة لا نتقي صدم اخ ولا ابن عم
 تبيت من سماعها ثنن من غير ألم
 اتندمن بعدها هيات حين لاندم
 كم سقم منك أتي على عقايل سقم^(٤)
 سلكت في محجة لانهجاً ولا لقم^(٥)
 صلعاء لا يعطى الهدى دليلها فلا جرم^(٦)

—•••••—

* قال وكتب بها الى الملك قوام الدين وينتجز وعداً له عليه في شيء *
 * ينخصه وذلك في شوال سنة ٣٩٧ *

زار والركب حرام أوداع ام سلام
 طارقا والبدر لا يحفزه الا الظلام^(٧)

١ القدم جمع قدوم وهي آلة للخبر ٢ الرتم جمع رقة وهي خيط يعقد في الاصبع لتستذكر
 الحاجة كالرتيمة قال الشاعر
 اذا لم تكن حاجاتنا في نفوسكم فليس بمن عنك عقد الرثائم
 ٣ شفا جمع شفرة وهي السكين العظيم وما عرض من الحديد وحدد والنوم محرمة ما وقبت به اللحم عن
 الارض من خشب وحصير ٤ العقايل بقايا العلة ٥ المحجة جادة الطريق وانهج واصحه واللغم
 معطمة او وسطه ٦ الصلعاء كل خطة مشهورة والارض والرملة لانبات فيها ولا جرم قال الفراء
 هي في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة ثم كثرت وصارت بمعنى حقاً فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها
 عن القسم فيقال لا جرم لا تينك ٧ يحفزه بدفعة من خلفه

بين جمع والمصلى ريم سرب لا يرام
 وحلول ما قرىنا زلم الا الغرام^(١)
 بدلوا الدور فلما نزلوا القلب اقاموا
 يا خليلي اسقياني زمن الوجد سقام
 وصفالي قلعة الركب والليل مقام
 من الال حفزوا العيس كما ريع النعام^(٢)
 فزفير ونشيج وعجيج وبغام^(٣)
 ومنى آين منى منى لقد شط المرام^(٤)
 هل على جمع نزول وعلى الخيف خيام
 يا غزال الجزع لو كان على الجزع امام^(٥)
 احسد الطوق على جيدك والطوق لزام^(٦)
 واعض الكف اننا لثناياك البشام^(٧)
 واغار اليوم ان مر على فيك اللثام
 انا عرضت فوادي اول الحرب كلام
 ان جعلت القلب رمى كثرت فيه السهام
 من يداوي داء احشائك والداء عقام^(٨)
 يا غياث الخلق ايا مك في الايام شام

١ القرى ما قرى به الضيف ٢ الال كحباب وكتاب جبل بعرفات وجبل رمل عن بين الامام بعرفة
 وحفزوا دفعوا من خلف ٣ الزفير يقال زفر زفيراً اخرج نفسه بعد مدة اياها والنشيج نشيج
 بالبياء في حلقه من غير تحاب والتعجيج صاح ورفع صوته والبغام صوت الابل الذي لا تنفص به ٤ شط بعد
 ٥ اللام جمع لمة بالضم الصاحب او الاصحاب في السفر والمونس ٦ اللزام ككتاب الملازم جداً
 ٧ البشام شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه ٨ العقام الداء لا يبرأ منه

غرر واضحة الأعلام والدهر ظلام
 انت للدنيا وللدين مساك ونظام
 وبهاء وضياء وغيث وقوام
 ان اعداءك لما قادهم ذاك الزمام
 ورأوا ان طريق المجد وعمر واكم^(١)
 واستطالوا الغاي حتى جرجر الثلب العيام^(٢)
 سلبوا الثقل الى العود فما ناء وقاموا^(٣)
 مقوم ان قيد للور دوقد حر اللطام^(٤)
 حبس الاوراد بالغلة والحلي قيام^(٥)
 ليس بدر ان بغي اول من عز الحمام^(٦)
 جامع اقصه من قائم العضب لجام^(٧)
 كان ممن اسكرته امس هاتيك المدام
 ونجا من زحمة الموت وللموت زحام
 طافيا نقذه الغمرة والماء جمام^(٨)
 منزع النبلة قد طار بها الريش اللوام

١ الاكام جمع آكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله ٢ الغاي جمع غاية وهي المدس
 والقلب بالكثير الجمل تكسرت اتيابه هوما وتناثر هلب ذنبه والعيام كسحاب العبي الفيل ٣ العود
 المسن من الابل وناؤه نهض بجهد ومشقة وبالجملة نهض مثقلا ٤ المقوم ككرم البعير لا يجمل عليه
 ولا يذلل ٥ الاوراد جمع ورد وهو الاشراف على الماء (والاوراد جمع ورد من الخيل بين الكيت والاشقر)
 والغلة العطش او شدته او حرارة الحوف ٦ الدر السيد و بغي طلب وعز غلب والحمام قضاء الموت
 وقدره ٧ جامع يقال جمع الفرس براكبه استعصى حتى غلبه فهو جامع واقصه قنله مكانه والعضب
 الضرب وانظمن والسيف ٨ طافيا يقال طافيا فرق الماء اذا علا ولم يربس

عجمة طوحها المر ضاخ والمعجم رمام^(١)
 ولى اليوم قدسنا ظره ذاك القتام^(٢)
 قدر العاجزان الغيل يخليه الهمام^(٣)
 كان في معطسه الرغم وفى فيه الرغام^(٤)
 اترس لم يكفه ما لقي الخيل الطغام^(٥)
 لا حديث القوم منسى ولا العهد قدام
 جاش واديك فسال السيل والقوم نيام^(٦)
 راكباً ظهراً من الغي مسيم ومسام
 خطم الاول والا خريبيه الخطام^(٧)
 شمه رثبال غاب اول الفرس شمام^(٨)
 يادليل المجدان ضل عن المجد الكرام
 والذي يرعى بدار العز والناس بهام
 لي مواعيد وواعد الغيب عقد وزمام
 لويت عنى فيالذناس هل ضن الغمام
 حبس القطر بارضى وارس الجوى يغام
 انما النؤم لجدي ما على الغيث ملام
 قد تيقظتم لأمرى لكن الجذ نيام

١ طوحها توها فرمتها بنفسها مهنا ومهنا والمرضاخ حجر برسخ به النوى (و برسخ يكسر) والرمام
 جمع رمة وهي العظام البالية ٢ القذى ما يقع في العين والقدم العبار ٣ الغيل الشجر الكبير
 الملتف والاحجة دكن راد فيو ماء والهمام الاسد ٤ المعطس الانف والرغام التراب يتال ارغم الله
 انه الصفة بالرغام ٥ الطغام كحباب او غاد الناس ٦ جاش زجر ٧ الخطام كل ما
 وضع في انف البعير ليقتاد به ٨ الرثبال الاسد والفرس القفل

وعتاب القوم الأ^١ بالمراض خصام
عجبا كيف نبا اليوم بكفي^(١) الحسام
لا ذراعي رخوة الجبل ولا السيف^(٢) كهام
موضع الذم زماني وخلاك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا^(٣) فبذا الزرع اوام
انما غرسك نبع^(٤) ومن الغرس ثمام
عد بما عودتني منك اياديك الجسام
ثم دم ما حسن العيش وما طاب الدوام
أمرأاً تخدمك الايام طوعاً والانام
انما الاقدار جند لك والدهر غلام



- * وقال ايضاً وكتب بها الى حضرة الملك قوام الدين يعزبه عن كريمة *
- * من بناته توفيت وهي التي عقد عليها لامير المؤمنين القادر بالله وانفذت *
- * هذه القصيدة الى الحضرة بالاهواز وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٤٠٠ *

لهان الغمد ما بقي الحسام وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه فلا جزع اذا انتقص النظام
واهون بالمناكب يوم يبقى لنا الرأس المقدم والسنام
وما شكوى المناهل حين تسمى مغِيضَةً^(٥) اذا بقي الغمام

١ نياكل ٢ كهام كليل ٣ الاوام العطش ٤ النبع شجر للنسي والمسام ينبت في
قلة الجبل والثمام نبت يسد به خصاص البيوت ٥ المناهل جمع منهل والمنهل المورد وهو عين
ماء ترداها الابل في المراعي ومغيضة قليلة الماء ونافضة

وهل هو غير فذٍ اخلفته
 وما شررتطاح عن زناد
 افق يادهر من امسيت تحدو
 قدعت مبرز الحلبات يغدو
 ولودا مثل ما خالست منه
 من القوم الذين اقام فيهم
 اذا سلموا فقد سلم البرايا
 لهم كرم تزيده المعالي
 وايام من الاحسان بيض
 مراجعةً وأصبيةً ملوك
 وكل معمم بالمجد قضى
 ربا بين الصوارم والعوالي
 يروع سوامه بالسيف حتى
 معاشر للسوائم في ذراهم
 يذم اللؤم عندهم عليها

لك العلياء والنعم التوام^(١)
 بمفتقد اذا بقي الضرام^(٢)
 وقد منع الخزامة والزمام
 جموحاً لا ينهنه اللجام^(٣)
 وانت بمثله ابدًا عقام
 عدادُ المجد والعدد اللهام^(٤)
 وان فقدوا فقد فقد الانام
 اذا لوّم المعاشر او الاموا
 لهم نسب الى العاليا قدام^(٥)
 اليهم يعقد النادي الكرام^(٦)
 به ذم العلاء اب ممام
 فجاء كأن توأمه الحسام
 تمنى أن اسرتها اللثام^(٧)
 امان الطير آمنها الحرام
 وليس لجارهم ابدًا ذمام

١ الفذ الفرد واخلفته يقال ان ذهب له مال او ولد او شيء يستعاض اخلف الله عليك اي رد عليك مثل ما ذهب (فان كان قد هلك له والد او والدة ونحوهما ما لا يستعاض قبل خلف الله عليك بغير الف اي كان الله خليفة من فقدته عليك) والتوام جمع توأم وهو من جميع الحيوانات المولود مع غيره في بطن ٢ تطاوح ترامي ٣ قدعت يقال قدعت الفرس باللجام كعبته اي جذبت عنائه حتى يصير منتصب الرأس وينهنه بكفه ويزجره ٤ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم ٥ قدام كقديم وفي نسخة (لمن الى العلى نسب قدام) ٦ مراجعة حلما من الناس والنادي مجلس القوم ومحدثهم وفي نسخة عوض يعقد يقعد ٧ السوام الابل الراعية

وحادثة لها في العظم وقرّة
 كفى بعنتها والموت دان
 فقل للحائن المغرور امسى
 اتعلم من تخاطر او تسامي
 فخل عن الطريق لسيل طود
 ألم يقنعك بالاهواز منه
 بأربق حط عارضه واجلى
 وارسلها تخب بدار زين
 يمان من اللغوب كما تهادى
 وكن اذا رمين الى عدو
 ولست لحاصن ان لم تروها
 توقص تحتها القل الروابي
 بنقع يظلم الاصباح منه
 تفارط بالقنا متمطرات
 حذار له فبعد اليوم يوم
 كفض السن ليس له التمام^(١)
 وقد قعد الرجال بها وقاموا^(٢)
 بما رنك الرغامة والرغام^(٣)
 غروراً ما اراك به المنام
 تحدر لا يخاض ولا يعام
 قطار غيم عارضه القتام^(٤)
 عن الاعداء والاعداء هام^(٥)
 عياب اليم لج به التظام^(٦)
 نساء المحي يثقلها الخدام^(٧)
 طلبن امام حتى لا امام
 موافر حماها بيض ولام^(٨)
 وتجدع من حوافرها الاكام^(٩)
 على بيض يضي بها الظلام^(١٠)
 كما فاجاك بالدو النعام^(١١)
 له شرر وبعد العام عام

١ الوقر الصدع والنض الكسر بالنفرة ٢ العنات الخصاص ٣ الحائن الاحق والرغام
 التراب ٤ الاهواز تسع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعون الاهواز لا تفرد
 واحدة منهم يهوزوهي (رامهرمز وعسكر مكرم وتستر وجند نيسابور وصور وسرق ونهر تيري واندج
 ومانذر) والقطار واحدة القطر وهو ما يقطر والقتام الغبار ٥ اربق قرية برامهرمز والممام قرية
 باليمن ٦ تخب تهيج والعياب معظم السيل او موجة واليم البحر ٧ اللغوب الذئب والاعياء
 والخدام بكسر الخاء جمع خدمة محركة اقلخال ٨ حاصن امرأة عنيفة والبيض جمع ايض وهو السيف
 واللام جمع لامة للدرع ٩ توقص تكسر والمجدع في الاصل قطع الانف ١٠ النقع الغبار
 ١١ فاجاك هم عليك والدو الفلاة

وما ترك الرماء قصور باع
فمنه البيض ماضية ومنكم
لنا تحت الصفائح كل يوم
كراثم من قلوب او عيون
صموت لا يجاب لمن داع
فدم ما طاب للباقي بقاء
فلا كشف الضياء على الليالي
يكون لك التقدم في المعالي
وكان لنا امامك كل نقص

ولكن كي تراش له السهام^(١)
يد الدهر المفارق واللمام
مقيم لا يريم ولا يرام^(٢)
عليهن الجنادل والرجام^(٣)
ارن^(٤) ولا يرد له سلام^(٥)
وما حسن التلوم والدوام
ولا عدم الغياث ولا القوام
وفي الاجل التأخر والمقام
يكون من الردى ولك التمام

* وقال قدس الله روحه يرثي والده الطاهر الاوحد ذي المناقب ابي احمد
* الحسين الموسوي نصر الله وجهه واكرم مثواه ومنقلبه وتوفي في ليلة السبت
* لخمس ليال بقين من جمادى الاولى سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ سنة *

وسميتك حالية الربيع المرهم
وغدت عليك من الحيا بمودع
قد كنت اعذل قبل موتك من بكى
واذود دمعي ان يبيل محاجري
لا قلت بعدك للمدامع كفكفي

وسقتك ساقية الغمام المرزم^(٥)
لا عن قلبي ومن الندى بمسلم
فالיום لي عجب من المتبسم
فالיום اعلمه بما لم يعلم^(٦)
من عبرة ولو ان دمعي من دمعي

١ تراش تصلح ٢ يريم يبرح ٣ الجنادل جمع جنديل وهو ما يقله الرجل من الحجارة
والرجام حجارة ضخام ربما جمعت على القبر ليكون مسما مرتعاً ٤ ارن الرنة الصوت رن صاح واليد
اصغى كأرن ٥ المرهم الخصب تقول نزلنا بفلان فكنا في ارم جانبيه اي اخصبها والمرزم يقال ارم
الرعداشند صوته ٦ اذود اسوق

ان ابن موسى والبقاء الى مدى
 ومضى رحيض الثوب غير مدنس
 وحماه ايض عرضه وثنائه
 وغنى عن الدنيا وكان شجياً لها
 ملاً الزمان منائحاً وجرائحاً
 واستخدم الايام في اوطاره
 اليوم اغمدت المهند في الثرى
 وغدت عرائن العلى واكفها
 متبلج كرمها اذا سئل الجدا
 جذلان تطلع منه اندية العلى
 يرمي المغارم بالتلاد وينثني
 الواهب النعم الجراجر عادة
 جاءت بها حمر الربيع مشيدة
 متبقات بالديد ورامه
 يدي اغر يرد الوية القنا
 ويقول للنفس الكريمة سلي

اعطى القيادة بارت لم يخطم^(١)
 وقضى نقي العود غير موسم^(٢)
 ضم اليدين الى يياض الدرهم
 ان الغني قذى لطرف المعدم^(٣)
 خطا بيوسى في الرجال وانعم^(٤)
 فبلغن ابعدا غاية المستخدم
 ودفنت هضب متالع ويللم^(٥)
 من بين اجدع بعده او اجزم^(٦)
 مطر الندى امما ولم يتغيم^(٧)
 وجها كرم الخد غير ملطم^(٨)
 تلج الضمير كأنه لم يغرم^(٩)
 من ذي يدين اذا سخالم يندم^(١٠)
 حمراء تحسبها عروق العندم^(١١)
 بين القنا المنزوع والمتلهزم^(١٢)
 غب الوقائع يعتصرن من الدم
 يوم اللقاء ولا يقول لها أسلمى

١ المارن الانف او طرفه ويخطم بوضع لة زمام ٢ رحيض مغمول وموصم من وصم العود صدعة والوصم
 العقدة في العود والعار والعيب ٣ القذى ما يقع في العين ٤ المنايح العطايا واليوسى ضد العوى
 ٥ الهضب الجبل المنبسط كما في اللسان ومتالع بالضم جبل بالبادية او بناحية البحرين وفي نسخة ما يقال له عين
 متالع ويللم قال في القاموس يللم او الملم او برمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة المشرفة وفي نسخة برمرم
 ٦ الاجدع مقطوع الانف والاجزم مقطوع اليد ٧ الامم محركة القرب والبين من الامر
 ٨ جذلان فرحان ٩ التلاد المال القديم ١٠ النعم الابل والجراجر الضخام من الابل ١١ العندم دم
 الاخوين او البقم ١٢ متبقات بطلين برعى البقل واللديما ليني اسد ورامه موضع بالبادية والمتلهزم المقطوع

هتف الحمام به فكان وصاته
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى
 يا بى الندى ترك الثراء على الفتى
 ملأت فضائك البلاد ونقبت
 فكانت مجدك بارقاً في مزنة
 أنعائك للخيل المغيرة شرباً
 كالسرب اوجس نبأة من قانص
 واليوم مقد للعيون بنقه
 لم يبق غير شفاقة من شمسه
 من خائض غمر الدماء ييله
 او ناقش من جلده شوك القنا
 او مفلت حمة السنان نجت به
 ينزو به الفرع الكذوب ويتقي
 ويروعه وصف الشجاع لطعنة
 حتى يظن الصبح سيفاً منتضى
 ومقاوم عرض الكلام بروده

بذل الرغائب واحتمال المغرم^(١)
 الا بواقي من على وتكرم
 ويقل ميراث الجواد المنعم^(٢)
 في الارض يقذفها الخبير الى العمي
 قبل العيون وغرة في ادهم
 خبط المغاربهن من لم يجرم^(٣)
 فمضى يلف مؤخرأ بمقدم^(٤)
 لا يهتدي فيه البنان الى الفم^(٥)
 كمضيق وجه الفارس المتلثم
 بل الندى مطر القنا المتحطم
 عن كل فاغرة كشدق الاعلم^(٦)
 روعاء لا تدع العذار لمجم^(٧)
 مر الحديث بكل يوم ايوم^(٨)
 من ذابل او ضربة من مخدم^(٩)
 اهوى اليه مع الكي المعلم^(١٠)
 فيهن بين معضد ومسهم^(١١)

١ الوصاة والوصاية الموصى به ٢ الثراء كثرة المال ونوعه ٣ شرب جمع شارب وهو الخشن
 والضمائر اليابس ٤ السرب القطيع من الظباء واوجس احس والنبأة الصوت الخفي ٥ القذى
 ما يقع في العين والنقع الغبار ٦ فاغرة فاتحة فاما والشدق طفطنة الفم من باطن الحدين والاعلم
 مشقوق الشفة العليا ٧ الحمة سم كل شيء يلدغ او يلسع ٨ يتروى يطع وايوم شديد
 ٩ مخدم فاطع قال في القاموس سيف مخدم كعظم فاطع قال شارحة الصواب كمنبر ١٠ الكي
 كعني الشجاع او لابس السلاح ١١ المعضد كعظم ثوب انه علم في موضع العضد والمسهم البرد المخطط

اغضي لها المتشدقون وسلموا
 بالرأي ثقبه العقول ضرورة
 حمل العظام والمغارم ناهضاً
 حتى اذا ارعى الجذاب ملاطه
 طرح الوسوق فلم يدع من بعده
 كالنقض قد عرك الدؤب صفاحه
 رقد الملوك بجزم ابلج رأيه
 تنفض عنه النائبات كأنها
 كانوا اذا قعد البكار بثقلهم
 عمري لقد قذفوا الكروب بفارج
 فكأنما قرعوا القنا بعُتبية
 رقاء اضغان يسلى شباتها
 سبع وتسعون اهنبلن لك العدا
 لم يلحقوا فيها بشأوك بعد ما
 الأبقايا من غبارك اصبحت

(١) لهدير شقشقة الفنيق المقرم
 عند النوائب لا بكيف ولا لم
 ومضى على وضوح الطريق الا قوم
 وأوى الزمام لانفه والملمم^(٢)
 عند العظيمة حاملاً للمعظم
 عرك الضباع من العنان المؤدم^(٣)
 فلق لعاشية العقول النوم^(٤)
 وبر الموقع نش تحت الميسم^(٥)
 قالوا لذا العود الجلال تقدم^(٦)
 منه وقد رجموا الخطوب بمرجم^(٧)
 ولقوا العدا بربيعة بن مكدم
 حتى يغير طبع سم الارقم^(٨)
 حتى مضوا وغبرت غير مذم^(٩)
 املوا فعاقم اعتراض الازلم^(١٠)
 غصصاً واقداء لعين اوفد^(١١)

١ المتشدقون الذين يلوون اشدقهم للتفصيح والهدير تردد صوت البعير في حنجرته والشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والفنيق الفحل المكرم عند اهله لا بوذى ولا يركب والمقرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ٢ الملاط الجنب وجمانا السنام والملمم وضع اللطم وهو الحد ٣ النقض المنزول من السير نافقة او جملا والدؤب الجذ والتعب ٤ الفلق النصح ٥ نش غلى ونضب والميسم المكواة ٦ العود المسنن من الابل والجلال العظيم ٧ المرجم يقال رجل مرجم شديد كأنه يرحم به عدو ٨ الشياة ابرة العقرب وحد كل شيء والارقم اخيبت الحيات واطلبها للناس ٩ اهنبلن يقال اهنبل الصيد بعاء (وسمعت كلمة فاهنبلتها اي اغتمتها) وغبرت ذهبت ١٠ الشأ والسبق والغاية والامد والازلم الدهر الشديد والكبير البلايا ١١ اقداء جمع قذى وهو ما يقع في العين

ان يتبعوا عقبيك في طلب العلى
 هل من اب كأي لجرح مائة
 ان الخطوب الطارقات فجعنا
 بمهل في الغابرين مؤخر
 الطاهر ابن الظاهرين ومن يكن
 من معشر تحذوا المكارم طعمة
 من جائد او ذائد او عاقير
 وفروا على المجد المشيد همومهم
 عيص الف تقابلت شعباته
 يتعاورون المكرات ولادة
 قد قلت للحساد حين تقارضوا
 لا تحسدوا المترادين على العلى
 والطاعنين بكل جد مدعس
 لكم الفضول اذا تكون وقية
 عطرون ما لأنوفكم من طيبهم

(١) فالذئب يعسل في طريق الضيغ
 (٢) اعياء وشعب عظيمة لم يلام
 (٣) بحمى الأبي وجنة المستلثم
 (٤) ومحفز في السابقين مقدم
 (٥) لأب الى جذم النبوة يعظم
 ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 (٦) او ماطر او منعم او مرغم
 وتهاونوا بالنائل المهتم
 (٧) في المجد شجر مقوم لمقوم
 (٨) من بين جد في المكارم وابنم
 (٩) حرق القلوب جوى وحرقت الأرم
 (١٠) والغالبين على السنام الاكوم
 (١١) والماطرين بكل نيل مرزم
 او غارة ولهم صفي المغنم
 (١٢) بين الجامع غير شم المرغم

١ يعسل بالكسر يسرع ويضطرب في عدوه ويهز رأسه والضيغ الاسد ٢ الشعب التفريق
 والصدع ويلام يصلح ٣ الجنة بالضم الوقاية والمستلثم اللابس لأمته اي درعه ٤ المحفز المدفوع
 من خلف ٥ الجذم الاصل ٦ ذائد طارد او دافع ٧ العيص منبت غيار الشجر يقال
 هو من عيص هاشم اي من اصلهم والاعياص من قريش اولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم العاص
 وابو العاص والعيص وابو العيص ٨ يتعاورون يتداولون وابنم يقال هذا ابنم اي ابن والميم
 زائدة وهزته همزة وصل قال حسان رضي الله تعالى عنه (فاكرم بنا خلاا واکرم بنا ابنا)
 ٩ الارم بتشديد الراء اطراف الاصابع وفي المثل حرق عليه الارم اي عض اصابعه غيظا
 ١٠ الاكوم المرتفع ١١ المدعس الطعان والمرزم مرج الشمال يقال هبت ام مرزم وهي الشمال
 لانها تأتي بنوء المرزم ومعة المطر والبرد ١٢ المرغم الانف

يتساندون الى على عادية
 متزيدين الى السؤال وعندكم
 فتعلقوا عجب المذلة واتركوا
 تلك الاسود فمن يجز فريساها
 حطت باطراف البلاد قبورهم
 وكفاك من شرف القبيل بان ترى
 عدوا جبلاً للعلاء وان غدوا
 وضعت بتلك صفايحاً وضرايحاً
 وسقت ثراهنّ الدموع مرشّة
 جدث بيابل اشرجت رجمانه
 ضمن الساحة في ملات ازاره
 لا تحسبن جدثا طواه ضريحه
 اعريت ظهري للعدا ولو انقي
 وكشفت للايام عورة مقتلي
 قد كنت ما بيني وبين سهامها

(١) ومكارم قدم ومجد قشعر
 (٢) ام العطاء مفذة لم ننتم
 (٣) رفع العيون الى البناء الاعظم
 ام من ير بغايبها المتأجم
 رقم النجوم سقوف ليل مظلم
 (٤) بدد القبور لمنجد او متهم
 (٥) امشاج مجد في فرمائ اعظم
 (٦) انقال اوطف بالرعود مززم
 (٧) فغنين عن قطر الغائم والسبي
 (٨) طبقا على مطر الندى المتهمز
 (٩) والمجد في نواره المتكلم
 قبرا فذاك مغار بهض الانجم
 (١٠) بزهاء مزدحم العديد عرمم
 حتى رددن عليّ بعدك اسمي
 (١١) فالايوم لا يخطين شاكلة الرمي

١ العادية القديمة النابتة والقشعر في الاصل المسن من الرجال والنسور (والفخم) ٢ الفذ الواحد والنوام
 اسم لولد يكون معه آخر في بطن واحد ولا يقال توأم الا لاحدها ٣ العجب بالفتح اصل الذنب ٤ القبيل
 الكفيل والجماعة من الثلاثة فصاعداً من اقوام شتى وقد يكونون من نجر واحد وربما كانوا بني اب واحد
 ٥ امشاج واحد المشيج وهو المخلوط (يقال نطقة امشاج مخنطة بما المرأة ودمها) ٦ اوطف مسترخ لكثرة
 ماؤها وهو الدائم السح ومززم ملآن يقال زم القرية ملاءها والززمة تنابع صوت الرعد وهو احسنه صوتاً
 واثبته مطراً ٧ السبي جمع ساء تؤنث وتذكر وهي المطر او المطرة الجيدة والسحاب ٨ الجدث
 القبر وبابل اسم موضع في العراق واشرجت دخل بعضها في بعض (الشرح العربي) قال في شرح القاموس
 اشرجها ادخل بعض عراها في بعض والرحم حجارة مرتفعة تنصب على القبر ٩ الملات الشريف
 ١٠ العرمم الجيش الكثير ١١ الشاكلة الحاصرة (يقال اصاب شاكلة الرمية حاصرة)

هل تسمعن من الزمان ظلامتي فيما جنى والى الزمان تظلي
 قل للنواب لا اقبلك عثرة فتشزني لوقائي واستسامي^(١)
 لا تصفين عن الملم اذا جنى واذا المضارب امكنتك فصم^(٢)
 فالعمر من ترك الجزاء على الأذى واقام ينظر عذرة من مجرم
 ومحوكة كالدرع احكم سردها صنع فافصح في الزمان الاعجم
 عضلتها زمنا لأطاب كفؤها وزففتها لك نعم بعل الأيم^(٣)
 انى نزات وكنت غير مذلل بيت المهان وانت عين المكرم

— 3000 —

* وقال قدس الله روحه يمدح الملك قوام الدين و يشكره على ما انعم به *
 * من التقدم بمخاطبته عن حضرته بالكفاية رفعا له عن الخطاب بالكاف *
 * وفي ذلك من اعلاء القدر ما لاخفاية به ونفذت هذه القصيدة الى *
 * حضرته بارجان في رمضان سنة ٤٠٠ *
 * * * * *

اعلى الغور تعرفت الخياما ولدار الحي ملهى ومقاما^(٤)
 منزل من آل ليلي لم يدع ولعُ الدهر به الا راما^(٥)
 حبذا لدار وان لم يلقنا قاطن الدار بها الا لاما^(٦)
 من رأى البارق في مجنوبة هبة البارق قدراع الظلاما^(٧)
 كلما اومض من نحو الحمى اقعدا القلب من الشوق وقاما^(٨)

١ تشزن اشند وانصب له في الخصومة ٢ العمر من لا يجرب الامور ٣ الام من لا زوج لها بكر او ثيبا
 ٤ الغور اسم محل وهو ما بين ذات عرق الى البحر وكل ما انحدر مغربا عن تهامة وفي نسخة عوض ملهى مبدأ
 ٥ الرمام جمع رمة بالكسر وهي العظام البالية ٦ القاطن انقائم بها والمام قال في الفاموس
 هو يزورنا لماما اي (غبا) ٧ مجنوبة هبت بها الجنوب والمجنوب ربح تخالف الشمال مهبها من مطلع
 سهيل الى مطلع الثريا ٨ اومض البرق لمع خفيفا ولم يعترض في نواحي الغيم

ما على ذي لوعةٍ نبهه
 يا خليلي انظرا عني الحمى
 طال ما استسقوا لعيني دمعها
 اخلق الربعُ واثواب الهوى
 آه من برق على ذي بقر
 كم رعيننا العيش فيه ناظرًا
 وغريمي صبوةٍ قد قضيا
 يا قوم الدين قدها صعبةً
 انت فينا هضبة الله التي
 ويد للدهر موهوب لها
 ما يضر القوم اوقظت لهم
 منبتٍ تعزز عن اعراقه
 ارث آباء علوا فافتعدوا
 امطروا الجود مضيئًا بشرهم
 شغلوا قدما عن الناس العلى
 معشر تموا فلم ينثاموا
 بارقٌ من قبل الغور فشاما^(١)
 ان طرف العين بالدمع اغاما
 اينما استسقيت للدار الغاما
 مستجدات ولوعاً وغراما^(٢)
 نبه الشوق على القلب وناما^(٣)
 ووردنا اول الحب جماما^(٤)
 بعض دين الشوق ضمنا ولزاما^(٥)
 لم تكن تتبع من قبل الزماما
 زادها قرع المقادير التماما^(٦)
 ان اساء الدهر يوما وألاما
 ان يكونوا عن حى العز نياما
 حسب لا يقبل العار قداما^(٧)
 عجز المجد واعطوك السناما^(٨)
 فرأيناهم شموسا وغماما
 ورموا عن ثغر المجد الاناما
 ثم الاقمار ينظرن التماما^(٩)

١ فشاما وفي نسخة تسامى ٢ اخلق بالالف قال في المصباح هي لغة في خلق الثوب اذا بلي
 وفي نسخة عوض اثناب اعلاق ٣ ذو بقر واد بين اخيلة حى الرينة ٤ الجمام مفرده جم وهو
 الكثير من كل شيء (والجمام كذلك الكيل الى رأس المكيال) ٥ اللزام العناق ٦ الهضبة
 الجبل المنبسط على الارض او جبل خلق من صخرة واحدة او الطويل الممتنع ٧ تعزز تحفظ او تحرس
 والاعراق الاصول وقدم كقديم ٨ العجز مؤخر الشيء والسنام اعلاه ٩ ينثاموا يقال ثم
 السيف ونحوه كسر حرفه

كحمايا الطود رأياً وحجاً
 افرج المجد لهم عن بابه
 غائب ^١ مثلك من شهاده
 لم يعيش من عاش مذموماً ولا
 يعظم الناس فان جئنا بكم
 اولم ينه العدا في اربق
 لجباً يلغظ فيهن القنا
 يوم ولي قومه في هوة
 مستعيراً هامهم يحسبها
 شهد الروح فلم يعط القنا
 ونجا الغاوي يفدي مهرة
 طرح الدرع ذميماً وانقي
 يستزيد الطرف حتى لورأى
 خلفه وطفاء يريها الردى

ورماح الخط غربا وقياماً^(١)
 ولقى الاعداء ضعفا وزحاما
 ما قضى العمر ولا ذاق الحماما
 مات اقوام اذا ماتوا كراما
 كنتم الراعين والناس سواما^(٢)
 لجب قاد الجماهير العظاما^(٣)
 لغظ الاوراد دفماً ولطاماً^(٤)
 مستغراً دمر الجليل الطغاماً^(٥)
 جفناً الحي ينقلن الطغاماً^(٦)
 نهز الطعن ولم يرض الحساماً^(٧)
 خزي الموقف قد ليم ولا ما
 ببطاه الطعن شما وعراماً^(٨)
 مهلة الواقف قد لقي اللجاماً^(٩)
 مطر الطعن رذاذاً ورهاماً^(١٠)

١ الخط موضع باليامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم
 به والغرب الحد ٢ السوام الابل الراعية ٣ اربق بضم الباء قرينة برامهرمز واللجب الجلدية
 والصياح يقال جيش لجب ذو لجب ٤ اللجج جمع لجة وهي معظم الماء ومنه بحر لجي ويلغظ
 اللغظ الصوت والجلبية او اصوات مبهمة لا تفهم ٥ الهرة ما انهبط من الارض والوهدة الغامضة
 والطغام او غاد الناس ٦ الجفئات واحدها جفنة وهي الفصعة ٧ الروح القلب او موضع
 الفرع منه ٨ المطا الظهر وثما تكبرا وعراماً شراسة وشدة ٩ الطرف الكريم من الخيل
 ١٠ الخلفة الناقة او الشاة ولدت سنة ذكراً وسنة انثى كما في شرح القاموس والوظفاء المسترخية
 لكثرة مايتها او هي الدائمة السخ طال مطرماً او قصر ويمر بها يقال مرى الناقة يمر بها مسخ ضرعها
 والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم او هو بعد الطل والرهام جمع رهمة بالكسر المطر
 الضعيف الدائم

دأبها في دار زين تنتحي
 بن بالشد يُخَرِّقَنَّ الثرَى
 خلت ايديهنَّ في معزائها
 جاذبت فرسانها اعناقها
 وليالي السوس صبغت بها
 تضمن الاعناق للسيف اذا
 رشمُ سهمي وضاعفتم له
 كل يوم نعم مشفوعة
 اصبغت عندي واولداً ناتجا
 مثل رشق النبل الاجرحها
 كلما شيخ عندي ضيفها
 ياجزت عني الجوازي معشراً
 جئتم في جفوة الدهر فلا
 ضرب العز عليهم بيته
 وعمرتم آمني ريب الردى
 كلما خف اليكم حادث
 ما رأينا سلكها من غيركم

شلة الطارد بالدو النماما^(١)
 دلج الليل ويرقن القتاما^(٢)
 انمل الولدان يفلين اللماما^(٣)
 كلما نهبن طالبن اماما^(٤)
 صائح ايسقي دم الطعن مدا^(٥)
 اخفر السيف على الدرع الذماما^(٦)
 عقب النمام والريش اللواما^(٧)
 لاحقات وتوال وقداما
 يوم تغدو نعم القوم عقاما
 تبرد الغل وتستل الأواما
 رجعت جدد الطول غلاما^(٨)
 ملكوا الورد فاعطوني الحماما
 اوصدوا الباب ولا لطوا القراما^(٩)
 ثم القى الرجل فيهم واقاما
 يظل الخطب بكم عاماً فعاما
 غلط النهج ولم يعط المراما
 جمع النسر ولا ضم النظاما

١ الشلة بالضم الطرد كما في شرح القاموس والدو الفلاة ٢ الدلج السير من اول الليل والقتام
 الغبار ٣ المعزاة الارض الصلبة ذات الحجارة والمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن
 ٤ نهبن كفكفن وزجرن ٥ السوس اسم كورة بالاهواز ٦ اخفر نقض والذمام المحرمة
 ٧ رشم سهمي الوقتد عليه ريشه ٨ الطول الفضل والغني ٩ اوصدوا اطبقوا واطلوا
 اغلقوا وسدوا والقرام ستر فيه رقم ونقوش

لا طوت عنا الليالي من غدا للورى غيثاً وللدن قواما
كلما رحلت اليوم فتى نوبُ الايام زادتك مقاما

— ٥٥٥٥ —

* وقال ايضاً يستعفي بهاء الدولة من تدبير الاعمال التي ناطها به ويسأله صونه *
* عنها ورفعته عن التلبس بها استثقلاً لها وزهدا فيها وذلك في ذي *
* القعدة سنة ٤٠٠ * *

يامن رأى البرق على الانعم	يطوي بساط الغسق المظلم ^(١)
محمرة منه ككفاف الدجي	نضع جراح الفرس الادهم
قام نساء الحي يقبسنه	ناراً من الايام لم تضم ^(٢)
تطاول المنجد ضنا به	وقد عطا للبلد المتهم ^(٣)
حتى رمى الاصباح في ليلة	لفت ازار الرجل المحرم
لا جاز مغناهم بذات النقا	قطر الغوادي وطلال السمي ^(٤)
ولوا على قلبي عنيف الجوى	يعاقب القلب ولم يجرم
الله في طرفٍ بكم داعم	دام وقلبٍ بكم مغرم
لا يتعب العاذل في حبهم	قد ذهب السهم بقلب الرمي
عيني مع اليقظي غراماً بهم	وعين من يلحى مع النوم
لولا قوام الدين ما استوسقت	اعناقها في السنن الاقوم ^(٥)
ولا رأينا النجم ذا خفية	من قارع الحافر والمنسم ^(٦)

١ الانعم موضع بالعالية وفي نسخة عوض بساط رباط ٢ الايام لمان البرق ٣ المنجد قاصد نجد وهو ما ارتفع من نهامة الى ارض العراق والض النجل وعطا رفع رأسه ويديه والمنهم قاصد نهامة وهي مكة شرفها الله تعالى ٤ السمي جمع سماء وهو السحاب والمطرا والمطر الجيدة ٥ استوسقت اجتمعت والاعتناق الجماعة من الناس والرؤساء والسنن مثلثة نهج الطريق ٦ المنسم خف البعير

يغير للمجد اذا غيره
 لا يصحب الاغناد من لم تزل
 لله نعل حذيت في العلى
 يود لو اصبح شسعا لها
 اغر من غر ربوا في العلى
 بنوا على مضطربات القنا
 تشب بالمندل نيرانهم
 لا يدفع الاضياف منهم الى
 قلت عيون الناس عن نيلهم
 اسود تنتجها في العلى
 فيخرج الارقم من ضيغم
 سميت الغبراء في عهدهم
 تحمر منها ككل مخضرة
 كل فتى يفضح أطواقه
 للبشر في ديباجه لامع
 اغار للسلة والمغنم^(١)
 سيوفه في حلل من دم
 اخمص ذاك العارض المرزم^(٢)
 نجاد عنق الملك الاعظم^(٣)
 وافصحوا بالكرم الاعجم
 بناء عز غير مستهدم
 اطارق الليل ولم يظلم^(٤)
 ممنون زاد وقرى معتم^(٥)
 فعوذوا من اعين الانجم
 اسد الى امثالها تنتهي
 ويخرج الضيغم من ارقم^(٦)
 حمراء من طول قطار الدم^(٧)
 كأن لا نبت سوى العندم^(٨)
 وجه مضيء الجيد والملطم^(٩)
 طراز عصب اليمن المعلم^(١٠)

١ السلة السرقة الخفية وفي نسخة للشكة وهي السلاح ٢ المرزم يقال ارزم الرعد اشندصوة
 ويقال الشناه رزمة برد ويه سمي نوه المرزم كمنبر ٣ الشبع بالكسر قبائل النعل والنجاد ككتاب
 حائل السيف ٤ المندل كقعد العود او اجوده ٥ ممنون محسوب ومقطوع ومعتم يقال قرى
 عام اي بطي ٦ الارقم ذكر الحيات واطلبها للناس والضيغم الاسد ٧ العبراء الارض ٨ العندم
 دم الاخوين او البقر ٩ الملطم موضع اللطم وهو الخد ١٠ الديباج ثوب سداه ولحمته ابر بسم
 (والابر بسم الحرير) والعصب كفلس قال في المصباح هو برد يصيغ غزله ثم ينسج وقال السهيلي صيغ
 لا يثبت الا باليمن والمعلم من اعلم القصار الثوب جعل له علما من طراز وغيره

(١) كالهم في غامد او يقدم	قوم رباط الخيل في دورهم
(٢) أمراً قتل الرسن المبرم	من كل محبوبك القرا محصف
(٣) ربيثة قام على مخرم	كأنه ينظر مستوجساً
(٤) تعرض الهائب بالمقدم	متى اراها كذئاب الغضا
عجلى عن المسرج والمجم	اعنة الفرسان اعرافها
(٥) للمتقى يوم ردهم أيوم	من فارس يحمل اسد الشرى
نار الوغى بالشر المضم	ترمي جبال الثلج من قدحها
(٦) في مزنه بالرهج الاقتم	ارعن قد كدر ماء الحيا
(٧) يزيد في الرمح من المعصم	يوم يود القرن لو انه
(٨) الاعلى ذي الجدد الاعصم	كم قلة ممتنع طودها
(٩) للوعل العاقل والقشعم	قد امست الخيل ضيوفا بها
(١٠) ايدي المقادير ولم تثلم	ثلثتها كيدا وكم شابكت

١ الهم جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر وغامد ابو قبيلة واسمه عمرو بن عبدالله ويقدم كينصر ابو قبيلة ايضاً وهو ابن غزوة بن اسد بن ربيعة من نزار كما ذكرني تاج العروس في مستدرک قدم ٢ القرا الظهر ومحصف يقال احصف الفرس اذا مر سريعاً وفرس محصف كحسن ومنبر ومصباح هو ان ينير المحصاء في عدوه وشامده قول عبدالله بن سمان البجلي وسريت لا جزعاً ولا متلعماً يعدو برحلي جسن محصاف وامر احكم شده وعقده ٣ مستوجساً مستهما الصوت الحمي وربيثة قال في الاساس ربا للقوم ورباهم كان لم ربيثة اي عيناً يرقب لم والمخرم انف الخيل ٤ الهائب الخائف ٥ ايوم شديد ٦ الارعن الاهوج في منطقته والاحق والمزن السحاب او ابيضه والرهج الغبار والسحاب بلا ماء والاقتم الاسود ٧ القرن بالكسر كفوك في الشجاعة او عام ٨ قلة الخيل اعلاه والطود الخيل العظيم والجدد جمع جده وهي العلامة والاعصم من الوعول ماني ذراعوا وفي احدها بياض وسائر اسود او احمر والغراب الاعصم الاحمر الرجلين والمنقار او في جناحه ريشة بيضاء ٩ الوعل ككثف تيس الخيل والعائل الهاعد والقشعم الاسد والمسمن من النور ١٠ ثلثتها يقال ثلم الأناة والسيف ونحو كسر حرفه فانكسر

يخال باقي روق اطوادها
 قد ينفذ الحلم على غرزة
 وطول نرف النعب يفنى به
 اقدم للحين وياربما
 يسلم كعب الرمح مستأخراً
 ما كان اقداماً ولكنه
 ولّى وقد اردف هدارة
 لا يؤمنن بعد كلال الشبا
 قد يهلك النسر وفي ريشه
 يثمر المال ويأبى الغنى
 لا يدخر الضيغم من قوته
 لا تستشر غيرك في كيهها
 واخطب على سيفك بكر العلى
 حسامك النصر فصم به
 لا يصلح الناس لاربابهم
 باقي انياب فم الاهتم^(١)
 بمحفظات الغادر المجرم
 غمر جمام الغدق المقعم^(٢)
 اجلى الوغى والغنم للمحجم^(٣)
 ويوقع الاقدام باللهزم^(٤)
 تسرع العير على الضيغم^(٥)
 يقضى على الليل اغوط الفم^(٦)
 كم صائل بالساعد الاجذم^(٧)
 عون الردى الجارى مع الاسهم
 الا من الذابل والمخدم^(٨)
 ما يدخر النمل من المطعم^(٩)
 قد بلغ الداء الى الميسم^(١٠)
 فقدت اأت من الأيم^(١١)
 ودرعك الاقبال فاستلثم^(١٢)
 غير بياض السيف والدرهم

١ الروق القرن والاهتم من انكسرت ثناياه من اصولها ٢ الترف الترح يقال نرف ماء البشر
 نزعته والنعب حسو الطائر والغدق الماء الكثير والمقعم المملوء ٣ الحين الهلاك والوغى الحرب
 لما فيها من الصوت والجلية والحجم التأخر ٤ اللهزم القاطع من الاسنة ولهذا قطعة
 ٥ العير الحمار وغلب على الوحشي والضيغم الاسد ٦ الهدارة المسوتة في غير شفشقة
 واللفوط اللفظ الصوت والجلية او اصوات مبهمة لا تفهم ٧ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء
 والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل ٨ المخدم القاطع كما في شرح القاموس ٩ الضيغم
 الاسد ١٠ الميسم المكواة ١١ الامم بتشديد اليا من لا زوج لها بكراً او ثيباً ١٢ استلثم
 البس لأمتك اي درعك

ياملبسي النعمى التي اورقت
 ومطلعي في رأس عادية
 نزع العلى عني كالباسها
 اكرم عنها وبها مرة
 وكيف نوم المرء من تحته
 بين خصافي نعله شوكة
 فاملك بها رقي وحرر بها
 وحزبها ما بقي العمر لي
 غوثك منها يا غياث الورى
 صونوا بها عرضي ووجهي معا
 لا تحسبوا اني على جراتي
 ما الان عودي في يدي غيرها
 عظفا علينا ان يقول امرؤ
 يخدع بالشهد مذاق الفتى
 عظيمة ناديت من ثقلها
 عادات احسانك امثالها
 عودي مراراً وكست اعظمي
 تخساً طرف الجذع الازلم^(١)
 والغنم بالبذلة كالمغرم
 كلاهما عندي من الأنعم
 دون الكرى مضطرب الازلم^(٢)
 ان شدد الوطاء عليها دمي
 عنقي ورق الحر المنعم^(٣)
 صفاء قلبي وصفايا فمي
 قد ثقل العبء على المهرم^(٤)
 صونها في الزمن الاقدم
 احجمت حتى ضاق لي مقدي^(٥)
 يوما ولا خار على معجم^(٦)
 ان علوق المجد لم ترام^(٧)
 وربما آل الي العلقم^(٨)
 بالبازل الناهض بالمعظم^(٩)
 قد لوّم الدهر بها فاكرم

١ العادية البناء الممتعة القديمة وتخساً من غسى البصر اذا كل والجذع الازلم يقال للدهر الشديد البلاء الازلم
 الجذع ٢ الازلم احب الحيات واطلبها للناس ٣ وفي نسخة عوض حرر حرز من الحرز وهي العوذة
 ٤ المهرم اقصى الكبر ٥ احجم تأخر ٦ خار يقال سهم خوار فيورخاوة والمعجم يقال عجم العود اذا
 عضه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٧ العلوق الناقة التي تعطف على غير ولدها فلا ترام
 وانما تشمة بأنفها وتمتع لبنها ٨ العلقم الحنظل وكل شيء مر ٩ البازل البعير الذي فطر نابه
 بدخولو في السنة التاسعة من سنه

وطل وصل واعف وهب وانتقم وابق ودم واعل وثب واسلم

* وقال قدس الله تعالى روحه يمدح نجر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس *
 احق من كانت النعماء سابغة (١)
 واجدر الناس ان تعنو الرقاب له (٢)
 اذا سما في الى العلياء نهضته (٣)
 لله امٌ تلقتَه براحتِها
 في صبية للمعالي كان اولعم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه
 لا يتبع المال انفا سا مصاعده
 يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده
 اقبلتها بسياط العزم تحفزها
 من دومة بجبال الغور حاملة
 على قظاهن صدارون عن نهل
 طريدة للعلی جلی فادر كها
 اقام سوق المساعي وهي باثرة
 ففي النزال يدٌ حمراء من علق
 عليه من اسبغ النعمي على الامم (١)
 من استرق رقاب الناس بالنعمة (٢)
 وان مشى فعلى الاعناق والقعم (٣)
 ماذا تلقت الى الدنيا من الكرم
 بالمكرمات والقاهم الى الديم
 وغت عنه بآمالي ولم ينم
 ولا يعير العطايا زفرة الندم
 على العلى ومداوي الفقر والعدم
 للطعن لا بعراك العذر واللجم (٤)
 حقائب الموت للاعداء والنقم (٥)
 من القواضب ورادون للقم (٦)
 بعد المطال جناح الاجدل الضرم (٧)
 مجال عزمك بين السيف والقلم (٨)
 وفي النوال يدٌ بيضاء من كرم (٩)

١ سابغة كاملة وافية منسعة واسبغها افاضها وانها ٢ تعنو تخضع ٣ القم جمع قمة بالكسر اعلى الرأس وغيره ٤ تحفزها تدفعها من خلف والعذر جمع عذار وهو من الحمام ما سال على خد الفرس ويطلق على الرسن ٥ الحقائب جمع حفية وهي الرفاة في مؤخر الثوب ٦ القطا الثقل في المشي والقطا جمع قطة وهي مقعد الرديف من الدابة والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والقعم عظام الامور ٧ الطريدة ما طردت من صيد او غير والاجدل الصقر والضم الشديد الجوع ٨ قوله للمساعي وفي نسخة المعالي ٩ العلق الدم عامة

اعيا الرجال وان عزوا وان كرموا مكان كهيك فيها من ندى ودم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه في بعض الاغراض ✽

لكم حرم الله المعظم لا لنا وبطحاوؤه والاخشبان وزمزم^(١)
وما رد شعب المازمين على منى وجمع وما وارى الستار المحرم^(٢)
لئن لم تصبحكم بها مستغفيرة كصكة انف المرء يتبعها الدم

✽ وقال قدس الله تعالى روحه يشكر ملك الملوك قوام الدين على اخراج مكاتبته ✽
✽ بالشريف الاجل مضافا الى الخطاب بالكناية بعد ان كان الخطاب بالشريف ✽
✽ الجليل ابتداء من غير مسئلة وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠١ ✽
ثورتها تنتعل الظلاما لا نقواً ابقين ولا سلامي^(٣)
قوداً اذا الليل بها ترامى مرقن من ظلماته سهاماً
ترجع الحنين والبغاما شكوى المريض ما ظل السقاما^(٤)
اعلقتها من الندى زماما لا واهن العقد ولا رماما^(٥)
اي غياث الخلق والقواما ان بارجان لنا غماما^(٦)
ها اوشكي ان تردى الحماما غمراً يزيد لجه التطاما^(٧)
ان ناطح الاكراد والارواما يروح الاحسان والانعاما^(٨)
اذا الرجال روحوا الانعاما قوم دره الدين فاستقاما^(٩)

١ الاخشبان جبلا مكة شرفها الله تعالى ابو قبيس والاحمر وجبلا منى ٢ المازمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة ومنى وجمع اسم لمزدلفة ٣ ثورتها هيجتها والنقوعظم العضد او كل عظم ذي عجز والسلاى كحمارى عظم في فرسن البعير وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٤ البغام يقال بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ٥ رماما حبل رمام بال ٦ ارجان بلد بفارس ٧ اوشكي اسرعى ٨ يروح المراوحة بين العميلين ان يعمل هذا مرة وهذا مرة وفي نسخة الاكراب والاذواما ٩ روحوا واروحواردوا الابل الى المراح اي المأوى والانعام الابل الرابعة والدره الميل والعوج في الفناة ونحوها

قد وُلد المجدُّ له تماماً
 نرى سريراً يحمل الأناما
 ان على اعواده الضرعاما
 تعنو الملوك حوله اعظاما
 اسداً تراها عنده بهاما
 من بازل قد منع الخطاما
 لا يعرف الرجل له سناما
 يوم الضغاط يأمن الزحاما
 مظاولا مجدُّهم الاياما
 يخالطون الشرب والمداما
 كراماً لا قينهم كراما
 محتزماً قد لبس القتاما
 على الجياد تُلف الاجاما
 غدوا يبارون بها النعاما
 من كل اقنى ينفض اللجاما
 اذا رأينا الملك الهماما
 والسودد القدامس القداما^(١)
 تُخدجُ من هيبته السلاما^(٢)
 نستكثر اليوم له القياما^(٣)
 شُلت يد الجاذب ماذا راما^(٤)
 واعجز الورك والزماما^(٥)
 ولَّى الاعادي منكبا خطاماً^(٦)
 من معشر تفرعوا الاعلاما^(٧)
 حلوا القصور البيض والاطاما^(٨)
 والعاذات الغر والندامى^(٩)
 حتى اذا يوم الردى اغاما
 رأيتهم ضراعماً تسامى^(١٠)
 في البيد لا ظل ولا خياما
 مرابعين الحامل الهماما^(١١)
 كالنصل الا الفوق واللواما^(١٢)

١ القدامس بالضم الشديد والقدام القديم ٢ تخدج تنقص يقال اخدج صلاته نقص بعض
 اركانها ٣ تعنو تخضع وتذل ٤ اليهام جمع بهيمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقير ٥ البازل
 البعير فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة والخطام الزمام والورك ككتاب ثوب يزين به المورك ٦ الخطام
 مبالغة من الحطم وهو الكسر ٧ تفرعوا سعدوا والاعلام الجبال ٨ الاطام المحصون المنيبة
 بالبحارة ٩ العاذات المغنيات ١٠ القتام الغبار الاسود ١١ يبارون يعارضون يقال
 يارى فلان فلانا عارضةً وفعل مثل فعله والحامل من المحملة وهي الكرة في الحرب والهيمام الملك العظيم
 الهمة والسيد الشجاع السخي والاسد ١٢ اقنى مرتفع الاتفاو محدود يد والنصل حديدة السهم والفوق
 موضع الوتر من السهم واللوام يقال سهم لأم اي عليه ريش لوام اي يلائمه بعضها بعضاً

ان قعد الخطب اليه قاما حتى يروى الرمح والحساما
 يقظان مذ ذم الكرى ماناما قد بعثوه شائما فشاما^(١)
 من مقبس المجد لهم ضراما جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحبي بلغتم المراما سعي كفى الابهاء والاعماما
 كم قلدوني النعم الجساما سوابغا ترفع لي الاعلاما
 امطوني الغارب والسناما وطال ما غاظوا بي الاقواما^(٢)
 وجددوا الاحقاد والاوغاما هم قدموني في العلى اماما^(٣)
 واخروا عن غايتي الاقداما فذا من النعماء اوتوا ما^(٤)
 كالسلك ضاعفت به المنظاما الى م مد بحركم الى ما
 ملئتم النعماء والدواما عاما على رغم العدا فعاما
 تماطلون القدر والحماما شمل الثريا ضمن المقاما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما لاروق الدهر لكم سواما^(٥)
 يوماً ولا فض لكم نظاما حتى يلاقي يذبل شماما^(٦)



* وكتب اليه في كتاب وقد نالته علة *

يادهر ماذا الطروق بالألم حام لنا عن بقية الكرم
 ان كنت لا بد اخذ اعوضا فخذ حياتي ودع حيا الأمم^(٧)

١ شائم يقال شام مخائل الشيء تطلع نحوها يبصره منتظرا له وشام البرق نظر الى صحابته ابن
 تظر ٢ الغارب ما بين السنام الى العنق ٣ الاوغام الحروب والاحقاد الثابتة في الصدور
 ٤ الفد الفرد والنوام جمع نوام وهو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ انفصام
 انكسار وانقطاع والسوام الابل الراعية ٦ يذبل وشام جيلان ٧ الحيا الحصب والمطر

لا دردرُ السقام كيف رعى طيب آماننا من السقم

- * وقال قدس الله تعالى روحه وقد اسرف بعض حاضري مجلسه *
- * في استحسان ما وصف به ابن الرومي الجارية السوداء في قصيدته *
- * القافية المشهورة على البديهة في المعنى *

ولا مثل ليلي بالشقيقة والهوى
خلوت بك الغصن المرشح فتحت
وابيض براق النظام كأنه
فسقيا لألى ذي غروب تمخاله^(١)
ولا نعيم الحمر الشفاه كأنما
احبك يالون الشباب لأنني
سواد يود البدر لو كان رقعة
لبغض عندي الصبح ما كان مشرقا
سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه
وما كان سهم الطرف لولا سواده
اذا كنت تهوى الظبي الى فلاتعب

يضم الى نحري غزالا منعما^(١)
اعاليه غب القطر نورا مكما
حصى برد لوانه نقع الظما^(٢)
غزالا رعى بالني مردا وعظما^(٣)
تبطن داء او ولغن بها دما
رأيتكما في القلب والعين توأما^(٤)
بجلدته او شق في وجهه فما
وحبب عندي الليل ما كان مظما
فلم ادر من عز من القلب منكما
ليبلغ حبات القلوب اذا رعى
جنوني على الظبي الذي كلهلى^(٥)

- * وقال قدس الله تعالى روحه الزكية يذم الزمان في صفر سنة ٣٩٢ *
- ياقلب ما اطول هذا الغرام يوم نوى الحي ويوم المقام

١ الشقيقة الفرجة بين الجبلين تنبت العشب ٢ نقع سكن وقطع ٣ الى مسود الشفة والغروب جمع غرب وهو كثرة الربق وبلله ومنقعه والتي بالكسر السمن والمرد الغض من ثمار الاراك او نضيجة والعظم نبت يصبغ به ٤ التوأم في الاصل هو من جميع الحيوان المولود مع غيره في بطن ٥ الى مسود الشفة

في القرب ليان ديون الهوى وفي نوى الدار رجميع السقام^(١)
 مقيمة عندك اشجانهم ولا يلاقونك الا لام^(٢)
 لم ينقعوا الظآن من غلة ولم يبالوا طرب المستهام^(٣)
 متى تفيق اليوم من لوعة وانت نشوان بغير المدام
 صباة والحى قد قوضوا عن جانب الغور عماد الخيام^(٤)
 سقى المغاني بجنوب النقا ماء المآقي ثم ماء الغمام^(٥)
 وزائر زار على نأيه بعد الأسي عاد بعيد الغرام
 آمنزل عند عقيق الحمى ومضجع عندي بأعلى الشام
 زيارة زورها خاطريه ما اقنع النفس بزور المنام
 خدائع أغضي على علمها لعلها تنقع هذا الأوام^(٦)
 يقاتل الله الغواني لقد سقينني الطرق بعيد الجمام^(٧)
 اعرضن عني حين ولّى الصبا واختلج الهمة بقايا العرام^(٨)
 وشاعت البيضاء في مفرقي شعشة الصبح وراء الظلام
 سيان عندي أبدت شيبة في الفود او طبق غضب حسام^(٩)
 القى بذل الشيب من بعدها من كنت القاه بدل الغلام^(١٠)

١ اللبان المطل والرجيع يقال لكل فعل او قول يرد فهو رجميع فعيل بمعنى مفعول كما في المصباح
 ٢ لام غب اي يزورن يوماً بعد يوم ٣ ينقعوا يسكنوا ويقطعوا والغلة العطش او شدته او
 حرارة الجوف ٤ قوضوا نزعوا الاعواد والاطناب وفي نسخة ففعلوا ٥ المغاني جمع مغني وهو
 المنزل الذي غني به اهله ثم ظعنوا او عام وفي نسخة عوض النقا الحمى ٦ الاوام العطش او حره
 ٧ الطرق الماء الذي خوضته الابل وبولت فيه والجمام جمع جم وهو معظم الماء ٨ اختلج
 انتزع والعرام من العظم العراق (العراق العظم اكل لحمه) ٩ الفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن
 ١٠ الدل التدل

تُرى جميم الشيب لما ذوسه
 كم جدن بالاجياد لي والطللي
 وكنت ان اقبلت اسمعني
 ايام اغدو والصبا مقودي
 في فتية تحسبهم لثموا
 تخال اثوابهم في القنا
 اذا دعوا والورد مستوبل
 وظاهروا النقع على زغفهم
 وصاحب في الحي جشامة
 لباسه للعار لا يأنف الذل
 قد عاقد العجز على انه
 لا يعقد المئزر في حادث
 ناب اذا جربته في العدا
 اذا رأه وطفاء علوية
 من معشر شبوا على احنتي
 يراجع العظم بعد الثغام^(١)
 فاليوم يخلف برد السلام^(٢)
 قعاقع الحللي وراء القرام^(٣)
 اسلس للقائد طوع الزمام
 على العرائن بدور التمام
 من شطط الخلق ومط القوام^(٤)
 دفوا الى الطعن دفيف النعام^(٥)
 ورجلوا بالدم شود الجمام^(٦)
 معانق الحفض بطيء القيام
 ولا يالم حر اللطام
 يهون في الضيم بطول الملام
 ولا يرى النصر ولو بالكلام
 وهو على عنقي ماض هدام^(٧)
 ايقظني شائم برق ونام^(٨)
 وأوجروا بغضي عند الفطام^(٩)

١ الجميم النبات والكثير من كل شيء كالحم والنهض المنتشر وذوى ذبل والعظم الليل المظلم والثغام
 كسلام نبت يكون بالجبال غالباً اذا يبس ابيض ويشبه به الشيب (كأن جماعتها هامة شيخ)
 ٢ الطلي الاعناق ٣ القعاقع في الاصل تنابع اصوات الرعد والقرام ككتاب السترا الاحمر او
 ستر رقيق ٤ الشطط تجاوز القدر المحدود والمط المد ٥ دفوا اسرعوا وفي نسخة ذفوا وهما بمعنى
 ٦ النقع الغبار وزغفهم دروهم اللينة الواسعة المحكمة ورجلوا علموا والجمام جمع حمة كما في شرح
 القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٧ الهدام كغرام السيف القاطع ٨ الوطفاء السحابة المسترخية
 الجوانب لكثرة ما فيها ٩ الاحنة المحفد وأوجروا الوجور الدوا بوجر في الفم

اقرب ان وجدوا غمرة
 ويعرقوني بالاذى كما
 جوارهم مثل نسيم الصبا
 سماءهم تشمس بي كما
 سيدكروني ان نبا جانب
 واصحرت اعراضهم للاذى
 من لهم مثلي اذا استزلقت
 من لهم مثلي اذا اصجوا
 وثلت الارواح من ارضهم
 والخيل تستلذغ شوك القنا
 كأنها سيل مضيق له
 لأطعمن الليل عيادية
 مثل نعام الدو هاها به
 آيت لا احفل في نصها

راشوا الى قاي مرط السهام^(١)
 لان لهم مسي عرق العظام
 وغيبهم مثل احيج الضرام
 اظلم جو ويجودي تغام
 من العدا وانحل عقد الزمام
 تُصرد فيهن نبال المرام^(٢)
 اقدمهم يوم ذليل المقام
 بعارض يهضب بيضا ولام^(٣)
 طرد الغواني بعد طرد السوام^(٤)
 في يوم لا ظل بغير القتام^(٥)
 دون الثنايا زجل وازدحام^(٦)
 ضابغة تكسو البرى باللغام^(٧)
 مع الدجا بارق حي ركام^(٨)
 ان مرج الغرض ورث الخطام^(٩)

١ غمرة الشيء شدته ومزدحمه والمرط من السهام ما لا ريش عليه ٢ اصحرت برزت الى
 الصحراء لا بارها شيء واصحرا المكان اتسع وتصردا يمتد وتخطئ ٣ يهضب يطر والبيض السيوف
 واللام الدروع ٤ ثلثت طردت والسوام الابل الراعية ٥ القتام الغبار ٦ الثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيو والرجل المجلبة ٧ العبد فعل معلوم ومنه النجائب العيادية
 او نسبة الى العبيدي بن الندي بن مهرة بن حيدان او الى عاد بن عاد او الى عادي بن عاد او الى بني
 عيد ابن الامري وضابغة مادة اضباها في السير وهي اعضادها والبرى التراب واللغام لعاب الجمل
 ٨ الدوا الفلاة وماها يقال لها ما بالابل دعاها للعلاف فقال هي هي او زجرها فقال ماها والاسم
 الهى وركام متراكم بعضه فوق بعض وفي نسخة عوض حي غيم ٩ نصها نص نافذة استخرج اقصى
 ما عندها من السير ومرج قلق واضطرب بقول مرج الخاتم في الاصبع قلق والغرض حزام الرجل ورث
 بلي والخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به

فوق ذراها كصدور القنا	مخلصة من كل عاب وذام ^(١)
عليّ الاقي بعد اطراده	حظيّ او ابلغ بعض المرام
يا دهر كم تحدو بذني نُقبة	معترق النبي اجب السنام ^(٢)
بصفحنيه جَابٌ قرّفت	من الليالي وكلوم دوام ^(٣)
قد اغبط الميسُ على عقره	مع نقب المنسم عاما فعام ^(٤)
في كل يوم ناشد همة	اضلها العاجز في ذا الانام ^(٥)
يعض كفيه على حظه	ويسال الدهر حظوظ اللثام
يجر طمريّ عدم فيهما	مُعذّل يفعل فعل الكرام ^(٦)
لا ضائع في الدهر من ذلة	ولا خذول الرجل يوم الزحام ^(٧)
لو انصف الدهر لأوفى به	على رقاب من رجال وهام
وما انتفاع المرء يمسي له	جدّ ورائة وطلابٌ أمام
وكان راعي كل ترعية	في الناس او كان امام الامام ^(٨)

—♦♦♦—

* وقال رضي الله تعالى عنه وهي مرثية لبعض اصدقائه من العرب وقتله *

* رجل من بني تميم *

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى	لقد عكفت على لحم كريم ^(٩)
وان قنا العدا ليردن منه	دما لم يجرفي عرق لثيم ^(١٠)

١ القنا وفي نسخة الظبي والعاب العيب والذام الدم ٢ النقبة اول الجرح يقال ظهرت البعير نقبة وهي اول الجرح ومعترق قليل اللحم والتي الشعم وأجب مقطوع يقال بعير اجب لا سنام ٣ جاب جمع جلبية بالضم وهي القشرة تعلو الجرح عند البرء وقرفت قشرت والكلوم جمع كلم وهو الجرح ٤ الميس التبخر والعقراثر كالحزفي قوائم الابل والنقب من نقخف البعير اذا رق وتثقب والمنسم خف البعير ٥ ناشد طالب واضلها فقدما ٦ الطهر الثوب الخلق او الكساء البالي من غير الصوف ومعدّل كمعظم من يعطل لافراط جوده ٧ خذول الرجل الذي لا تتبعه رجلاه اذا مشى لضعفه ٨ الرعية من يجيد وعية الابل ٩ ثوى قبر ١٠ القنا جمع فناة وهي الرمح

كأن الرمح يصدر منه دوا
 واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى
 رُبُّتكَ كالوذيلة لم تمتع
 تنام وتترك الأضغان يقظي
 اذا نزعوا الملابس اذكرتهم
 ومن مظل الديون اعدّ صبراً
 تداعت لي بمصرعه الليالي
 ونابت رأسي الوفرات حتى
 وثقتن القوارع في جناني
 أجزع ان حطمن حجاز انفي
 ومالي لا أراع وقد رمتني
 احن اليه واللقيا ضمار
 وانشده واعلم اين أمسي
 كأدماء القرا نشدت طلاها

(١) عن الاجمي ذي اللبد الكليم
 لمجموع على عرض سليم
 (٢) بها بعد الوجود يد العديم
 (٣) خماشات الذوابل في تميم
 (٤) دخول يديه آثار الكلوم
 (٥) على عنت المطالب والغريم
 (٦) واوعبت النوائب في اديمي
 (٧) تطأ طأ حنوة الرجل الاميم
 (٨) قران النبل في الغرض الرجيم
 (٩) وهن يقصن اعناق القروم
 (١٠) يد الجلي بقارعة التميمي
 (١١) حنين العود للوطن القديم
 مطالاً للبلابل والموم
 (١٢) وما وجدان جازية بغوم

١ الاجمي نسبة للاجمة وهي الشجر الكثير الملتف وذي لبد كنية الاسد والكليم المجرع ٢ الذويلة
 القطعة من الفضة الحلوة والعديم الفقير ٣ الخماشات ما ليس لها ارش معلوم من الجراحات
 ٤ الكلوم جمع كلم وهو المجرع وفي نسخة عوض نزعوا فرعوا ٥ العنت دخول المشقة على الانسان
 ٦ اوعب الشيء احذه اجمع واوعب جمع والاديم الجلد ما كان كافي شرح القاموس ٧ الاميم الذي
 اصيبت ام رأسه ٨ الغرض محركة هدف يرمى فيه والرجيم المجرع وفي نسخة عوض ثقترن ثقترع
 وعوض قران قراع ٩ حطمن كسر ويقصن يكسرن والقروم جمع قرم وهو من الرجال السيد المعظم
 ١٠ الجلي كرمي الامر العظيم وفي نسخة عوض قارعة قاطعة والتيممي لعله هو تميم بن نوبة التميمي وكان
 من الصحابة قتل اخاه مالكا خالد بن الوليد في حرب اهل الردة وكان من اجواد العرب ١١ الضار
 في الاصل من المال الذي لا يرجي رجوعه والعود المسنن من (الابل والعود الرجوع والاباب)
 ١٢ الادماء يقال ظبية ادماء وهي البيضاء التي يعلوها جدد فيهن شبرة والقرا الظهر والطلا بالفتح
 ولد الظبي ساعة يولد ونشدت طلبت واليغوم الظبية صاحبت الى ولدها بأرغم ما يكون من صوتها

تطيع اليأس ثم تعود وجدًا
يعارضني بذكرك كل شيء
اجدك ان ترى بعد ابن ليلى
ولا نفعا يثور على مغير
ولا لج الصهيل مسومات
جعلن ثياب بذلتها الدياجي
ولا اسلاً استنها ظمأة
ولا عوداً من الاحساب يسي
فكان كبدية الضرغام عزا
اذا ارعى بارض لم تجده
أارجو للحواضن كأبن ليلى

اليه بالمقصة والشميم^(١)
عداد الداء غب على السليم
طمانا بين رامة والغميم^(٢)
ولا يتا يظل على مقيم
مجبج دما على علك الشكيم^(٣)
وقسطلها غمادا للشجوم^(٤)
منعن منابت الكلا العميم
نقي الليط من عقد الوصوم^(٥)
اذا ذل الموقع للخصوم^(٦)
يشارك في الحمام وفي الجميم
احلت اذا على بطن عقيم

—•••••—

* وقال رضي الله تعالى عنه يمدح الخليفة الطائع لله ويعاتبه على تأخير *
* الاذن له في لقائه يجلس خاص وقد اتصلت المواعيد بذلك وذلك *
* من قبل ان يصل اليه ويخلع عليه وذلك سنة ٣٧٩ *
* * * *

ضربن الينا خدوداً وساما
ولا تبركوا بمنناخ الذليل
الي كم خضوع لريب الزمان
ولا انف تعمي لهذا الهوان

وقلن لنا اليوم موتوا كراما
يرحله الضميم عاماً فعاما
قعوداً ألا طال هذا مناما
ولا قلب يأنف هذا المقاما

١ المقصة تتبع الاثر ٢ رامة والغميم موضعان ٣ المسومات الخيل المعاملة والشكيم جمع
شكيمة وهي الحديدية المعترضة في م الفرس ٤ البذلة بالكسر الدوب المخلق والفسطل الغبار
٥ الليط جمع ليطة وهي قشر النضبة والوصوم جمع وصم وهي العقدة في العود ٦ اللبنة شعر
زينة الاسد والضرغام الاسد

فان رابكم ما يقول النصيح
 وأدنوا العليق الي المقربات
 تيقظتم لدفاع الخطوب
 ألسنا بني البيض من هاشم
 وما أنكحتمنا المنايا غلاما
 لنا كل مغترب في العلا
 وقد كان ان شم ضيماً ابي
 الي الطائع العدل اعلمتهن سوم القطا يدّر عن الظلاما^(٤)
 كأنني اروع بها جنة
 يقول الرفاق اذا رجعت
 لك الله جمع جمع بانضائهم^(٥) تعف السنام وتنق السلامي^(٦)
 اذا ما وجدت امامي اماما
 حمدنا السرى واطلنا المقاما
 بعيد الرسول اماماً اماما
 اذا ما الاذلاء عدوا هشاما
 ل والرافعين العباد العظاما^(٧)
 اطلوا السموك ومدوا الدعاما^(٨)

١ يقال فرس من مقربات الخيل وهي التي يقرب مرابطها ومعلمها لكرامتها ٢ اقتلاه عزلة
 عن الرضاع او فطمة ٣ لاما غيا ٤ اعلمتهن سقتهن والسوم سرعة المركا في شرح القاموس
 ٥ الجرجرة صوت يردده البعير في خبثته والبغام من بغمت الناقة قطعت الحنثين ولم تمده
 ٦ جمع اخغ والانضاء جمع نضوه وهو الهزول من الابل والسلامي كجباري عظم في فرس البعير
 وعظام صغار طول اصبع او اقل في اليد والرجل ٧ العباد بالكسر الابنية الواحدة عماده
 ٨ السموك الارتفاع

مع الشمس قد فرشوه نجوما
 كأنك تلقى بدورا تضيء
 هم استيقظوا وحدثهم للخطوب
 لهم نسب كاشتباك النجوم
 مضيء كشعشة المشرفي
 يزرر السماح عليه الشفوف
 عليه من المصطفى لامع
 اذا انشأوا للعدا عارضا
 وباتوا قد اکتحلوا بالطعان
 وطارت بقلبهم المقربا
 وقد طوح الالمني العنان
 كأن الرماح باعجازها
 شواح من الطعن افواهاها
 رموا في بيوتهم جمره
 اذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب
 من العز او ظللوه غماما
 اذا طلعا او قروما تسامى^(١)
 فقاموا بها واناموا الاناما
 ترى للمناقب فيه ازدحاما
 ينفي الظلام ويأبى الظلاما^(٢)
 ويلبسه العز بيضا ولاما^(٣)
 يبيط الاذى ويجلي القماما^(٤)
 اسال بواديهم او اغاما
 وقد رجلوا بالنجيع الجماما^(٥)
 تتركب اعقابهن القداما^(٦)
 من الروع والاعوجي الحزاما^(٧)
 يمانية تستهل الغماما^(٨)
 كما جررت الناصحون الجلاما^(٩)
 اطالوا القعود لها والقياما
 وان ذكروا العفوج جزوا اللماما^(١٠)

١ القروم جمع قرم وهو من الرجال السيد العظيم ٢ المشرفي السيف ينسب الى مشارف
 وهي قرى من ارض العرب تدنو من الربف والظلام بالكسر الظلم ٣ الشفوف الاثواب الرقيقة
 والبيض السيوف والالام الدروع ٤ يبيط يعني ويبعد ٥ رجلوا اعلوا والتجيع من الدم ما كان
 الى السواد والجمام جمع حمة كما في شرح القاموس وهو مجتمع شعر الرأس ٦ المقربات يقال فرس
 من مقربات الخيل وهي التي يقرب مربطها ومعلمها لكرامتها ٧ الالمني الكذاب والاعوجي الاحق
 (الالمني والاعوجي فرسان) ٨ يمانية اسم بروق يمانية وتستهل تستنظر كما في شرح القاموس
 يقال (لا تستهل من الفراق شووني) ٩ شواح يقال شيل شوحى فانحلت افواهاها والناصحون جمع
 ناصح وهو الخياط والجلام جمع جلم وهو المنص ١٠ الوتر الذحل او الظلم (الذحل الفأر) والمام
 جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن

علاؤك اعظم من ان يرام
وانت المعظم في هاشم
واخلوا له معشبات العلا
مشيت البراح وراح الذليل
وما كنتم الدهر الا الرعاة
حلفت بها ككسي النبا
كحافلة المزن آستها
وكل فنيق الى ناقة
وكل ابن ليل على مقرم
وللرحل لحيان في دفه
بييت كأن به اولقا
يوؤدي اشيعت جم الهموم
كنصل اليماني ابل القراب
يبين للمجد في وجهه
وكب الهدي لاذقانه

ومجدك امنع من ان يضاما
اذا ما بدا بادؤوه قياما
يرعى الجميم ويسقى الجماما^(١)
يوصد بابا ويرخي قراما^(٢)
ولا سائر الخلق الا السواما^(٣)
ع تحسب اعناقهن السهاما^(٤)
مسححة في قياد النعامي^(٥)
يساقطها زبدا او لغاما^(٦)
اذا ما وني زاغ منه الزماما^(٧)
اذا اجلو ذليل لالك السناما^(٨)
من السير او خابلا او عداما^(٩)
حراماً يزاول ارضا حراما
وما اضمر الغمد منه كهاما^(١٠)
سفورا ولم ينض عنه اللثاما^(١١)
يوؤم به زمزما والمقاما^(١٢)

١ الجميم الكثير من كل شيء كالجد والحمام جمع جم وهو معظم الماء ٢ البراح الارض
الواسعة ويوصد بقلق والقوام السرا الاحمر او الرفيق ٣ السوام الابل الراعية ٤ النبع شجر
للقي والسهام ينبت في قلة الجبل ٥ النعامي بالضم ربح الحنوب ٦ الفنيق الغل المكرم لا يوؤدي
لكرامته على اهله ولا يركب واللغام هو الذي يخرج من ثم البعير مع اللعاب ٧ المقوم البعير لا
يحمل عليه ولا يذلل ووني تعب وزاغ الناقة جذبها بالزمام ٨ اللحيان مثني لحي وهو في الاصل عظم
الحنك الذي عليه الاسنان كما في المصباح والدف الحنوب واجلوذ الليل ذهب كما في شرح القاموس
٩ الاولق الحنون او شبيهة والخابل يقال مسة الخابل اي الجني كما في الاساس
١٠ الكهام الكليل ١١ ينضي يعرد ١٢ كب بمعنى قلب وصرع يقال هبت الريح فكبت
الشعر على اذقانه واهدي ما يهدي الى الحرم من النعم ويؤم بقصد

تخال النجيع لهذا صدارا
لأنتم اعز علي مهجتي
واني وان كنتم في البلا
أليس ابوكم ابي والعروق
نبنتا معاً فالتقينا عروقا
اذا عمم المجد هاماتكم
لئن كان شخصي في غيركم
وان لساني لكم والثناء
وكنت زمانا اذود الملوك
ازيد الكرامة لا المكرمات
فحوزوا العقائل عن خاطري
لقد طال عني على ناظر
الى كم اجدد وجدي بكم
ازيد معاقدها مرة
واني اعوذ بكم ان يعود
فهل صافق فأبيع العرا
اذا لم ازر مطلع المكرما

اذا ما جرى ولهذا زماما^(١)
من الماء ينقع منه الاواما^(٢)
د اناى ديارا وابدى خياما
تخلط لحمي بكم والعظاما
بارض العلي واخنلطنا رغاما^(٣)
كفاني لوثا به واعنماما^(٤)
فان لقلبي فيكم مقاما
وان ولوعي بكم والغراما
عن السلك رقرقت فيه النظاما^(٥)
ونيل العلي لا العطايا الجساما
الى م اماطل عنها الى ما^(٦)
راى بارقا غير دان فشاما
واعلق منكم حبالا رماما^(٧)
وتأبى العلائق الا انجذاما^(٨)
حبابي قلى وثنائى ملاما^(٩)
ق غيرغبين واشري الشامما^(١٠)
ت قد اخذ البدر فيه التماما

١ النجيع من الدم ما كان الى السواد والصدار ثوب رأسه كالمفنة واسفله يغطي الصدر
٢ ينقع يسكن والاوام حر العطش ٣ الرغام التراب ٤ اللوث عصب العامة
٥ اذود امع ٦ العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٧ رم المحبل رماما اذا بلي
٨ انجذام انقطاع ٩ الحباب بالنضم المحب وبالكسر المادة والحب والقلى البغض
١٠ صافق ضارب يده على يدي لاجل الاتباع

فالبس عظميَّ ذاك الجلال واورد عينيَّ ذاك الهماما
 فما احفل الخطب من بعدها اذا جل بل لأ ابالي الحماما
 اتروى الغرائب من وردكم وذودي على جانبيه يظامى^(١)
 فلا تنكروا قلعة من فتى اقام على مطلقم ما اقاما^(٢)
 سلام اذا لم يكن لُقية وان يدا ان تردوا السلاما

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ✽

رب اخ لي لم تلده امي ينفي الاذى عني ويجلو همي
 ويصطلي دوني بالملم اذا دعيت اشتد ماضي العزم^(٣)
 كأن ما قال منادٍ بأسي

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

لا اشتكي ضري من الناس وهم من أعلم
 ان إلهاً مسّ بالضر جوادٌ منعم
 اشكو الذي يرحمني الى الذي لا يرحم

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد يباع الرجل الجبان بماله ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
 لا تخدعن عنه قربٌ ضريبة ينبوا الحسامُ بها ويمضي الدرهم^(٤)

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٢ قلعة مثل جرعة المال العارية ٣ الملم
 الشديد ٤ يتبويكل

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

ولي كبد من حب ظمياء اصبحت
اصاب الهوى قلبا بعيدا من الهوى
كذي الجرح ينكي بعدما رقا الدم^(١)
وما كل من يبغي السلامة يسلم
اجمجمُ عن عواد قوميَ علتي
وحبكمُ ذاك الدخيل الممجّم^(٢)

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه في غرض آخر وذلك في شعبان سنة ٣٩٤ ﴾

ابا نزارِ تفسد القوم النعم
ترم المال وبالعرض تلم
غفلك الوجد وذكّاني العدم
اني اذا راحت على الحى النعم^(٣)
راح على بيتي الشناء والكرم
لا سلم المال اذا العرض سلم
اما ترى خلف عقابيل الظلم^(٤)
قد كنت ناديتك والامر ام
لوث خمار الصبج في راس العلم
نفسك ان الخيل بالقوم زيم^(٥)
انجُ فعن لفتتك الرمح الاصم
ناشدتك الله وتحنان الرحم
وقات حد عن منهج غير لقم^(٦)
فلم تظمني رب رأي متهم^(٧)
سممك واع وبعتك الصمم
حتى لقيت خطفة البازي الضرم^(٨)
ام الدهيم حاملا بنت الرقم
امرّها المقدار امرار الودم^(٩)
أقلت منها بعد انشاب القدم
وبعد ما ضاق عليك المزدحم^(٩)
منفلت الأظفور من شق الجلم
اقسمت بالبيت الحرام والحرم^(١٠)

١ الظمياء من الشفاء الذابلة في سمرة ومن العيون الرقيقة الكفن وينكي بقشر قبل ان يبرأ ورقا
خف وسكن ٢ اجمجم يقال جمجم في صدره شيئا اخفاء والجمجم الخفي ٣ ثم جمع ثلثة وهي
الخلل وراحت ردت الى المراح والنعم الابل الراعية ٤ الامم القرب والبين من الامر والعقابيل
الشدائد من الامور ٥ اللوث في الاصل عصب العمامة والعلم الخيل والنزيم الغارة وزيم منفردة
يقال (مررت بمنزل زيم اي منفردة) ٦ اللقم معظم الطريق ٧ الضرم شديد الجوع
٨ ام الدهيم الداهية والرقم محرقة الداهية والودم السيور التي بين آذان الداو ٩ الانشاب
التعليق ١٠ الجلم المقرض

وبالمبين غدوا شعث اللهم
يطلعن من اجبال رضوى وخيم
وما جرى بالحيف من دم ودم
حيث ترى تلك المجالي والقمم
والمستجار بعد ذا والملتزم
مفترقا لا عن قلى ومصطدم
لأصدعن عرضك صدعا لا يلم
ديب نار القين طارت في الفحم
نهر الدلاء تلتقي والماء جم
كم يلبث الاصل على ضرب القدم
حامي الاوار منضج اذ وسم
عاجل ادواء العروق فحسم
انس وهنا نسيم ريج فنسم
من اسقم الناس رموه بالسقم
كم ضاف رحلي منكم طارق هم
توجس الليث استراب بالاجم

(١) على رذايا من وجى ومن سام
(٢) بها وقار بعد ما كان لم
(٣) يوم يطير الناس غربان الجمم
(٤) يمين غربانا ويغدون رخم
تلقى به لأم بعد امم
(٥) صك المجيل زلما بعد زلم
(٦) عطاء كما عط الفزاري الادم
(٧) اقرع فيه بشبا طعن وذم
ويل اذا يوم النطاح للاجم
(٨) عرضت مني لبصير بالقيم
آسي الحفيظات اذا الداء الم
(٩) خثثة الذئب عوى من القرم
ماض على الليل اذا لم ير شم
ومن رمي بالموقظات لم ينم
بت له اخطم رأيي وازم
(١٠) اهدر عن شقشقة العود القطم

١ اللحم جمع لمة وهو الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن والوجى الحفا او اشد منه ٢ الوقار الرزاة
واللحم محركة الجنون او طرف منه بله بالانسان ٣ الجمد جمع جمة وهي الشعر الذي يبلغ المنكبين
٤ رخم جمع رخمة وهي طائر اربع يشبه النسرفي الحلقة ٥ الصك الضرب الشديد والزم السهام
٦ عطاشقا والفزاري يقال فزر الثوب شقة ٧ القين الحداد والشبا جمع شباة وهي ابرة العنقرب
وحد كل شيء ٨ لبت اقام ومكك والقدم جمع قدوم وهي آلة للفخر ٩ الخثثة الاضطراب
والقرم شدة شهوة اللحم ١٠ الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج البعير من فيه اذا هاج والعود
المسن من الابل والقطم الهانج

حتى رميت رُبَّ نبلٍ عن كليم
 قد يقدح المرء وان كان ابن عم
 لألزم من ان لم يغيبك الرجم
 يسيل ذفراك دما وما ظلم
 نفحة عار مثابا نفثة سم
 اذا وعاه ضاحك القوم وجم
 خذها حروبا كأهاضيب الديم
 ان كنت حراً غير مغموز الشيم
 جاءت به مخداجة غير متم

* وقال رضي الله تعالى عنه *

وكم صاحب كارع زانغ كعوبه
 ثقبت منه ظاهراً متبلجاً
 فأبدى كروض الحزن رقت فروعه
 ولو أنني ككشفتة عن ضميره
 فلا باسطا بالسوء ان ساءني يداً
 كهضورمت فيه الليالي بفادح

ابي بعد طول الغمزان يتقوماً (٩)
 وادح دوني باطنا متجهما (١٠)
 واضمر كالليل الحداري مظلماً (١١)
 اقمتم على ما بيننا اليوم ما تما
 ولا فاغراً بالذم ان وابني فما (١٢)
 ومن حمل العضو الأليم تالماً (١٣)

١ يقدح يكف وفي نسخة يقدح اي يرمى بالفحش ٢ الرجم القبر واللهزمتان هما عظامان نائمان في اللحيين تحت الاذنين ٣ الذفرى بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن ٤ النفثة النفثة اقل من الفتل ٥ وجم عيس ٦ الاما ضيب جمع الجمع لمضية وهي المطرة والسلم الاستسلام ٧ المغموز المنهم والقزم رذال الناس ٨ مخداجة ملفية ولدتها قبل تمام الايام ٩ الغمز التليلين ١٠ متهم كالح ١١ الحزن موضع لثني بر بوع وفيه رباح وفيه ان قال الاعشى ما روضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليه مسبل مظل يقال من تربع الحزن وتشتى الصمان وتقبظ الشرف فقد اخصب والحداري الليل المظلم ١٢ فاغراً فانحما ١٣ فادح يقال امر فادح اذا غال الانسان وبهظة اي اثقله وعجز عنه

اذا امر الطبّ اللبيب بقطعه اقول عسى ضناً به ولعلماً^(١)
 صبرت على إيلايه خوف نقصه ومن لام من لا يرعوى كان ألوماً
 هي الكف مضت تركها بعد دائها وان قطعت شانت ذراعاً ومعصماً^(٢)
 اراك على قلبي وان كنت عاصيا اعز من القلب المطيع واكرماً
 حملتك حمل العين لجم بها القذى ولا تنجلي يوماً ولا تباع العمى^(٣)
 دع المرء مطويا على ما ذمته ولا تنشر الداء العضال فتندما
 اذا العضو لم يؤلمك الاقطعه على مضض لم تبق لحماً ولا دماً
 ومن لم يوطن للصغير من الاذى تعرض ان يلقي اجلّ واعظماً

* وقال رضي الله تعالى عنه في ذم الشيب *

يا عدوليّ قد غضضت جماعي فاذهباً حيث شئتاً بزمامي
 بعد لوّثي عمامة الشيب اخنا ل يبردي بطالة وعُرام^(٤)
 خفّضت نزوة الشباب وحالهم بين الحشا وبين الغرام^(٥)
 غلطوني عن المشيب وقالوا لا ترع انه جلاء الحسام
 ايها الصبح زلّ ذميماً فما اظلم يوجي من بعد ذاك الظلام
 ارمضت شمسك المنيرة فوديّ فمن لي بظل ذاك الغمام^(٦)
 قلت ما آمن من على الرأس منه صارم الجدي في يد الايام
 ان ذنبي الي الغواني بشيبي ذنب ذئب الغضى الي الارام^(٧)

١ الطب هو الطبيب وضناً بخلاً ٢ المض الالم ٣ القذى ما يقع في العين ٤ اللوث
 عصب العمامة والبطالة الهزل والعمام الشراصة والاذى ٥ النزوة الوثبة ٦ ارمضت اهرقت
 والفود معظم شعر الرأس ما يلي الاذن وناحية الرأس ٧ الغضى جمع غضاة وهي شجرة معروفة ومنه ذئب غضى

كَنْ يَبْكِينَ قَبْلَهُ مِنْ وَدَاعِي فَبِكَاهِنٌ بَعْدَهُ مِنْ سَلَامِي

—•••••—

* وقال ايضاً على لسان انسان ساله القول في هذا الغرض *

(١) تَأَلَّقَ نَجْدِي كَأَنَّ وَمِيضَهُ قَوَاعِدَ رِضْوَى أَوْ مَنَاكِبَ رِيمٍ
 (٢) أَقُولُ لَهُ لِمَا تَفَارَطَ صَوْبُهُ وَرَاءَكَ قَدْ الْقَعْتِ كُلَّ عَقِيمٍ
 (٣) تَبَعَّقَ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ بَعَاقَهُ عَلَى عَدَمِ الْجُدْوَى أَكْفَ تِيمٍ
 (٤) اتَيْتَهُمْ وَالْجَدْبَ قَدْ عَضَّدَ الْقِرَا وَلَا عَهْدَ لِلْبَاغِي النَّدَى بِكَرِيمٍ
 (٥) فَمَا اسْتَحْضَرُوا الْعَلَاتِ وَهِيَ كَرِيمَةٌ وَلَا اطَّرَقُوا مِنْ رُوعَةٍ وَوَجُومٍ
 (٦) هُمْ ضَمِنُوا اللَّأْوَاءَ وَالْأَزْلَ رَاكِدًا عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ عَسْرِهِمْ وَمَقِيمٍ
 فَمَا وُلِدَتْ أُمَّ الْمَكَارِمِ مِثْلَهُمْ كَرَامًا وَلَمْ تَغْلَظْ لَهُمْ بَلْثِيمٍ

—•••••—

* وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه *

(٧) عَطُونٌ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَشْرَقَتْ وَجُوهٌ عَلَيْهَا نَضْرَةٌ وَنَعِيمٌ
 (٨) أَمَطْنَ سَجُوفًا عَنْ خُدُودِ نَقِيَّةٍ صَفَا بَشْرٌ مِنْهَا وَرَقٌ أَدِيمٌ
 (٩) شَفُوفٌ عَلَى اجْسَادِهِمْ رَقِيْقَةٌ وَدَرٌّ عَلَى لَبَّاتِهِمْ نَظِيمٌ
 (١٠) يَجَانُ خَلَاحِيلَ النَّضَارِ وَمَلُؤَهَا بُوَادِي غَيْلٍ يَبْنِيْنَ عَمِيمٌ
 (١١) تَأَطَّرَ أَغْصَانُ الْأَرَاكِ أَمَالَهَا وَقَدَّرَقَ جَلْبَابُ الظَّلَامِ نَسِيمٌ

١ تألق البرق لمع والوميض لمعان البرق الخفيف ورضوى جبل بالمدينة المنورة وريم اسم موضع
 ٢ الصوب نزول المطر وعقيم من العقم بالضم وهو هزيمة تقع في الرحم ٣ تبعق اندفع والمعاق السيل
 الدفاع ٤ عضد قطع والقرا الظهر ٥ الوجوم الاطراق لشدة الحزن وفي نسخة عوض كريمة كثيرة
 ٦ الأواء الشدة والأزل الضيق ٧ عطون رفعن رؤسهن وأيديهن ٨ امطن نعيم
 وابدن والسجوف السنور ٩ الشفوف الاثواب الرقيقة واللبات جمع لبة وهي موضع الفلاة من
 الصدر ١٠ النضار الذهب او الفضة والغيل بالفتح الساعد الريان الممتلى ١١ التأطر الثني

غرامي جديد بالديار واهلها وعهدي بهاتيك الطلول قديم
يقولون ما ابقيت للعين عبرة فقلت جوى لو تعلمون اليم
ايصح جفني بالدموع واغندي ضينا بها اني اذا للثيم^(١)
ولو بخلت عيني اذا لعسفتها فكيف ودمع الناظرين كريم^(٢)

—••••—

* وقال يمدح الطائع لله امير المؤمنين ويشكره على ما اسداه الى ابيه من *
* الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس ٣٧٦ *

هي سلوة ذهبت بكل غرام والحب نهب تطاول الأيام
ولقد نصحت من السلو وبرده حرّ الجوى فبردت ايّ ضرام
من بعد ما اظمى الغليل جوانيحي واطال من ملل الزلال أوامي^(٣)
نشر الجنيب على ثنيات الهوى ونجوت درميا اليّ زمامي^(٤)
سلوان لا اعطي الجاذر لفته او نظرة الا بعين لمام^(٥)
نفض الصبابة خاطرني وجوانيحي وأبى المذلة منزلي ومقامي^(٦)
والحب داء يضمحل كأنما ترغو روازحه بغير لغام^(٧)
لا يدع العذال نزع صبابتي بيدي حسرت عن الغرام لثامي^(٨)
قد كانت الصبوات تعسف مقودي فالآن سوف اطيل من اجمامي^(٩)
هيئات يخفضني الزمان وانما بيني وبين الذل حد حسامي
لا ارتضي بالماء الا جمّة ولرب طافحة بغير جمام^(٩)

١ ضيناً بجيلاً ٢ عسفتها استخدمتها ٣ الأوام حر العطش ٤ نشر ارتفع والجنيب
الغريب كما في الخنار والثنيات جمع ثنية وهي العقبة او الجبل ٥ لمام اي حين بعد حين
٦ روازحه يقال رزحت الناقة سقطت اعياء او مزالاً واللغام اللعاب ٧ حسرت ككشفت
٨ تعسف تأخذ بقعة كما في المصباح واجمامي يقال جم الفرس واجم جماً واجماماً اذا ترك فلم يركب
فعفا من تعب وذهب اعياءه ٩ الجمام جمع جم وهو الكثير من كل شيء

واصد عن ماء القلب وماؤه
 ولقد لبست من القناعة جبة
 كم ذالّ العدمُ العزيزَ وعظمت
 ما هم من حرم الثراء اذا سما
 شحب الزمان علي بعد غضارة
 وجرى الثقاف علي اوائل صعدي
 عني اليك فما الوصال بنافع
 ما كنت اسبح بالسلام لمعرض
 ملك سما حتى تحلق في العلي
 يا ابن القمام والغطارفة الألي
 الطود ايهم والسما عريضة
 سيماء مشتهر وقلب مشيع
 امر الخلافة في يديك وانما
 قد كان جدك عصمة العرب الألي
 حفظوا اياديك الجسم وانما
 بالطائع الهادي الامام اطاعني
 في حيز الاكراب والأوذام^(١)
 تصفو علي ولا تبين لزام^(٢)
 نفحات هذا المال غير عظام
 واحظ من شرف ومن اعظام^(٣)
 واذا نقضت فقد قضيت تمامي^(٤)
 فاقص من طربي وفضل عرامي^(٥)
 من لا يعذب قلبه بغرام
 وعلى امير المؤمنين سلامي
 واذل عرين الزمان السامي
 قهم العلي ودعائم الاسلام^(٦)
 واليوم ايوم والقامس طام^(٧)
 وانا مقتدر ورأي امام^(٨)
 هي عقبه تقضى بكل هام
 والآن انت لهم من الاعدام
 وصوا بحفظ الخيل والانعام
 املي وسهل لي الزمان سراحي

١ القلب البعير او العادية القديمة منها والاكواب الملاء والاذام جمع وذم وهي السبور التي بين
 اذان الدلو واطراف العراقي ٢ تصفو تناول ٣ الثراء هو المال واحظ صار ذاحظ ٤ شحب
 يقال شحب لونه تغير من هنال او جوع او سفر ٥ الصعدة الفناة المستوية والعرام الشدة والقوة
 ٦ القمام جمع قمام وهو السيد الكثير الخير والغطارفة جمع غطريف وهو السيد الشريف والسني
 السري ٧ الايهم هو الجمل الصعب والاصم وفي نسخة ايهم وايوم شديد والفلمس البحر وطام من طهي
 الماء علا والبحر ابتلا ٨ المشيع الشجاع

من معشر ما فيهم الافتى
 قوم اذا عزموا الغوار تراجعوا
 لا يستقر المال فوق اكفهم
 البيت ذو العمدة الطوال يظلمهم
 يفديك كل مزند ومعرّد
 ومبخل اعطى القليل وربما
 اثر الندوب بصفحتيه ونخره
 طلب الغنى لا للعباء ولا الندى
 احسود ذي النور المبين على العلى
 اما تنازعه العلاء فانه
 ولرب قرن فات اطراف القنا
 وولعت في جد الحديث وهزله
 في فيلق جم الذوابل والظبي
 متدفق القطرين يرجف نغمه
 فكأنه والنقع فوق رواقه
 ما زلت تكشفه بمصقول القرا

(١) او جائدًا او ذائدًا او حامي
 يتقاسمون ضراغم الآجام
 كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام
 بين القنا والحامل المهمام
 يوم الوغى ومطاول ومسام
 سمحت حروف التاء للتمتام
 لصفاصرادٍ او سهام صرام
 ما كل عار جاء للأحرام
 اربع على ظلع وانفك دام
 قرم يخاطره بويزل عام
 حتى اخذت عليه بالاقلام
 ولع القواضب بالطللى والهمام
 مثر من الاسراج والالجام
 بعصائب الرايات والاعلام
 سميل يسائر مستطيل غمام
 والخيل بين مغيرة وصيام

١ الذائد الرجل الحامي الحقيقة ٢ الغوار يقال رجل مغوار بين الغوار كبير الغارات
 وضراغم جمع ضراغم وهو الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكثير المنف ٣ الاعلام الجبال
 ٤ المهمام الاسد ٥ المزند الخيل والدي في النسب والمعرّد الهارب ٦ التتمام من تتم
 الرجل اذا تردد في التاء فهو تتمام ٧ الندوب جمع ندبة وهو اثر الجرح على الجلد والصفاء جمع صفاة
 وهي الحجر الصلد الضخم ٨ اربع يقال اربع على نفسك وتمك وانتظرو يقال كذلك ارق على ظلمك
 اي ارفق بنفسك ٩ القرم الفحل والبوزل تصغير بازل وهو البعير فطرنا به بدخوله في السنة
 التاسعة ١٠ الفيلق الجيش ومنرد ذو ثروة ١١ القرا الظهر وصيام ممسكة عن السير

قلقت من اعطافه فكأنما
 طرف يديه على اللجام تكبراً
 ويد تصول على الحسام شجاعة
 والطعن يرجع بالقنا وصدورها
 حمر الكعوب كأنما الوءى بها
 ايهاً وانت حياً الى اوطانه
 هذا الحسين وقد جذبت بضبعه
 اعطيته محض المودة والهوى
 وردده بالقول ليس بخلب
 متناولاً طرف الفخار يجره
 لما رآك رأس النبي حمداً
 ورأى يجلسك المعرق في العلى
 اوسعت من خطواته في موقف
 ورفعت ناظره اليك مسلماً
 ومن القلوب سواكن وخوافق
 قربت من فمه انامل راحة
 وخصصته بالبشر منك وانما
 بر الاقارب والاباعد واجب

فجرت ينبوعاً على الاقدام
 فتكاد تركبه بغير لجام^(١)
 فتكاد تبسطها بغير حسام
 خطاظة خلف الجياد دوام
 نفض من الشيطان والعلام^(٢)
 دفع الزمان بمعرق وشام
 جذباً يير قرائن الارحام
 وغرائب الاعزاز والاكرام
 في عقبه والوعد غير جهام^(٣)
 ويقود مصعبه بغير زمام
 في بردة الاجلال والاعظام
 حرم الرجاء وقبة الاسلام
 متغافل بتضايق الاقدام
 في اي اية واي مقام
 ومن العيون غوامض وسوام
 معروفة بالنقض والابرام
 بشر الامام قرابة الانعام
 واحق بالنعمى بنو الأعمام

١ الطرف الكرم من الخيل ٢ النفض الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب والشبان دمر
 الاخوين والعلام الحناء ٣ الخلب المطيع الخلف والجهام السحاب لا ماء فيه اوقد هراق ما

لا تَشْتَمَنَّ به الاعادي بعد ما
هي قولة لا يستطاع رجوعها
والقول يعرض كالهلال فان مشى
ولرب فاعل فعلة لا تنثني
وكذا الملوك نقوضوا واستصعبوا
وغدا سنان ابن المشال عاجزاً
وكذاك عمر و ذو المعابل فاته
ويل لمغرور عصاك فانه
هيئات طاعتك النجاة وحبك
فأسلم امير المؤمنين لغبطة
وتل ايام البقاء ولا تنزل
نفس يجرها الحمام مهابة
فالله يعلم ان نورك لم يزل
والمجد يخبر عن فعالك انه
فأسمع امير المؤمنين فتمت الاسماع ابواب الى الافهام
القول في الاطراء غير مبلد
جاءت محصدة القوى حجارة

عرضوا من الاحقاد والاوغام^(١)
كالسهم يخرج عن بنان الرامي
فيه الفعـال فذاك بدر تمام
لو رام رجعتها بكل صرام
نقويض ما رفعوا من الآطام^(٢)
عن نقض ما على من الاهرام^(٣)
بعد اضطراب النزع رد سهام^(٤)
متعرض لمخالب الضرغام^(٥)
معتودة بذوائب الأعوام
تظفي بشكرك ألسن الاقوام^(٦)
ليس النفوس على الردى بحرام
مستهزئاً بالظلام والاضلام
يدلى اليه بجمرة وذمام
والشكر للنعماء غير عقام
تستعبد الارواح في الاجسام^(٧)

١ الاوغام جمع وغم وهو المحقد الثابت في الصدر والظهر ٢ نقوضوا جاوا وذهبوا والنقويض نزع الاعواد والاطناب والآطام جمع واحدهما الاطم القصر وكل بيت مربع مسطح ٣ النقض في النباء وغيره ضد الابرام ٤ ذو المعابل من عبل السهم جعل فيه معبلة كمنكسة اي نه لا عر يضاطو بلا قال في شرح القاموس والجمع المعابل ٥ الضرغام الاسد ٦ تظفي تجاوز القدر ٧ محصدة محكمة الصنعة وفي نسخة مقصدة وهي في الاصل المرأة العظيمة النامة تعجب كل احد وحبارة محسنة ومسرحة

من لي بانشاديكها في موقف اعنده شرفاً مدي ايامي
لا ادعي فيه الغلو وانما يوفي على قتل الرجال كلامي^(١)



* وقال يشكر الطائع ويمدحه علي توصل الكرامة له *
امير المومنين بثت فينا صنائع بعضها خطر عظيم
وما أقتعد العلي الا شجاع ولا باغ المنى الا كريم
لمثلك تحرز المال الليالي وأولى الناس بالعدم اللثيم
وانت حميتنا من كل ضيم وقد ضريت على الطمع الخصوم^(٢)
انفت بنا على قمم الاعسادى وكاد الجد يدرك ما يروم
خلائق منك نعرفها يقيناً وكل فتى بشيمته عليهم
فداؤك كل منتحل المعالي يقطع دونه النسب الصميم^(٣)
بأخلاق كما دجت الليالي واحساب كما نغل الاديم^(٤)
وآخر هز عطفيه اغتاراً بحلمك يوم يفتقد الحليم
تبلج فيه وسمك والمطايا تغلغل في حواركها الوسوم^(٥)
وكم فوق البسيطة من شريف اغر الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنع ان تسامى عدو لا ينام ولا ينيم
جذبت عن المطيع زمام عز اطاع الوخذ منه والرسيم^(٥)
سما بك خيرا بآء ولكن مضوا طلقا ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائي سفية الرأي يعدل او يلوم

١ القتل جمع قلة وهو اعلى الرأس ٢ ضريت اجترأت ٣ نغل الاديم فسد بالدباغ
والاديم الجلد او احمره او مذبوغه ٤ تبلج اضاء واشرق والوسم الاثر وتغلغل تدخل والمحوارك
جمع حارك وهو اعلى الكاهل ٥ الوخذ الاسراع او سعة الخطو والرسيم ضرب من العدو

وحسبي ان تعيش على الليالي
 فان العيش ما جردت منه
 رجوتك والرجاء يدّ باعي
 واني ان دعوتك للمعالي
 وقبلك ضاع حقي في الليالي
 ونعماء شقيت بها ولكن
 ومن لي ان اراك ولي مقام
 ومالي لا اصول على الاعادي
 تداركني صنيعك والاماني
 ولولا ما انت مشت برحلي
 والطاق تساقط منك وهنأ
 اعدت سواد ايامي بياضاً
 وقد عطفت عليّ بنات دهري
 ومنك تولت الانواء ربي
 فلا غرخت سنوك من الليالي
 تذوب على منازلك الغوادي

سليماً لا يظلقك النعيم
 حمام والصحيح به سقيم^(١)
 وانت اكل مكرمة حميم
 لأعلم اي بارقة اشيم
 كما ضاع الغريب او اليتيم
 غدا حظي من الريح السموم
 بدارك لا ازول ولا اريم^(٢)
 واعلم ان دارك لي حريم
 تقلل من جوانبها المهموم
 نقيب الخف حليتها الكلوم^(٣)
 عليّ كما تهورت النجوم
 وايام الورى يرض وشيم^(٤)
 كما عطفت على السقب الروم^(٥)
 وطبق ارضي الكلال العميم
 وعمر عدو مجدك لا يدوم^(٦)
 ويركض في حدائقك النسيم^(٧)

— ٢٠٠٠ —

١ الحمام الموت ٢ اريم ابرح ٣ نقيب من نقب خف البعير اذا رق ونقب الكلوم الجروح
 ٤ قال في شرح القاموس شيم الابل بالكسر مودها ٥ السقب ولد الناقة او ساعه بولد او
 خص بالذكر والروم العاطفة على ولدها ٦ غرخت ملت وضجرت وسنوف جمع سنة وهي تجمع
 كجمع المذكر السالم فيقال سنون وسنين وقد حذف النون للاضافة ٧ الغوادي جمع غادية
 وهي السحابة تنشأ غدوة او مطرة الغداة

* وقال يمدحه وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضاه عن الحضرة ابو الحسن *
 * علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تأخيره اياه وذلك في ربيع الاول *
 * سنة ٣٨٠ *

واليك ينتسب العلاء الأقدم	لله ثم لك المحل الاعظم
والبيت والحجر العظيم وزمزم ^(١)	ولك التراث من النبي محمد
واراق من علق الدماء الموسم	ما ناقلت ركب الركاب الى منى
تعلو وقدر زائد يتقدم ^(٢)	خطر من الدنيا يجبل وسورة
ينجاب عنك متوج ومعهم ^(٣)	تضي الملوك وانت طود ثابت
امضى وان عاو مجدك اعظم ^(٤)	ما ذاك الا ان غربك منهم
هدأ الضمير بها ونام النوم	ان الخلافة مذ نهضت بعبيها
واستل منه الهزبري الاعظم ^(٥)	قد كان منبرها تضائل خيفة
والارض راجفة فنيق مكرم ^(٦)	حتى تخمط منك فوق سراته
والامر مردود القضية مبرم	لله اي مقام دين قمته
بالقول او بلسانه فتكلم	فكأنما كنت النبي مناجزا
مذ زال عن ذال الغاب ذاك الضيفم ^(٧)	ايام طلقها المطيع واوحشت
سجله بوسى في الزمان وانعم ^(٨)	فمضى واعقب بعده متيقظاً
كالنار يخلفها الرماد المظلم	كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم

١ التراث الارث ٢ الخطر الشرف وارتفاع القدر والسورة بالضم المترلة الرفيعة ٣ ينجاب
 ينكشف يقال انجاب السحاب انكشف ٤ الغرب السيف ٥ تضائل اغنى شخصه قاعداً وتصاغر
 والهزبري نسبة الى الهزبر كسجل وهو الغليظ الضخم وبوسى الاسد ٦ تخمط اضطرب في مشبو بسقط
 مرة و يتجامل اخرى والسراة اعلى كل شيء والفنيق الفحل المكرم عند اهله المقدم لا يؤذى ولا يركب والمكرم
 البعير لا يحمل عليه ولا يبدل ٧ الضيفم الاسد ٨ سجله مثنى سجل وهو الدار العظيمة مملوءة

لا تهدي نوب الزمان لدولة
شرفا بني العباس مدّ رواقه
كم مهمه لبست اليك ركابنا
حتى تراعت المناسم والذرى
هنّ القسي من النحول فان سما
يضمنّ أمراً ما تضمنّ مثله
في حيث لا ورد العطاء مصرّد^(١)
وانا النذير لما رقب ييمته
حمراء جاهلة الشرار مهولة
وململم يرمي العدو بركنه
في معرك فقد التكلم تحنه
كثر الحديد به فبعض يتقي
من كل ضاحكة القتير كأنها
وطويل سالفة السنان يؤده

الله فيها والنبى وأنتم
وعلى تساندها القنا والانجم
والارض برد بالمتون مسهم^(٢)
فسواء الأعلى دما والمنسم^(٣)
طلب فهنّ من النجاء الاسهم^(٤)
ايام ايام الجديل وشدقم^(٥)
ابداً ولا فعل الزمان مذمم^(٦)
من ضوء نار للطغاة مضمّم^(٧)
ل لناظرين لها دخان ادهم^(٨)
ماض ككفر المنجنيق ململم^(٩)
للروع الا ازمل وتغمغم^(١٠)
كلم الطعان بها وبعض يكلم^(١١)
برد اعازكه الشجاع الارقم^(١٢)
خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم^(١٣)

١ المهمة المفازة البعيدة ومسهم تخطط ٢ تراعتت يقال رغب الدم سال والمناسم جمع منسد وهو خوف البعير وذرى الشيء بالضم اعاليه ٣ جدب فحل من الابل للنعمان بن المنذر وكذلك شدقم وهما كنا لبني آكل المار بن نسل واحد وقع احدهما في بني فزارة والآخر غير معلوم ان وقع ٤ مصرّد يقال صردت الشارب عن الماء قطعت عليه شربة قال النابغة وتبقى اذا لنا شئت غير مصرّد بصهباء في حافاتها المسك كارع ٥ ادهم اسود ٦ الفهر بالكسر حجر قدر ما يملأ الكف والمنجنيق التي ترمى بها الحجارة معرفة والململم المحتجم المدور المضموم ٧ الازمل كل صوت مختلط والتغمغم الكلام الذي لا يبيى ٨ الكلم الريح ٩ القتير الدرغ نفسها كما في التاج (او هو الشيب) والشجاع الحية والارقم من الحيات ما في سواد وبياض ١٠ السنان نصل الرمح ويؤدى ميل والخطل الطول والاضطراب في الرمح والكعوب جمع كعب وهو من القصب الابوية بين العقدين

ومررق الغربين الا كلفة
 في فتية ركبوا العلى من هاشم
 يجري الحياء الغض في قسامتهم
 فاذا غضبت فانت انت شجاعة
 بمائل الملك الجليل مقلد
 وعظمت قدراً ان يروقك مغنم
 هي راحة ما تستفيق من الندى
 ملك تلاعب بالهوى عزماته
 عال على نظر الزمان مبراً
 بينا يضيء على الزمان فينجلي
 النفع والإضرار شغل لسانه
 ويروح عنه وليه وعدوه
 فعلى المقارب مطلع متبج
 في كل يوم خالغ متأخر
 وفتوح امصار تروح وتغتدي
 لولاك لم يك مثلها ما يرتقى
 ما كان يومي دون مدحك أني

مما يطبق دائماً ويصم (١)
 يرمون اقطار العدو كما رموا
 في حين يجري في اكفهم الدم (٢)
 توفي على غضب الردى وهم هم
 وبخاتم النبأ العظيم مختم
 او أن يصر على بنائك درهم
 ابد الزمان وبدره لا تختم (٣)
 بعداً به عما يقول اللوم
 مما يمين به الزمان ويثلم (٤)
 حتى يغير على الضياء فيظلم
 ليراش عاف او يضعض الجرم (٥)
 هذا يزيد غنى وهذا يعدم
 وعلى المجانب عارض متجهم (٦)
 يردى وجدّ غالب متقدم
 عفواً اليك وغيرها يتجشم (٧)
 علواً ولم يك مثلها ما يغنم
 صب بغير جلال وجهك مغرم

١ مرقق متلاً والغرب الحد ٢ قسامتهم وجوههم ٣ البدره كيس فيه الف او عشرة
 الاف درهم او سبعة الاف دينار ٤ يثلم بكسر ٥ يرش بنال خيراً والعافى طالبها المعروف
 ٦ العارض السحاب يعترض في الافق والمتجهم الذي لا ماء فيه ٧ يتجشم يتكلف الامر على
 مشقة

لكنهما نفس تصان لتنتضى
 انت العلى فلقصدها ما أقتني
 ما حق مثلي ان يضاع وقوله
 واجل ما ابقى الرجال فضيلة
 وانا القريب قرابة معلومة
 اني لارجو منك ان سيكون لي
 وانال عندك رتبة مصقولة
 اني وان ضرب الحجاب بطوده
 لأراك في مرآة جودك مثلما
 واقد اطاعك من علي ناصح
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه
 فاشدد يدك به يدم لك ناقض
 علماً اقول بديهة وروية
 شعراً اثير به العجاج بسالة
 وفصاحة لولا الحياء لهجنت
 وخطابة للسمع في جنباتها
 فعلى م يطلب غايتي متسرعا

وتجم من طول المقال فتفعم^(١)
 من جوهر وبلدحها ما انظم
 باقي العباد على الزمان مخيم
 تمتاحها اذن ويودقها فم^(٢)
 والعرق يضرب والقرائب تلحم
 يوم اغيظ به الاعادي ايوم^(٣)
 ان عاين الاعداء رونقها عموا
 او حال دونك يذبل ويهلم^(٤)
 يلقي العيان الناظر المتوسم
 ماضي الجنان اذا اظلك مغرم
 قلب بما يديني اليك متيم
 فيما يؤد من الامور ومبرم^(٥)
 ويضل عندك قائل لا يعلم
 كالطعن يدمي والقنا يتعظم^(٦)
 اعلام ما قال الوليد ومسلم
 شغل يعوق عن الذي يترنم
 غلق الجنان اقول ما لا يفهم^(٧)

١ تنتضى تجرد وتسل وتجم نترك يقال اجم الفرس وجم ايضاً على ما لم يسم فاعله اي ترك ركوبه
 كما في الخنار وقال في الاساس اجم لسانك من الكلام وتفعم غلاً ٢ تمتاحها الامتياح مثل المبح وهو
 في الاصل ملء الدلو كما في الخنار ويودقها بمطرها ٣ ايوم شديد ٤ يذبل جبل ويهلم جبل
 على مرحلتين من مكة المشرفة ٥ ناقض النقض في البناء وغيره ضد الابرام ويؤد بثقل
 ٦ يتعظم يتكسر ٧ غلق يقال باب غلق بضمين اي مغلق

هيات اقعديك الحضيض مؤخرًا
 ازداد فكري في الزمان فاصبعي
 وارى الحلیم ينال من اعراضه
 يقتاد مخشي الرجال مراده
 قلب يسينغ الحادثات وعنده
 يادهر دونك قد تماثل مدنف
 اني عليك اذا امتلأت حمية
 ومذ أدرعت عطاءه وفناءه
 واذا الامام اعار قلبي همة
 عني وجاورني السها والمرزم^(١)
 لنواجذي ابد الليالي ترام^(٢)
 ويسلّ مقوله السفية فيعظم
 عفوا ويظلم كل من لا يظلم
 عزم على نوب الزمان مصمم
 وأقتص مهتضم واورق معدم
 بندي امير المؤمنين محرم
 ارجي ويرميني الزمان فأسلم^(٣)
 فالامر امري والمعاطس ترغم

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة و بينه بتحويل سنته وانفذها اليه وهو بواسط *
 * في جمادى الاخرة سنة ٣٨٨ *

اترى ديار الحى بالجزعين باقية الخيام
 ام فرقتم خلفه الايام او نجح الغمام^(٤)
 ماذا على الركبان لو حيوا طلولك بالسلام
 او بلغوا عن واجد لف الضلوع على الغرام
 دار وصلت بها الهوى وقطعت اقران الملام
 وبلوت من سكر الشباب اجن من سكر المدام
 ايام انظر في معا طف شملتي نظر القطامي^(٥)

١ المرزم واحد المرزمين وهما نجمان مع الشعريين ٢ ترام تألف وتلزم ٣ ادرعت
 ليست الدرع ٤ الخلفة الاختلاف والتبع تتبع مساقط الغيث لرجي الكلام ٥ الشملة كساء
 دون القطيفة يشتمل به والقطامي الصقر

وأروح قائد فتية سود الغدائر والجمام^(١)
 سقيا لأزمان بها كنت الملقب بالغلام
 قد قلت للركب العجوة دعلى الاماعز والاكام^(٢)
 هبوا فقد نتيقظ الاجداد للقوم النيام
 زموا المطي واحلسوا منها على الدبر الدوامي^(٣)
 ودعوا نواظرها من الارقال تعمي باللغام^(٤)
 حتى تذيخوا في حمى صعب المراقي والمرامي
 ملك الملوك به يرا وح بين عفو وانتقام
 ما ان ابالي من ورا ئي بعدان يضحى امامي
 كالليث يقتنص الرجا لولا يغير على السوام^(٥)
 يظمي الرواة اذا سطا واذا سمخا روى الظوامي
 القائد الجرد العتا قيجان في بيض ولام^(٦)
 من كل ذي خصل مراح السوط مكودود اللجام^(٧)
 ومسوم الرايات يخفق في الجماهير العظام^(٨)
 ومخول النعم الجسام ونازع النعم الجسام

١ الجمام جمع حمة وهي مجنوح شعر الرأس ٢ الاماعز جمع معزاء كما في شرح القاموس وهي الارض المحزنة الغليظة ذات الحجارة والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعا كما حوله
 ٣ زموا من زم البعير اي تقدم في السير واحلسوا من احلس البعير غشاه بالحلس وهو كساة على ظهر البعير نحت البرذعة والدبر جمع دبيرة بالتحريك فرحة الدابة ٤ الارقال ضرب سريع من السير واللغام الذي يخرج مع اللعاب ٥ السوام الابل الراعية ٦ الجرد صفة للخيل التي تسبق الخيل وتجرد عنها لسرعتها ويقال فرس اجرد فصير الشعر وذلك من علامات العنق والكرم والبيض السيوف واللام الدروع ٧ خصل جمع خصلة بالضم وهي الشعر المتجمع وفي نسخة خصل والمكودود المنعوب ٨ مسوم معلم

ان الجياد على المرا بطتشتكي طول الجمام^(١)
 ترمي بأعينها الى البلد اليماني والشام
 يصلن من شوق الى قطع المفاوز والمواهي^(٢)
 ومصرة الآذان تر قب وثبة بعد القيام
 فأصدم بها ثغر العدا بجوانب اللجب اللهم^(٣)
 يحملن اسد الغاب قد عقدوا الدواير باللمام^(٤)
 مستلثمين بها كأن رؤسهم بيض النعام^(٥)
 من كل هفّاف القميص اشم معروق العظام^(٦)
 ماض كأن ذراهه من قائم العضب الحسام^(٧)
 يغدون في فيج الفلا متجارحين من الزحام^(٨)
 يتفيوون عجاجة كجأجي الغيم الركام^(٩)
 حتى تقود من المطا لب كل ممنوع الزمام
 لا تقررنك من عدوك رمية من غير رام
 أشلى بها الضرغام حتى هب من طيب المنام^(١٠)
 هي عنده سبب الشبا بوعندنا سبب الفظام
 أنى يقرطس ذوالعمى غرض المراهي بالسهام^(١١)

١ الجمام بالفتح الراحة وجم الفرس جما وجماما ترك فلم يركب فعفا من تعب ٢ المواهي جمع مومة وهي المفازة الواسعة ٣ اللجب الجلبة والصياح واللهم العدد الكثير والمجيش العظيم
 ٤ اللمام جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٥ مستلثمين بها لابسيتها دروعا
 ٦ معروق مجرد من اللحم ٧ العضب السيف ٨ النجج خصب الربيع في سعة البلاد
 ٩ العجاجة واحد العجاج وهو الغبار الذي ثورته الريح والجأجي الصدور والركام السحاب المترام
 ١٠ اشلى دعا ١١ يقرطس يصب القرطاس وهو كل ادم يتصب للنضال

هيهات ان تطأ ~~كلمة~~ الذئبا ب مرابض الليث الهمام
 اين النجوم من الحصى اين النصار من الرغام ^(١)
 غابت على كرم المعالي رق فيه اخلاق اللثام
 فذوت نضارته وغصنك دونه ريان نام ^(٢)
 طلب العلي خبطا فضل ضلال عاشية الظلام ^(٣)
 يحدو بها سفهاً وقد علقت يمينك بالخطام ^(٤)
 يا كاشف الكرب الملم وكافي الداء العقام ^(٥)
 بلغت غايات المني وورثت اعمار الانام
 فاسلم على غيظ الزمان ن ودم على رغم الحمام ^(٦)
 وتهن ^(٧) بالتحويل غير محول عن ذا المقام
 متمليا بالعمر يعطيك الردى عقد الذمام ^(٧)
 لازلت تلبس كل عا م واعد ببلوغ عام
 لو كان شيء دائماً بشرت ملكك بالدوام

✽ وقال في صفة مجلس وقد سئل ذلك ✽

وليلة ما خلصت منها الي خفوق ولا منام ^(٨)
 يفعل فيها ضياء وجهي ما يفعل البدر في الظلام
 عفت بها الخمر وهي تجلي والكأس محطوطة اللثام
 وحاش للبدر وهو وجهي يخضب شمسا من المدام

١ الرغام التراب ٢ ذوت ذبلت ٣ قوله عاشية لعلة عاشية ٤ الخطام ما يوضع
 على انقب البعير ليقناد به ٥ العقام الداء الذي لا يبرأ منه ٦ الحمام الموت ٧ الذمام المحرمة
 ٨ خفوق من خفق فلان حرك رأسه اذا نفس

غيري من الخمر في رضاع ارغب عنه الى الفطام

﴿ وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

ابا هرم أنجها اني سأمظرها عن قليل دما
ولا تشخن بانف الابي فأولى لانفك ان يرغما
وانك يوم تنزى علي وتبغني لي المؤيد الصيلما^(١)
كمن صارع الاسد المستغير في الغاب او ساور الارقما^(٢)
بدأت فعقت في العضلات وكنت اري الباديء الاظما
وما كنت ارمي بسهم العقو ق الا امرأ صابني اذ رمي
قذفتك في التيه من بعدما سلكت بك السنن الأقوما^(٣)
وقد كان اشرق جوي عليك ولكن نظمك ما اظما
فقف حيث انت فما كل من بغي ان يطول ويسمو سما
ولا من تقدم نال العلي رخيصا ولكن من قدما
سأبعثها ظبة تخلي ال خصائل او تعرق الاعظما^(٤)
فدونكها قاصفا عاصفا من الشراو عارضا مرزما^(٥)
قوارص تنثر نظم الدروع وتستنزل البطل المعلى^(٦)
فمن كان يسقيك ري الجنى فاني سألعقك العلقما^(٧)

١ تنزى شب والمؤيد الامر العظيم والداهية والصيلم الامر الشديد ٢ ساور وايب والارقم ذكر الحيات واطلبها للناس ٣ السنن الطريق ٤ الظبة حد السيف وتخلي تجز والخصائل جمع خصيلة وهي الشعر المتجمع او القليلة منه وتغرق تاكل ما على العظم من اللحم ٥ المرزم يقال هبت ام مرزم وهي الشمال لانها تأتي بنو المرزم ومعها المطر والبرد ٦ القوارص من الكلام التي تنفصك وتؤلك ٧ الجنى العسل والعلقم الحنظل وكل شيء مر

ومن كان يلقاك مستسماً فاني ألقىك مستسماً^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اتطمع أن القي اليك مقادتي ولي مارن ما مرتته الخزائم^(٢)
وتكثر بالامر العظيم تهددي ومني تفض الامور العظام
وقد عجم الأقوم بعدك سعدتي فما اثرت فيها النيوب العواجم^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

أأبقى على نضوالمهموم كأنما سقتني الليالي من عقايلها سما^(٤)
واكبرآمالي من الدهر اني اكون خليا لا سروراً ولاهما
اكر احاديث المظامع ضلة والقح من هذي المنى ابطناعقما^(٥)
فلا جامعاً مالا ولا مدركا على ولا محرزا اجراً ولا طالباً علما
بأرجوحة بين الخصاصة والغنى ومنزلة بين الشقاوة والنعى^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ابا مطر وجدمك من معد كذات العرّ في السرح السليم^(٧)
سراة اديم هذا الحي فهره وبعض القوم زعنفة الاديم^(٨)
قناة نحن اماسها وانتم مكان العاب منها والوصوم^(٩)

١ مستسماً لا بساً لأمة ابي درعا ٢ الخزائم جمع خزامة وهي ما توضع جانب منخر البعير
٣ عجم العود عضة للخبرة والصعنة القنائة المستوية ٤ النضوالمهزول والمعاقيل الشدائد
٥ القح احبل ٦ الخصاصفة الفقر ٧ الجذم الاصل وفي نسخة عوض جذمك وجدتك
والعرا الجرب ٨ الزعنفة طرف الاديم كاليدين والرجلين ٩ العاب العيب والوصوم المقدّ في
العود والعار

وما وضعتك حاضنة واكن تمطق فوك من لبن لثيم^(١)
اذا المنتاج لم ينجب فتاها فليس الفضل الا للعقيم

﴿ وقال في معنى سئل القول فيه ﴾

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب فقلت هل سبب اقوى من الكرم
وسيلتي انه غيث ولي ظمأ^(٢) وان ظمئنا توسلنا الى الدم^(٣)
قرعت بابك لا اخشى تمنعه فان تمنع لم أعذل ولم ألم^(٤)
لم ارم بالظن الا من يصدقه ولا توخيت الا موضع النعم^(٥)
ما الذنب للمزن جازتني مواطره وانما الذنب للأرزاق والقسم

﴿ الزيادات وقال قدس الله تعالى روحه ﴾

اذا أرعدوا يوماً لنا بوعيدهم على النأي أبرقنا لهم بالصوارم
ويوماً على الأهواز كانت جياده تودج في لباتها باللهاذم^(٦)
قضى وطراً منها الحمام وما أشتفى حسامك فيه من قراع الجماجم^(٧)

﴿ وقال ايضاً ﴾

في كل يوم انوف المجد تُصطلم وتسازل لأركان العلى قدم^(٦)
طود تصدع من صماء شاهقة تنبومن العز عن اقطاره القدم^(٧)

١ التمطق التدوق ٢ الدم جمع ديمة المطر يدوم اباما ٣ توخيت تخربت في الطلب
٤ اللهازم جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة ٥ الجماجم جمع جمجمة وهو عظم الرأس المشتمل
على الدماغ ٦ تصطلم تسناصل ٧ تصدع تشقق وتنبو تكل والاقطار النواحي والجوانب والقدم
جمع قدوم وهي آلة للنجر

جوائف من جراح الدهر بالغة الى القلوب ولا يجري لمن دم^(١)

﴿ وقال ايضاً ﴾

وكأنما اولى الصباح وقد بدا فوق الطويلع راكب مثلثم
وأذاع بالظلماء فتق^٢ واضح كالطعنة النجلاء يتبعها الدم^(٣)

﴿ وقال ايضاً ﴾

ترحلنا الايام وهي^٤ تقيم ويجرح فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهته^٥ على ذي الليالي هينا لكريم^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

بعثت بها معرقة الهوادي^٧ وقعن الى المدى وقع السهام^(٨)
فمن شهب كغران المساعي ومن دم كاخلاق اللثام^(٩)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اعقل قلو صك بالأجراع من اضم حيث استسيع الندى واستلفظ اللوم^(١٠)
تلقى على الماء بيضاً من بني ثعل ديباج اوجههم بالبشر مرقوم
عماد ابياتهم سمر الرماح ومن اطناها الخيل تعطو والانايم^(١١)

١ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف ٢ الفتق الشق والنجلاء الواسعة
٣ لهنة بفتح اللام وكسر الهاء كلمة تستعمل تأكيداً اصلها لانه فأبدلت الهمنة ماء كاياك وهياك
٤ معرقة من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والهوادي الاعناق ٥ غران جمع اغر
وهو الابيض من كل شيء ٦ القلوص من الابل الشابة واللوم ملين الهمنة ضد الكرم ٧ تعطو
ترفع رأسها ويديها والانايم جمع الجمع للنع وهي الابل

* وقال ايضاً *

كأن ايديها بوادي الرمام بين جفاني جندل او آرام^(١)

انامل الولدان يفلين الهام

* وقال ايضاً *

وسود النواظر حمر الشفا ه تحسبن ولغن الدما

قريب لألوانهن الشقيق مفتضح عندهن^(٢) الهى

* وقال ايضاً *

ربما رد عنك سهم المرامي عاكس من عوائق الايام

حابس الفيل بالمعوس والاحبوش يزجرنه قدام قدام^(٣)

— ٢٠٠٥ —

* وقال ايضاً *

كل يوم يجب مني سنام وتداعى لثلمي الايام^(٤)

واقفاً كل موقف نتهاوى دونه اوتزلزل الأقدام

* وقال ايضاً *

انقوا بذلة العيون فغابوا وبآرائهم يرب الانام

ان من خاضت النواظر فيه لحر ان تخوضه الاقدام

— ٢٠٠٥ —

* وقال في معنى عرض له *

يعلم الجد أنني لا أضام ومجيري من الزمان همام

١ الرمام كغراب من البقل حين يقل كما في التاج والجفاف الجانِب والجندل الموضع تجتمع فيه الحجارة وارام اسم جبل ٢ الهى سمى في الشدة ٣ المعوس موضع بطريق الطائف والاحبوش جماعة الحبش وقيل هم الجماعة ابا كانوا لانهم اذا نجحوا اسودوا كما في التاج في مستدرك حبش وقدم اسم فعل بمعنى اقدم والمراد بالاحبوش جماعة ابرهة وهم اصحاب الفيل ٤ يجب بقطع

لحماني اغرّ شيمته الكرّ ونصلّ حليّه الاحرام^(١)
 ربّ قول نبيّ اليّ وعزمي غافل والهموم عني نيام
 وتعرفت قائله ولكنّ آه لو كان في يميني حسام
 كيف تخدي اليهم الذبل السمّ وتعدي عليهم الاقلام^(٢)
 دون ان اقبل المذلة للعرز اباة ونخوة وعُرام^(٣)
 وطعان تندقّ فيه العوالي وضراب يزورّ منه الحمام^(٤)
 لست ادري ماذا يقول لساني وفي للمقال فيه آزدحام
 وكأّن الحمام فينا جنيب يتبع العيش والزمان زمام^(٥)
 فأصرف الهم انما العيش يوم ودع القول انما الدهر عام
 ايها العاجز المكدر وردي ربما عرفتك تلك الحمام^(٦)
 فانتفق في الوجار واقعد ذليلا قد كفاك الجليّ رجال قيام^(٧)

✽ وقال يفتخر ويمدح اباة رضي الله عنهما ✽

بيني وبين الصوارم المهم لا ساعد في الوغى ولا قدم^(٨)
 لا تسبريني بغرب عدلك لي فالجرحي من الندى ألم^(٩)
 وخائف في حماي قلت له كل ديار وطئتها حرم
 يعجبني كل حازم الرأي لا يطمع في قرع سنه الندم
 ان قام خفت به شمائله او سار خفت بوطئه القدم

١ النصل حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض ٢ تخدي تسرع وفي نسخة تخدي
 ٣ العرام الحدة والشراسة ٤ تندق تنكسر ٥ الحمام الموت والمجنيب الغريب كما في المختار
 ٦ الحمام معظم الماء ٧ فانتفق فادخل والوجار حجر الضبع وغيرها والجلي الامر العظيم
 ٨ الوغى الصوت والجلية ٩ السبر امتحان غور الجرح وغيره والغرب حد كل شيء

ولا احب الغلام متهما
 صدر كصدر الحسام ليس له
 صفت نطاف المنى فقات لها
 تجري الليالي على حكومتنا
 تلعب بالنائبات انفسنا
 وليلة خضتها على عجل
 تطلع الفجر من جوانبها
 كأنما الدجن في تزاحمه
 ما زالت العيس تستهل بنا
 فاض على صبغة الظلام بنا
 يا زهرة الغوطتين تبغل بالبشر وما مس ارضك العدم
 كم فيك من مهجة معذبة
 ومن غصون على ذوائبها
 وفتية علموا القنا ككرما
 تكاد ان اشرفت جباههم
 وكيف يخفيهم الظلام وفي
 يشق جلباب سره الكلم
 سر بنضع الدماء منكم
 ما أجنحت في ديارنا النعم^(١)
 وفي الزمان النعيم والنقم
 كأنها في اكفنا زلم^(٢)
 وصبحتها بالظلام معتصم
 وانفلتت من عقالها الظلم
 خيل لها من بروقه لجم^(٣)
 والليل في غرة الضمى غمم^(٤)
 شيب من الصبح والربى لم^(٥)
 وما مس ارضك العدم^(٦)
 هجيرها بالنسيم يلتطم
 يزلق طل الرياض والديم^(٧)
 فاصبجت من ضيوفها الرخم^(٨)
 تضيء منها الشعور واللمم^(٩)
 جحافل الليل منهم رتم^(١٠)

١ اجنحت تغيرت ٢ الزلم احد الازلام وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يستفسون بها وجاء
 في الاساس الزلم والقلم واحد ٣ الدجن الباس الغيم الارض واقطار السماء ٤ النعم في الاصل ميلان
 الشعر حتى تضيق الحمة والقفا ٥ الربى جمع ربة وهو المكان المرتفع واللم جمع لمة وهي الشعر الذي
 يجاوز شحمة الاذن ٦ الغوطتين مثنى غوطه احداها لبني ابي بكر والثانية بارض طي او مدينة
 دمشق لعلة كذلك ٧ الديم جمع ديمة بالكسرو وهو المطر يدوم في سكون ٨ الرخم جمع رخمه
 وهو طائر ابقع يشبه النسر في الحلقة ٩ قوله اشرفت وفي نسخة اشرفت ١٠ الجحافل جمع جحفلة
 وهي بمنزلة الشفة للخيول والرتم معركة كل بياض اصاب الجحفلة العليا فيبلغ المرصن

ان يمين الحسين تنصفي
 لا يطمع الذل في جوارفتي
 ثبت في كفه الحسام كما
 اذا تخطى عجاذة زحفاً
 تضحك عن وجهه غياها
 فشقه بالحديد مطرد
 واستل اسيفه محرشة
 اذا المذاكي باحت محازمها
 وقرها والرماح طائشة
 اذا ذبول الشفاه شمرها
 قلص عن ثغره مضاحكه
 اذا خمار الظلام لثمه
 كأنه من سرور يقظته
 اذا استطالت همومه سكرت
 وان سرى اسفرت صوارمه
 ما ضج من طول مظه امل
 لو فطنت بالقرى سوائمه
 ان جار اعداؤها وان ظلموا
 تلمع فيه الصوارم الخدم^(١)
 يعثر في غير كفه الكرم
 آراؤه والرماح تنهزم
 كأنه بالهلال ملتشم
 وخاضها والضراب مضطرم
 فأستلبتها الرقاب والقمم^(٢)
 واضطربت في شدوقها اللجم^(٣)
 وكفها والسيوف تزدهم^(٤)
 في الغمرات الحفاظ والسأم^(٥)
 كأنه في العبوس مبتسم^(٦)
 تساقطت عن قميصه التهم
 بشره بالمدايح الخلم
 في كفه البيض وانتشى القلم^(٧)
 والتثمت بالحوافر الأكم^(٨)
 ولا اشتكته اليهود والذم
 لما مشت تحت وفده النعم^(٩)

١ الخدم القواطع ٢ القمم اعلى الرؤس ٣ المذاكي من الخيل التي اتى عليها بعد فروجها
 سنة او سنتان ٤ وقرها رزها وحلها وطائشة عادلة عن الهدف ٥ شمرها ارسلها يقال شمرا السفينة
 وغيرها ارسلها والغمرات الشدائد والحفاظ الذب عن المحارم ٦ قلص ضم وقبض ٧ البيض
 السيوف ٨ الصوارم الرماح والأكم جمع أكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٩ القرى
 الضيافة والسوائم والنعم الأبل الراعية

يعارض الخيل في عَرْضَتَهَا
 واسع خرق الضمير حيث سرى
 كأنما يبضه صراغمة
 لأرتشف الخمر وهو يلفظها
 ان العدا عن غروبه طلعا
 ما ألموا للوعيد فيك شبا الطعن وبعد المصائب الألم^(٤)
 يا محرس الدهر عن مقالته
 شغصك في وجه كل داجية
 الى ابي احمد صدعت بها
 بز زهيرا شعري وها انا ذا
 قرم الى نهب لحمها قرم^(١)
 تجبعت في مراده المهم^(٢)
 غمودها في الكتائب الاجم^(٣)
 لو ان ما تضر الكؤس دم
 وبعد ما غار سيفه نجوموا
 كل زمان عليك منهم
 ضحى وفي كل مجهل علم
 قلب الدجا والضمير يضطرم
 لم ارض في المجد انه هرم^(٥)

* الاغراض وقال في معنى عرض له *

لأعادت الكأس عليل النسيم
 في ليلة غاب معي بدرها
 لا سحب النشوان من ذيله
 غبت وشوقي عندها حاضر
 جاء وجلباب الدجا شاحب
 لو ان قلبي مطلق في الحشا
 بعدي ولا فضت خنام المهموم
 وحاربتها في الظلام النجوم
 فيها ولا درت عليها الكروم
 شيعه القلب وراء الحرم
 وعاد والجو صقيل الاديم^(٦)
 جرى اليها في عنان النسيم

١ عرضتها يقال يمشي العرضة اي في مشيته يعني من نشاطه والقرم الفحل والقرم شديد شهوة اللحم
 ٢ تجبعت وفي نسخة تجبت اي تباغت ونفاخرت ٣ يبضه سيوفه وصراغمة اسود والكتائب
 الجيوش والاجم جمع اجمة وهو الشجر الكثير الملتف ٤ الشبا جمع شباة وهي حد كل شيء ٥ بز
 غلب ٦ شاحب متغير والاديم من السماء والارض ما ظهر

ياليلة تكسر الحاظها
 كم ليلة مثلك انضيتها
 يكاد من حسن اذارتها
 في مجلس قوم اعطاه
 يجلو علي الكأس من خدرها
 تعلق الحسن بأطرافه
 موقر الشيمة ان جاذبت
 في حيث تنزو عذبات الحبا
 يقرضني الود على نأيه
 حلأني الاعداء عن ورده
 أذاد ان ارفل في ارضه
 ان دفعوا ظمي فيار بما
 من بعد ما مدت حيازيمهم
 في كل يوم تنتضي منهم
 احيت شأيب الحيا منزلاً
 ايام يغدو الروض مستبشراً
 كأنها مكحولة بالغيوم
 والراح تزجي من ازار النديم^(١)
 تحدث برأ في الهلال السقيم
 تقارب الوصل وقرب النعيم^(٢)
 ابيض سامي الفرع نامي الاروم^(٣)
 فمال والاغصان لا تستقيم
 مقال يوم الجدل الخصوم
 بالقوم حتى تستطير الحلوم^(٤)
 وعند قرب الدار نعم الحميم^(٥)
 وبي الى الماء نزاع مقيم^(٦)
 ويرتعي ذاك الجناب العميم^(٧)
 ذات عن الماء الحقاق القروم^(٨)
 على قلوب داميات الكاوم^(٩)
 قوارص تعقر حام الحليم^(١٠)
 مات لنا فيه الزمان القديم^(١٠)
 ونجني تلك الربى والرسوم

١ انضيتها ايليتها وترجي تساق وتدفع وفي نسخة ترخي ٢ الاروم الاصول ٣ تنزوتش
 والعذبات الاطراف والحبا جمع حبة وهي ما يجتي به والحلوم العقول ٤ الحميم التريب الذي توده
 وبودك ٥ حلأني طردني ومنعني ونزاع اشتياق ٦ اذاد امنع والجناب الفناء وما قرب من محلة
 القوم والعميد الكثير وهو فاعل يرتعي ٧ ذات منعت والحقاق جمع حق بالكسر من الابل ما طعن في
 السنة الرابعة والقروم جمع قروم وهو العبر المكروم لا يبل عليه ولا يذلل ٨ الحيازيم جمع حيزوم وهو ما
 اسندار بالظفر والبطن والكلموم الجروح ٩ القوارص من الكلام التي تنغصك وتؤمك ١٠ الشأيب
 جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر

كم صبغ الدهر قميص الثرى
 والدهر في ايساتنا جوذر
 ايام تزجي من مواعيدنا
 تنظر في اثناء اوطاننا
 لي في حواشي البرق انس^(١) فلا
 اخاف من سطوة شوؤبوه
 اجفو مغانيه وما بيننا
 وكنت لا أبرح اوطانه
 اسلب في الجري الى ربه
 يا دين قلبي لك من لوعة
 قل لغريمي بديون الهوى
 ذمت دهرًا لم يزل صرفه
 ارى الأسي ان جل خطب الاسى
 والقرب في الود على نأينا
 اكرم وذي دون خطابه
 وعادرق الارض ضاحي الوشوم^(٢)
 فالآن اضحى وهو ليث شتيم^(٣)
 ضراغا تفرس عدم العديم^(٤)
 لقاح جود للرجاء العقيم
 ادري ا اغضي دونه ام اشيم^(٥)
 وبيننا من دجنه هضب ريم^(٦)
 لا يفضب الناقه فيه الرسيم^(٧)
 مطنبا بين الضحى والصريم^(٨)
 سنطلة الذئب وشأ وظالم^(٩)
 تعاود القلب عداد السليم^(١٠)
 يا حبذا منك مطال الغريم
 يطرقني وفد الفعال الذميم^(١١)
 اسح من طبع العزاء اللثيم
 احسن من قرب العدا بالجسوم
 ان يصل الحبل بغير الكريم

✽ وقال يصف الاسد ويذكر سير الليل ✽

بني عامر ما العز الالقادر على السيف لا تمخطو اليه المظالم

١ ضاحي ظاهر والوشوم النبات ٢ الجؤذر ولد البقرة الوحشية والليث الشنيم الاسد العابس
 ٣ تزجي تدفع ونسوق ٤ الشؤبوب الدفعة من المطر والدجن الباس الارض العيم واقطار
 السماء وهضب ريم مطرد اندك في شرح القاموس ٥ المغالي جمع مغنى وهو المثل الذي غني به اهله
 ثم ظعنوا او عام والرسيم ضرب من العدو ٦ مطنبا مقيما والصريم الصبح والليل ضد ٧ السنطلة
 الطول والشأ والغاية والامد والظلم الذكر من النعام ٨ الدين الداء ٩ يطرقني بأقنبي ليلا

ضجيج الهوينا يغلب الخضم رأيه
 ارى ابل العوام تمحدي على الطوى
 وتظني على الاغذاذ اشداق خيله
 يحاول امراً يرمق الموت دونه
 اقام يركب شم النسيم غنيمة
 وتعجبه غر البروق يشيمها
 امسح عرين الظلام بعرع
 ولي بين اخفاف المراسيل حاجة
 تعاريني في كل شرق ومغرب
 اقول اذا سالت مع الليل رفقة
 دعي جنبات الواديين فدونها
 اذا هم لم تقعد به عزماته
 كأن على شذقيه ثغراً وراءه
 فما جذب الاقران منه فريسة
 يركب راكب الظالماء في مستقره
 نمر وراء الليل نكتمه السرى
 واكبر سلطان الرجال الخصائم
 وتأكل حوذان الطريق المناسم^(١)
 وتشرب من افواههن الشكائم^(٢)
 لقد زلّ عنه ما تروم المراوم
 ولا بد يوماً ان تُرد الغنائم
 سراعاً اذا مرت عليها الغنائم
 ومن دونه خد من الليل ساهم^(٣)
 ستصحب والايام ييض نواعم
 واكبر ظني انها لا تسالم
 نقاذفها حتى الصباح المبخارم^(٤)
 اشم طويل الساعدين ضبارم^(٥)
 وان ثار لا تعيا عليه المطاعم
 ذوابل من انيابه وصوارم
 ولا عاد يوماً انفه وهو راغم
 وتستن منه في العرين الغاغم^(٦)
 وقد فضحتنا بالبغام الرواسم^(٧)

١ العوام لعله والد الزبير الصحابي رضي الله تعالى عنه والطوى الجوع والحوذان نبت والمناسم جمع منسم وهو خف البعير ٢ الاغذاذ الاسراع والشكائم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في نم الفرس ٣ العرين الانف والعرعركجعفر موضع وفي الناج واد بنعان قرب عرفة وساهم. تنغير الوجه ٤ المخارم الطرق في غلظ ٥ الضبارم الاسد ٦ العرين مأوى الاسد والغاغم جمع غمغمة كما في شرح القاموس وهي في الاصل اصوات الابطال عند القتال ٧ البغام من بغمت الناقة بغماً اذا قطعت الحنين ولم تمده والرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسياً وهو ضرب من العدو

له كل يوم غارة في عدوه تشاركه فيها النور القشاعد^(١)
 كأن المنايا ان توسد باعه تيقظ في انيابه وهو نائم
 وما الليث الا من يدل بنفسه ويمضي اذا ما بادته العظام
 وما كل ليث يغنم القوم زاده اذا خفت تحت الظلام الضراغم^(٢)



* وقال يمدح اياه وانفذها اليه قبل دخوله بغداد بايام يسيرة على يد
 * بعض اصحابه رحمة الله عليه *

شوق يعرض لا الى الآرام وجوى يخادعني عن الاحلام
 ومقيل صبر شدته يد الهوى في غير ما طرب ولا استغرام^(٣)
 بل في أتزاع المجد من سمكناته بمطالب تسطو على الايام
 ومناقب تبقى ويفنى اهلها اذ كل عيش فرصة لحمام
 لعذرت من في المجد يمرض فكره وتكن فيه بواطن الآلام
 ياراكبا تخدي به عيرانة سرح تشق جلابب الاكام^(٤)
 خوصاء تحسب عينها ماوية نظرت بها الفلوات شخص غمام^(٥)
 جار كأن ربابه متعلمه شيم الرياح الهوج في الاقدام^(٦)
 اقر السلام فتى تخاوص هيبه عنه عيون تحيتي وسلامي^(٧)
 سيف صقيل اغمدته عداته فاستل وهو من الاعادي دام
 ما ضره من ان يشام وما اقتنى صدأ يشبه نصله بكهام^(٨)

١ القشاعد المستن ٢ الضراغم الاسود ٣ شدته فرقته ٤ تخدي تسرع والميرانة
 من الابل الناجية في نشاط وسرح سريع والاكام جمع آكمة وهو المكان يكون اشد ارتفاعا ما حوله
 ٥ خوصاء صغيرة العيون غائرتها والمأوية المرآة ٦ الرباب السحاب الابيض والهوج جمع
 هوجاء وهي الريح التي تفلح البيوت ٧ تخاوص اي تخاوص تغض ٨ يشام يقال شام سيفة غمده
 واستنلة ضد والكهام الكليل

ان غبت عنا فالقلوب حواضر
 ونفوسنا مرضى تثبت منكم
 يا ايها ذا النذب دعوة مدنف
 لما ذكرتك عاد قابي شوقه
 خلفتني زرعاً فطلت وانما
 كم مدحة لي في علاك كأنما
 اكدت عليّ الارض من اطرافها
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها
 اشكو واكنم بعض ما انا واجد
 واذا ظفرت من المناقب بالمني
 جأتك تعدوها يدا ذي فاقة
 فاعرف له مات من شعري به

في حيث انت نوازع الاوهام
 بشناً يطهرها من الاستقام
 علقت ضمائرهم بكل غرام
 فبكين عنه مدامع الاقلام
 ذاك الفرارني الى الصمصام^(١)
 تفر عن خالق الغمام الهامي
 وتدرعت بمدارع الاظلام^(٢)
 ابصرت فيها مسرح السوامي^(٣)
 فأعاف ان اشكو من الاعدام
 اهونت بالارزاق والاقسام
 وهي السفين له الى الانعام
 فلقد اتاك بجرمة وذمام^(٤)

—>>>><<<<—

* وقال يفتخروني من اول قوله رحمه الله تعالى وذلك سنة ٣٧٤ *

هو الدهر فينا خليع اللجام
 واني اروعه بالسودا
 فمن عرف العيش خبت به
 اريد من الدهر حظ الجبا
 فاي مني لم يسمها نوالي
 فطوراً يغير وطوراً يحامي
 ع حتى يخادعني بالسلام
 عزائمهم في طريق الحمام^(٥)
 ن لا قدر حظ الشجاع الهمام
 واي على لم يطأها اعتزامي^(٦)

١ الزرع الولد والفرار حد السيف والصمصام السيف لا ينثني ٢ اكدت اجذبت كما في
 الداج ٣ السوام الابل الراجعة ٤ المت التوصل بقرابة ٥ خبت اسرعت والحمام الموت
 ٦ لم يسمها لم يطلب اتباعها

قطعت مفازة هذا الرجاء
 اخفض عزمي عن رتبة
 لعاً لمناي وان لم تصب
 وما احتشمت من يدي النصو
 اما عانقتني صدور السيوف
 ألم يشرب الصبر قلبي ولا
 ألم اسير في ليلها والعجا
 اكمال بالطعن يوم النزال
 اذا عصفر الخوف ماء الوجوه
 عدوي اقع على ذلة
 شغخت علي بأنف رأيت
 واصبحت تعطو بعين الأبي
 تروم ابتزازي فضلي وذاك
 اما يحلم الدهر في فتية
 عقار يلاحظ منها الكؤ
 وايماننا من خمار الشباب
 ولكن جدي بعيد المرام
 ابلغها بالحظوظ السوامي
 فما عثرت برجاء اللثام^(١)
 ل الأ مهزة نصل كهام^(٢)
 اما قبلتني نصول السهام
 اثني مرحا والعوالي ظوامي^(٣)
 ج يلجم بين الرعيل اللهم^(٤)
 خدوداً تشفت لغير اللطام^(٥)
 رآها من أدم حمر الوسام
 فكمزل من اخمص عن مقامي^(٦)
 معطسه داميا من زمامي^(٧)
 وذفراك مقروحة من لجامي^(٨)
 اذافك اطواق وورق الحمام^(٩)
 اماتوا الملام بجهل المدام
 س افواهنا بجفون دوام
 نشاوى تجر ذبول العرام^(١٠)

١ اما كلمة تقال للعائر يدعى له بها لينتفش
 ٢ النصول جمع نصل وهي حديدة السهم والرمح
 ٣ العجاج الغبار والرعيل القطعة من الخيل القليلة
 ٤ تشفت ترق ٥ اقع فعل امر يقال اقعى فرسه رده
 ٦ تعطو نطاول وذفراك بالكسري ما من لذن المقد الى نصف الفذال او العظم الشاخص خلف
 ٧ الا بتزاز النزع واخذ الشيء بحفاه وقهر والورق جمع ورقاء
 ٨ العرام الشراصة والاذى
 وهي من الحمام الذي لونه لون الروماد فيه سواد

أعيذك من خجلات الهوى اذا رمقته عيون الملام
وان يرشف الهجر ماء الوصال وان يهتك العذر سجف الذمام^(١)
منحك صدق وداد يتوق الى رنقه كل هذا الانام^(٢)
وكم ليلة قبل أتكلمها وأثكلمها في طيف المنام
الى ان بدا فجرها مسفراً يمزق عنها فضول اللثام
تخادعنا نفحات النسيم اذا عبت بحواشي الظلام
وقد شماته شفوف الشمال ورصع قطريه قطر الرهام^(٣)
ثور اليه سوام اللحاظ وتسرح من حسنه في مسام^(٤)
ولو وجد الزهر وجدي عليك لأصفر فيه خدود الثغام^(٥)
ذعرت الهموم بخطارة تسيل بها في قلوب الاكام^(٦)
تلثم منسما بالدماء اذا ما أظان بقرع السلام^(٧)
خلطت بمنسما في الثرى على الركض ميسم ايدي النعام^(٨)
وانكحت اخفافها سيرها لعزم ولودٍ وامر عقام
تخايل بين غريرة زوافر تكسو الثرى باللغام^(٩)
وماء وردت على كورها وعرجت عنه قتيل الأوام^(١٠)

١ السخف السخر والذمام الحرمة ٢ يتوق يشفق والرنق الحسن واليهام ٣ شفوف جمع شف وهو في الاصل الثوب الرقيق والترصيع التزيين وقطريه جانبيه والرهام جمع رهمة بالكسر وهو المطر الضعيف الدائم ٤ ثور تنهض والسوام في الاصل الابل الراعية والمسامي المراعي ٥ الثغام نبت ابيض ٦ ذعرت خوفت والحطارة الناقة التي تخطر في مشيها وتسيل بها اي تسيل الهموم وتذبيها وفي نسخة يسيل والاكام جمع اكمة وهو الموضع يكون اشد ارتفاعاً ما حوله ٧ المنسم خف البعير والسلام بالكسر الحجارة ٨ الركض نحر بك الرجل والعدو والميسم الاثر والنعام اسم جنس للنعامة وهي طائر ٩ تخايل من الخيلاء وهو التبختر في المشي والغريرة نسبة الى غرير وهو فعل من الابل والزوافر التي تنفر من ثقل الحمل اي تخرج انفاسها بعد مداها اياها واللغام ما يخرج من ثم الجمل مع اللعاب ١٠ الكور بالضم الرجل او بأداته والاوام العطش او حره

مريض المشارع مما تريق
 يخيل لي ان نجم السما
 وطفل الدجا في حجور البلا
 تراحم انجمه للأفو
 ويهماء بالقيظ محجوبة
 تعقل شارد وهج المجير في
 وبكر من القطر حتى كأن ما
 مماطلة ركبها بالورو
 قطعت وكالتي همة
 وملتهب السرد عاري الرما
 قليل حيا الرمح عند الطعان
 تطرز شمس الضحى بيضه
 اذا سار فالشمس مستورة
 حلت حبي نقه بالطرا
 وافي شقيق الوغى والندى
 اذا مضر ظللتي القنا

(١) عليه الرياح دموع الغمام
 (٢) يرعد في صفوتلك الجمام
 د يطعم بالفجر مر الفطام
 ل والبدر في اثر ذاك الزحام
 (٣) تظالعا في هبوب السهام
 (٤) تجوها بخيوط السهام
 (٥) ما أفتضاها غير غيم جهام
 (٦) د الا اذا حان ورد القطامي
 (٧) اذا سمع الرعب قالت صمام
 (٨) ح مرتعدا البيض دامي الحوامي
 وقور الجواد سفيه الحسام
 (٩) اذا انفرجت عنه تجف القتام
 ووجه الثرى بارز الحدّام
 (١٠) د لما احبني فرسي بالحزام
 رضيع لبان المعالي الجسمام
 وسالت قبائلها من امامي

١ المشارع جمع مشرعة وهي مورد الشاربة وتريق تصب ٢ الجمام بالكسر جمع جم وهو معظم الماء ٣ الهيماء الفلاة لا يهتدى فيها والقيظ جمع الصيف والسهام كسحاب حر السموم وهج الصبغ ٤ السهام بالضم غزل عين الشمس ٥ الجممام السحاب لا ماء فيه او قد هراق ماءه ٦ القطامي الصقر ٧ كالتي حافظني ٨ السرد اسم جامع للدروع والبيض السيوف والحوامي حوافر الخيل ٩ السجف جمع سجايف وهو السنن والقتام الغبار ١٠ الحبي جمع حبة ما مجتني به بعامة وغيرها والنقع الغبار

لبست بها جنة لا يفيض مسرودها بنبال المرامي^(١)

✽ وقال ايضاً في معنى سأله ✽

لامر يا بني جُشم حبست الماء في الأدم^(٢)
 وقلقت الجياد دوا مي الاشداق باللجم
 وازعجت القطا الوسنا ن بالمخطومة الرسم^(٣)
 تفلت في الدياجي عن عقال الآين والسأم^(٤)
 ونقرو كل مجهلة بلا نصد ولا علم^(٥)
 وكم ليل رقدت به خايا من يد السقم
 ونار بت ارمقها كلي الريج بالعلم^(٦)
 المت بها وموقدها شفاء الداء من الي
 واين ضرامها مما بأحشائي من الضرم
 قريز العين بالاحبا ب ارعى روضة الحُم
 واما ان يراني العزم بين ضمائر الخيم
 واما شاردًا في البيد حشو حيازم الظام^(٧)
 فدم عزمي وصدقي كل معترم ومتهم
 وكل مشيع يصبو الي الماثورة الخدم^(٨)

١ الجنة كل ما وفي ٢ الأدم جمع ادم وهو الخلد و موضع قرب ذي قار وآخر قرب العمق وناحية قرب هجر ٣ الرسم حسن المشي ٤ الاين الاعياء ٥ نقرو ونقصد ونبع والمجهلة كمرحلة ما يحملك على الجهل من امر او ارض او غصلة كما في الناج والنضد جنادل تنصب للدلالة على الجاهل وما نضد من مناع او خياره اي جعل بعضه فوق بعض والعلم منصوب في الطريق يهدي به ٦ العلم الرأية ٧ الحيازم في الاصل جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٨ المشيع الشجاع والمأثورة السيوف والخدم القاطعة

اذا بعد الكلام دنت علي مسافة الكلم
 ولي خلقان ما صلحا لغير السيف والقلم
 واي خميلة شرقت على الايام من شيمي^(١)
 ازاهير ترفع عن قبول مراهب الديم^(٢)
 نسيم نشره عقب يجر سواف النعم^(٣)
 انا ابن البيض والبيض الطبي والخيل والنعم^(٤)
 وكل مطهم تنبو حوافره من الاكم^(٥)
 وكل مثقف يحئل حيث مواطن المهم^(٦)
 وكل مهند يستن في الاعناق والقعم^(٧)
 وكل اغر قد شرقت خلائقه من الكرم^(٨)
 ضروب حيث تعثر شفرة الصمصام باللهم^(٩)
 وطعان اذا ما النقع عصفر ثوبه بدم
 وقومي الضامنون الامن ان هجموا على حرم
 اذا ما خائف غلبت عليه سطوة العدم
 قروه بعد ما عقدوا عليه تائم الذمم^(١٠)
 الى ان تكشف المكتوم عن خداعة التهم

١ الخميلة المنهبط من الارض وهي مكرمة للنبات والموضع الكثير الشجر حيث كان وشرقت
 ازهت وفي نسخة شرقت ٢ الدم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٣ الدم الابل الراعية ٤ المطهم
 النام من كل شيء والجواد النام الحسن والاكم جمع آكمة وهي الموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله
 ٥ المثقف الرشح المقوم ٦ القم جمع قمة بالكسر وهي اعلى الرأس ٧ الصمصام السيف لا
 ينثني والعلم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن ٨ قرون من قربت الضيف والتائم جمع
 تميمة وهي ما علق على الصبي من حرز وعودة لتحفظة والذمم جمع ذمة وهي الحرمة

واصبح من اسر الغي معتذراً من الجرم
 وصارت غاية المغتر جانحة الي الندم^(١)
 وصرح كل قول عن غرور الحلف والقسم
 امانى استركت كل صبار على الام^(٢)
 كفاك بان عرضك من طروق العار في ذمي
 وذلك عصمة مني بجبل غير منجذم^(٣)
 وحسبك ان يقل شباة هجوك اشعر الام^(٤)

—*—

* وقال ايضاً يفتخروهي من قديم قوله رضي الله تعالى عنه *
 اما ان للدمع ان يستجم ولا للبلابل ان لا تلم^(٥)
 فتلهو عزائمنا بالخطوب وتهزأ اجفاننا بالحلم
 فاناً بنو الدهر ما تستفيق من نشوة الهم حتى نهم
 ولا نصحب الليل حتى نخال كواكبه في الفياقي بهم^(٦)
 ولا بد من ذلة للفتى تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع وطيب الغنى بعد حال العدم
 ارجوا المعالي بغير الطلاب ومن آين يحلم من لم ينم
 اذا صال بالجهل قلب الجهو ل فاعذر فما كل جهل لم^(٧)
 رأى الدهر يعصف بالفاضلين فحبت من النقض ان يغتنم^(٨)

١ جانحة مائلة ٢ استركت استضعفت ٣ منجذم مقطوع ٤ يقل بثلم اي بكسر حرفه
 والشباة حد كل شيء ٥ يستجم يجتمع والبلابل شدة الهم والوساوس وتلم تجتمع ٦ الهم جمع
 بهمة وهي اولاد الضأن والمعز والبقر ٧ الهم محركة طرف الجنون ٨ يعصف يشند والذئض
 ضد الابرام وفي نسخة النص

ستقبرني الطير كيلا اكون
 اذم رجالاتي بترك المديح
 صل اليأس وانهض بعبء الخطوب
 ولا تهجر العزم عند المشيب
 ومني في ثوب هذا الزما
 وما حلية البيض صوغ اللجين
 امرخي ذؤابة ذاك الهجير
 ارحنا نرح وترات المطي
 ويا اهيفاً رمقته العيون
 تضرم خداه حتى عجبت
 لئن لم تجد طائماً بالنوال
 ومثلك ظلمة المقلتين
 لها في الحشا حافظ كلما
 اقول لها والقنا شرع
 انا دون خدرك نجوى الزفير
 والآن ففرع صدور القنا
 سواء وامواته في الرجم^(١)
 وبعض السكوت عن المدح ذم
 فما يثقل الظهر الا الهرم
 فليس عجيباً بوم^(٢)
 نعضب اذا ما سطا او عزم^(٣)
 ولكن حلاها دماء القمم^(٤)
 على منكبي مجهل او علم^(٥)
 فان بها ما بنا من ألم^(٦)
 ورقت عليه قلوب الأمد
 لعارضه كيف لم يضطرم
 لقد جاد عنك الخيال الملم
 تلاقى الجمال عليها وتم
 جرعة الدمع دل عليه وتم^(٧)
 ويرغم من قومها من رغم
 ومجرى الدموع وشكوى الألم^(٨)
 ووقع الظبي وصليل اللجم^(٩)

١ الرجم القبر ٢ العضب السيف ٣ القمم جمع قمة وهي اعلى الرأس ٤ الجهل المفازة
 لا اعلام فيها والعلم منصوب في الطريق يهندي يواو الجبل ٥ الوترات جمع وتره وهي عقبه المتن
 ٦ المحافظ الدافع من خلف ٧ الحدر ستر يد للجارية في ناحية البيت والتجوى السر
 ٨ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف والصليل حكاية صوت اللجم

ونقبلها كذئاب الردا
 دفن على غفلات الظن
 الى ان تلطمهن النسا
 اجب ايها الربيع تسألنا
 فكيف وانت مريض الطلول
 كأنك لم يعتنقك النسيم
 ولا نشرت فيك تلك الرياح
 تنثر فيك سحاب الحيا
 ودرت عليك ثدي الغمام
 ثرى يرمق الغيث عن مقلة
 ومن اين تعرفك اليعملا
 ولكن احست باعطائها
 احن اليك وتأبي المطي
 وخرق تدافعه المقربا
 تجللت فيه رداء الظلام
 على كل خطارة لم تنزل

ه تمرى علالتهن الجذم^(١)
 ن يمضغن مضغ العليق الحكم^(٢)
 بالخمر دون طريق الحرم
 فلست على بعدهم متمم
 ضجيع البلا ونجي السقم
 ولا مال نحوك قطر بقم
 غدائر من خزنة او جم^(٣)
 فطوق جيدك لما انتظم^(٤)
 كأن رباك سقاب الاديم^(٥)
 بها رمد من رماد الحمم^(٥)
 ت والدمع في خدها مزدحم
 واوطنها في الليالي القدم^(٦)
 بجذ ترابك ان يلتطم
 تخوفاً وتنفر منه الرسم^(٧)
 وسرت وحاشيتاه المهم
 تجاذبنا السير حتى انفصم

١ الرداء جمع ردة وهي الحفرة في الجبل وتمرى تستخرج يقال مربت الفرس اذا استخرجت ما عنده
 من الجري بسوط او غيره والعلالة جري الفرس ويقال لاول جري الفرس بدامة والذي يكون
 بعده علالة كما في الناج والجذم السباطا لقطع الاطراف ٢ الحكم جمع حكمة محركة ما احاط بجنكي
 الفرس من لجامه ٣ الغدائر الذوائب والجمم جمع حمة وهو مجتمع شعر الرأس ٤ الريا الللال
 والسقب ولد الناقة والدم الامطار الدائمة السخ ٥ الحمم جمع حمة وهي الفم وكل ما احترق من النار
 ٦ المعاطن مبارك الابل حول المحوض ٧ الخرق الفلاة الواسعة والمقربات الخيل التي
 يقرب مر بطها وعلتها لكرامتها والرسم والرؤم الابل التي تسير الرسم وهو ضرب من العدو

خرقنا مع الشمس تلك الفلاة
 صلينا بجمرة ذاك الهجير
 كأن مناسمها في السرى
 ومال النهار باخفافها
 زحمن بنا الليل في ثوبه
 نعانق بيضاً كأن الصدا
 وقد لمعت من حواشي العمود
 وقلص عنا قميص الظلام
 ويوم يرف عليه الردى
 متى أنسل لحظ ذكاء به
 علي طعان يرد الجوا
 وايد تجيل قداح الرماح
 قلوب كأسد الشرى الضاريات
 فماترشف الماء إلا أعنللاً
 اذا حسروا قال سيف الحمام
 وجبنا مع الليل تلك الاكم^(١)
 وعدنا بفحمة هذي العتم^(٢)
 تلاعب بين الحصى بالزلم^(٣)
 الى ادعج بالدجا مدلهم^(٤)
 فكادت مذاكبه تنحطم^(٥)
 باطرافها شعبة او غمم^(٦)
 كما نصلت اقل من عنم^(٧)
 فكان بأنف الدياجي شمم^(٨)
 بأجنحة المصلتات الخدم^(٩)
 فاجفانه قادمات الرخم^(١٠)
 د بالدم الى مكان الرثم^(١١)
 وباع المعرد عنها برم^(١٢)
 واحشائهم دونها كالاجم^(١٣)
 ولا تجرع الماء الا قرم^(١٤)
 واعطافه علقاً تنسجم^(١٥)

١ جبنا قطعنا والاكم جمع أكمة وهي المكان يكون اشد ارتفاعاً مما حوله ٢ المناسم جمع منسم
 وهو خوف البعير والزلم الظلف او السهم الذي لا ريش عليه ٣ الادعج الاسود والمدلم المظلم
 ٤ تنحطم تنكسر ٥ البيض السيوف والشعبة تغير اللون والغمم في الاصل سيلان شعر
 الرأس حتى تضيق الجبهة والقفا ٦ العتم شجرة حمزية لها ثمره حمراء يشبه بها البنان الخضوب
 ٧ قلص قصر وانكش والشمم طول الانف ٨ المصلتات السيوف المجردة والخدمر القاطعة
 ٩ ذكاء اسم الشمس والقادمات اربع او عشر ريشات في مقدم الجناح والرخم جمع رخم وهو طائر
 يقع اللون يشبه النسر ١٠ الى مسود الشفة والرثم كل يياض اصاب انجفلة العليا ١١ القداح
 السهام التي يتقارم بها والمعرد الهارب والبرم الذي لا يحضر الميسر لشحه ولا يدخل مع القوم في ضرب
 القداح ١٢ القرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراناد به هنا شهوة الماء ١٣ العلق الدم

أَللَّطَعْنَ تَهْتِكْ هَذَا النُّحُورِ وَالضَّرْبُ تَكْشِفُ هَذَا الْقَعْمَ ^(١)
 إِذَا صَحَبُوا الدَّمَ فِي الْبَاتِرَاتِ فَلَا صَحَبُوا مَا هُمْ فِي الْإِدَمِ ^(٢)
 مَضُوا مَا طَوَى الْعِذْلَ مِنْ جُودِهِمْ وَلَا اتَّبَعُوا الْمَالَ عِضَّ النَّدَمِ
 وَسَالَتْ لِمَجْدِهِمْ غُرَّةٌ تَكَادُ تَكُونُ حِجَالِ الْقَدَمِ
 قَدْ اسْتَحْيَتِ السَّمْرَ مِنْ طَعْنِهِمْ فَكَادَتْ لِأَفْرَاطِهِ تَحْتَشِمُ
 هُوَ الطَّعْنُ يَفْتَرُّ مِنْهُ الْجَوَادُ وَلَوْ كَانَتْ ذَا مَرِحٍ لَا يَتَسَمُّ ^(٣)
 رَدِي أَحْمَرُ الْمَاءِ قَبَّ الْجِيَادِ فَأَبْيَضُ غَدْرَانِهِ لِلنَّعْمِ ^(٤)
 غَنَاءُ ظَبَانَا عَوِيلُ النِّسَاءِ وَقَرَعَ قَنَانَا لَطَامَ اللَّهْمِ ^(٥)
 أَلَيْسَ ابْنَا عِزِّ الْوَرِيءِ جَنَابًا وَأَكْرَمَ خَلَاوَعِمِ
 كَأَنَّكَ تَلْقَى بِهِ السَّمْهَرِيَّ إِذَا مَدَّ يَوْمٌ وَغَى أَوْ أْتَمِ
 يَقْدُّ إِذَا مَا نَبَا الْعَاجِزُونَ وَضَرْبُ الظَّبِيِّ غَيْرُ ضَرْبِ الْقَدَمِ ^(٦)
 اسْرَةٌ كَفِيَّةٌ عَمْرُ الزَّمَانِ جَدَاوِلُ مَاءِ الرَّدِيِّ وَالْكَرَمِ ^(٧)
 فِيمَا تَفِيضُ بَعْمَرِ النُّوَالِ عَلَى الْمُعْتَفِينَ وَأَمَا بَدَمِ ^(٨)
 تَعَوَّذْ مِنْ خَوْفِهِ الْعَاصِفَاتِ إِذَا عَصَفَتْ فِي حِمَاهِ الْأَشْمِ
 وَكَانَ إِذَا رَامَ خَدَعَ الْعَلِيَّ نَقْنَصَهَا وَالْعَوَالِيَّ خَطْمِ ^(٩)
 يَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ فَلَوْ يَسْتَطِيعُ غَدَا لِحُدُودِ الْإِعَادِيِّ لَثْمِ ^(١٠)

١ القم اعالي الرأس ٢ الباترات السيوف الفاطمة ٣ يفتر بضحك والمرح النشاط
 بقول انما هو عبوس لشدة الطعن لانه لو كان مرحاً لكان متبسماً ٤ قب مضرة والنعم الابل
 الراعية ٥ الظبي جمع ظبية وهي حد السيف والقنا الرماح واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يجاوز
 شحمة الاذن ٦ يقد يقطع مسناً صلاً او يشق طولاً والقدم جمع قدوم وهي آلة للخير ٧ الاسرة
 لخطوط في الكف ٨ الغمر الكثير والمعنفين السائلين ٩ نقنصها تصيدها والعوالي الرواح
 والمخبط جمع خطام وهو الزمام ١٠ لثم جمع لثام

ويرضى اذا قيل يا ابن النجاد
فتى لو اذم على صبحه
واهيف ان زعزعه البنا
يشيب اذا حذفته المدى
وتنطف عن فمه ريقة
له شفتان فلو كانتا
وربتما ظنها الخائفون
له سبتة بين لهبي صفا
وانت ابنة الفكر قابلتنا
تروقين اسماعنا في النشيد
ويدعو الجياد بنات الحزم^(١)
لما جاز في الضوء أمر الظلم^(٢)
ن أمطر في الطرس ليلاً احم^(٣)
وتخضب لمته لا هرم^(٤)
سويداء تقتل من غير سم
لسانا لما بان عنه الكلام
لسان فم الارقم بن الرقم^(٥)
يقولون نام ولما ينم^(٦)
بعقد لجيد العلا منتظم
كأنك من كل لفظ نعم

* وقال ايضاً في معنى عرض له *

الا خبر عن جانب الغور وارد^(٧)
واني لأرجو خطوة لودعية
نداوي بها من زفرة الشوق انفسا
واني على ما يوجب الدهر للفتى
مقيم بأطراف الثنايا صباية
ترامى به ايدي المطي الرواسم^(٨)
تجيب بنا داعي العلي والمكارم^(٩)
تطلع ما بين اللهى والحيازم
ولو سامه حمل الأمور العظام
اسائل عن اظعانكم كل قادم^(١٠)

١ النجاد حائل السيف ٢ اذم اخذ له على الذمة وهي الأمان والعهد ٣ احم شديد
السواد ٤ حذفته قطعت طرفه والمدى جمع مدية وهي الشفرة ٥ الارقم اخبث الحيات واطلبها
للناس والرغم الداهية ٦ سنة نومة من السبات والهرب ما بين الجبلين والصفاء جمع صفاة وهي الحجر
الصلد ٧ الرواسم يقال ابل رواسم من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو ٨ لودعية
خفيفة اللودعي الخفيف ٩ اللهى جمع لهاة وهي اللحمه المشرفة على الحلق والحيازم جمع حيزوم وهو
ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ١٠ الاظعان جمع ظعينة وهي الهودج فيو امرأة ام لا

وأرقب خفّاق الذيم اذا حدا
بنات السرى هذا الذي كان قلبه
ومن كل وضّاح الحسام مشمرا
يمسح اضغان العدو وانما
اذا شهد الحرب العوان تدافعت
وعفر فرسان العدا ودماءهم
حدا ففقدته كى العيون الى البكا
وما خطرت منه على المجدزلة
الايت شعري هل ايتن ليلة
وهل نقذف البيداء رحلي اليكم
ولا بد ان القى العدا في خميلة

من الغرب اعناق الرياح الهواجم
يسومك ان تصلي بنار العزائم^(١)
اذا شجبت فينا وجوه المظالم^(٢)
يقبل ثغراً من ثغور الاراقم^(٣)
صدور المواضي في الطلي والجمام^(٤)
جوامد ما بين اللحي والعمائم^(٥)
فقطع ارسان الدموع السواجم
فيقرع في اثارها سن نادم
الاطم اعناق الربى بالمناسم^(٦)
تنفس عن ليلى انوف المخارم^(٧)
من الخيل تولى القنا والصوارم^(٨)

— ٣٠٠٠ —

* وقال ايضاً يفتخر ويذم الزمان *

الايت اذبال الغيوث السواجم
ولولاك ما استسقيت مننا لمنزل
ويارب ارض قد قطعت تشقّ بي

تُجَرَّ على تلك الربى والمعالم
فأحمل فيه منة للغمائم
جيوب الملا ايدي المطي الرواسم^(٩)

١ السرى السير عامة الليل ٢ شجبت تغيرت ٣ الاراقم جمع ارقم وهي اخبث الحيات
واطلبها للناس ٤ العوان من الحروب التي فوغل فيها مرة بعد مرة والطلح الاعناق والجمام جمع
جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٥ عفر الرصان مرغهم في التراب ودهسهم وضربهم الارض
٦ الربا جمع ربة وهي ما ارتفع من الارض والمناسم جمع منسم وهو خوف البهير ٧ المخارم
انوف الجبال والارق في الغلظ واوائل الليل ٨ الخميلة في الاصل الشجر المتجمع الكثير
٩ الملا الصمراء والرواسم يقال ابل رواسه من رسمت الابل رسماً وهو ضرب من العدو

وليل طويل الباع قصرت طوله
 وعيس خظت عرض الفلا برحالنا
 اذا فاح ريعان النسيم رأيتها
 يسير بها مستنجد بعصابة
 تباري نجوم الليل بالبيض والقنا
 حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه
 فأين من الدهر أستماع ظلامتي
 فهل نافع ان ينصر المجد عزمتي
 انا الأسد الماضي على كل فعلة
 وفي مثلها ارضيت عن غزيمي المنى
 ولم ادر ان الدهر يخفض اهله
 وما العيش الافرحه ان هجرتها
 سأصبر حتى يعلم الصبر انني
 وأخذ ثاري من زمان تعرضت
 وما نام اغضاء عن الدهر صارمي
 وان انا اهلكت الزمان فما الذي
 وركب سروا والليل ماق جرانه
 حدوا عزمات ضاعت الارض بينها

اليك وقد التقى يدا في المخارم^(١)
 تززع في الأعناق رقص التمام^(٢)
 الى الجانب الغربي عوج الخياشم
 اناملها ملوية بالقوائم
 وضوء بدور هامها في العمائم
 عن العار كأس من عجاج الملاحم^(٣)
 اذا نظرت ايامه في المظالم
 على هذه العاياه والمال ظالي
 تمشي سفار البيض فوق الجماجم^(٤)
 وصافحت اطراف القنا والصوارم
 اذا سكنت فيهم نفوس الصراغم^(٥)
 سطوت على الدنيا بسطوة حازم
 ملكت به دفع الخطوب المواجهم
 مغارمه بيني وبين المغانم
 ولكنني ابقى على غير راحم
 يصدع عزمي في صدور العظام
 على كل مغبر المطالع قائم^(٦)
 فصار سراهم في صدور العزائم

١ المخارم اوائل الليل والطرق في الغلظ وانوف الجبال ٢ تززع تحرك - الرقص كالنقش
 والثائم جمع تميمة وهي ما علق في العنق ليطرد العين ٣ العجاج الغبار والملاحم جمع لمحمة وهي الوقعة
 العظيمة ٤ البيض السيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ
 ٥ الصراغم الاسود ٦ الجران الانفال كما في الناج وفي نسخة رواقه والقائم المظلم

تزيهم نجوم الليل ما يبتغونه
 وغطى على الارض الدجا فكأننا
 وفتية صدق من قريش اذا أنتدوا
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا
 وان سحبا خرصانهم لكريمة
 وثبتت في عليا معد غصونهم
 ايسمع لي هذا الزمان بصاحب
 اذا انا شيعت الحسام بكفه
 وان ضافه الهم النزيع رعى بها
 ولست بمستصف سوى كل خائض
 انامله في الحرب عشر اسنة
 طموح اذا غض الشجاع لمحاظه
 اعاذل ما سمعي للومك مرتعاً
 ابثك عن ايل تسفت متنه
 يخيل لي ان النجوم ضمائر
 لقيت ظلام الليل في لون مفرقي

(١) على عاتق الشعري وهام النعائم
 (٢) نفتش عن اعلامها بالمناسم
 (٣) اروك عطاء المال ضربة لازم
 رماح العطايا في صدور المكارم
 (٤) تصدع صدر الارض عن قلب واجم
 (٥) ثبات بنات في قلوب البراجم
 (٦) طويل نجاد السيف من آل هاشم
 (٧) مضى عزم مشبوح الذراع ضبارم
 (٨) نزاع لا يعلفن غير الشكائم
 الى كل بحر بالقنسا متلاطم
 ولكنها في الجود عشر غمام
 (٩) وأطرق عن برق الظبي كل شائم
 اذا كان مصروفاً الى غير لائم
 (١٠) كأني أمشي في متون الاراقم
 نثقل فيه خشية من عزائي
 وفارقتة والصبح في لون صارمي

١ الشعري بالكسر كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء والنعائم من منازل القمر
 ٢ المناسم جمع منسم وهو خنف البعير ٣ أنتدوا سئلوا الندى ٤ الخرصان بالكسر جمع خرص
 وهو الجمل الشديد الصابع والقنا والاسنف والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام ٥ البراجم مفاصل
 الاصابع كلها ٦ النجاد جمائل السيف ٧ المشبوح العظيم الجسمين يعني الاسد وضبارم من
 صفات الاسد ٨ النزاع جمع نربعة وهي من النجائب التي تجلب الى غير بلادها ومتنجها والشكائم
 جمع شكيمة من اللجام المدبدة المعترضة في فم الفرس ٩ الظبي جمع ظبة وهي حد السيف
 ١٠ تسفت خبطت على غير هدابة والاراقم اخيت الحيات واطلها للناس

اجتوب آجام المنايا وأسدها
 وبينني وبين القوم من ال يعرب
 اذا ما جنوا من ما لهم ثمر العلى
 اغرّ بنى فهر وعيد مشاجع
 ايوعدنا من عطل البيض والقنا
 عشية خضنا بالضوامر ليلهم
 نريهم صدور السمير بين فخورهم
 كأن الكرى يقتص من طول نومهم
 وكل غلام خالط البأس قلبه
 ونحن دلفنا للاراقم فتية
 تطلع من خلف العجاج كأننا
 اذا اشتجر الضرب الدراك تمطقت
 ولوا على الخيل العتاق كأنهم
 تفيض عيون الطعن بالدم منهم

تروعي من بينها بالهماهم^(١)
 ضغائن ثنني زهيد المطاعم
 جنيت المعالي من غصون اللهازم^(٢)
 وايّ وعيد بعد وقع الصوارم
 واقسم لا ينجو بغير الهزائم^(٣)
 وفي كل جن من طيف حالم
 فما أستيقظوا الا بقرع الحلاقم^(٤)
 فيسهر منه بالقنا كل نائم
 يقطع اقران الامور الغواشم
 يضيفون اطراف القنا في الحيازم^(٥)
 تطالهم منها عيون القشاعم^(٦)
 الى الطعن افواه النسور الحوائم^(٧)
 تراحم غيم العارض المتراكم^(٨)
 ويغلبها فيض العيون السواجم^(٩)

— ٥٥٥ —

١ الاجام جمع اجمة وهي الشجر انكبير الملف والهام جمع مهممة وهي تردد الزفير في الصدر
 ٢ اللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٣ البيض السيوف والقنا الرواح ٤ الحلاقم
 جمع حلقوم وهو مخرج النفس من الجوف ٥ دلفنا قدمنا يقال دلفت الكتبية في الحرب تقدمت
 والاراقم اغبت الحيات والحيازم جمع حيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر ٦ العجاج
 الغبار والقشاعم جمع قشع وهو المسن من الرجال والنسور والاسد ٧ اشجر اشتبك والدراك
 المتتابع وتمطقت تدوقت ٨ العارض السحاب والمتراكم في نسخة المتلاطم ٩ السواجم السوائل

* وقال ايضاً يفتخر وهي من اول قواذفه وقد اسقط منها بعض اشياء *
 هذي الرماح عصي الضال والسلم
 ان الذوايل والاقلام ارشية
 ليس السيوف عن الاقلام مغنية
 كالكوكب انتشرت منه ذوائبه
 او كالشجاع تمطى بعد هجمته
 غرآن ما آجتماعا الامنصلت
 لهاشم غرز تلقى لسائلها
 وخفض السجل في قعر القليب فلم
 واصبح البرق يخفي حر صفحته
 واجذب القوم واضطرت اكفهم
 وقل عند كرام الحي نائلهم
 وكل سائمة باتت تمسحها
 وصوح التبت حتى كاد من سغب

(١) لولا مطاعنة الآراء والمهم
 (٢) الى العلى لملوك العرب والعجم
 (٣) الفري للسيف والتقدير للقلم
 (٤) وموقد النار يذكيها على اضم
 (٥) يرخي لسانا كعرب اللهدم الخدم
 على الحوادث صبار على الألم
 طلاعة من ثنايا البأس والكرم
 (٦) ينزح له غير مكثوم من الودم
 (٧) عن المربع او ييرا من الديم
 (٨) وان تطهرن من اثم الى الزلم
 (٩) حتى جلا يوم نحر منزل البرم
 (١٠) كف المسيم غدت لجماعا على وضم
 (١١) فيهم يصوح نبت الهام والهم

١ الضال والسلم اسماء شجر ٢ ارشية جمع رشاء وهو الحبل ٣ الفري الشق فاسدا ان
 صالحا ثم قال رضي الله تعالى عنه بعد هذا البيت يصف الرمح والسنان ٤ الذوايل في الاصل جمع
 ذوايل وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت مرسله وضم اسم جبل ٥ الشجاع ضرب من الحيات والغرب
 الحد واللهدم السنان والحذم القاطع ثم قال رضي الله عنه بعد البيت الذي يلي هذا في صفة المحل
 ٦ السجل الدلو والقليب البئر القديمة ونزح استغنى والمكثوم الخرز الذي لا ينضح منه الماء يقال
 خرزكثيم لا ينضح والودم سيور بين آذان الدلو والعراقي ٧ المحرف في الاصل من الوجه ما بدا وصفته
 عرض وجهه والدم جمع ديمة وهو المطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق ٨ الزلم احد الازلام وهي
 السهام التي كان اهل الجاهلية يستقسمون بها ٩ البرم محركة من لا يدخل مع القوم في الميسر
 ١٠ السائمة الابل الراعية والمسيم الراعي والوضم محركة ما وقبت به اللحم عن الارض من خشب
 وحصير ١١ صوح تشقق وتناثر والسغب الجوع وقيل لا يكون الامع التعب والهم جمع لمع وهي الشعر
 مجاوز شحمة الاذن

كانوا السحائب ترمي من كنفائها
 ارغت معد وأثقى من يناضلها
 دنيا ترشف عيشي وهي كالمحة
 كالخمر يعبس حاسيها على مقة
 الجدل لا يقتضي اسماع ملهية
 وما ابن غيل تذيب الموت طلعته
 يجلو دجاشدقه عن صبح عاصلة
 يوما بأقدم مني في ملامة
 واليوم قطع قرع البيض حبوته
 اذا العوالي على اشداقها هجمت
 والظمن ينتجع الأجساد انفسها
 ورب ليل كأن النار مقلته
 سهرته والأمانى ترثني فكري
 اراقب الضيفان يرعى مطيته
 اوحى الظلام الى الإصباح ان فتى

مقاتل المحل كالمنعبر الرذم^(١)
 ومن يقايس بين الشاء والنعم^(١)
 غضبي وأبسم فيها بادي الكظم
 والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
 والهزل يكمن في الاوتار والنغم
 اذا تطلع غضباننا من الأجم^(٢)
 مطرورة كشبا المطرورة الخدم^(٣)
 شعواء تعرف بالعقبان والرخم^(٤)
 عن العجاج وخيل الله في الحرم^(٥)
 اعدى اللي بالدم الجاري على الرثم^(٦)
 والضرب ييغل بالبقيا على القمم^(٧)
 والكلاب يسمعه النائي عن الصم
 حتى تطلع من همي الى همي
 وبيننا منكب عال من الظلم
 اسرے وما خدعته لذة الحلم

١ الكنائن جمع كنانة وهي في الاصل جعبة تحمل فيها السهام والمنعبر بفتح الجيم وسط البحر قال ابن عباس وقد ذكره عليا رضي الله تعالى عنها علي الى علمه كالقرارة في المنعبر (القرارة الغدير الصغير) والمنعبر بكسر الجيم السائل من الماء وفي نسخة بالمنعبر والرذم السائل ٢ الرغاء للابل والثغاء للشاء ٣ ابن غيل كنية الاسد والأجم جمع اجمة وهي الشجر الكثير اللثف ٤ العاصلة يقال ناب اعصل اي اعوج ومطرورة محدودة والشبا جمع شباة وهي حد كل شيء والخدم الفواطع ٥ الملممة الكتبية والشعواء المتفرقة لكثرتها والعقبان جمع عقاب وهو طائر من الجوارح والرخم جمع رخمة وهي طائر ابقع يشبه النسر في الحلقة ٦ البيض السيوف والحبوة ما يجني به والعجاج الغبار شبه الغبار وتراكمه بالحبوة وجعل قرع السيوف قاطعا لها وفي نسخة عوض الحرم الحزم ٧ العوالي الرماح والرثم محرمة يياض في طرف انف الفرس ٨ الانتجاع طلب الكلا والمعروف والقمم جمع قمه وهي اعلى الرأس

على جمالية توفي الزمام خطأ
 خراجه الصدر ان صاح المهيّب بها
 حرف تبوع بي في كل مجهلة
 تلقي الاجنة قتلى في مسالكها
 متى تنسم مسّ السوط جلدها
 تطفى الخظام اذا ما البرّ صافحه
 هوجاء ما التفتت يوما على ألم
 اذا جذبت لذكر السير مقودها
 ما يطلب الدهر والايام من رجل
 اذا اقتضته الاماني بعض موعدة
 من مدّ معصمه مستعصما بيدي
 ومن اشيعه يأمن من لوائمه
 ولو هتكت حجاب الغيب لا فتضمت
 كفى الذي سبني أني صبرت له
 بردي عفيف اذا غيري لفجرته
 انا زهير فمن لي في زمانك ذا

(١) تكاد تسبقه من خفة القدم
 (٢) على الوجي من صدور الأينق الرسم
 (٣) كأنني راكب منها على علم
 (٤) دياتها في رقاب القصد والأم
 (٥) زافت كما زاف عنق المصعب القطم
 (٦) تيارُ بجر بأيدي العيس ملتطم
 (٧) من السياط ولا حنت الى قرم
 (٨) كأنما جذبتّها سورة اللهم
 يعوذ بالحمد اشفاقاً على النعم
 غطّى بستر العطايا عورة العدم
 (٩) عصمته باخاء غير منجذم
 ولو رموه بجراح من الكلم
 اجفان كل مريب اللحظ متم
 فاستنصر العذر واستحيامن الحرم
 كانت مناسج برديه على التهم
 بيعض ما أفرقت عنه يدا هرم

١ الجمالية الناقة الصلبة الشديدة وتوفي تزيد ٢ الوجي الحفا او اشد منه والرسم والرواسم الابل
 تسير الرسم وهو ضرب من العدو ٣ المحرف الناقة الضامن او العظيمة وتبوع عمد باعها
 ٤ الامم محرّكة القصد الوسط والبين من الامر ٥ زافت قفزت والمصعب الفحل الذي تركته
 فلم تركبة ولم يمسسه جبل حتى صار صعباً والقطم الهاشح ٦ المخظام الزمام ٧ الهوجاء السائرة
 في خفة كان بها جنونا والقرم في الاصل شدة شهوة اللحم واراد هنا شهوة البرعي ٨ العلم طرف من
 الجنون ٩ المعصم موضع السوار من اليد ومنجذم منقطع

اذا العدو عصاني خاف حديدي
 جعلت سمعي على قول الخناحرا
 يكاد انفي اذا ما استاف مرتبة
 جدي النبي وامح بنته وابي
 لقصدنا نتمطى كل راقصة
 بكل اشعث منقد القميص اذا
 لنا المقام وبيت الله حجرته
 ومولدي طاهر الا ثواب تحسبني
 وعرضه آمن من هاجرات فمي
 فأني فاحشة تدنو الى حرم
 من التواضع ينضو خلعة الشمم^(١)
 وصية وجدودي خيرة الأمم
 هو جاء تخبطها م الصخر والرجم^(٢)
 جد النجاء به عن اطيب الشيم
 في المجد ثابتة الاطناب والدعم
 ولدت في حجر ذاك العجر والحرم

* وقال في معنى عرض له *

قال الضمير بما عام
 خجل ينمق عذره
 لا تلزمني زلة
 فلقلما غضبت على
 انت المحكم فأحنكم
 والعدر شاهد من ندم^(٣)
 سفهت علي بها القدم
 اشبالها أسد الاجم^(٤)
 هل انت الا البدر يطرف ضوهه مقل الظلم
 صافحت راحته وحشو بنانها عبق الكرم
 فكأنما جذبت يدي
 بدؤ ابتي سيل العرم^(٥)
 جاءت كأن يعطفها
 خجل المتحول من الديم^(٦)

١ استاف شم وينضو يخلع والشم علو الانف ٢ التخطي الطول والامتداد والهوجاء النافذة
 المسرعة في خفة كان بها جنونا والرجم بفتحين الحجارة كما في المصباح ٣ ينمق يزين ٤ الاجم
 جمع اجمة وهي الشجر الكثير الملقب ٥ العرم الدبل الذي لا يطاق دفعة ٦ الديم جمع ديمة
 وهي المطر يدوم في سكون

جظت اليك من الضمائر في رشاء من ندم^(١)

* وقال ايضاً رحمه الله تعالى يرثي بنت صديق له توفيت ويعز به عنها *
 عجزنا عن مراغمة الحمام ودااء الموت مغرىً بالانام^(٢)
 وما جزع الجزوع واين تناهى بنتتصف من الداء العقام^(٣)
 واين نخور عن طرق المنايا وفي ايدي الردي طرف الزمام^(٤)
 نواب ما اصغن الى عناب يطول ولا خدرن على ملام^(٥)
 هي الايام تأكل كل حي وتعصف بالكرام وباللثام
 وكل مفارق للعيش يلقي كما لقي الرضيع من الفطام
 وكم ايدي النواب من صريع بداء السيف او داء السقام
 فمن ورد المنية عن وفاة كآخر عاثر العرين دام
 ولو ا من الجباب من المنايا لأغمد سيفه البطل المحامي
 وما يغتر بالدنيا ايبب يفر من الحياة الى الحمام
 تنافر ثم ترجع بعد وهن رجوع القوس ترمح بالسهم
 خطوب لا اجم لها جوادي وعزم لا احط له لثام^(٦)
 رأيت الموت يباغ كل نفس على بعد المسافة والمرام
 سواء ان شددت له حزيمي زماعاً او حطت له حزامي^(٧)
 عزاءك ما أستطعت فكل حزن يؤل به الغلو الى الأثام^(٨)
 وعمر المرء ينقص كل يوم ولا عمر يقر على التمام

١ الرشاء الحبل ٢ الحمام الموت ٣ العقام الداء لا يبرأ منه ٤ نخور نخور نرجع
 ٥ اصغن استمعن وخدرن فترن يقال خدرت عظامه اذا فترت كما في الاساس ٦ اجم
 جوادى اترك ركوبة ٧ المحزيم الصدر او وسطه وزماعاً خوقاً ٨ الاثام العقوبة

وما تنجي الدموع من المنايا
 وكنا عند مختلف الليالي
 اذا اخذ الردى منا رجعنا
 وكان الصبر يقبض كل وجد
 وفي حسن العزاء لنا مجير
 اسكنة التراب وكل حي
 نقنصك الردى عرّضاً وامسى
 ولجلج من نعاك وكل ناع
 وكل حشى عليك كأن فيه
 اياقبراً تقسم كل صبر
 اقامت فيك ماجدة حصان
 تطرقك النسيم من الخزامى
 واصبحت الشفاء عليك فوضى
 فما بكت الحمام عليك الا
 الا لله كل فتى أبي
 يجير من الزمان اذا تغاوى
 وايام تقلل من غروبي

فترسلها بأربعة سجام
 وكرّ الدهر عاماً بعد عام
 الى صبر يشرد بالانعام
 كما قبض الصباح من الظلام
 يخلصنا من الكرب العظام
 جدير ان يغيب في الرجام^(١)
 يجاذبك المسير عن المقام^(٢)
 يجمجم او يجلج في الكلام^(٣)
 سنان الرمح او طرف الحسام
 وقلقل عبرة المقل الدوامي^(٤)
 كما المزن من ييض الخيام
 ودرت فيك انواء الغمام
 تهافت بالتحية والسلام
 كما غتتك اصوات الحمام
 عزيز الانف يغضب للذمام^(٥)
 بصبر للنواب وأعتزام^(٦)
 على مفضض وتنقص من عرامي^(٧)

١ الرجام القيور ٢ نقنص اصطاد ٣ لجلج الرجل في الكلام وفي صدره شيء تردد
 وجمجم في الكلام ايضاً لم يبينه ٤ قلقل حرك ٥ الذمام العهد والحرمة ٦ تغاوى تكاف
 الغي ويقال تغاوى عليه تعاونوا عليه فقتلوه وجاءوا من ههنا وههنا وان لم يقتلوه
 غرب وهي المحدة والعرام الحدة والشراصة ٧ الغروب جمع

تلاعب بي أما ما وراءه طراد الشيخ يلعب بالغلام
 يراني الدهر سهماً ثم ولي فجردني من الريش اللوام^(١)
 وها أنا ذا أبثك كل بيت رقيق النسج رقراق النظام^(٢)

✽ وقال في معنى سأله ✽

لله جيد ما تهّد غير احشاء المكارم
 فتطوّق العلياء وهو قريب عهد بالتمائم^(٣)
 نيطت بعطفية حمالات المغانم والمغارم^(٤)

✽ وقال ايضاً في مثل ذلك ✽

ألبستني نعماً على نعم ورفعت لي علماً على علم
 وعلوت بي حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم^(٥)
 فلاشكرنّ نداك ماشكرت خضر الرياض صنائع الديم^(٦)
 فالحمد يبقي ذكر كل فتى ويبين قدر مواقع الكرم
 والشكر مهر للصنيعة ان طلبت مهور عقائل النعم

✽ وقال ايضاً وكتب بها الى بعض اصدقائه ✽

نهنه عنابك الأ ان هفا جرم بعض العتاب على الاخلاص متهم^(٧)
 مالي اقول فلا تُصني بسامعة تصامم بك عن ذا القول ام صمم

١ اللوام يقال سهم لثمة عابور يش لوام اي يلام بعضها بعضاً ٢ الرقراق كل شيء له ثلاث لؤ
 ٣ التائم جمع تميمة وهي ما يعلق في عنق الصبي مخافة العين ٤ نيطت عاقت ٥ القمم
 جمع قمة وهي اعلى الرأس ٦ الدم المطر الدائم ٧ نهنه ككفكف

رفقا بأنفك لا تشخ على مضر
 فلست أول من راقته له حلل
 من اضمر الصد عن ليس يضمه
 من انهضته لقطع الود عذرته
 من ساء ظناً بمن يهواه فارقه
 متى تهجم غدرًا سر عهدكم
 يصد عني من ودي له صدد

وانظر بعينك من زموا ومن خطمو
 ولست أول من راحت له نعم
 بغياً مشى في نواحي سره الندم
 كان المذموم منه الكف والقدم
 وحرضته على إبعاده التهم
 فان عهدي على غدر بكم حرم
 ولا أوأم الذي ودي له أمم^(١)

✽ وقال يفتخر ويذم الزمان واهله ✽

قليل من الخلان من لا تدمه
 وغير بعيد منك ناك تزوره
 مصافيك في الايام انفك انفه
 الا ليت بين الحي لم يقض يومه
 وايت اديم الارض يعرى كما اكتسى
 فماذا الورى من يراد بقاؤه
 تباشر عيني فيهم ما يسووها
 سقى الله قلباً بين جنبي ربه
 ولكن مشتاقاً اذا بلغ المنى

وكثر من الاعداء من انت هممه
 وغير قريب قاطن لا تؤمه^(٢)
 اذا جل ما تلقى ورغمك رغمه
 وليت ظليح الذود لم يبرسقمه^(٣)
 من الناس او يعفوك كما بان رسمه^(٤)
 ولا الموت معذول اذا جار حكمه
 ويلقى جناني منهم ما يفعمه
 وما نافع قلبي من الماء جمه^(٥)
 نقضى أوام القلب اوزال وغمه^(٦)

١ الام القرب والبيت من الامر والتصد الوسط ٢ تؤمه تقصده ٣ البين الفراق
 والظليح من ظليح البعير غمز في مشبه (والظلالع داء في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) والذود من
 الايل ما بين الثلاث الى العشروي مؤنثة لا واحد لها من لفظها ٤ اديم الارض ما ظهر منها
 ويعنوينمجي ويدررس ٥ جمه كثيره ٦ الاوام العطش او حره والوغم الحقد الثابت في الصدر

اما علم الغادون والقلب خلفهم
 بأنّ وميض البرق ما لا اشيمه
 ورب وميض نبه الشوق ومضه
 اضعت الهوى حفظا لحزبي وانما
 وطيف حبيب راع نومي خياله
 وما زارني الا ليخجل طيبه
 تطلع من ارجاء عيني دمعا
 الا هل لحب فات اولاه رجعة
 ليالي اسري في اصحاب لذة
 واغدوا على ريعان خيل تلفها
 رأيت الفتى يهوى الثراء وعمره
 عقيب شباب المرء شيب بخصه
 طليعة شيب بعدها فيلق الردى
 اغالط عن نفسي حمامي وانما
 وليس يقوم المرء يوماً بحجة
 وأولى بمن يستخاف الدهر بعده

يضم زفيراً يصدع الصلاد ضمّه (١)
 وان نسيم الروض ما لا أشمه
 ورب نسيم جدد الوجد نسيمه
 يسان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وعرفني طول الليالي مله (٢)
 نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه (٣)
 وما كاد لولا الوجد ينقاد سجمه (٤)
 وان زاد عندي او تضاعف اسمه
 ومخ الدجا راز وقد دق عظمه (٥)
 صدور القنا والنقع عال احمه (٦)
 يرى كل يوم زائداً منه عدوه (٧)
 اذا طال عمر او فناء يعمه
 برأسي له نقع وبالقلب كلمه (٨)
 اداري عدواً مارقاً في سهمه (٩)
 اذا حضر المقدار والموت خصمه
 على صرمة ان يودع الارض صرمة (١٠)

١ الصلاد الحجر الصاب الاملس وفي نسخة الصدر ٢ مله يقال الم الرجل بالقوم اتاهم فنزل
 هم ٣ الظلم بالنقع بريق الاسنان ٤ سجمه قطره وسيلانه ٥ الرار الذائب من الخ
 ٦ ريعان كل شيء اوله قال الشاعر (وخيل تلافيت ريعانها) اي التقيت اولها والنقع الغبار واحه
 اسوده ٧ الثراء الغنى ونحو المال ٨ الفيلق في الاصل الجيش والكلم الجرح ٩ مارقاً من
 مرق السهم من الرمية خرج من الجانب الآخر ١٠ الصرم بالكسر الجماعة والطائفة المتجمعة من
 القوم يتزلون باهلهم ناحية من الماء كافي المصباح

فواعجيباً للمرء والداء خلفه
يسر بماضي يومه وهو حنقه
ورودٌ من الآجال لا يستجمنا
الى كم اذود السيف عن هام عصبه
وعندي عال من دم الجوف شربه
اقول لغري بي لفتت بضيقم
فدع هضبة منا بني الله سمكها
ومن عجب الأيام اني محسد
وليس الفتى من يعجب الناس ماله
تشفت خلال المرء لي قبل نطقه
اساء جوار الذل مني ابن همة
ولو غير قلبي ضم ذا العزم شقه
وابلج لا يرضى عن العجز رأيه
اذا خلع الليل النهار سمته به
وكم في نزار من نهيض نجبية
انيس بلقيان الحروب كأنما
اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة

ومن حوله الاقدار والموت امه^(١)
ويلتذ ما يغذى به وهو سمه
وورد من الآمال لا نستجمه^(٢)
اما فيهم من يطعم السيف لحمه^(٣)
وماضي الظبا من اسود القلب طعمه^(٤)
يؤد الاعادي خطفه ثم حطمه^(٥)
فان بناء الله يعيبك هدمه^(٦)
اعادى على ما يوجب الود حكمة
ولكنه من يعجب الناس علمه
وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه^(٧)
اذا هم واطى بين رأيه همة^(٨)
ولكنه لا يقتل الصل سمه^(٩)
تمد على اضوى من البدر اشمه^(١٠)
ما رب مضاء على ما يهيمه
اذا سل عضبا سابق الضرب عزمه^(١١)
تمطت به في ناشر النقع امه^(١٢)
جلاها قويم الانف فيها اشمه^(١٣)

١ امه امامه وقصد ٢ يستجمنا يستكثرنا او يتركنا ٣ اذود ادفع ٤ العالى الرج والظبا جمع ظبية وهي حد السيف ٥ الغر بالكسر الشاب لا تجر به له والضيقم الاسد ويؤد يثقل ويبلغ منهم الجهود وحطمه كسر ٦ الهضبة الجبل المبط على وجه الارض والسمك السقف او من اعلى البيت الى اسفله ٧ الخلال الحصال ٨ واطى وافق ٩ الصل الحية التي لا تنفع منها الرقبة ١٠ لثم جمع لثام وفي نسخة عوض يد ولثمه تمه ١١ العضب السيف ١٢ تمطت امتدت والمراد هنا الولادة والنقع الغبار ١٣ ضرع خضع وذل او بمعنى دنا يقال ضرع السبع من الشيء دنا

رفيع بيوت المجد كالجذ جده
 مهيب وقار الجانبين ابيه
 فمن خائف عند الليالي نجيره
 واني لدفاع بي العزم والمني
 وما تستدل النجم عينا في الدجا
 شددنا بأيدي العيس كل ثنية
 ومنخرق لا يقطع الطرف عرضة
 توهمت عصف الريح بين فروجه
 وجيش يسامي كل طود عجاجه
 تخطف ابصار الاعادي سيوفه
 اذا سار صبجاً طارد الشمس نغمه
 تراجع حمران دم الضرب بيضه
 صدمنا به الجبار في ام رأسه
 وما ضاقت الاقطار من دون فوته
 عذيري ممن ذم عهدي وقد نبا
 تجرم لما لم يجد لي زلة
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة

فخاراً وفي العلياء كالخال عمه
 ومخول مجد الوالدين معمه
 ومن شعث بين المعالي نلمه^(١)
 الى كل ايل يعقد الطرف نجمه
 ضلالاً ولكن مثل عيني جرمه
 ومن دونها جون القرامد لهمه^(٢)
 ولا ينزوي عن اعين الركب خرمة^(٣)
 يسر الى سمعي مقالا يصبه
 ويفتر عنه كل واد يصبه^(٤)
 وتملأ اسباع القبائل لجمه
 وان سار ليلاً طبق الارض دهمه^(٥)
 وتنجاب شقران دم الطعن دهمه^(٦)
 وكان شفاء الرأس ذي الداء صدمه
 ظباناً ولكن اوبق العبد ظلمه^(٧)
 مراراً وقلبي وادع لا يذمه
 وأقصدي باللوم والجرم جرمه
 ليعامني يوم النوى كيف طعمه

١ الشعث انتشار الامر يقال لم الله شعفكم اي امركم ٢ العيس الابل البيض التي يخالط بياضها
 نبي من الشقرة والثنية طريق العقبة والمجون الاسود والقرا ظهر الاكمة كما في النواج ٣ المنخرق
 المنازة الواسعة تنخرق فيها الرياح والحرم انف الجبل ٤ الطود الجبل والعجاج الغبار ٥ النقع
 الغبار وطبق غطي وغشى ودهمه مناجاته ٦ البيض السيوف وتنجاب تنكشف والدم جمع ادم وهو
 من الخيل الذي اشتدت ورقته حتى ذهب بياضه ٧ ظباناً سيوفنا والابق العبد الهارب

واجمته لا عن غناء وانما
 واني وان والى على القلب حربه
 ولا تياسن من عفو حر فانما
 اطمع ان انساك يوما وانما
 يقر بعيني منظر انت قيده
 وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة
 تجاوز بعمدوا عف فالتعب ان يدم
 اري آخر الخلان ودا يسوني
 على انني راض بما جر هجره

لأشربه في حرّ خطب اجمه^(١)
 لمنتظر أن يعقب الحرب سلمه
 تحلّمه باق اذا ضاع حلمه
 هواك ضمّيع القلب مني وحلمه
 ويعتاق قابي مطلب انت غنمه
 وغير قليل من معاليه قسمه
 على الخل يفسد ظن قلب ووهمه
 ويمدح عندي اولا طال ذمه
 وهل انا الا القاب يلتاث جسمه^(٢)

* وقال بهني الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح بالمرجان سنة ٣٧٨ *

وبعدا لكل الري الامن الدم
 فساعة ليلى مثل حول مجرم^(٣)
 اذا قل جرم مال بي في التجرم^(٤)
 ولم تعلم الارماح من اين مطعبي^(٥)
 توسع لي في الروع اوضاق مقدي^(٦)
 وعزي قبلي مالك من متم^(٧)
 رميت بها ما بين ارض ومنسم^(٧)

بعاداً لمن صاحبت غير المقوم
 اذا ظلم لم امض فيها عزيمة
 ومن شغني بالطعن اغدو وذابلي
 وما انا ممن يقبل الطعم قلبه
 ساقدم لا مستعظماً ما لقيته
 فقد فجع الماضي لبيد بأربد
 وعزم اعاطيه العوالي وحاجة

١ اجمه قال اجمت الماء تركته مجتمع ٢ اللبثات الالتفاف والقوة ٣ حول مجرم
 كظلم تام ٤ الذابل الرجح ٥ الروع بالفتح الفزع وبالضم الثلب او موضع الفزع منه
 ٦ لبيد واربد ومالك ومتم اسماء رجال ٧ العوالي الرماح والمنسم الطريق

وليس الفتى الا الذي إن رأيتَهُ
 قابل مقام بين اهل و ثروة
 أمطلع يومي عليّ ولم اخض
 ولم اجهد السيف الطويل ثباته
 وليس شفاء النفس الا مثقف
 وكم لي من رماحة تزعج الحصى
 اذا الله لم ينصر حسامي تلى العدا
 وان هو نجي من فم الموت مهجتي
 ايت ولي في كل ارض عزيمة
 ومستوصيات بالذميل كأنما
 ترعى كل حمراء الملاط كأنما
 بخف كشدق الأعلم استصعبت به
 كان الغلام الضرب في الرحل ريشة
 اذا اوجست حس القطيع وراءها

رأيت غني النفس في ثوب معدم
 كثير طلوع بين وادٍ ومخرم^(١)
 دماء الاعادي بالوشيج المقوم^(٢)
 امام الظبا والنقع بالنقع يرتي^(٣)
 يعد ليوم بالغبار ملثم^(٤)
 بوابها في معلم بعد معلم^(٥)
 فما انا الا عرضة المتهمم^(٦)
 نجوت والأكنت اول مطعم
 تزعزع اعناق المطي المحزم^(٧)
 يدارس اذآب الجديل وشدقم^(٨)
 تخلج في اماقها عرق عندم^(٩)
 على ظل عنق ذي عثمانين مرجم^(١٠)
 خفت فوق زور من ظالم مصام^(١١)
 الاحت بخيشوم كريم وملطم^(١٢)

١ المحزم انف الجبل ٢ الوشيج شجر الرواح واصلة عروق القناسميت به لتداخل بعضها في بعض
 يقال تطاعنوا بالوشيج ٣ الفجاءة مثل السيف والظبا السيوف والذرع الغبار ٤ المتقف الريح
 ٥ الرماحة من القسي الشديدة الدفع ومعلم الشيء مطننه وما يستدل به وبالضم الفارس جعل
 لنفسه علامة الشجعان في الحرب ٦ المتهمم الظالم والغاصب ٧ تزعزع تحرك ونقل
 ٨ الذميل السير الزين ما كان او فوق العنق والادآب الجدد والتعب والعادة وجديل وشدقم
 فحلان من الابل كنا للسهان بن المنذر يضرب بها المثل ٩ الملاط الجنب والعندم دم الاخوين
 او اليقم ١٠ الاعلم مشقوق الشفة العليا والعثمانين جمع عثنون وهما شهبيرات طوال تحت حنك
 البعير والمرجم النرس برجم الارض بجوافره والمرجم من الابل الماء عفة في السير او شديد السير
 ١١ الغلام الطار الشارب او الكهل ضد والضرب الرجل الماضي الندب والخبيف اللحم وخفت
 اي غفيت والظالم الذي كرم من النعام والمصلم يقال رجل مصلم الاذنين كأنه مقطوعهما ١٢ اوجست
 سمعت والخبشوم من الاتف مافوق شجرة من القصب وما تحتها من خشارم الرأس والملطم وضع الملطم من الخد

تخيل من فضل الزمام ابن رملة
 طلعت على ليل بنا ووصلته
 ومن جعل القلب الجري دليله
 بليت وأبلافي زماني بعصبة
 مذايع للسر المصون وليتهم
 قليل حديث مارق غير مكث
 زمان الأذى عش فيه تشج بأهله
 على انني لا غالب الرأي بالهوى
 ولا قاطع بالظن ما كنت واصلاً
 واني مما آلف الجد باخل
 فراق من الاحباب امضى من الردى
 لك الله من واد توركن عرضه
 يبارين نفاح الخزامى عشية
 اغالب دمعي ثم يغلب جاريا
 وما ذكرتك النفس الا وضمها
 خليلي ليس الدمع عني بدافع
 وهل انا الا رب نفس معارة

له نهشات في مكان المخطم^(١)
 بأبلج لماع الجواشن معلم^(٢)
 فكل ظلام عنده غير مظلم
 يخوضون بي في كل غيب مرجم^(٣)
 اذاعوه طلق البرد لما ينمتم^(٤)
 وبدء مقال وارد من مثم^(٥)
 وتغض على ذل ومث فيه تعظم^(٦)
 ولا قائل للشوق ان ضل يم^(٧)
 ورب مغیظ قاطع بالتوهم
 بشغري فما يدري امرنا اين مبسمي
 وأقطع الاقران من غرب مخذم^(٨)
 ونقبين فيه عن عرار وعظم^(٩)
 بأطيب من ریح الخزامى وأنعم^(١٠)
 ومن لم يسئل دمعاً على الحب يظلم
 الى القلب باع الموجه المتألم
 ولوع غرام كالحريق المضم
 وقلب معار للجوى والتألم

١ ابن رملة المراد به هنا الحية ٢ الجواشن الصدور ٣ مرجم يقال حديث مرجم كعظم
 لا يوقف على حقيقته ٤ ينمتم بزخرف وينقش ويزين ٥ مارق نافذ ٦ نشجي نخزن
 وتطرب ضد وتغضى تسكت ٧ بما قصد ٨ من غرب مخذم اي من حد قاطع ٩ تورك
 اعتمد على وركه والعرض بالضم الجانب والناحية ونقب فحص فحصاً بليغاً والعرار والعظم نباتان
 ١٠ يبارين يعارضن

اذا ما جوادي مرّ بي في ديارها
 احن ولا يرعى حنيني بتهمة
 وما منظر الحساء عندي برائق
 الى كم تصبّاني الغواني وبينها
 واني لما موت على كل خلوة
 وغيري الى الفحشاء ان عرضت له
 ومن كان انعام الوزير حبيبه
 ابيت بها هادي الحشافي نواب
 وحيد العلي لا يتجي غير نفسه
 ومنتصر يرعى بحلم حقوقه
 اذا عظم الطلاب لم يثن كفه
 يزم الى العافين اعناق ماله
 كثير ارتياح القلب في عقب جوده
 سريع اذا داعى الطعان دعا به
 وما هم الا قعقع البيض بالظبا

نقاضى زفيري دائباً بالتمحّم^(١)
 وادنو ولا يعزى دنوي بمأثم
 ولا نيلها والقرب عندي بمغّم
 وبينني عفاف مثل طود يللم^(٢)
 امين الهوى والقلب والعين والقم
 اشد من الذؤبان عدوا على الدم^(٣)
 اغار الغواني بين بكر وائيم^(٤)
 بيت لها غير بقلب مقسم^(٥)
 اذا عن خطب او دنا يوم مقرم^(٦)
 ويطرد اضغان العدا بالتكرم^(٧)
 وان طال نطق القوم لم يتجهّم^(٨)
 ومال رجال مقرم لم يخظّم^(٩)
 اذا جائد القى يدا في التندم
 غدا طاعنا قبل العدا في التلوم
 ورد القنا يجري على كل معصم^(١٠)

١ الزفير اخراجك النفس بعد ذلك اياه ودائباً مستمراً وانحتمم تردد النرس صورته في صدره اذا رأى من يأنس به ٢ يللم ميقات العين وهو على مرحلتين من مكة المشرفة ٣ الذؤبان جمع ذئب وهو كلب البر ٤ الأيم من لا زوج لها بكراً او ثيباً ٥ المقسم كعظم المهوم ٦ يتنجي يخض بالمناجاة ٧ الاضغان الاحقاد ٨ ينعم يستقبل بوجه كربه ٩ يزم يشد ويخظّم والعافين طالبين المعروف والمقرم في الاصل هو العير لا يحمل عليه ولا يذلل ويخظّم بوضع له الخطام اي الزمام ١٠ قعقع القمعة حكاية صوت السلاح والبيض السيف والظبا جمع ظبة وهي حد سيف او سنان

ولا ركز الا ان تميز زجاجها
 وكل صباح شاحب من عجاجة
 اذا عن جود قيل دفاع وابل
 يشن وجوه البيد في كل مسلك
 فعال جري لا يزال مدافعا
 ولكنه بالعز والمجد والعلی
 انه ولم يمدد يدا في طلابها
 ولو لم يقر الغابطون بمجده
 وما كذب الحساد للبدر ضائرا
 وحي حلال قد ذعرت بكبة
 على حين حاصرت الظلام اليهم
 وما أقر يوم قط الا لقبته
 اذا مارق لا قالك غض عنانه
 ورب نسيب للرماح مغامر
 اذا هز يوماً للغوار رأيتنه

(١) عواملها فضل النجيع المحرم
 (٢) وشائع برد بالعوالي مسهم
 (٣) وان عن روع قيل تقحيم ضيغم
 (٤) بجر العوالي والرغيل المسوم
 الى المجد طلاء الى كل معظم
 احق وأولى من سماء بانجم
 (٥) وما أنقاد من قاد العوالي بمخطم
 اقروا على رغم بفضل التقدم
 وليس يضر الذم غير المذم
 (٦) من الخيل لا ترعى ذماما لمحرم
 بأرعن يردي في الحديد المنظم
 بوجه جلي او بكف مغيم
 ورد اظاير القنا لم تقام
 (٧) حفيف الشوى عاري الجناحين اعلم
 (٨) انم الى الارواح من كل لهزم
 (٩)

١ الرکز من ركز الرمح ونحو ركزا غرزته في الارض والركز بالكسر الصوت الخفي والمخس ويمير
 يأتي بالميرة وهي جلب الطعام والزجاج جمع زج بالضم وفي الحديد التي في اسفل الرمح والعوامل الرماح
 والنجيع الدم ٢ شاحب متغير وان عجاجة الغبار وهي اخض من العجاج كما في الخنثار والوشايح جمع
 وشيعة وهي الطريقة في البرد والعوالي الرماح والمسهم المخطط ٣ الضيغم الاسد ٤ الرغيل
 القطعة من الخيل القليلة والمسوم المرعى ٥ المخطم الزمام ٦ ذعرت خوفا والكبة بالضم الجماعة من
 الخيل ٧ الارعن الاهوج والاحق المسترخي ٨ المغامر الملقب بنفسه في الغمراة المقتم الممالك
 والشوى البدان والرجلان والأطراف وفحف الرأس والأعلم المشقوق الشفة العليا ٩ الغوار
 الغارة واللهزم القاطع من الاسنة

يسرك في فل الصوارم والقنا
له ريقة تجري بما شاء ربه
أما لي أيام الندى كل عارض
تهنّ قدوم المهرجانات فإنه
وما زار هذا العيد الا صبابة
اتي يستفيد الجود منك ويجثلي
فلا عاران تستنجد الكأس راحة
اراك بعين لا يسوءك لحظها
وفي نظري عنوان ما بين اضلعي
وكم نظرة تستوهب القول من فمي
ولست ولو خادعني عن مطالي
وأكرم مأمول واشرف ماجد
اعيدك ان تظمي فتى كان طرفه
ومن غره مال رضي بدشاشة
الا ان شعري فيك يبقى وغيره
وتعقد طرفي منك في كل نظرة
ولولاك ما فافت ببغداد ناقتي

ويرضيك في رد اللهام العرمم^(١)
كما حال سم بين انياب ارقم^(٢)
ومالي أيام الوغى كل ملجم^(٣)
اليك على الايام ينى ويتعي^(٤)
اليك بقلب طامح الوجد مغرم^(٥)
محاسنه من ثعرك المتبسم
اختر بها حمل الجراز المصمم^(٦)
وأرعاك بالود الذي لم يذمم
ورب لحاظ نائب عن تكلم
تكلف نطقي في جواب الكلام
مطاوع عذالي عليك ولومي
جواد متى يندب الى الجود يقدم
عقيدا لبرق العارض المترنم
وعادم ماء قناع بالتيمم
تطير به ايدي الليالي وترقي
طلاقة بدر بالمعالي معمم
ولا كنت الا لاحقا بالمقطم^(٧)

١ اللهام العدد الكثير والجيش العظيم والعرمم الشديد ٢ الارقم اخيبت الحيات واطلبها للناس ٣ الوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلية ٤ المهرجان عيد الفرس مركبة من (مهورجان) ومعناها محبة الروح ٥ طامح مرتفع ٦ الجراز كغراب السيف والمصمم الماضي في العظم القاطع ٧ فانت الناقة اجتمعت النيقة في ضرعها والمقطم جبل هصر مظل على القرافة

وأولى بلاد بالمقام من الدنيا
مدحت امير المؤمنين وانه
فأوسعني قبل العطاء كرامة
واني اذا ما قلت في غير ماجد
وان رجائي زين ملة هاشم
فكن شافعي يوما اليه لعله
اغار على عليائه من مقصر
فان شاء فالوسم الذي قد عرفته

بلاد متى ينزل بها الحر يغتم
لأشرف مأمول واعلى مؤتم
ولا مرحبا بالمال ان لم أكرم
مديحاً كأني لا لك طعم علقم^(١)
لنعمى وحسبي من جواد ومنعم
يريش العواري من نبالي واسهمي^(٢)
يقول ولم يرزق مقالي ولا فمي^(٣)
مبين لعين الناظر المتوسم^(٤)

—•••••—

* وقال يعزي الوزير ابا منصور محمد بن الحسن بن صالح *

* عن والدته وقد توفيت سنة ٣٧٨ *

هي ما علمت فهل ترد همومها
ارواحنا دين وما انفاسنا
فلأي حال تستلذ نفوسنا
يضى الزمان ولا نحس كأنه
لم يشفع الدهر الخؤون لمهجة
وكانما الدنيا الغرورة بردة
يادهر كم اسهرت لي من ليلة
والارض دار لا يلد نزيلها

نوب اراقم لا ييل سليمها^(٥)
الا قضاء والزمان غريمها
نفحات عيش لا يدوم نعيمها
ريج تمر ولا يشم نسيمها
في العمر الا عاد وهو خصيمها
بيدي بلي و يروقنا تسهيمها^(٥)
قد كنت فيك انامها وانيمها
عمر الزمان ولا يذم مقيمها^(٦)

١ العلم المحنظل وكل شيء مر ٢ يريش نبالي اي يلزق عليها الريش ٣ الوسوم الأثر ٤ الاراقم اخبت الحيات واطلبها للناس وييل يبرأ والسليم اللديغ ٥ تسهيمها تخطيطها ٦ يذم يعاب

كرم باعَ أباءَ تفل بطونها
 قبر على قبر لنا وأواخر
 ان الوزير وان تطرقه الردى
 مستلثم لقيته او لم تلقه
 الدمع اعظم من تحارب جرأة
 وتعز ان من العزاء شجاعة
 بمكارم غر الوجوه تنيلها
 كم ذاهب ابكى النواظر مدة
 او ثغر محزون تبسم سلوة
 اني لأرجو أن يكون مقامها
 من كل غادية سلافة بارق
 في رفقة لا يستطيل سفيها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها
 ما ضر راحلة وانت وراءها
 تركتك طوداً لا يرام وجمرة
 هل خبرت لما اتت بك ما الذي
 ام هل درت أن الحسام جنينها
 واديم جبار يقدر اديها^(١)
 يلقي رميم الاولين رميمها^(٢)
 وعدا عليه من الخطوب ذميمها
 بنوايب بيض المنون وشيمها^(٣)
 فانظر لعين ما أسيح حريمها
 وأعز ما عزت نفوسا خيمها^(٤)
 ومقاوم غلب الرقاب ثقومها
 ومضى وطاب لمقلة تهويمها^(٥)
 والعين لما يرق بعد سجومها^(٦)
 في حفرة خضل الغمام نديمها^(٧)
 ومن الرياض رطيبها وعميمها
 ابدأ ولا يدري المقال حلیمها
 يبلى وكالعبد الذليل زعيمها^(٨)
 من أن يكون على المنون قدومها
 لا تصطلي ويذا يذل مضميها^(٩)
 في مهدها او ما يضم حزمها
 طلقا وان ابا العلاء فطيمها

١ تفل نثلم والاديم الاولى الجلد والثانية وجه الارض ٢ الرميم البالي من العظام
 ٣ مستلثم لايس لامة اي درعاً وشيمها سودها ٤ الخيم بالكسر التسمية والطبيعة
 ٥ التهويم هز الرأس من النعاس وقيل النوم قليلا كقول الشاعر (ما تطعم العين نوماً غير
 تهويم) ٦ سجومها سيلانها ٧ الخضل كل شيء ند يترشف نداء ٨ الزعيم هو القوم
 ورثيمهم ٩ الطود الجبل

وكأنت فتلدِ النساء نباهة
صبراً فيما اعراض المصاب كصبره
في الذهاب الموروث ساوة وارث
ما ساجلتك من المقاول عصبه
ان قيل اقدم فأنت شجاعها
هذا وكم لك من عزائم جمه
وتهز احشاء البلاد بضمير
غرثي ينازعها النجاء نجائب
ان كان رزوك ذا جسيما فالذي
ولأنت انجد صابر للمه
للنائبات من الرجال جريئها

او لا فمنجبة النساء عقيمها
شيئاً اذا غمر القلوب همومها
وامر ما ورث الرجال غمومها
الا وذل مقالها وغريمها^(١)
او قيل اعطاء فأنت كريمةها
في كل حادثة تضيء نجومها
يرد الطعان اغرها وبهيمها^(٢)
قد هلت بعد الرواء جرومها^(٣)
ينبي اليك من الامور جسيمها
وأعزم من ينجاب عنه ارومها^(٤)
يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

* وقال يفتخر ويذم الزمان وذلك سنة ٣٧٩ *

ارى نفسي تتوق الى النجوم
وان اذى الهموم على فؤادي
واني ان صبرت ثنيت قلبي
ولي امل كصدر الرمح ماض
ويمعني المدام طروق هي

سأحملها على الخطر العظيم^(٥)
اضر من النصول على ادبي^(٦)
على طرف من البلوى اليم
سوى ان الليالي من خصومي
فما يحظى بها الا نديهي

١ ساجلتك بارتك وفاخرتك والمقاول جمع مقول وهو حسن القول او كثيره وكثير هو اللسان
٢ الضمر الخيل المضمر وهي المعده للسباق ٣ غرثي جيباع والنجاء الاسراع والنجائب جمع
نجيبة وهي النافذة الكريمة والجروم جمع جرر بالكسر وهو الجسد ٤ ينجاب ينكشف والاروم الاصول
٥ تتوق تشناق ٦ الادب الجلد

وما اوفت على العشرين سني
 ونجوى قد شهدت وعدت ألقى
 وهول يردد ألسيان منه
 اذا ما حاجة قضيت بسيفي
 ويعرفني العدو بوقع رمحي
 وما لي همة الأ المعالي
 وقود الخيل تركع من وجاها
 تصبح في الطلى بدراك طعن
 ويذهلها اذا التقت العوالي
 وكل نخيلة كالسهم تصمي
 تريني الشمس اول من يراها
 وحث العيس تستلب الفيافي
 جزعن الليل والافاق خلس
 وأبج مثل فرق الرأس نهج
 وماء قد تخفر بالدياجي

وقد اوفى على الدنيا غريمي
 عنان في الى قلب كتوم^(١)
 ركبت معارض الجد المروم^(٢)
 شكرت لها يد الليل البهيم^(٣)
 اذا ما الوجه موه بالسهم^(٤)
 وذب الضميم عن نسب صميم^(٥)
 وقد غلب النجيم على الكلوم^(٦)
 كرمح الشول زغن عن المسيم^(٧)
 ضرام الطعن عن وضع الشكيم^(٨)
 عرايين الامعز والخروم^(٩)
 وآخر شأوها طلق الظليم^(١٠)
 بأملأ الذميل على الرسيم^(١١)
 كأن نجومها نغل الاديم^(١٢)
 قطعن وما قلغن من السوم^(١٣)
 عن الطراق والسلم المقيم

١ النجوى السر ٢ النسيان محرقة مثنى نسا وهو عرق من الورك الى الكعب ٣ البهيم
 الاسود ٤ السهم العبوس ٥ صميم الشيء خالصة ٦ الوجى الحفا او اشد منه والتجيع
 الدم والكلوم الجروح ٧ الطلى بانضم الاعناق او اصولها والدراك المتلاحق او المنصل والشول
 جمع شائلة وهي من الابل ما اتى عليها من حملها او وضعها سبعة اشهر والمسيم الراعي ٨ الشكيم جمع
 شكيمة وهي في الجمام الحديدية المعترضة في فم الفرس ٩ الامعز جمع امعز وهي الارض الحزنة ذات
 الحجارة والخروم انوف الجبال ١٠ الظليم الذكر من النعام ١١ الذميل والرسيم ضربان من
 العدو ١٢ جزعن قطعن والافاق نواحي السماء والخلس السهر يريد به هنا اختلاط الضوء بالظلمة
 من اول الليل ونغل الاديم فسد في الدباغ والمراد به هنا الثقيب ١٣ تخفر استجار به وسأله ان
 يكون له خفيرا والسلم جمع سلمة وهو شجر من العضاء

وردن ولا دلاء لمن الا
 وعدن وقد وهي سلك الثريا
 وقد لاحت لأعيننا ذكاء
 ومخلط الندى ارج الخزامى
 اجحت حريمه ايلي فأمست
 الاهل اطرق السمرات يوما
 والصدق بالنقا كبدي ويهفو
 واطلق عقلا بربي تراها
 اري الأيام عادية علينا
 يضل نفوسنا داء عقام
 وتبع بالدموع واي دمع
 ويفردنا الزمان بلا قريب
 ونلقى قبل لقيان المنايا
 فلو كانت خصوصا سر قوم
 ويكثر مطلي الغرماء الأ
 رأيت المال يرفع من سفيهه
 فليت كريم قوم زل عرضي
 مشافرهن في الورد الجموم^(١)
 وكتر الصبح في طلب النجوم
 وراء الفجر كالحند اللطيم^(٢)
 وطيب ذوائب الكلاء العميم^(٣)
 تغير شفاهن على الجميم^(٤)
 بريء القلب من عنت المهموم^(٥)
 الي من النقا ولع النسيم^(٦)
 من الانواء ضاحكة الوشوم^(٧)
 بييض من نوائبها وشيم^(٨)
 فيسلمنا الي ارض عقيم^(٩)
 يجير ولو اقام على السجوم^(١٠)
 يذم من الزمان ولا حميم^(١١)
 رماح الداء تطعن في الجسوم
 ولكن العناء على العموم
 اذا راح الردى وغدا غريمي
 وعدم المال ينقص من حلیم
 ولم يدس بدم من لثيم

١ الدلاء جمع دلو والمشافر جمع مشفر وهو اللبمير كالشفقة للانسان والجموم الكثير الماء
 ٢ ذكاء من أسماء الشمس ٣ العميم كل ما كثر واجتمع ٤ الجميم الكثير
 ٥ السمرات شجرات معلومات من العصاة والعنت المشقة ٦ النقا كيب الرمل ٧ الوشوم
 جمع وشم وهو شي تراه من النبات اول ما ينبت ٨ شيم سود ٩ العقام الداء لا يبرأ منه
 والعقيم التي لا تناج لها ١٠ السجوم السيلان ١١ يذم يجير والجميم الصديق

يلوم وقد الام وشرُّ شيء
 اشب لأحرق الاعداء لحظي
 ابي لي الدم آباء تساموا
 اذا اشتملوا على الاعداء عادوا
 الا من مبلغ الاحياء أني
 واني قد ايت مقام رحلي
 وعن قرب سيشغلني زماني
 ومالي من لقاء الموت بد
 سألتمس العلى اما بعرب
 ولو اني اعنت بآل عكل
 حذاركم بني الضمحاك اني
 فلا تتعرضوا بذراع عاد
 فان تك مدحة سبقت فاني
 وقافية تخفضخض ما ترامت
 تردد ما لها من يعيها
 لها في الرأس سورات يطاطي

اذا لاقاك لوم من مليم
 فيرجعني الى الاغضاء خيبي^(١)
 الى عنقاء طيبة الأروم^(٢)
 وقد غمروا الضغائن بالحلوم
 قطعت قرائن الزمن القديم
 بوادي الرمث او جبل الغميم^(٣)
 برعي الناس عن رعي القروم^(٤)
 فمالي لا اشد له حزيمي^(٥)
 يروون اللهازم او بروم^(٦)
 رغبت عن الذوائب من تميم^(٧)
 الى الامر الذي تومون او مي^(٨)
 مذل عند خيسته شتيم^(٩)
 بضد نظامها عين الزعيم^(١٠)
 به الايام في عرض اللثيم^(١١)
 سوى الاطراق منها والوجوم^(١٢)
 لها الا انسان كالرجل الاميم^(١٣)

١ الخيم الطبيعة والسجية ٢ العنقاء الدامية والاروم الاصول ٣ الغميم واديين الحرميين على مرحلتين
 من مكة المشرفة ٤ القروم جمع قوم وهو البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يدلل ٥ اللهازم
 جمع لهزم وهو القاطع من الاسنة ٦ آل عكل قبيلة ضعيفة في العرب والذوائب السادات وتميم
 اسم قبيلة ٧ العادي الاسد والحيسة غابنة والشتيم الاسد العابس ٨ الزعيم الكفيل
 ٩ تخفضخض تحرك ١٠ الوجوم السكوت على غيظ ١١ الاميم المصاب في ام رأسه

ليعلم من أناضل أن شعري يطالع بالشقاء وبالنعيم

﴿ وقال عند نبات الشعر بعارضيه ﴾

رأت شعرات في عذارى طلقة كما أفرط فل الروض عن أول الوسم^(١)
فقلت لها ما الشعر سال بعارضي ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياءً وبهجة وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

﴿ وقال يرثي الملك ابا الفوارس شرف الدولة وزين الملقاب بن عضد الدولة ﴾
﴿ وقد توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٩ ﴾

هل كان يومك الا بعد ايام هل ازالك عن هذا سوى قدر
سبقت فيها بانعام وارغام تناول الاسد من غيل وآجام^(٢)
ان المنايا مغرات لأنفسنا وان امدت بأعوام فأعوام
نسعى باقدامنا عنها فتدركنا سبق الجياد وما تسعى باقدام
مالي بطي الليالي غير مكترث وما ورائي منها كان قدامي
اظن شخص الردى فرداً فأحذره والموت اكبر من ظني واوهامي
ان الحياة وان غرت مخائلها ظل وان المنى اضغاث احلام
نامي البقاء الى الداوي تراجعته كلاً ولا يرجع الداوي الى النامي^(٣)
ابا الفوارس ما أعلى يداً عصفت من المنون بأعلى عزك السامي
ان المنية ما زالت مفوقة حتي رمتك ولا عدوى على الراعي

١ الوسمي المطر الربيع الاول ٢ الغيل موضع الاسد والآجام جمع اجمة وهي الشجر الكبير
الملنف ٣ الداوي الذابل والكل الاعياء

كرت فلم نثنها بالسمر مشرعة
 إلا أنقيت بما سومت من عدد
 هيهات التي حمام كل مارنة
 تلي المقادير اعماراً وتسخرها
 فمن كين ردى تسري عقاربه
 اين السرير وقد قام السماط له
 اين الجياد تنزى في اعنتها
 اين الفيول كأن الممتطين لها
 اين الوفود على الابواب مذكرة
 اين المراتب والدينا على قدم
 مضى ولم يغن ما عدت عنه ولا
 وعاد اعظم من في جيشه جرة
 وكان اتطع من صمصامة ظبة
 لم يجر يوماً بأطراف العراق دماً
 وكان ان حاف عدم ثم عدت به
 يحنو على رجم مجفوة ويرى
 تبكي الركاب وقد ردت ازمتها

ولم ترعها بإسراج وإلجام^(١)
 وما تعلمت من نقض وإبرام^(٢)
 تدمى وابطل موت كل اقدام
 ويضرب الدهر اياماً بأيام
 ومن طلوع برايات واعلام
 اجلال اروغ عالي القد بسام^(٣)
 يطابن يوماً قظوباً وجهه دام^(٤)
 على ذوائب اطواد واعلام
 بالفراط من مجد اخوال واعمام
 موقوفة بين ارماح واقلام
 كسب العلى واجناب اللوم والذام^(٥)
 وليس يملك الا عض ابهام^(٦)
 فينا وأمضى مضاءً منه في الهام^(٧)
 الا وراع دماء القوم بالشام
 ملأت ارضك من خيل وأنعام
 قطع الرقاب ولا قطعاً لأرحام
 فالركب ما بين احوال وارزام^(٨)

١ مشرعة من شرع الشيء رفعة جداً والرماح تسددت ٢ سومت علمت وارسلت
 ٣ السماط بالكسر صف القوم وقيل صف الجنود الذين يتقدمون بين يدي الملك ٤ تنزى
 اي تنوثب وتسرع ٥ الذام الذم ٦ الحنة كالكرة الشجاعة ٧ الصمصامة السيف لا
 ينثني والظبة حده والهام جمع مامة وهي رأس كل شيء ٨ الاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح
 والارزام في الاصل شدة صوت الرعد

اليوم يرتاح من كانت اضالعه
يموت قوم فلا يأسى لهم احد
سقى الحيا منك اوصالاً مفرقة
غيثان ذا جامد تخفى مخائله
لله درك من غراء احرزها
قد كدت أعقلها اولا محافظة
اعاد عزّ ابي غضاً وخوله
وسكنت اجمته للعز اطلبه
ودون ما تشتهييه النفس متعبة
فأذهب كما ذهب البدر استبد به
فما لدارك منا غير مقلية

على قوادم أحقاد وأوغام^(١)
وواحد موته حزن لأقوام
فيها مجامع اجلال وإعظام
عن العيون وذا بادي الذرى هاي
موسومة قلب ضرغام اضرغام
على يد سلفت سنه وانعام
ما شاء من بذل إعزاز واکرام^(٢)
وانما كان المقدور اجمام^(٣)
ان اللألي وراء الأخر الطامي^(٤)
برغم اعيننا جلباب اظلام
ولا لقربك منا غير المام^(٥)

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله وينتجز منه الاذن في الوصول الى حضرته *
* ويهينه بشهر رمضان سنة ٣٨٠ وكان المنشد لهذه القصيدة كاتبه ابو الحسن *
* علي بن عبد العزيز بن حاجب النعماني *

متى انا قائم أعلى مقام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي
ولي أمل اطلت الصبر فيه
وما خفت النوائب ترتبي بي
ولا ق نور وجهك بالسلام
من النعماء والمنن الجسام
لو أن الصبر ينقع من أوامي^(٦)
وقد ألقى بجامعها لجامي^(٧)

١ القوادم في الاصل عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والادغام الاحقاد النابتة في الصدور
٢ خولة ملكة ٣ اجمته تركته من اجم الماء اذا تركته يجتمع ٤ الاغضر البحر كما في
الاساس ٥ الامام النزول ٦ ينقع يسكن والوام حر العطش ٧ القى فرسه رده القهقري

أيعرقتني الطوى والروض حال
ولي قربي رؤم كنت ارجو
وباب الاذن مني كل يوم
لكم ارجاء زمزم والمصلى
وأنتم اطول العظماء طولاً
وأبعد موطناً من كل عارٍ
واجرى عند مختلف العوالي
بآباء مضوا وهم عوارٍ
واماتٍ درجن على الليالي
وعز لا يززع بالرزايا
وفخر شافع العرين عالٍ
تسيل اليهم ايدي المطايا
يغلبن البعاد على التداني
ويعلفن الذميل ولا سبيل
وينصل ليلها عن كل عنس
احفت من جوانبها الفياقي

ويغلبني الظما والبحر طام^(١)
يمينك أن تقرب لي سراي^(٢)
يقعقع بالقواي في والنظام^(٣)
وبطحاء المشاعر والمقام^(٤)
وأندى في المحول من النعام^(٥)
وأمنع جانباً من كل ذام
وأفليج عند معترك الخصام^(٦)
من القول المهجن والملام
وهن اصح من بيض النعام
وطود لا يضعضع بالزحام
ومجد طائر العزبات سام^(٧)
بكل اشم معروق العظام^(٨)
ويؤثرن المسير على المقام
الى الغدران والنطف الطوامي^(٩)
غضيض الطرف فاترة البغام^(١٠)
وساقط نخضها خوض الظلام^(١١)

١ يعرقتني مجرد ما على عظمي من اللحم والطوى المجموع ٢ رؤم من رأمت الناقة ولدها
عظفت عليه ولزمنه ٣ يقعقع بصوت ٤ الارحاء النواحي ٥ الطول النضل
٦ العوالي الرياح والفليج اطفر ٧ العزبات الاطراف وفي نسخة العزبات ٨ معروق
العظام قليل اللحم او مأكولة ٩ الذميل السير اللين والمراد ١٠ سائر الذميل والنطف جمع نطفة
بالضم وهي الماء الصافي قل او كثر والبحر ١٠ يفصل يذهب صباغة والعنس الناقة الصلبة والبغام
من بعت الناقة قطعت الحنين ولم تمده ١١ الخض اللحم او المكتزمنة

تتأخ بمالي الدنيا نوالاً
ببأس مثل غرب السيف ماض
وصولات امر من المنايا
امير المؤمنين وانت اولي
وانت مملك شرقاً وغرباً
اجب صوتي اليك فكل ملك
وجردني تلاق الدهر مني
ولا تتغاضين عن القوافي
واني نعم دافع كل قرن
ودافع كل داهية ناد
لعلي بالغ امري ولاق
وامراً منك يحذره الاعادي
فأعينهم لبغضته غواض
تهن قدوم صومك يا إماما
اذا ما المرء صام من الدنيايا
ألان جذبت من ايدي الليالي
فما اخشى الزمان ولو تلاقى
ولا سيما وقد امسى علي

وصادع بيضة الملك الهمام^(١)
وجود بمثل ماء المزن هام^(٢)
على بشر الذ من المدام
بغايات الفخار من الانام
حريم الارض والبلد الحرام
يلذ على مسامعه كلامي
بسموم مضاربه حسام
فقد اربت على طول الحمام^(٣)
يرادي بالعداوة او يرامي
وقائد كل ذي لجب هام^(٤)
منى نفسي من النعم العظام
فيلحظه باجفان دوام
وهن لعظم منظره سوام
يصوم على الزمان من الأثم
فكل شهوره شهر الصيام
عناي واشتملت على زمامي
يداه من ورائي أو امامي
ظهوري والسفير الى امامي

١ البيضة حوزة كل شيء ويقال (فلان بيضة البلد) اي واحده الذي يجمع اليه ويقبل قوله

٢ الغرب الحد ٣ اربت زادت ونمت والجمام الراحة ٤ الناد الداهية واللجب يقال

جيش ذو لجب وهو كثرة اصوات الابطال واللاهام الجيش العظيم

* وقال يمدح اباہ وبيئته بعيد الفطر سنة ٣٨١ *

حلفت بها صيد الرؤس سوام
بكل غلام حرّم النوم هزة
لأستمطرن العزنفـ أمريفة
واستنزلن المجد من قذفاته
مللت مقامي غير شكوى خصاصة
نزاعا عن الدار التي انا عندها
صريع هموم يحسب الناس انني
نوائب ايام نسرث خصائلي
ودون ولوج الضيم في ذوابل
وان زماني يوم يحرق نابه
وكم يستفز الذل قلب ابن همة
يزداد عن الماء الذي فيه ريه
وتعرض غرات العلى وهو كانع
ولست براض عن منازل جمة
سوى منزل حصباء ارضي بجوّه
فذاك مكاني ان اقمتم بمنزل
خفيف على ظهر الجواد تسرعني

طوال الذرى يمدد ن كل زمام^(١)
الى بلد نائي المزار حرام
ورود علاء او ورود حمام^(٢)
ولو كان اعلى يذبل وشمام^(٣)
واني لأمر ما امل مقامي^(٤)
كثير ابانات طويل غرام^(٥)
لما اخذت مني صريع مدام
مغالبة حتى عرقن عظامي^(٦)
طوال بأيدي منجبين كرام^(٧)
اعاذمه حتى يمد عظامي
له امل نائي المدى مترام^(٨)
ويرمي الى الغدران مقلة ظامي^(٩)
فيلحظها شزرا بعين قطامي^(١٠)
امر بها في الارض مرّ لمام
نجوم وأظلال الغمام خيامي
والأفني ايدي الطلاب زماني
ثقيل على هام الرجال قيامي

١ صيد الرؤس رافعتها كبراً ٢ مريفة طالبة ٣ القذفات جمع قذفة وهي ما اشرف من رؤس الجبال ويذبل وشمام جبلان ٤ الخصاصة الفقر ٥ اللبانات جمع لبانة وهي الحاجة في النفس ٦ شرق العظم نزع ما عليه من اللحم ٧ الذوابل الرياح ٨ يزداد يدفع ويطرد ٩ كناع منشخ والقذامي الصقر ١٠ اللام الزبارة يوماً بعد يوم

خليلي ردوا باليفاع فاشرفا
 لبرق كتلويج الرداء يشبه
 تربص ان يلقى بنجد بعاعه
 زفته النعام فاستمر جمامه
 يضيء الى الربع الذي كنت آلفاً
 منازل كان الطرف يرتاح بينها
 سقى تربها حتى استثار خبيثه
 وراقت بها الانواء كل صبيحة
 تضم رجالا كالرماح اذا دعوا
 لهم عدد جم من البيض والقنا
 اذا غضبوا جاشت ربي الارض منهم
 بأي سرارة حمل الخطب ان عرا
 وكانوا دروعي ان رمتني مامة
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة

(١) على قتل بالأبرقين سوام
 (٢) تضايق مرنان الرعود ركام
 (٣) وساق الى البيضاء غير غمام
 (٤) تجفل سربي ريرب ونعام
 (٥) به برء اسقامي وبل أوامي
 (٦) لخصر جيم او لزرق جمام
 (٧) سقيط رذاذ دائم ورهام
 ورقت بها الارواح كل ظلام
 الى الحرب لفوا نارها بضرام
 (٨) وذافرة بالليل ذات بغام
 (٩) ببيض وبيض كالنجوم ولام
 (١٠) وقد جب منهم غاربي وسنامي
 ونبلي ان رامي العداوسهامي
 (١١) ولا عقلت كمي بعقد ذمام

١ اليفاع النل والابرقان اذا ثنوا فالمراد غالباً ابرقا حجر اليامة وهو متزل بين رميلة اللوى بطريق
 البصرة الى مكة المشرفة ٢ ركام متراكم يقال سحاب ركام اي متراكم بعضه فوق بعض ٣ بعاعة
 يقال الفى السحاب بعاعة اي كل ما فيه من المطر والبيضاء الارض التي لا نبات فيها والعير بالكسر الابل التي
 تحمل الميرة ثم غلب على كل قافلة ٤ زفته طردته والنعامي ريج الجنوب والسرب بالفتح الماشية كلها
 وبالكسر القطيع من الظباء والنساء وغيرها والريرب القطيع من بقر الوحش والنعام اسم جنس للنعام
 وهي طائر ٥ الأوام حر العطش ٦ الجهميم التبت الكثير او الناهض المنشر والجمام معظم
 الماء ٧ استثار هج والرذاذ المطر الضعيف او الساكن الدائم والرهام جمع رهمة وهي ايضاً المطر
 الدائم ٨ البغام من بغمت الناقة قطعت الحنين ولم تده ٩ جاشت غلت وفاضت وزخرت
 وهاجت والبيض السيوف واللام الدروع ١٠ جب قطع والغارب الكامل او ما بين السنام الى
 العنق ١١ الجنة الوقاية

ملاذِيَّ اِنْ اَعْطِيَ الزَّمَانَ مَقَادَتِي
 مِنَ الْقَوْمِ مَا زَرَوْا الْجِيُوبَ عَلَى الْخَنَا
 سَرِيعُونَ اِنْ نُوذُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ
 لَمْ شَرَفِ اَبٍ عَلَى النَّاسِ اِقْعَسُ^(١)
 نَجْمِهِمْ فِي الْعَزِّ غَيْرِ غَوَارِبِ
 يَهَابِ بِهِمْ مُسْتَلْتَمِينَ اِلَى الرَّدَى
 عِنَا حَيْجٍ قَدْ طَوَّحْنَ كُلَّ حَقِيْبَةٍ
 نَزَائِعٍ مَا تَنْفَكُ تَفْرَى صَدُورَهَا
 يَخَالِطُنَ بِالْفَرَسَانِ كُلَّ طَرِيْدَةٍ
 اِحْاسِدُ ذَا الضَّرْغَامِ دُونَكَ فَاجْتَنِبِ
 حِذَارِكَ مِنْ لَيْثٍ تَرِي حَوْلَ غَيْلِهِ
 لَهُ الْعُدُوَّةُ الْاُولَى الَّتِي تَحْطُمُ الْقَنَا
 هَنِيئًا لَكَ الْعَيْدُ الْجَدِيْدُ وَلَا تَنْزَلِ
 تَلْتَمَسْتَ مِنْ فَضْلِ الْعَفَافِ عَنِ الْهَوَى
 وَخَالَفْتَ فِي ذَا الصُّومِ سَنَةَ مَعْشَرِ
 اِلَّا اِنِّي غَرِبَ الْحَسَامُ الَّذِي تَرِي
 كَلَانَا لَهُ السَّبْقُ الْمُبْرُ اِلَى الْعَلَى

مَعَاذِيَّ اِنْ جَرَّ الْعُدُوَّةَ خَطَامِي
 وَلَا قَرَعْتَ اَسْمَاعَهُمْ بِبِلَامِ
 جَرِيثُونَ اِنْ قَيَدُوا لِيَوْمِ خِصَامِ
 وَفَضْلٍ عَدِيْدٍ لِلْعُدُوَّةِ لِهَامِ^(١)
 وَاجْدَادِهِمْ فِي الْمَجْدِ غَيْرِ نِيَامِ
 عَلَى عَارِفَاتٍ بِالطَّعَانِ دَوَامِ^(٢)
 مِنَ الرُّكُضِ وَاسْتَهْلِكُنْ كُلَّ لَجَامِ^(٣)
 جِيُوبِ ظَلَامٍ اَوْ ذِيُولِ قَتَامِ^(٤)
 وَيَبْلُغُنَ بِالْاَرْمَاحِ كُلَّ مَرَامِ^(٥)
 بُوَادِرِ مَقْدَامِ الْجِنَانِ مَحَامِي^(٦)
 سَوَاقِطِ اَيْدِيٍّ لِلرِّجَالِ وَهَامِ^(٧)
 وَتَجَلِيٍّ الْاِعَاذِيَّ كُلَّ يَوْمٍ مَقَامِ^(٨)
 تَخَاصُّ مِنْ عَامٍ يَمُرُّ وَعَامِ
 نَجَاةٍ مِنَ الدُّنْيَا اِعْزَاشَامِ
 صِيَامٍ عَنِ الْعَوْرَاءِ غَيْرِ صِيَامِ
 وَغَارِبِ هَذَا الْاَرْعَنِ الْمَتَسَامِي^(٩)
 وَاِنْ كَانَ فِي نَيْلِ الْعِلَاءِ اِمَامِي

١ الاقعس المنيع والثابت من العز والتهام الجيش العظيم ٢ مستلتمين لابسين الدروع
 ٣ العناجيج جياد الخيل والابل والحقيبة الرفادة في مؤخر القنب ٤ النزاع النجائب التي
 تجلب الى غير بلادها والقنم الغبار ٥ الطريدة ما طردت من صيد او غيره ٦ الضرغام
 الاسد ٧ الليث الاسد والغيل موضعه ٨ تحطم تكسر ٩ الغرب الحد والارعن الاحق
 والغارب الكاهل او ما بين السنام والعنق

وما بيننا يوم الجزاء تفاوت سوى انه خاض الطريق امامي

* وقال في مدح قوم على لسان من سأله ذلك *
 ما ان رأيت كمعشر صبروا لقوارع اللزبات والازم^(١)
 بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم حرق الجوى وما ألم الكلم
 جمعت بهم خيل الأسي فثنوا اعناقها باعنة الحزم

* وقال يفتخرو ويذم الزمان *
 قعد الراضون بالذل فقم انما الماضي اذا همد عزم
 ما مقامي غير ممضي نية دأبا اهدر كالفحل السدم^(٢)
 اعرض الآمال مشغوفاً بها ثم انساها اذا الخطب ألم
 طال لبثي سادراً في غمة وقدياً كنت فراج الغم^(٣)
 لا ألوم الهدان لازمني فهموم المرء يبعثن المهم
 لست بالواني ولكني فتى ظلمته نائبات فأنظلم^(٤)
 وزمان شرع انيابه ابدا يعرقنا عرق السلام^(٥)
 المعازيل كرام عنده والمناجيب كملفوظ العجم^(٦)
 خضع الدهر لنا ثم نبا وكذا الدهر اذا ساف عزم^(٧)
 انا من ابنائه في معشر يتواصون بأخفار الذمم
 ان طواني الغيب عن الحاظم مزقوا عرضي تمزيق الادم^(٨)

١ اللزبات والازم الشدائد ٢ السدم الهاج ٣ السادر المتخير ٤ الواني التعبان
 والفاثر ٥ السلم شجر العضاء ٦ المعازيل جمع معزال وهو من لارج معه والعجم بفتح
 النوى ٧ ساف ثم وعزم عض او اكل بجفاء ٨ الادم الجلد

لا يلاقوني الا خائضاً
 ان تراني مطرقاً عن سورة
 فهمومي ساعيات جهدها
 قد يجيب العزم من اقعده
 ويجيب الطالب المثري وقد
 ابقت الايام مني صعدة
 واذا زعزعها الدهر سميت
 لست للزهراء ان لم ترها
 تستجن البيد من فرسانها
 بعجاج يلاً الافق دجي
 شرعاً تفتّر عن اعناقها
 كالردي اقدم والغيث همي
 حاملات كل غضبان به
 كالصقور الغلب الحاظم
 بددوا ما جمع البأس لهم
 لست بالعاذر جدي ان هوى
 اخطم الاقوال منهم وازم^(١)
 كقبوع الصل اغضى وارم^(٢)
 ليس كل السعي يوماً بالقدم
 عن طلاب العز خوف وعدم
 يدرك الشأواخو العجز الهرم^(٣)
 تذبذب العاجم عنها ان عجم^(٤)
 لدنة تنمي على طول القدم
 كوعول المضب يعجمن اللجم^(٥)
 بين بغداد الى ارض الحرم^(٦)
 وظعان يخضب الارض بدم^(٧)
 قتل القور وغيطان الاكم^(٨)
 والدجا طبق والسييل هجم
 من لمام الغيظ مس ولم^(٩)
 كالجذى يلمعن من خالف اللثم^(١٠)
 بأنايب العوالي في الكرم
 وجدودي في العلى اعلى الامم

١ وازم اضع الزمام وفي نسخة عوض خائضاً خائضاً ٢ السورة المحدة والتبوع ان يجمع نفسه
 ويدخل رأسه في عنقه والصل الحية التي لا تنفع مع الرقية وارم اسكت ٣ المثري الكثير المال
 ٤ الصعدة الفتاة المستوية تثبت كذلك ولا تحتاج الى تقيف وتذبذب تدفع والعاجم مخبر العود
 بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته ٥ المضب جمع مضبوهي الجبل المنبسط على وجه الارض
 ٦ تستجن تستنر ٧ العجاج الغبار ٨ شرعاً ممدودة وتفتّر تفحك والاعناق ضرب من
 السور والقلل جمع قلة وهي اعلى الشيء والقور جمع قارة وهي جبل صغير والغيطان ما انهبط من الارض
 والاكم التلال ٩ اللم طرف من الجنون ١٠ الغلب الغلاظ الاعناق والجذى الجمر

وبناني خلقت اطرافها
 لا يُرَى مثلي الأطلبا
 طامح الرأس على اعواده
 خطة اما علاء او رده
 بن من الناس بعزّ وعلى
 هبني الرمح بكفي فارس
 هبني العضب ذليقا حده
 اتراني دون من رام العلي
 ودني ضارع عن امره
 كم ابلي جدّ في احرازها
 طلبوها فهو بعضهم
 صبروا فيها على كل اذى
 ان يكن ملك فمثلي ناله
 انما يهلك مني ماجد
 ناقص الاموال في بذل الندى
 نحن قوم قسم الله لنا
 انما قصر من آجالنا
 عقباً للرحح طوراً والقلم^(١)
 ذروة المنبر او قعر الرجم^(٢)
 او على عالية الرمح الأصم
 معجلي ان أقرع السن الندم
 ستساويهم غداً بين الرمح^(٣)
 بطل أكرهه حتى انخطم^(٤)
 ثلّم البيض ضرباً وانثلم^(٥)
 في الليالي منذ عادٍ وارم
 اخذ العرب بتيجان العجم^(٦)
 يحرق الناب عليها وابن عم^(٧)
 ورعى بعض اليها فغنم
 ولقوا من دونها كل ألم
 او يكن حنفاً في لم ألم^(٨)
 يواغ السيف عراقيب النعم^(٩)
 زائد الخطو الى ضرب القمم^(١٠)
 بالرزايا ورضينا بالقسم
 اننا نأنف من موت الهرم

١ عقباً اي يتعاقب عليها الرمح بالقلم ٢ الرجم القبر ٣ الرمح البوالي ٤ انخطم انكسر
 ٥ العضب السيف والذائق الحديد البليغ بين الدلافة وانثلم السيف انكسر حرفه ٦ الضارع
 الذليل ٧ يحرق الناب يحمقه حتى يسمع له صريف ٨ الحنفا الموت ٩ العراقيب جمع
 عرقوب وهو من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنعم الابل الراعية ١٠ القمم جمع قمة وهي
 اعلى الرأس

نصف عيش المرء حلم والذي يعقل العاقل منه كالحلم

* وقال يذكر تعتب الوزير ابي القاسم علي بن احمد المعروف بالبرقوهي لأمر *
* بلغه فأوحشه ويقرظه ويصف افعاله ويستصوب رأيه *

تأبى الليلي أن تديما بؤساً لخلق او نعيما
ونائب الايام يطرقن الورى بيضا وشيما^(١)
والدهر يوجف فيه معوج الطريق ومستقيما^(٢)
والمرء بالاقبال يبلغ وادعاً خطراً جسيما^(٣)
وينال بغيته وما انضى الذميل ولا الرسيما^(٤)
واذا أنقضى اقباله رجع الشفيع له خصيما
ينسا يسينغ شرابه حتى يفص به وجوما^(٥)
وهو الزمان اذا نبا سلب الذي اعطى قديما^(٦)
كالريح ترجع عاصفا من بعد ما بدأت نسيما
يستكمم العضب القطو ع ويزلق الرمح القويما^(٧)
ويعود بالرأس الطمو ح العين مطراقا اميما^(٨)
كم ذابل قاد الجيا دالقب يعاكن الشكيما^(٩)

١ شيما سودا ٢ بوجف بعدي والعدو ضرب من السير يقال اوجف الفرس اعداه قال الله تعالى (فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) اي ما اعلمتم ٣ وادعاسا كذا ومستقراً والخطر الشرف وارتفاع القدر ٤ انضى بعينه هزلة بكثرة السير والذميل والرسم ضربان من السير ٥ يسينغ الشراب بسهل مدخلة في الحلق والوجوم السكوت والعجز عن التكلم من كثرة الغم والخوف والامساك عن الامر وهو كاره ٦ نبا بعد وتأخر ولم يستقم مكانه ٧ يستكمم من كهم السيف اذا كل والعضب السيف ويزلق يزل ويجيد عن مكانه ٨ اميا مصاباً بأمر رأسه ٩ القب الخبول المضمون والشكيم جمع شكيمة وهي في اللجام الحديدية المعترضة في تم الفرس

كهواسل الذؤبان يذرعن الأماعر والخروما^(١)
 ومجر للجيش قد نسيت ضوامره الجموما^(٢)
 قلق^٣ على الأناط حتى يدرك الثار المنيما^(٤)
 لا يصدر الرايات حتى يعتصرت^٥ دماً جموما
 عصف الحمام به وفرق ذلك الجمع العميما
 ورمى به غرض الردى عريان قد خلع النعيما^(٤)
 زال الوزير وكان لي وزراً اجر به الخصوما^(٥)
 فالآن اغدو للعدا ونبالها غرضاً رجيماً
 سدّ العلى وانار لا فظّ القضاء ولا ظلوما
 حتى اذا لم يبق الا ان يلام وأن يليما
 طرح العناء على اللئام مجانباً ومضى كريماً
 لم يعتقله الحبس ممتنها ولم يعزل ذميماً
 افنى العدا وقضى المنى وبنى العلى ونجا سليماً
 الحامل العبّ الذي اعيا المصاعب والقروما^(٦)
 سئموه فأحتمل المغا رم لا الف ولا سوّما^(٧)
 انقاهم جيياً اذا عدوا وأملسهم ادنيا^(٨)
 وجه كأن البدرشا ظره الضياء او النجوما

١ العواسل الذؤبان يقال غسل الذئب اضطرب في عدوه ومز رأسه ويذرعن يمدن ايدين
 في السير والاماعز جمع معزاء وهي الارض الحزينة ذات أشجاره والخروم انوف الجبال ٢ مجمر الجمع
 والذي يجبس جيشه بأرض العدو ولم يتقله والجموم من جم ماءً جموماً كثيراً وجمع ٣ الأناط جمع
 نط محرّكه ظهارة فراش او ضرب من البسط ٤ الغرض محرّكة هدف يرمى فيه ٥ الوزر محرّكة
 الملبأ او المعنصم ٦ القروم جمع قرم وهو الفحل او ما لم يمسه حبل ٧ الالف العبي البطي الكلام
 ٨ الاديم المجلد

لو قابل الليل البهيم لمزق الليل البهيم
 يجلو الموم ورب وجه إن بدا جلب المومما
 خلاص النجى مشاوراً قلباً على النجوى كتوما^(١)
 ومنبها عزمها اذا ما هزل لم يوجد نووما
 في الامر يتهم القريب عليه والخل الحميما^(٢)
 حتى سما فحدا بها بزلاء ناجية سعوما^(٣)
 كان العظيم وغير بد عمنه إن ركب العظيما
 خُطَطَّ يجبن المشجع او يسفهن الحلما
 والحر من حذر هوا نيزايل الامر الجسيما
 ويلج من خوف الاذى فرقا ويذرع الكلوما^(٤)
 والضيم اروح منه مطرور الظبي بلغ الصميما^(٥)
 بعثوا سواك لما فكا ن مبلدا عنها مليما
 والعاجز المأفون اقعده ما يكون اذا اقيما^(٦)
 فسقى بلادك حيث كنت المزن منبعا هزيما^(٧)
 فالقد سقى خدي ذكرك دمع عيني السجومما
 ورعنك عين الله ملاق الركائب او مقيما

— ٣٠٠٤ —

١ النجى من تساره والنجوى السر ٢ الحميم الصديق ٣ السعوم من التوق التي تسير
 السع وهو ضرب من السير ٤ بلغ بيدي والكلوم الجروح ٥ مطرور محدود والظبي جمع
 ظبة وهي حد صيف او سنان او نحوه ٦ المأفون الضعيف الرأي والعقل ٧ منبعا منبعا بالمطر

* وقال يفتخر ويذكر غرضاً في نفسه *

من الركب ما بين النقا والاناغم
وجوه كتخطيط الدنانير لاحها
كأن القظاميات فوق رحالمهم
على مصغيات للأزمة ساقطت
ذكرناكم والعيس تهوي رقابها
فأضعفنا عن حمل اسيافنا الهوس
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه
وخفت قلوب من رجال كما هفت
فمن صبوات تستقيم لمائل
وفي الجيرة الغادين كل ممنع
ويجلو لنا لمع الغمام وبشره
صفحنا الينا عن حدود اسيلة
ورفعن اطراف السجوف فصرحت
وكيف تراهن العيون وانما
يعاطين اعطاء الذلول طماعة
زودن منا كل قلب ومهجة

نشاوى من الادلاج ميل العمائم^(١)
مع البيد اضباب الهموم اللوازم^(٢)
سوس انها تأتي ذني المطاعم^(٣)
من الني ما بين الذرى والمناسم^(٤)
وأيماننا مبلولة بالقوائم
ونقض منا مبرمات العزائم
على شعب الرحل اضطراب الاراقم^(٥)
نزاع طير غدوة بالقوادم^(٦)
ومن أريحيات تهب بنائم
يشير الينا عن بروق المباسم
وأين لنا منه بجود الغمام
دنو العواطي من ظباء الصرائم^(٧)
عن الوجد ادواء القلوب الكواثم^(٨)
شغلن المآقي بالدموع السواجم
ويصددن صدات الجياد القوادم
وزودنا للوجد عض الأباهم

١ النقا والاناغم موضعان ونشاوى سكارى والادلاج السير عامنة الليل ٢ الاضباب من
اضب اليوم اذا صار ذا اضباب كما في المصباح ٣ القظاميات الصقور ٤ الني بالفتح الشحم
و بالكسر السموت والمناسم جمع منسم وهو الطريق والمذهب ٥ الاراقم جمع ارقم وهو ذكر الحيات
وإطلبها للناس ٦ القوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ٧ العواطي الظباء تتناول
من الشجر لتتناول منه والصرائم جمع صريمة وهي الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر ٨ السجوف
جمع سجع وهو الستر

(١) مغارز اعناق اللوى والمخارم
 (٢) عليها الزباني بالغمام الروائم
 حبيب الى قلبي وان لم يلائم
 (٣) على طيبها من الرياح الهواجم
 تجوز على تلك الربى والمعلم
 (٤) ودمت على عهد امرء غير دائم
 (٥) تحايد عني من مناط الشكائم
 اذا الشيب امسى ليلة من عمائي
 (٦) لمثلنى الى بيض الخدود النواعم
 امدوا انايب القنا بالمعاصم
 (٧) مناصب اعناق رزان الجماجم
 (٨) يجدع القضايا من انوف المظالم
 (٩) على النصف بالايدي الطوال الغواشم
 (١٠) وكانوا نتاجا للبطون العقائم
 (١١) الى نيل اعناق الملوك القمام
 (١٢) ويرقون بالعلياء لا بالسلام

خليلي هل زال الأراك وقد عفت
 وكيف اعالي الرمل منذ تحدبت
 احب ثرى ارض اقام بجوها
 واستشرف الأعلام حتى تدلني
 وما أنسم الارواح الا لانها
 برغمي انزلت الهوى عند مانع
 كآني اداري مهرة عربية
 بهذا وما أبيض السواد فكيف بي
 وكنت ارى أن الشباب وسيلة
 انا ابن الألى ان ما دعوا يوم معرك
 من القوم تعلق في الجامع منهم
 مليون في يوم القضاء اذا انتدوا
 وان منعوا النصف اقتضوه وأفضلوا
 اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى
 قروا في حياض المجدوا سترعوا القنا
 يسرون بالمسعاة لا السعي بالخطى

١ المخارم انوف الجبال والطرق في الغلط ٢ الزباني النوق التي تدفع حاليها والروائم من
 رأمت الناقة ولدها عطف عليه وازمته ٣ الاعلام الجبال ٤ انسم اشم والارواح جمع ربح ٥ المناط
 اسم موضع التعليق والشكائم جمع شكيمة وهي في الجمال الحديدية المعرضة في فم الفرس ٦ الاناييب
 جمع انيوب وهو ما بين الكعبيين من القصبه والقنا الرماح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار
 او اليد ٧ الجماجم جمع ججمية وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ ٨ المجدع القطع
 ٩ النصف مثلثة اسم بمعنى الانصاف والغواشم الطولم والغواصم ١٠ العقائم اللواتي لا
 يولد لهن ولد ١١ القمام السادات ١٢ المسعاة المكرمة

وما منهم إلا أمره شب ناشئاً
فتى لم توركه الاماء ولم تكن
اذا هم اعطى نفسه كل منية
وما أتخذوا الا الرماح سرادقاً
وما فيهم من يقسم القوم امره
ولا واهن ان عضه الامر هابه
بيت على خور الحشايا وغيره
لنا عفوات الماء من كل منزل
ابي العزم الا وثبة في ظهورها
عوابس ان قلّ قن يوما لغاية
وكيف اخاف الليل انى ركبته
وجمع اذا هزوا اللواء تجاوبت
له لفظ من اصطكاك رماحه
وتحسبه مما تضايق واقفا

(١) على نمطي بيضاء من آل هاشم
(٢) اعاريبه مدخولة بالاعاجم
(٣) وقعق ابواب الامور العظام
(٤) ولا أستنوروا الا بضوء اللهازم
(٥) ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم
وألقى مقاليد الدليل المسلم
(٦) على ظهر جمّاح من الليل عارم
(٧) موارد آساد العرين الضراغم
اذا أثقلت اعناقها بالمغارم
(٨) هتمن بنا روق الربى والمخارم
وبيني وبين الليل بيض الصوارم
(٩) جوانبه من ازمل وزمازم
(١٠) تنق عواليها نقيق العلاجم
(١١) وما رد من غرب الجياد الصلادم

١ السط الطريقة ٢ توركة يقال تورك فلان الصبي جعله على وركه معتمدا عليها
والاماء جمع امة وهي المملوكة ٣ قعق حرك مع صوت ٤ السرادق ما يمد فوق صحن
البيت واللهازم جمع لهدم وهو القاطع من الاسنة ٥ الضارع الخاضع والدليل والخزائم جمع خزيمة
وهي حلقة من شعر تجعل في وتره انف البعير يشد فيها الزمام وتسمى ايضا بالخزائم ٦ الخور
المنخفض من الارض والحشايا الفرش المشوة كما في الاساس وجماح من جمع النرس ركب رأسه لا يثنيه
شيء والعارم الشرس المؤذى ٧ العرين موضع الاسد والضراغم الاسود ٨ هتمن كسرت
والروق القرن والرعي جمع ربة وهي المكان المرتفع والمخارم انوف الجبال ٩ الازمل كل صوت
مختلط والزمزم جمع زمزمة وهي الصوت البعيد له دوي ١٠ اللفظ الصوت والجلبة او اصوات
مبهمة لا تفهم والاصطكاك الاضطراب والنقيق صياح الضفدع والعلاجم جمع عليوم وهو الضفدع الذكر
١١ الغرب الحدة والصلادم جمع صلدم وهو الصلب والشديد المخارم

به كل هفاف القميص شمردل
 بطعن كما أنعط الاديم ارقه
 وتعرف في عرينه المجد ساهما
 لويت الى ودة العشيرة جانبي
 ونمت عن الأضغان حتى تلاحت
 وقلمت اظفاري وكنت اعدّها
 وروحت حلمي بعد ما غربت به
 واوطأت اقوال الوشاة اخامصي
 وسالمت لما طالت الحرب بيننا
 وقد كنت اصمهم بعور نوافذ
 صوائب من نبل العداوة لم تنزل
 سيرضون مني عن اباد كوامل
 قضيت بهم حق الحفاظ مدة
 فان عاودوا رجمي بغيب فانها
 وكم عجموني فانسملت مهذباً

(١) تفرج عن وجه نقيّ المقادم
 (٢) تعاور ايدي الحارزات الخوازم
 (٣) على عقب الإدلاج او غير ساهم
 (٤) على عظم داء بيننا متفاقم
 (٥) جوائف هاتيك الندوب القدام
 لتمزيق قربي بيننا والمحارم
 (٦) ذنوب بني عمي غروب السوائم
 وقد كان سمعي مدرجا للنمائم
 اذا لم تظفرك الحررب فسالم
 (٧) ثن لها الأعراض يوم الخصائم
 (٨) تعطّ قلوبا من وراء الحيازم
 (٩) ومن قبل ما نيلوا بأيد كوامل
 (١٠) ولا بد ان اقضي حقوق المكارم
 (١١) جنادل عندي ملء كف المراجم
 (١٢) واثر عودي في النيوب العواجم

١ الشمردل الفتي الحسن الخلق والشمردل لغة فيه ٢ انعط انشق ولاديم الجلد والتعاور
 النداول والخوازم من خزمة اذا شكك ٣ ساهم عابس ولادلاج السيرةامة الليل ٤ متفاقم
 متعاطم ٥ الندوب جمع ندبة وهي اثر الجرح الباقي على الجلد ٦ السوائم جمع سائمة وهي الابل
 الراعية ٧ العور جمع عورا وهي الكلمة الفبيحة وفي حديث عمرو ذكر امرأ القيس فقال افتقر عن
 معان عور اراد به المعاني الغامضة الدقيقة ٨ تعط انشق ٩ كوامل جوارح ١٠ الحفاظ
 جمع حفيظة وهي الحمية والغضب ١١ الجنادل ما يقلة الرجل من الحجارة ١٢ عجموني اخبروني
 يقال عجم العود تفضة بسنه ليعلم صلابته من خوره اي رخاوته

وبني يستسيخ الريق قوم^(١) وانني
 اذا لم يكن الا الحمام فاني
 وألبسها حمراء تضيفو ذيولها
 فمن قبل ما اخناراً بن الأشعث عيشه
 فطار ذميما قد نقلد عارها
 وجاءهم^(٢) يجريه البريد برأسه
 وقد حاص من خوف الردى كل حيصة
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت
 وقال وقد عنّ الفرار او الردى
 وما غمرات الموت الا أنعماسة
 رأى ان هذا السيف اهون محملاً
 وما قلد البيض المباتير عنقه
 فعاف الدنيا وأمتطى الموت شامخاً
 وقد حلقت خوف الهوان بمصعب
 على حين أعطوه الامان فعافه
 وفي خدره غراء من آل طلحة
 تحب ايام الحياة وانها

اذا شئت من قوم شجأ في الحلاقم^(١)
 سأكرم سمي عن مقال اللوائم
 من الدم بعداً عن لباس الملاوم^(٢)
 على شرف باق رفيع الدعائم
 بشر جناح يوم دير الجماجم^(٣)
 ولم يغن إيفال به في الهزائم^(٤)
 فلم ينج والأقدار ضربة لازم^(٥)
 به الذل اعراق الجدود الاكارم
 لحي الله اخزى ذكره في المواسم
 ولا ذي المنايا غير تهويم نائم^(٦)
 من العار يبقى وسمه في المخاطم^(٧)
 سوى الخوف من تقليدها بالاداهم^(٨)
 بمارن عز لا يذل لخاطم
 قوادم أباء كريم المقاوم^(٩)
 وخير فأخنار الردى غير نادم
 علاقة قلب للنديم المخالم^(١٠)
 لأعذب من طعم الخلود اطاعم

١ يستسيخ يستسهل مدخله في الحلق والشجا ما اعترض في الحلق والحلاق جمع حلقوم
 ٢ تضيفو تكمل ونتم ٣ دير الجماجم موضع قرب الكوفة ٤ الايفال الاسراع
 ٥ حاص عدل وحاد ٦ التهويم هز الرجل رأسه من النعاس وقيل النوم قليلاً كقوله (ما
 نطم العين نوماً غير تهويم) ٧ الوسم الاثر ٨ البيض السيوف والمباتير الفواطع والاداهم
 القبود ٩ المصعب الفحل والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر ١٠ المخالم المصاحب
 والمصادق

ففارقها والملك لما رأهما
ولما الاح الحوفزان من الردى
وغادرها شنعاء ان ذكرت له
لذاك مني بعد الفرار امية
وسل لها سل الحسام ابن معمر
تورد ذكرى كل نجد وغائر
وهدد بي الاعداء في المهلم يحن
وعندي يوم لو يزيد ومسلم
على العزمت لا مية مستكينة
وخاطر على الجلى خطار ابن حرة

يجران اذلال النفوس الكرائم
حدها المغازي رح قيس ابن عاصم^(١)
من العار طاطار رأس خزبان واجم^(٢)
بشقشقة لوثة من آل دارم^(٣)
فكر على اعقاب ناب بصارم
والجم خوفي كل باغ وظالم^(٤)
نهوضي ولم اقطع عقود تماهي^(٥)
بدا لهما لاستصغرا يوم واقم^(٦)
تزيل عن الدنيا بشم المراغم^(٧)
وان زاحم الامر العظيم فزاحم^(٨)

قافية النون

* وقال قدس الله سره يذم الزمان ويتألم لفقد الماضين من اهله واقاره به *
* في شهر صفر سنة ٤٠٢ * *

تأمل ان تفرح في دار الحزن وتوطن المنزل في دار الظعن^(٩)
هيئات يا أبي لك جوال الردى لبث المقيمين وخوان الزمن^(١٠)

١ الاح اعرض والمحوفزان اسم رجل ٢ الواجم العبوس المطرق لشدة الحزن
٣ الشقشقة مدير الفحل واللوثاء المسترخية والبطيخة والضعيفة العقل ودارم بن مالك بن حنظلة
ابو حي من تميم وكان يسمى بجرا ٤ الحجم وفي نسخة اعمد اي اختبر ٥ التائم جمع تيمة وهي
ماعلق على الصبي خوف العين ٦ واقم اطم بالمدينة المنورة ومنه حرة واقم ٧ المراغم الانوف
٨ الجلى الامر العظيم ٩ الظعن الارنحال ١٠ اللبث المكث والاقامة في المكان
والخوان جمع خائن

لا نصحين دهر ك الا خائفاً
 وكن الى نباءة كل حادث
 قام به الخوف ولم يرض بأن
 خف شرها آمن ما كنت لها
 نحن مع الايام في وقائع
 ان رماح الدهر يلقين الفتى
 داخلة بين القرينين وان
 ما استأخرت شداتها عن معشر
 ولا نبت اطرافها عن حجر
 رمت بني ساسان عن ربهم
 وأستلبت تاج بني محرق
 وصدعت غمدان عن مرضومة
 وآل مروان غظامم موجهما
 ثم بنو القرم العتيكي وقد
 فراق الف ونبوا عن وطن^(١)
 كالفرس الأروع صرار الاذن^(٢)
 قام على اربعة حتى صحن^(٣)
 ان الضنين لمكان للظنن
 من المقادير وغارات تشن^(٤)
 بغير عرفان الدروع والجنن^(٥)
 لزا على الدهر باصرار القرن^(٦)
 بعد قطين الله او آل قطن^(٧)
 من مضر ذات القوى ولا اليمن
 رمي المغالي أمن الطير الثكن^(٨)
 بعد قياد الصعب من آل يزن
 جوبك بالمقراض اثواب الردن^(٩)
 لما نزت بآل مروان البطن^(١٠)
 ردوا يزيد العار مخلوع الرسن

١ النبوا بعد ٢ النباءة الصوت الخفي وصرالفرس اذنه سواها ونصبيها للاستماع

٣ صفن الفرس صفوناً تفسيره في قوله

الف الصنون فلا يزال كأنه ما يقوم على الثلاث كبيراً

اي قام على ثلاث قوائم وطرف حفر الرابعة (كما في الاساس) ٤ غارات تشن ي تفرق والمراد

الخيل المغيرة ٥ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٦ لزا الشيء بالشيء اي قرن به والصق

٧ قطين الله يقال لاهل مكة المشرفة وعاكفها قطين الله وآل قطن لعل المراد بهما قطن النار

للقيم على نار الجوس وموقدها ٨ المغالي جمع مغلاة وهي السهم يغلى به (يقال ما عنده من المعالي

الا الرمي بالمغالي) والثكن كصرد جمع ثكنة وهي السرب من الحمام ٩ صدعت شفتت وفرقت

والمرضومة المبنية بالصخر وفي نسخة عوض عن مرضومة من ملة والجوب القطع والردن بالتحريك الغزل

والخز ١٠ غظامم علام والبطن ككفف الاشر المتحول ومن هم بطنه

لاقى خُيبٌ ويزيدٌ روقها
 ابوا ابا البزل فافتادتهم
 الأ ذكرت ان طابت اسوة
 يوم بني الصمة في عرض للوى
 ويوم خو اسلمت عثبة
 اوجره ربح ذواب طعنة
 وبالكديد ملتقى ربيعة
 كأنني لم تبك قبلي فارسا
 هل كان كل الناس الا هكذا
 سائل بقومي لم نبا الدهر بهم
 لم راشهم ريش السهام للعدا
 وكيف امسوا حفنات من ثرى
 سوم السفا طاحت به في مرها
 هم اجلسوا على الصفاح والذرى

(١) من غيبة ماطرها القنا اللدن
 (٢) من المقادير مطاعات الشطن
 ما يضمن الأسوة للقلب الضمن
 ويوم بسطام ابن قيس بالحسن
 خصاصة الدرع الذي كان أمن
 (٣) تلغظ لغظ الاعجمي لم يبين
 (٤) تحمي بعيد الموت ابارالظعن
 عين ولا حن فتى قبلي وأن
 ذو شجن باك لباك ذو شجن
 (٥) عن غير ضغن ورماهم عن شزن
 (٦) ثم براهم بالردى بري السفن
 (٧) من بعد ما كانوا رعانا وقنن
 (٨) زفافز الريح وبوغاء الدمن
 (٩) اذ رضي القوم بما تحت الثفن

١ اللدن اللينة ٢ البزل جمع بازل وهو البعير فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة والشطن
 المحبل ٣ اوجره يقال اوجره الريح طعنه به في فيو واللغظ اصوات مبهمه لا تفهم وقيل هو الكلام
 الذي لا يبين ٤ الكدبد ما بين الحرمين الشريفين ويوم الكدبد معلوم والظعن جمع ظعينة وهو
 الهودج فيو امرأة ام لا ٥ الضغن الحنن والشزن محركة شدة الاعياء من الحفا والشدة والغلظة
 ٦ السفن كل ما ينحط به الشيء كقولها (وانت في كفك المبراة والسفن) ٧ الرعان جمع
 رعن وهو انف يتقدم المحبل والفنن قلل الجبال ٨ الدوم الريح والسفا التراب والزفافز الريح
 الشديدة المبوب في دوام والبوغاء ما يثور من الغبار ودفاق التراب والدمن جمع دمنة وهي آثار
 الدار ٩ الثفن داء في الثفنة وهي الركبة ومجتمع الساق والثخذ

لم على الناس وما زال لهم
 عما عمّ لما تزل اسيافهم
 بالقدم الأولى الى شأو العلى
 كيف امانى للمرامي بعدهم
 الداخلين البيت باباه القنا
 والفاقيين الصبح عن مغيرة
 والضارين الهام في مشعلة
 كم فاض في ابياتهم متجع
 اذا تنادوا للقاء فيلق
 ما درنت اعراضهم من الخنا
 كل عظيم منهم محجب
 ذو نسب تستجمل الشمس به
 له القدور الضامات للقرى
 من كل دهماء لها هماهم

مشارف الرأس على جمع البدن
 عمائم الصيد وأقياد البدن^(١)
 والاذرع الطولى الى عقد المنن^(٢)
 من نوب الدهر وقد زال المجن^(٣)
 على الخنازير الطوال والحصن^(٤)
 لهسا من النقع ظلام مرجحن^(٥)
 لها بلا نار ضرام ودخن
 يقرن بالنعى وقرن في قرن^(٦)
 تداولوا الاعناق من اسرومن^(٧)
 ولا انجبت اسيافهم من الدرر
 تأذن ابواب الغنى اذا اذن
 اصفى على السائغ من ماء المزن
 مبارك البزل الجرار بالعطن^(٨)
 تلقم البازل جمعا كالقدن^(٩)

١ العامد الجماعات المنفرون والصيد جمع اصيد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كبراً والملك
 لانه لا يلتفت من زهوهم وبيناً وشمالاً (والاسد) والبدن جمع بدنة محرّكة وهي الابل والبقير كالأضحية من الغنم
 تهمدى الى مكة المشرفة ٢ الشأ والغاية والامد ٣ الحن الترس ٤ القنا الرماح والخنازير
 جمع خنزير وهو رأس الجبل المشرف والحصن واحد الحصون ٥ النقع الغبار ومرجحن ثقيل
 ٦ المنجوع طالب المعروف والقرن الاولى بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام والثانية
 محرّكة هي في الاصل حبل يجمع فيو بين بعيرين (والسيف والنبيل) ٧ الفيلاق الجيش ٨ البزل
 جمع بازل وهو البعير فطر نابه يدخله في السنة التاسعة والعطن محرّكة وطن الابل ومبركها حول الحوض
 ٩ الدهماء من الابل الشديدة الورقة حتى يذهب البياض والهمام جمع ههمة وهي كل صوت معه يبح
 والجمع صنف من التمر والقدن يقال حمل مفدن وقد فدنه الرعي اي سنه وصيره كالقدن وهي الثيران

ان العشار لا تقي من سيفه
 اما ترى هذا الصفيح المجنلي
 كأنما الناس به من ذاهب
 من بورة تطوى على اشطارها
 ما أعجب الناس الذي نسكنه
 بين عظامي ملك وسوقة
 لو علم الناظر يوماً ما هما
 اقسمت لا انساهما ما طلعت
 امأ بكاء بالدموع ما جرت
 انكرت افراح الزمان بعدهم
 زدن الرزايا فنقصن دفعة
 قل للزمان ارحل بهم من بازل

دماءها عام الجدوب باللبن^(١)
 يدرجنا درج الزميل المتهن^(٢)
 وواهب يجري على ذاك السنن^(٣)
 يبطن باديها ويبدو ما بطن^(٤)
 يجمع ما بين الوهاد والقنن^(٥)
 لم يدر ما العز ونام ويفن^(٦)
 افظمه الخطب وقال من ومن
 حمراء من خدر ظلام ودجن^(٧)
 او بالفؤاد ان ابي الدمع وضن^(٨)
 من طول بلواي بروعات الحزن
 ووطن القلب عليها فاطمان
 واحمل على غاربه فقد مرن

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد *
 * ابن الحجاج الشاعر المشهور على البديهة رحمه الله تعالى وتوفى بالنيل *
 * وحمل تابوته الى بغداد وذلك في جمادى الآخرة سنة ٣٩١ *
 * وكانت بينهما صداقة *

نعوه على صن قلبي به فله ماذا نعي الناعيان

١ العشار جمع عشراء وهي من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالنفساء من النساء
 ٢ الصفيح السماء ووجه كل شيء عريض ويدرجنا يقرضنا والزميل على صيغة التصغير الجبان
 الضعيف ٣ السنن نوح الطريق ٤ مزبورة يقال يمزبورة اي مطوية بالتحجارة
 ٥ الوهاد جمع وهدة وهو المكان المطمئن والقنن جمع قنة بالضم وهي اعلى الجبل ٦ البنن
 معركة الشيخ الكبير ٧ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٨ صن بجل

رضيع ولاء له شعبة
 بكيتمك للشرّد السائرا
 مواسم تعلق منها الجباه
 جوائف تبقى اخاديدها
 تبض الى اليوم اثارها
 فعاقهنّ تشنّ الحتوف
 وما كنت احسب ان المنون
 لسان هو الازرق القعضيّ
 له شفتا مبرد الهالكى
 اذا لزّ بالعرض مبراته
 يرى الموت ان قد طوى مضغة
 فأين تسرعه للنضال
 يشل الجوائح شل السياط
 من القلب فوق رضيع اللبان
 ت تعبق الفاظها بالمعاني
 باشهر من مطلع الزبرقان^(١)
 عماقا وتعفو ندوب الطعان^(٢)
 باحمر من عاند الطعن قاني^(٣)
 اذا هنّ اوعدن لا بالشنان^(٤)
 تفلّ مضارب ذاك اللسان^(٥)
 تترضض من ريقة الافعوان^(٦)
 نحى بجانبه غير واني^(٧)
 تصدع صدع الرداء اليماني^(٨)
 ولم يطو الا غراري سنان^(٩)
 وهبّاته للطوال اللدان^(١٠)
 ويلوي الجوائح لي العنان^(١١)

١ تعلق توسم والزبرقان بالكسر القمر ٢ الجوائف جمع جائفة وهي الطعنة تبلغ الجوف
 والاخاديد جمع اخدود وهي الحفرة المستطيلة في الارض وتعفو نحى آثارها والندوب جمع ندبة وهي اثر
 الجرح الباقي على الجلد ٣ تبض تسيل قليلاً قليلاً وعاند يقال طعن عاند اذا كان بمنة ويسرة
 وعرق عاند لا يرقاً وفي نسخة عوض الطعن اللون ٤ القعاقع جمع قعقة وهي حكاية صوت
 السلاح وتتركب الشيء اليابس الصلب مع صوت وفي نسخة عوض فعاقهن (قواف بهن) وتشن
 يقال شن الغارة عليهم صهبا من كل وجه والشنان جمع شن وفي المنزل (لا يقع لي بالشنان)
 ٥ تفل تكسر ٦ الازرق هو النصل والقعضي الشديد والافعوان ذكر الافاعي وهي الحيات
 الخبيثة ٧ الهالكى الحداد والصيقل واني يقال اني البعير انحاء اعتمد في سبره على ايسره هذا هو
 الاصل ثم صار الانحاء الاعتاد والميل في كل وجه كما في المصباح ٨ لزل الصق وتصدع انشق
 ٩ الغرار بالكسر حد الرمح والسنان نصله ١٠ النضال المباراة في رمي السهام واللدان اللينة
 ١١ يشل يطرد والجوائح جمع جائحة وهي الشدة والجوائح اضلاع الصدر وفي نسخة عوض الجوائح الجوائح

فان شاء كان حران الجماح وان شاء كان جماح الحران^(١)
 يهاب الشجاع غداميره على البعد منه مهاب الجبان^(٢)
 وتعنو الملوك له خيفة اذا راع قبل اللظى بالدخان^(٣)
 وكم صاحب كناط الفؤاد عناني من يومه ما عناني^(٤)
 قد انتزعت من يدي المنون ولم ينن ضمي عليه بناني
 فزل كزيال الشباب الرطيب خانك يوم لقاء الغواني
 ليبيك الزمان طويلاً عليك فقد كنت خفة روح الزمان

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد عرض ليهاء الدولة علة ثم زالت *
 * عنه فقال يستعيز بالله عند ما خيف من تلك الحال *

اقول والأقدار ترتقينا والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحنينا وجد القرين افتقد القرينا
 وما لدمعي يقرب الشؤنا قد كاد ان يطلع الجفونا^(٥)
 من خبر لا جاءنا يقينا بان عين الكرم اليمينا
 نقذى وقد اقرت العيونا قلوبنا اسمعنا الأيننا^(٦)
 وقمن يا آمانا فابكينا هيات يلقي من زمان لينا
 لانقضت عن مثله السنونا اعيا العقيم ان ترى البنينا^(٧)
 يامن لنا اليوم نلاقي الهونا يؤمنا بعدك أو يأبونا^(٨)

١ الحران وقوف الدابة بالمكان لا تبرح والجماح من جمع الفرس براكبه جماحاً استعصى حتى غلبة
 وجمع اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يشبه شيء ٢ الغدامير جمع غدامة وهي الغضب
 والصياح ٣ تعنو تخضع ٤ المناط اسم موضع التعاليق ٥ الشؤون جمع شأن وهو مجرى
 الدمع الى العين ٦ نقذى القذى ما يقع في العين ٧ العقيم التي لا تنجب لها ٨ يؤمنا
 بنخذنا اما ويا أبونا بنخذنا ابا

ام من على أيامنا يعدينا ويعكس السهم الى رامينا
 ام من يعيد النعم العزينا جوافلاً تشجر بالقنينا^(١)
 شجر المداري القطط الدهينا الله يارب الزمان فينا^(٢)
 ابق على الدنيا وحاب لدينا مالك لا تنظرنا الديونا
 تأخذ منا كل ما تعطينا لاغضت ذاك الثغب المعينا^(٣)
 ياليت يوقى ولا وقينا بين يديه نرد المنونا
 لا كان ما نحذر ان يكونا



- * وقال قدس الله تعالى سره يذكر الحال في يوم القبض على الخليفة الطائع لله *
 * و يصف خروجه من داره سليماً وقد سلبت ثياب أكثر القضاة والاشراف *
 * وغيرهم من الحاضرين وامتنوا واخذ بالحزم ساعة وقف على الصورة وبأدر *
 * للنزول الى دجلة وكان اول خارج من الدار وتلوم من تلوم في الموضع *
 * فجرى عليه ما جرى ويذكر ايضاً غرضاً في نفسه ويذم الزمان وذلك في *
 * (شعبان سنة ٣٨١) *

اواعج الشوق تخطيهم وتصميني واللوم في الحب ينهام ويغريني^(٤)
 ولولقوا بعض ما ألقى نعمت بهم لكنهم سلموا مما يعنيني
 وبالكثيب الى الأجزاء نازلة علقتم منها بوعدي غير مضمون^(٥)
 ما سوغوني برد الماء مذ حظروا علي برد الهمي والشوق يظميني^(٦)

١ النعم الابل الراعية والعزبين الجماعات في تفرقة وتشجر تشنك والقينا جمع فنة وهي رأس
 الجبل لان الفنة تجمع على فنون فتكون ملحقة بجمع المذكور السالم ٢ المداري جمع مدرارة وهي
 كالمشط وانه طط الشعر الشديد الجموعة والدهينا المدهون ٣ لاغضت لا تقصت والثغب الغدير
 في ظل جبل والمعين الماء تراه العين جارياً على وجه الارض ٤ اصي الصيد اذا رماه فقتله
 ٥ الكثيب النل من الرمل والاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادي ٦ السواغ ما اسغت
 بوغصتك والحظرا حجر وهو ضد الاباحة

يا منشظ الشيخ والحوذان من يمن
 ترى الغريم الذي طال الزوم له
 ان الخلي غداة الجزع عيد به
 لولا ظبائه معاطيل سنغن لنا
 قد كاد ينجو بجدٍ من عزيمته
 ماء النقيب ولو مقدار مضمضة
 ونشقة من نسيم البان فاح بها
 أسقى دموعي اذا ما بات في سدف
 وصاحب وقد التهويم هامته
 فقام قد غرغت في راسه شده
 لا غرّ قومك كم نوم على ضميد
 وضاربات بلحبيها على اضم
 ابلى ازمتهما بعد المدى وغدت
 مغرورقات المآقي كلما نظرت

(١) حيثُ فُيك غزالاً لا يحيني
 في الحي مؤل من بعدي فيقضيني
 الى ضمير معني اللب مفتون
 ما كان يذهل عن عقل وعن دين
 فعارضته عيون الربرب العين
 شفاء وجدي وغير الماء يشفيني
 جنح من الليل تجري في العرائن
 صرير اثل بدارياً يغنيني
 ناديته ورواق الليل يؤويني
 يمضي على الكره امري اويلبيني
 سقما ولو بطير الغرب مسنون
 من اللغوب نخاف كالعراجين
 من الوجي بين معقول ومرسون
 برقاً يضيء كفاف الغر والجون

١ المنشظ من نشط النبات نبت من ارضه اول ما يبدو حين يصدع الارض والشيخ والحوذان
 نبتان ٢ معاطيل لم يكن عليهن حلي وسنغن يقال سنغ الظبي والطائر جرى على يمينك الي بشارك
 والغرب نبتان من ذلك ضد برح ٣ الربرب القطيع من بقر الوحش والعين بالكسر جمع عيناء وهي
 المرأة الحسة العينين واسعتها ٤ النقيب كزبير موضع بين تبوك ومعان ٥ السدف الظلمة
 او اختلاط الضوء والظلمة معاً والصرير التسويت والائل شبر عظيم لا ثمر له وداريا قرية بالشام
 ٦ وقده العماس اسقطة وغلة والتهويم هو الرجل راسه من العاس ٧ غرغت رددت
 والشده الدهش ٨ الضمد محركة المحقد والغيط والظلم وطير بر محمد والغرب الحد
 ٩ بلحبيها مثنى لحي وهو عظم الحنك الذي عليه الاسنان والاضم محركة المحقد والغضب واللغوب
 الدعب واشد الاعياء والعراجين جمع عرجون كزنبور وهو العنق بالكسر وهو العنقود من العنب او
 اذا اكل ما عليه ١٠ الوجي الحفا او اشد منه ١١ الكفاف من كل شيء حرفة وحاشيته
 والجون بالضم جمع الجون بالفتح وهو الاسود

هيهات بابل من نجد لقد بعدت
 سلني عن الوجد اني كل شارقة
 من لي ببلغة عيش غير فاضلة
 اخي من باع دنياه وزخرفها
 قالوا انقنع بالدون الخسيس وما
 اذا ظننا وقد رنا جرى قدره
 اعجب لمسكة نفس بعدما رميت
 ومن نجائي يوم الدار حين هوى
 مرقت منها مروق النجم منكدرًا
 وكنت اول طلاع ثنيتها
 من بعد ما كان رب الملك مبتسما
 امسيت ارحم من اصبحت اغبطه
 ومنظر كان بالسراء يضحكني
 هيهات اغترر بالساطان تانية
 ما للحمام غدا فاعنم زافر تي
 خلى علي مرارات الحيا ومضت
 يشجعون علي الدهر ان جبت
 اذارا وامده نحوي يدا وضعوا
 علي المطي مرامي ذلك البين^(١)
 يرشني الوجد والايام تبريني
 تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
 بصونه كان عندي غير مغبون
 قنعت بالدون بل تنعت بالدون
 بنازل غير موهوم ومظنون
 من النوائب بالابكار والعون^(٢)
 غيري ولم اخل من حزم ينجيني
 وقد تلاقى مصارع الردي دوني^(٣)
 ومن ورأي شر غير ما مونت
 الي ادنوه في التجوى ويدنيتي
 لقد تقارب بين العز والهون
 ياقرب ما عاد بالضراء يبكييني
 قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 واختر ما كان يعطيني ويمطيني^(٤)
 احدائه بالمطاعم المطاعين
 خطوبه وتوقى ان يناديني
 فيها عظام جلاميد لترميني

١ ابل بلدة بالعراق ونجد من بلاد العرب والبين بالكسر القطعة من الارض بقدر مد البصر
 من الطريق ويطلق على الناحية ٢ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لما زوج
 منكدرًا منقضا ومنثرا ٤ اعنم اخذ واختر ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه بلغني
 انك تنفق مال الله فيمن تعنم من عشرتك كما في التاج والزاهرة من الرجل عشرته والسيد الكبير

اقرب لم يزل بي شرّ عرقهم
 تملحوا بي كأني حمضة قطعت
 عزوا اليّ نصاباً بعد تشظية^١
 هبوا اصولكم اصلي على مفضل
 عطاكم السجل قبل النهر غرفته
 كم الهوان كأني بينكم جمل
 لا تأمننّ عدوّاً لان جانبه
 واحذر شرارة من اطفأت جمرته
 اني تهب بي البقيا واتبعها
 توقعوها فقد شبت بوارقها
 اذا غدا الأفق الغربي مخمراً
 لتنظرنني مشيحاً في اوائها
 لا تعرفوني الا بالطعان اذا
 اقدم غضبان كظته ضغائنه
 فان أصب فمقادير محجزة
 عرق من اللؤم يعديهم ويعدونني
 لا بدّ بعد مدى أن يستمروني
 والصقوا بي اديما بعد تعييني^(١)
 ما تصنعون بأخلاق تنافيني
 فأرضوا بروق جمامي وأستجموني^(٢)
 في كل يوم قطع الذل يحدونني
 خشونة الصل عقبي ذلك اللين
 فالثار غضّ وان بقي الى حين
 فلم ابق بها من لا يباينني^(٣)
 يعارض كصريم الليل مدجون
 من الغبار فظنوا بي وظنوني
 يغيب بي النقع احيانا ويبديني
 اصحى لثامي معصوباً بعريني
 قال يخاط مضر ويا بطعون^(٤)
 وان أصب فعلى الطير الميامين

— ٢٠٠٠٤ —

* وقال قدس الله سره يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *
 اسل بدمعك وادي الحي ان بانوا
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن
 لدعي الوجد لم يدمع له شان^(٥)

١ التشظية التفريق ٢ السجل الدلو ٣ تهب تزجر واصلها من هاب هاب وهي كلمة
 يقال لزجر البعير ٤ كظته يقال كظته الطعام اذا ملاء حتى لا يطبق النفس ٥ الشان
 مجرى الدمع الى العين

عن النواظر انماط وكيران^(١)
 وشيخة الحزن يسراهم ونجران^(٢)
 وأستوقفتك بأعلى الرمل اظمان
 نضت الى الربع اجياد واعيان^(٣)
 كما تخايل بالبردين نشوان
 يوم الأنيعم آجال وصيران^(٤)
 كما تشوف صوب المزن غزلان
 له بذى الرمل اوطار واطان
 وما بي البان بل من داره البان
 الأ بين سر الوجد اعلان
 وبي الى الدار اطراب واشجان
 للعين والقاب اموه ونيران
 طول اذكاري لمن لي منه نسيان^(٥)
 عن العميد ولا للقلب سلوان
 وفي ديونهم مطل وليان
 حتى اذا عذبوني بالمنى خانوا
 بالدار دار وبالجيران جيران

حي الطوالع من نجد تصونهم
 رموا جيوب المطالي عن ميامنهم
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته
 لما مررتا على تلك السروب ضحى
 من كل غيداء قد مال النعيم بها
 كأنما انفرجت عنهم قبايهم
 مستشرفات يعرضن الحدود لنا
 لا يذكر الرمل الأحن مغترب
 تهفو الى البان من قلبي نوازعه
 اسد سمي اذا غنى الحمام به
 ورب دار اوليها مجانبه
 اذا تافت في اطلالها ابتدرت
 كلم بقلبي اداويه ويقرفه
 لا للوائم اقصار بلائمة
 على مواعيدهم خلف اذا وعدوا
 هم عرضوا بوفاء العهد آونة
 لا تخلدن الى ارض تهون بها

١ الانماط جمع نمط وهو ثوب صوف يطرح على المودج والكيران جمع كور بالضم وهو الرجل او باداته ٢ الجيوب جمع جيب وهو مدخل الارض قال ذوالرمة

طواها الى حيزومها وانطوت لها جيوب النبا في حزينها ورومالها

والمطالي الارض السهلة اللينة وشيخة الحزن مائة بالحزن ديار يربوع وقيل بالحاء كافي شرح القاموس ونجران اسم لعدة مواضع ٣ نضت سبقت والاجياد جمع جيد والاعيان جمع عين وهي الباصرة ٤ الانيعم اسم موضع والآجال جمع اجل بالكسر وهو الفطير من بقر الوحش والصيران النطيع من البقر ٥ الكلم المرح ويقرفه بقره

اقول للركب قد خوت ركبهم^١
 مدوا علابيها واستعجلوا طلباً
 نرجو الخلود وبقينا على ظعن
 ان قاص الدهر ما اضفاه من جدة
 كم من غلام ترك اطاره مزقا
 اذا الفتى كان في افعاله شوه
 لا تطلب الغاية القصوى فتحرمها
 والعزم في غير وقت العزم معجزة
 واجعل يديك مجاز المال تحظ به
 سيرعب القوم مني سطوذي لبد
 لا يطعم الطعم الا من فريسته
 ماشى الرفاق يراعي اين مسقطهم
 يستعجل الليلة القمراء اوبتها
 حتى اذا عرسوا في حيث تفرشهم
 دناكم اعتس ذو طمرين لمظه
 ثم استقرت به نفس مشيعة
 فعاث ما عاث واستبلى عقيرته

من الكلال ومر الليل عجلان^(١)
 اذا رضي بالهوينامعشر هانوا^(٢)
 والدار قاذفة بالزور مظعان
 فصنعة الدهر اعطاء وحرمان^(٣)
 والعرض املس والاحساب غران^(٤)
 لم يغن ان قيل ان الوجه حسان
 فان بعض طلاب الربح خسران
 والازدياد بغير العقل نقصان
 ان الاشياء للوراث خزان
 له بعثر اعراس وولدان^(٥)
 ان يعدم القرن يوماً فهو طيان^(٦)
 والسمع منتصب والقلب يقظان
 اذا بنو الليل من طول السرى لانوا
 نمارق الرمل انقاء وكثبان^(٧)
 من فضلة الزاد بالبيداء ركبان^(٨)
 لها من القدر المحبوب معاون
 يجرها مطعم للصيد جذلان^(٩)

١ خوت خصت بطونها ٢ العلابي جمع علباء بالمد وهو عصب العنق ٣ قلص شمر
 ورفع واضفى اسبغ والجمدة العطاء ٤ المرق القطع والاطار جمع طمر وهو الثوب الخاق ٥ ذولند
 كنية الاسد وعثر كيم مأسدة ٦ القرن كفتوك بالشجاعة والطيان الجيمان ٧ النارق جمع برق
 وهي الوسادة الصغيرة ٨ اعتس طاف بالليل ولمظه ذوقه شيئاً بنلمظه ٩ عاث الذئب في
 الغنم اذا افسد والعقيرة ما عفر من صيد وغيره وجذلان فرحان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض
 وغامة اخذوا للروع اهبتة
 طارت بأشباحهم جرد مسومة
 من كل اعنق ملطوم بغرته
 يد للجرس مثل الآستين اذا
 فأستمسكوا بنواصيها وقد سقطت
 كأنما النخل تزفيه يمانية
 كعمت فاعرة الثغر المخوف بهم
 كأن غرّ المعالي في بيوتهم
 يافاقد الله بين الحيّ من بين
 الى كم الرحم البلهاء شاكية
 حيرى يضلونها ما بيننا ولها
 النجر متفق والرأي مختلف
 وثم اوعية الاحسان مكفأة
 انا نجرهم اعراضنا طمعاً
 انى يتاه بكم في كل مظلمة
 ميلوا الى السلام ان السلام واسعة

لم تفد منه دماء القوم البان^(١)
 لف البطون على الاعواد خمسان^(٢)
 كأنما خطفت بالقوم عقبان
 كأنه من تمام الخلق بنيان
 خان التوجس ابصاراً واذان^(٣)
 من غائر الجري الباب وارسان
 فاهت به ثم اعقاب وعيران
 يهفو بايمانهم نبع وصران^(٤)
 بيض عقائل يحميهن غيران
 انسام الحلم احقاد واضغان
 لها من النعي احوال وارنان^(٥)
 منا على عدواء الدار نشدان^(٦)
 فالدار واحدة والدين اديان^(٧)
 فوارغ ووعاء الشر ملان^(٨)
 في ان يعودوا الى البقيا كما كانوا
 وللرشاد امارات وعنوان
 وأستوضحوا الحق ان الحق عريان

١ القرن كفؤك في الشجاعة او عام ٢ الروع القلب او موضع الفزع منه والخمص الجوع
 ٣ الجرس الصوت او خفيه والآستين مثنى آسة وهي واحدة الآس ضرب من الرياحين
 ٤ كعمت شددت فاما اثلا تعض والفاغرة الفاتحة فاما والنيع والمران شحران ٥ البلهاء
 في الاصل الناقة لا تتعاش من شيء مكانة ورزانة يقال (خير اولادنا الابله العفول وخير النساء البلهاء
 المحجول) والاعوال رفع الصوت بالبكاء والارنان الصباح ٦ العدواء كغلول البعد والنشدان
 الطلب ٧ النجر الاصل والحسب ٨ مكفأة مكبوبة

ياراكباً ذرعت ثوب الظلام به
 ابلى على النأي قومي إن حلت بهم
 يا قوم ان طويل الحلم مفسدة
 مالي ارى حوضكم تعفو نصائبه
 مدفعين عن الاحواض من ضرع
 لا يهرب المرء منكم عند حفظته
 ان الألى لا يعز الجار بينهم
 كم اصحابار على ضيم ومنقصة
 وفيكم الحامل المهمام مسرحة
 والخيل مخطفة الاوساط ضامرة
 الله الله ان يبتز امركم
 ثوروا لها واتهن فيها نفوسكم
 فمن اباة الاذى حلت جماجمها
 وعن سيوف اباة الضيم حين سطوا
 فان تنالوا فقد طالت رماحكم

هوجاء مائلة الضبعين مذعان^(١)
 اني عميد بما يلقون اسوان
 وربما خراً بقاء واحسان
 وذودكم ليلة الاوراد ظمان^(٢)
 ينضو بهامكم ظلم وعدوان^(٣)
 ولا يراقب يوماً وهو غضبان
 ولا تهاب عواليهم لذلان
 وكم على الذل اقرار واذعان
 داج ومن حاق الماذي ابدان^(٤)
 كأنهن على الاطواد ذوبان
 راع رعيته المعزي والضان^(٥)
 ان المناقب للأرواح اثمان
 على مناصلها عبس وذيات^(٦)
 مضى بغصته الجعدي مروان
 وان تسالوا فلأقران أقران

—>000<—

١ الهوجاء الناقة المسرعة والضبعين العضدين والمذعان المتقادة السلسة الرأس ٢ الصائب
 حجارة تنصب حول الحوض و يسد ما حولها من الخصاص بالمدرة والدود من الابل ما يبس الفلات
 الى العشروي مؤنثة ٣ الضرع الذل والخضوع والاستكانة وينضو يسيل يقال نضا السيف سلة
 ٤ الحامل المهمام الاسد والملاذي كل سلاح من الحديد ٥ يبتز سئلت ٦ الجوامع
 جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ وعبس وذيان قبيلتان

- * وقال قدس الله تعالى روحه وكان الملك بهاء الدولة قد قلده خلافته بمدينة
 * السلام وخلع عليه بواسط خلعة جليمة القدر وشرفه بالحملان الفاخر والركب
 * الذهب وتقدم بذكره عند تقديم مركوبه في الدار المعمورة بالشريف الجليل
 * وانفذ اليه قبل رحيله فرجية ورداء جليدين من خاص ثيابه فلما حصل
 * بمدينة السلام مطراً فيها رفع قوم من اعوانه الى حضرة الملك شيئاً وعذب من
 * اجله فكتب اليه من بغداد ينفي ما قيل عنه ويتنصل مما نسب اليه
 * * وذلك في رمضان سنة ٣٨٨ *

ملك الملوک نداء ذي شجن لو شئت لم يعتب على الزمن
 الخطب هين مع صفائك لي واذا كدرت علي لم يهن
 القرب زماني بالليان ويلقاني الزمان بجانب خشن
 عدة على الايام اطلبها والدهر يفتاني ويطلني
 مالي رأيت الدهر ينصبني ولغير وجد ما يؤرقني
 وأبيت كالمسوع في كبدي من شدة الإقلاق لا بدني
 اني اتاني عنك آونة لدع يضيق بوقعه عطني^(١)
 وتنكرت بداره من غير ذنب كان من لدني^(٢)
 اهدى الى قلبي لو اذعه^(٣) واطار غني واقع الوسن^(٤)
 اني وما رفع الحجيج له عند الجمار شعائر البدن
 والبيت ذي الاستار يسحه النزاع من شام ومن يمن
 ما زلت عن سنن الحفاظ وكم زال المعادي لي عن السنن^(٥)
 ستر الذي اظهرت من كرم وطوى الذي ابديت من حسن

١ عطني يقال رجل رحب العطن والبلد اي كثير المال واسع الرجل رحب الذراع (وضده
 ضيق العطن) ٢ لدن ظرف مكان بمعنى عند الا انها لا تستعمل الا في الحاضر ٣ الوسن
 العاس ٤ السنن الطريقة

لم أوت من نصع ولا شفق
احباط اجري مع زكاعملي
ان كان لي ذنب فلا نظرت
أنسى باي يد رددت يدي
البستي النعماء في قلبي
ومن العجائب انت بالاحسان تبينني
انا عبد انعمك التي نشطت
والحرُّ اِمامًا شئت تملكه
وغرستني بندي يدك فلا
أيجرني عن رعي انعمه
لا اتقي طعن الخطوب اذا
لورمت لي الجيد عنك لقد
لا تسمعن قول الوشاة ومن
يتطلبون لي العيوب وير
النقص اخرهم على ظلع
فالفرق ما بيني وبينهم
اني ارى الايام مومضة
فكأنني بعداك قد حبطوا

فالشر والاعداء في قرن^(١)
طرف من الخسران والغبن
عيني ولا سمعت اذا اذني
لما نزعت اليك من وطني^(٢)
وانلتني العلياء في ظعني^(٣)
وبالاعراض تهدمني
املي وانهض عزها منني^(٤)
بالمَن يملك ليس بالثمن
تدع الزمان يعيث في غصني^(٥)
من كان قبل اجره رسني
لاقيتها ورضاك من جنني^(٦)
عظفته أطواق من المن
غرس الاضالع لي على الاحن^(٧)
موني بافراد من الظن
من غايتي والفضل قدمني^(٨)
كالفرق بين العي واللسن
لك عن بوارق عارض هاتن^(٩)
حبطا لما شبوا من الفتن^(١٠)

١ القرن في الاصل جبل يجمع فيه البهيران يقال اعطاه بهيرين في قرن ٢ نزع ذهبت
وقلعت ٣ الفتل الرجوع والذاعن الارحال ٤ المنن بالضم جمع منة وهي الضعف
٥ يعيث بفسد ٦ المنن جمع جنة وهي الوفاية ٧ الاحن الاحقاد ٨ الطلع المرج
٩ مومضة لامعة ١٠ حبط العمل فسد وهدر وفي نسخة عوض شبوا جعلوا

وكأنني بالهام قد جعلت منهم عمائم للقنا اللدن
تبكي ديارهم كما بكيت مطموسة الأطلال والدمن
فأسلم بهاء الملك ما سلمت عادية الاطواد والقنن
الوجه تطلق والبنان ند والوعد نقد والعطاء هني
سترى مخالصتي وتخبرني طبعا على غير النفاق بني
واذا الزمان رجع بنايبة ونائى الاقارب فالتفت ترني

— 3008 —

* وقال قدس الله تعالى روحه يفتخر وذلك في شوال سنة ٣٩٠ *

اما كنت مع الحيِّ صباحاً حين ولينا
وقد صاح بنا المجد الى اين الى ايننا
الى ان أدرك العرق فثبنا ثم لا قينا^(١)
حمينا بالحفيظات فقارعنا وحامينا^(٢)
فلا تسأل عن الكاس التي فيها تساقينا
تناكينا فلما غلب الامر تباكينا
عن الحلم تحاجزنا وبالضغن تلاقينا^(٣)
ولولا اطة الأرحا م أعذرنا وأبلينا^(٤)
اذا ناشدت القربي تباقينا وأبقينا
بني اعمامنا مهلاً سينأى بين دارينا
ويغدو رجع الروح لحاماً بين غارينا^(٥)

١ العرق اصل كل شيء والجمل الغليظ المنقاد لا يرتقى لصعوبته وثبنا رجعتنا بعد ذهاب
٢ الحفيظات جمع حفيظة وهي التقيّة والحمية والغضب ٣ الضغن الحقد ٤ اطفأ الارحام
رقتها ٥ الرجح الغبار والروح المحرب كما في الاساس

اذا ما ضرب النقع ^(١) على الحرب رواقينا
 عسى الأرحام نثنيها اذا نحن تباغينا
 تبالوا لتلاقونا فاننا قد تبالينا
 فلم يلق لنا العاجم رعيديا ولا هيئا ^(٢)
 لنا كل غلام همه ان يرد الحينا
 يخال موفياً نذراً به او قاضياً ديننا
 حديد السمع في حيث تكون الأذن العينا
 غرار النوم يجلو عن لحاظ الضرم الرينا ^(٣)
 اذا السير هذا ايدي الركاب الدم والأينا ^(٤)
 اذا الطوق تجلوفيه برّاق الطلى لينا ^(٥)
 قفي اخبرك عن صبري اذا اوعدتني البينا
 سلي عن هيئة السيف شجاع القوم لا القينا ^(٦)
 لنا السبق باقدام الى المجد تساعينا
 تري زمجرة الآسا دهمساً بين غاينا ^(٧)
 اذا ساومنا الضميم على الاعراض غالينا
 وان نازعنا الحق عنان المال القينا
 اذا ماروح الرعا ن اعطينا ومطينا ^(٨)
 يظن المجندي انا على الجود تواطينا ^(٩)

١ النقع الغبار ٢ العاجم المختبر والرعيدي الجبان ٣ الغرار القليل من النوم والضرم
 الجائع والرين مخامرة النعاس في العين كما في المصباح ٤ الابن الاعيا وفي نسخة عوض هذا هذا
 ٥ الطلى بالصم الاعناق ٦ القين الحداد ٧ الزمجرة تردد زئير الاسد والهمس الصوت
 الخفي ٨ امطينا اركبنا ٩ المجندي طالب المعروف

ملكنا مقطع الرزق . ملكنا مقطع الرزق
 وحزنا طاعة الدهر وحزنا طاعة الدهر
 متى لم يطع الجود متى لم يطع الجود
 سراعا فتفارقنا سراعا فتفارقنا
 اذا ما ثوب الداعي اذا ما ثوب الداعي
 وما ينفعنا يوماً وما ينفعنا يوماً
 وما اعلمنا انا وما اعلمنا انا

—o—o—o—

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو *
 * عبدالله بن الامام المنصوري وكانت بينهما صداقة قديمة وتوفي في *
 * جمادى الاخره سنة ٣٩١ * *

ما أقل اعتبارنا بالزمان واشد اغترارنا بالاماني^(٣)
 وقفات على غرور وأقدا م على ضراق من الحدثان
 في حروب على الردى وكأنا اليوم في هدنة مع الأزمان
 وكفانا مذكر بالمنايا علمنا أننا من الحيوان
 كل يوم رزية في فلان ووقوع من الردى بفلان
 كم تراني اضلّ نفساً والهو فكأني وثقت بالوخدان^(٣)
 قل لهذي الهوامل أستوثقي للسير واستنشزي عن الأعطان^(٤)
 واستقيمي قد ضمك اللقم النهج وغنى وراءك الحاديان^(٥)

١ ثوب أوح بثوبه ليرى ويشتهر ٢ الاماني جمع امنية وهي البغية او ما يتمنى ويقدر
 ٣ الوخدان سعة الخطو ٤ الاعطان مبارك الابل عند الماء وفي نسخة عوض الاعطان
 الاوطان ٥ اللقم معظم الطريق وقيل وسطه

كم سعيد عن الطريق وقد صرح خلع البرى وجذب العران^(١)
 نثني جازعين من عدوة الدهر ورتاع للمنايا الدواني
 جفلة السرب في الظلام وقد زعزع روعاً من عدوة الذؤبان^(٢)
 ثم ننسى جرح الحمام وان كما ن رغيباً يا قرب ذا النسيان^(٣)
 كل يوم تزايل من خليط بالردى او تباعد من دان^(٤)
 وسواء مضى بنا القدر الجدد عجولاً او ماطل العصران^(٥)
 يا القومي لهذه الصيلم الصما ء عنت والنازل الارونان^(٦)
 هل مجير بذابل او حسام او معين بساعد او بنان
 مضرب من مضاربي فله الدهر وغصن أبين من اغصاني
 نسب ضارب الى هاشم الجود وفرع نام الى عدنان
 حفرة أطبقت على واضح الأثواب في المجد طيب الأردن
 خلق كالربيع روضه القطر و صدر صاف من الأضغان
 وجنان ماض على روعة الخطب ونفس كثيرة النزوان^(٧)
 لازم شرعة الوفاء يرى حفظ التصافي ديناً من الأديان
 شيعوه بالدمع يجري كما شيع غدواً بواكر الاطعان^(٨)
 كل عين قريحة نتلقا ه بواد من دمعا ملان

١ الخلع الجذب والانتزاع والبرى جمع برة وهي حلقة تجعل في انف البعير والعيران عود يجعل
 في وثرة انف البعير ٢ السرب انقطع من الظباء والوحش ٣ رغيباً واسعاً ٤ الخليط
 المغالط والقوم الذين امرم واحد والزوج وابن العم والصاحب ٥ العصران الليل والنهار او
 الغداة والعشي ٦ الصيلم الامر الشديد والداهية والارونان الصعب من الايام ٧ النزوان
 اللوثوب ٨ الاطعان جمع ظعينة وهو افودج فيه امرأة ام لا

قد مررنا على الديار خشوعاً ورأينا البني فأين الباني
 وجهلنا الرسوم ثم عرفنا فذكرنا الاوطار بالاطوان
 جمحت زفرة بغير لجام وجرت دمة بغير عنان
 فالتفتا الى القرون الخوالي هل ترى اليوم غير قرن فاني
 ابن رب السدير والحيرة البيضاء ام اين صاحب الايوان
 والسيوف الحداد من آل بدر والقنا الصم من بني الديان^(١)
 طردتهم وقائع الدهر عن لعاع طرد السفار عن نجران
 والمواضي من آل جفنة ارسى طنبا ملكهم على الجولان
 يكرعون العقار من فلق الأبريز كرع الظماء في الغدران^(٢)
 من اباة اللعن الذين يحيون بها في معاهد التيجان^(٣)
 نترأهم الوفود بعيدا ضاربين الصدور بالاذقان^(٤)
 في رياض من السماح حوال وجبال من الحلوم رزان
 وهم الماء لذّ للناهل الظمآن بردا والنار للحيران
 كل مستيقظ الجنان اذا اظلم ليل النومة المبطان^(٥)
 يغتدي في السباب غير شجاع ويرى في النزال غير جبان^(٦)
 ما ثنت عنهم المنون يد شو كاء اطرافها من المران^(٧)
 عطف الدهر فرعهم فرآه بعد بعد الذرى قريب المجاني

١ الديان بضم واسم ابن قطن الحارثي ٢ الفلق بالكسر جمع فلقه من الكفنة نصفها والابريز
 الذهب الصافي ٣ من اباة اللعن اي من الملوك الذين كانت فتحهم ايت اللعين وفي نسخة الضيم
 ٤ الأذقان جمع ذقن وهو مجتمع اللجين من اسفلها ٥ المبطان من همة بطنة او الرغيبلا
 ينتهي من الاكل ٦ السباب بالكسر السبب ٧ المران الرماح الصلبة اللينة

وثنتهم بعد الجماح المنايا في عنان التسليم والإذعان^(١)
 عطلت منهم المقاري وباخت في حماهم موقد النيران^(٢)
 ليس يبقى على الزمان جريء في اباء وعاجز في هوان
 لا شبوب من الصوار ولا أعنق يرعى منابت العليان^(٣)
 لا ولا خاضب من الرُّبْد يخنأ ل بريط احم غير يمان^(٤)
 يرتي وجهة الرئال اذا آ نس لون الاِظلام والادجان^(٥)
 وعقاب الملاع تلحم فرخيها بازليقة زلول القنان^(٦)
 نابلاً في مطامح الجوّ هاتيك وذا في مهابط الغيطان^(٧)
 لولوي عنك رائح الخطب ذب اورمت دونك الحمام يدان
 لوقتكَ الردي نفوس عزيزا ت وايد مليئة بالطعان
 ورجال اذا دعوا غدوة الروع وقد خف جانب الأقران
 شمروا يطلبون ناشئة الصو ت خنازيد كالقني اللدان^(٨)
 لا أغب الربيع تربك من نو ر هجانٍ ومنظر اضحيان^(٩)
 وحدا البرق كل يوم اليه عجل القطر بالنسيم الوافي

الجماح من جمع الفرس اذا غار وهو ان ينفلت فيركب رأسه فلا يثنيه شيء
 المقاري قدور وقصع الضيافة وباخت خمدت وانطفأت ٢ الشبوب في الاصل الفرس تجوز
 رحلاه يديه والصوار القطيع من الفرس والاعنق الطويل العنق والعلجان محركة نبت ٤ الربرة لون
 من الغبرة والريط جمع ريطه وهي كل ملاءة غير ذات لفقين كل نسج واحد وقطعة واحدة والاحم الاسود
 والايض ضد ٥ الرئال جمع رأل وهو ولد النعام والادجان جمع دجن وهو الياس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ الملاع كسحاب المفازة لا نبات فيها وكقطام وكحباب وقد ينع ارض اضيفت اليها
 عقاب في قولم اودت بهم عقاب ملاع وتلم تطعم اللحم والقنان جمع قنة بالضم وهي قلة الجبل
 الغيطان جمع غوط وهو المطمئن الواسع من الارض ٨ الخنازيد جمع خنازيد بالكسر
 وهو الطويل والشجاع والسيد الحكيم ٩ النور الزهر والهجان الابيض النقي والاضحيان يقال يوم
 اضحيان اي مضي لا غيم فيه وهو كذلك نبت كالأقحوان

في جبال من الغمام كأن الليل يرمي رعانها برعان^(١)
 هزجات من البروق كأن البلق فيها مجرورة الأرسان^(٢)
 بعد ما كن كالشفوف تراهن خفيات نقيه الألوان^(٣)
 نشوء مزن كأن في الافق منه نفس القين في الحسام اليماني^(٤)
 او كماوية الصناعات علاما صدا اللون بعد طول صيان^(٥)
 لا حمت بينه الرياح فأوفى كعجر الانقاء والكشبان^(٦)
 تتريه هوجاء من قبل الغو رين نزع الدلاء بالأشطان^(٧)
 تحفز القطر كلما جلجل الرا عدحفز الحنية المرات^(٨)
 كعياب الدروع أسمع ركض الخيل فيها خشاخش الابدان^(٩)
 لو تراخت تلك الرياح لأرسلت رياح الزفير والارنان^(١٠)
 لو وفي ذلك الغمام لأطلقت مزاد الدموع من اجفاني
 فعليك السلام من خاشع النا ظر . ستسلم اريب الزمان
 ينظر الدهر بعد يومك والنا س بعين وحشية الانسان
 ويرى الأنس لست من حاضريه وحشة والجميع كالوحدان
 معطيا للعدا به الواهن الضا رع بعد الانصار والأعوان^(١١)
 اذكرته ايام هذا التنائي ماضى من ايام ذاك التذاني

١ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الحبل والحبل الطويل ٢ هزجات . صوتات والبلق
 يقال خيل بلق اي فيها سواد وبياض ٣ الشفوف جمع شفو وهو الدوب الرقيق ٤ القين الحداد
 ٥ الماوية المرأة والصناع الامراء المحاذقة الماهرة في عمل اليدين والصان الصون ٦ الانقاء
 جمع نقابا لالف وهو من الرمل القطعة تنقاد محدودبة والكشبان جمع كئيب وهو التل من الرمل ٧ تتريه
 تسخرجه ويقال مري الناقة مسح ضرعها والهوجاء الريح تقلع السيوت والدلاء جمع دلو والاشطان
 جمع شطن محركة وهو الحبل الطويل او عام ٨ تحفز تدفع وحجل صوت بشدة والحنية القوس
 ٩ العياب الصدور والقلوب (كتابة) ١٠ الارنان الصباح ١١ الضارع الخاضع الذليل

لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ولى ونهله الظمان^(١)
 اصدقائي اقاربي واخلا ئي قبيلي واخوتي اخواني
 فأمض لاغرني الزمان بعهد في خليل ولا بعقد ضمان
 قد تغلّى النفس الحبيبة بالرغم وقد يبعد القريب الداني
 صُرف الطرف عنك لا عن ثقال وأقل اللقاء لا عن تواني

* قال قدس الله تعالى سره *

غزال ماطل ديني بأجزاء الغديرين^(٢)
 رهوني عندها تغلق بين الهجر والبين
 الا لا شلاً يا را مي القلب بنصلين
 طيرين وما مرّاً على مطرقة القين^(٣)
 الا يانظرة ارسلتها بين الغبيطين^(٤)
 اسأت اليوم للقلب واحسنت الى العين
 فعاد الطرف بالفوز وولى القلب بالحين^(٥)
 فيالله كم تجرح يا قلبي من عيني
 ومن لوم الرفيقين ومن بين الخليطين^(٦)
 صفا قلبي الى الحلم بلا قول العذولين
 وخلفت الصبا خلفي منقاد القرينين

١ قبسة العجلان مثل في السرعة والاستعمال ٢ الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الرادي
 او محلة القوم ٣ الطير الحدود والقين الحداد ٤ الغيظان اسم موضع وله يوم والغيظ
 الارض المطمئنة او الواسعة يرتفع طرفاها ٥ الحين الهلاك ٦ بين البعد والخليط الخالط
 والصاحب

وما جزت الثلاثين بعام او بعامين
 فقل لي اليوم ما عذر لك يا شيب العذارين
 سالي بي جولة الخيل وملتف العجاجين^(١)
 وخطار القنا والمو ت مضروب الرواقين^(٢)
 تري عزمي مثل السيف مشحوذ الفرارين^(٣)
 أجلي النقع قد صار لحاما بين غارين^(٤)
 وأثني سنن الخيل بهباب السرى لين^(٥)
 بحيث تقطع القربي على ايدي القريبين
 ويشتق القنا الذابل ما بين الشقيقين
 ترى فيه القريبين من البغضا قرينين
 رمت عندي يد الدهر بخطب ليس بالهين
 ارى الايام تمدوني في شرّ الطريقين
 كما اوضع تحت الميس موآر الملاطين^(٦)
 ازجي الحظ كاللاعب زحافا على الأين^(٧)
 كما زجيت الرجزاء زحفاً بعقالين^(٨)
 وهذا الدهر يثنيني بالليان عن ديني^(٩)

١ العجاج الغبار ٢ الرواق سقف في مقدم البيت والفسطاط ٣ مشحوذ محدود والفرار
 حد السيف ٤ النقع الغبار والغار الكنف وقبل كالبيت في الجبل ٥ السنن العدو السريع
 والقمص والاقبال والادبار والوجه والهباب السريع والسرى السير عامة الليل ٦ الميس المتجتر
 والموار المتحرك بسرعة والمضطرب والملاطان الجنبان ٧ ازجي اسوق وادفع والابن الاعياء
 ٨ الرجزاء يصيب الابل في اعجازها يقال للمذكرا رجزو للمؤنثة رجزاء ٩ الليان المطل

ويغدوا ماتحاً للضرع الوائي بسجلين^(١)
 له نضع بروقيه ولي نطح بروقين^(٢)
 ترى صرف المقادير متى يصحومن الآين
 وهييات لقد اغلق دون الرزق بايين
 فلا تطلب دواء الحظ قد اعيى الطبيين
 واين عاتبت هذا الدهر صار الذنب ذنين
 وقد طلّ دم تطلبه عند الجديدين^(٣)

—•••••—

* وقال رضي الله عنه على البديهة وقد ورد الخبر ان والده رضي الله تعالى *
 * عنها اضيف الى لقبه بالطاهر ذو المنقبتين ولم يلقب به قبله احد من *
 * الطالبين وذلك سنة ٣٩٢ *

فخرت قحطان ان كان لها ذونواس وكلاع ورعين^(٤)
 شرف الأذواء فيها قبلنا كل ربح الباع هطال اليمين^(٥)
 ثم ساوتها فخاراً مضر بعلي الطاهر المنقبتين
 شيمتا عزّ ومجد أغنتا عن ابي احمد فينا والحسين
 هل ترى جداً كجدي وابي ابي مجد وثناء بعد ذين
 نسب كالنضر امسى واسطا كل انف من بني النضر وعين^(٦)

١ ماتحاً نازحاً يقال مع الماء نزعاً والضرع المنذل والضعيف والواوي الضعيف والسجل الدلو
 ٢ الضمير في له عائد على الضرع الوائي والرواق الاولى الصافي من الماء والثاني الداهية (يقال داهية
 ذات روقين عظيمة) والقرن ٣ طل هدر والمجد يدان الليل والنهار ٤ ذونواس وذو كلاع
 وذو رعين من اسماء ملوك اليمن ٥ الأذواء جمع ذو قوله فيها يعني قحطان والأذواء في الاسلام
 منهم جذيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقنادة بن الزمان ذو العين لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ردها فكانت احسن عينيه ولم تعمل بعد ذلك وجاب بن المنذر ذو الرأي وغيرهم وهو لا من الانصار
 وهم من قحطان ايضاً ٦ النضر الاولى الذهب او الفضة

نير الأقطار قد ضوأما
 ثابت في طينة المجد اذا
 بمناط النجم يجري دونه
 زينت افعالنا احسابنا
 حسب ضاربة أعراقه
 شاخخ الاعناق عادي الذرى
 وبجد النفس فخرى سابقاً
 بين جدتي الكريين وبيني
 منصب امسى زليق القدمين
 بارق الافق وضوء القمرين
 زينة اللهم انبوب الرديني^(١)
 بقرارات منى والمأزمين^(٢)
 ناضر العرق نضار الطرفين^(٣)
 فضلة الفخر بمجد الوالدين

* وقال رضي الله تعالى عنه وقد خرج الى الكوفة لزيارة مشهد مولانا امير
 * المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه وكرم وجهه
 * وخرج الى الحيرة فطافها ونظر عجيب اثارها وبنائها ورأى الظباء ترتع
 * في عراصها فقال وذلك في جمادي الاولى سنة ٣٩٢ *

ما زلت اطرق المنازل بالنوى
 بالحيرة البيضاء حيث ثقابات
 شهدت بفضل الرافعين قباياها
 ما ينفع الماضين ان بقيت لهم
 ورأيت عجماء الطلول من البلى
 باق بها حظ العميون وانما
 وعرفت بين بيوت آل محرق
 حتى نزلت منازل النعمان
 شم العماد عريضة الأعطان^(٤)
 وتبين بالبنيان فضل الباني
 خطط معمرة بعمر فان
 عن منطق عربية التبيان
 لا حظ فيها اليوم الآذان
 مأوى القرى ومواقد النيران^(٥)

١ اللهم القاطع من الاسنة والابوب من القصب والريح كعبها ٢ المأزمان مضيق بين جمع
 وعرفة وآخرين مكة المشرفة ومعنى ٣ العادي القديم ٤ الحيرة قرب الكوفة وشم مرتفعة
 والإعطان جمع عطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ٥ آل محرق فمحرق بن النعمان
 ابن المنذر وغيره من العرب يدعون آل محرق والقرى ما قرى بو الضيف

ومناط ما أعقلوا من البيض الظبا
ورأيت مرتبط السوابق للمهي
المساجمين على الملوك قباهم
وكان يوم الاذن يبرز منهم
ولقد رأيت بدير هند منزلاً
اغضى كستمع الهوان تغيبت
بالي المعالم اطرت شرفاته
او كالوفود رأوا سماط خليفة
وذكرت مسحها الرياط بجوه
وبما ترد على المغيرة دهيه
امقاصر الغزلان غيرك البلي
وملاعب الانس الجميع طوى الردى
من كل دار تستظل رواقها
ولقد تكون محلة وقرارة
يطأ الفرات فناءها بعبابه
ووقفت اسأل بعضها عن بعضها

وعجراً ما سحبوها من المران^(١)
ومعاقل الآساد للذؤبان
والضارين معاقد التيجان
اسد الشرى واسود الغيطان^(٢)
الماً من الضراء والحدثان^(٣)
انصاره وخلا من الأعوان
إطراق منجذب القرينة عان^(٤)
فرموا على الاعناق بالاذقان^(٥)
من قبل بيع زمانها بزمان^(٦)
نزع النوار بطيئة الأذعان^(٧)
حتى غدوت مرايض الغزلان
منهم فصرت ملاعب الجنان^(٨)
ادماء غانية عن الجيران^(٩)
لأغر من ولد الملوك هجان^(١٠)
ولها السلافة منه والروقان^(١١)
وتجيبني عبر بغير لسان

١ المناط اسم موضع التعليق ٢ الشرى طريق في سلى كثيرة الاسد والغيطان الاراضي المطمئنة ٣ دبر هند موضعان بالبحيرة ٤ القرينة مؤنث قرين وهو البعير المقرون بأخر ٥ الاذقان جمع ذقن محركة وهو مجتمع اللحيين من اسفلها ٦ الرياط جمع ربطة وهي كل ثوب لين رقيق يشبه الملحفة ٧ النوار كسحاب المرأة النور من الرينة ٨ الجنان خلاف الانس ٩ الرواق سقف في مقدم البيت وهو ايضاً المسطاط والادماء الادمه في الظباء لون مشرب بياضاً وفينا السمرة ادم كعلم فهو آدم وهي ادماء ١٠ الهجان الرجل الكريم الحسيب ١١ العباب معظم السبل وارتفاعه وكثرته او موجه وسلافة كل شيء عصرته أوله كما في الخنار

قدحت زفيرى فاعنصرت مدامعى
ترقى الدموع ويرعوي جزع الفتى
مسكية النفحات تحسب تربها
وكائنا نشر التجار لطيمة
ماء كجيب الدرع تصقله الصبا
حلل الملوك رمى جذية بينها
طردا كدأب الدهر في طرد الألى
نعق الزمان بجمعهم عن لعاع
وكآل جفنة ازعجتهم نبوة
وعلى المدائن جلمت برعادهما
والى ابن ذي يزن غدت مرحولة
قصفت قناجل الطعان وثورت
زفر الزمان عليهم فتفرقوا

لو لم يؤل جزعي الى السلوان
وينام بعد تفرق الأقران
برد الخليع معطر الأردن
جرت الرياح بها على العقيان^(١)
ونقأ يدرجه النسيم الواني
والمندرين تغابر الازمان
والى الحفائظ في بني الديان
وأقض منزلهم على نجران^(٢)
نقلت قبايهم عن الجولان^(٣)
عركاً لكلكم على الايوان^(٤)
نقضت حويتها على غمدان^(٥)
بعد الامان بماصر الضحيان
وجلوا عن الاوطار والاطوان^(٦)

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه الشريفة ✽

يامسقط العلمين من رمل الحوى
شرت الفؤاد رخيصة اعلاقه
لي عند ظيبتك النوارديون^(٧)
ومضى يعض بنانه المغبون

١ اللطيمة وعاء المسك او سوقة والعقيان ذهب ينبت نباتا وليس ما يستذاب من الحجارة كما في الاساس وفي نسخة الفيحان ٢ لعاع اسم جبل وموضع واداء بالبادية واقض فلع يقال اقض الوتد فلعه وشجران بلد باليمن وآخر بجوران ٣ آل جفنة ملوك كانت بجوران من ارض الشام وكان آخرهم جبلة بن الايهم والنبوة البعد والجولان موضع بالشام ٤ جلمت صوتت شديدا والككل الصدر او ما بين الترفوتين ٥ الحوية كساء محشو حول منام البعير وغمدان قصر لملوك اليمن ٦ زفر اخرج نفسه بعد مده اياه ٧ النوار كسحاب المرأة النفور من الرية

هيئات يتبعني الى سلوانه
 سنحت لنا في المشرقات عشية
 لا العف عف حين يملك لبه
 لو ان توملك نصلوا أرماحهم
 قلب اصاب به الظباء العين
 ومن السهام محاجر وعيون^(١)
 تلك اللحاظ ولا الامين امين
 بعين سربك ما ابل طعين^(٢)

* وقال رضي الله عنه في معنى الايات الميمية في مدح السواد *

اذات الطوق لم اقضك قلبي
 كففاك حلّي جيدك ان تلي
 سكنت القاب حيث خاقت منه
 احبك ان لونت، لون قلبي
 عديني وأمطلي وعدي فحسي
 ولا تستهلكي بيديك قلبي
 سمعت لها حواراً كان فيه
 فيالك منطلقاً لو كان هجرًا
 كأن الظبية الادماء حارت
 نظرتك نظرة لما التقينا
 كأني قد نظرت سواد قلبي
 على ضني به ليضيع ديني^(٣)
 بأطواق. النضار او اللجين
 فانت من الحشى والناظرين
 وان البست لوناً غير لوني
 وصالا ان اراك وان تربني
 فان القلب بينكم وبينني
 رجوع بلابلي ودنو حيني^(٤)
 لسامعه تلقي باليدين^(٥)
 الي بناعم العذبات لين^(٦)
 على وجلين من هجر وبين
 بوجهك ظاهراً اسواد عيني

١ : سنحت يقال سنح الظبي والطائر جرى على يمينك الى يسارك والعرب نيامن بذلك ضد برح
 ٢ : ابل برئ ٣ : الضن البغل ٤ : الحوار بالفتح و بالكسر مراجعة النطق وفي نسخة الحوار
 : بلعم وهو صوت الظباء ٥ : الهجر التسبيح من الكلام ٦ : الادماء الادمة في الظباء لون مشرب
 بياضاً وفيها السمرة ادم كالم فهو آدم وهي ادماء

* وقال قدس الله روحه يرثي بعض اهله *

ذكرتك ذكرة لا ذاهل
اعاود منك عداد السليم
عواطف من مقلقات الغرا
ويأبى الجوى ان أسر الجوى
وما خير عين خبا نورها
فيا اثر الحب أنى بقيت
وقالوا تسلّ بأترابها

ولا نازع قلبه والجنان
فيادين قلبي ماذا يدان^(١)
م يوم دموعي بها ارونان^(٢)
اذا ملئ القلب فاض اللسان
ويمنى يد جذّ منها البنان^(٣)
وقد بان ممن احب العيان
فأين الشباب واين الزمان^(٤)

* وقال في الحنين والاشتياق *

ياروض ذي الأثل من شرقي كاظمة
امرّ بالركب مجازاً بذي سلم
شغلت عيني دموعا والحشى حرقا
اشم منك نسيماً لست اعرفه
اشبهت اظعان ذاك الحمي من يمن
لو استطيع لما سافتك سائفة
القالق والقلب صاف من رجيع هوى
ولا تداويت من قرح فرى كبدي

قد عاود القلب من ذكرك اديانا^(٥)
لو ما شريتك بالاطوان او طانا
فكيف الفت امواهاً ونيرانا
اظن ظمياء جرّت فيك اردانا
طيباً وحسناً واغصانا وكثباناً
ولا جناك فتى رنداً ولا باناً^(٦)
وانثني عنك بالاشواق نشوانا
ولا سقاني راقى الحمي سلواناً^(٧)

١ الدين الداء ٢ يوم ارونان صعب وسهل ضد ٣ خيا طفق وجذ قطع
٤ الاتراب جمع ترب وهو الذي ولد معك ٥ الادبان جمع دين وهو الداء
٦ صاف شمس ٧ فرى قطع

يقول صبحي وقد اعياهمُ طربي
 اين الخيام التي كنا نلوذ بها
 لاهجتُ لي قنصا من بعد بينهم
 انسيطني الناس اذ اذكرتني بهم
 بعض الاسا انما احببت انسانا^(١)
 بالابرقين واين الحيّ مذ بانا
 ولاذعرت عن الاطلاع غزلا نا^(٢)
 يامهديا لي تذكارا ونسيانا

✽ وقال قدس الله روحه ايضاً ✽

يا طائر البان غريداً على فنن
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به
 ضمانه ما جناها غير مقلته
 مغفل عن همومي في بلهنية
 ينأى ويدنو على خضراء مورقة
 كالقرط علق في ذفر من مبتلة
 هيهات ما انت من وجدي ولا طربي
 ولا نظرت الى ماء على ظمأ
 ولا فُجعت وقد سارت ركائبهم
 لو لا تذكر ايامي بذي سلم
 لما قدحت بنار الوجد في كبدي
 ما هاج نوحك لي ياطائر البان
 إن الطليق يوّدي حاجة العاني^(٣)
 يوم الوداع فياشوقني الى الجاني^(٤)
 ارعى النجوم وطرفاه قريوان^(٥)
 لعب النعامي بأوراق واغصان^(٦)
 بين العقائل قرطاهها قليقان^(٧)
 ولا لقلبك اشجاني واحزاني
 تبغي الورد وايس الورد بالداني
 يوم الغميم بغزلان كعزلاني^(٨)
 وعند رامة اوطاري واوطاني
 ولا بللت بماء الدمع اجفاني

١ الاسا بانفتح الحزن وبانضم الصبر ٢ الفنص بحركة الصيد والاطلاع جمع طلي وهو ولد الظبي ساعة بولد
 في نسخة الاطلاع ٣ العالي الاسير ٤ الضمانة الحب وكذلك الزمانة وهي مرض يدوم زماناً
 طويلاً كما في الصباح ٥ البلهنية سعة العيش ورخاؤه ٦ النعامي ريح الجنوب لانها ابل
 الرياح وارطابها ٧ الدفري بالكسر العظم الشاخص خلف الاذن والمبتلة الجميلة النامة الخلق
 والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ٨ الغميم كأمر واد على مرحلتين من مكة المشرفة

* وقال قدس الله روحه في غرض من الاغراض *
 اذاع بذى العهد عرفانه وعاوود للقلب اديب نه^(١)
 وأضرب سمع عن العاذلات لها شانها وله شانها
 وماطل قلباً بابلاله مطال الغريم وليانه^(٢)
 اهاجك ذا الحي من وائل تحمل للبين اطعانه^(٣)
 نأى السرب عنك وعهدي به تكس في القلب غزلانه^(٤)
 اثن اوحش الربع حلاله لقد عمر القاب سكانه
 مرن غدواً بروض الصريم راق من النور ظهرانه^(٥)
 فحن لالمامهم اثله ومال الى قريبهم يانه^(٦)
 وما حمت مثل تلك البدو ر بين الذوائب اغصانه
 ولي ناظر بعد بين الخليط مات من الدمع انسانيه
 رواء من الماء آماقه ظمأه من النوم اجفانه
 يروح بهم ساهراً طرفه ويغدو لهم دامعاً شانها^(٧)
 يراخي الهوى فاريف السلو قليلاً وتجذب اشطانه^(٨)
 فأين من الداء افراقه واين من القلب سلوانه
 فياظالما طيباً ظلمه كثيراً على القلب اعوانه
 تبعت فؤادي الى حبه مطيعاً وان لبح عصيانه

١ الاديان جمع دين وهو الداء ٢ الابلال البروء واللبان المظل ٣ الاطعمان جمع
 طعمينه وهو الهودج فيؤامراً ام لا ٤ السرب القطيع من الظباء وتكس تدخل الكناس وهو موضع
 الظبي ٥ الصريم اسم موضع ٦ الامام التزول والأثل شجر الطرفاء بالان شجرة طالقوام
 لين ورقة كورق الصنصاف ٧ الشأن محرى الدمع الى العيب ٨ اربغ اطلب واريد
 والاشيطان جمع شيطان وهو المحبل

يباع بسومك حَبِّ القلوب وتغلق عندك اثمائه
 وشرَّ الأساءة من مالك أساء وما نيل احسانه
 وقد كنت أشفق من ذا الصدو د مذ اودع القلب خوانه
 وباركبا لجاجت نضوه ثنايا الغوير ونجرانه ^(١)
 يروعه الصبح اسفاره ويؤنسه الليل ادجانه ^(٢)
 اذا منزل آن نريسه طواه على الأين ظمائه ^(٣)
 تحمل ألوكة حامي الضلو ع طال من البين ارنائه ^(٤)
 الى الحيب من بين انهم ودائع قلبي وخلصانه
 لناوا من القلب ما لم ينل زعازع حي وشيحانه ^(٥)
 لانتم أسنة يوم الطعان اذا اسلم السرح فرسانه ^(٦)
 كأن الجياد تسمى بكم قنان الشريف وعقبانه ^(٧)
 وهل زان تيجانه اسرة جباههم الغر تيجانه
 واين رباط بني مالك نقاد الى الموت ارسانه
 اذا الفيلق المجر ادى له الى قلب الذمر مرانه ^(٨)
 يكون سواكم عقاييله وانتم الى الطعن سرعانه ^(٩)
 وما كل اصل كريم العرو ق تأتي على الغمز عيدانه ^(١٠)

١ الخيلت ادارت ورددت والنضو البير الممزول والشايبا جمع ثيبة وهي العقبة أو طريقها أو الجبل
 أو الطريقة فيه والغوير ماء لبني كلب ونجران بلد باليمن وأخر بجوران ٢ الادحان من ادجن الليل
 أي اسود ٣ التعربس النزول بالسفر في آخر الليل للاستراحة والابن الاعياء والظعان السيار
 ٤ الألوكة الرسالة والأرنان التصويت والصبح ٥ الزعازع جمع زعزاعة وهي الكتيبة
 الكثيرة الخيل والشبان الغيور لمزوه على حرمة والحارم ٦ اسرح المأل الراعي ٧ القنان جمع
 قنة بالضم الجبل المنبرد المتطيل في السماء والعقبان جمع عقاب بالصم وهي الرابطة وكل مرتفع لم يطل جداً
 ٨ الفيلق الجيش والمجر الكثير من كل شيء والقلب بصمتين جمع قلب وهو البئر والذمر الشجاع وفي
 نسخة الصبر والمدان الرماح الصلبة اللدنة ٩ العقابيل بقايا العلة ١٠ الغمز العض والعصر

لكم كل جمع كما اقبلت	تموج بالنعمل غيرانه ^(١)
كان اسننه في القنا	شرازه ظبا البيض نيرانه ^(٢)
هل الموت الا اذا استجمعت	كعوب القني وايمانه ^(٣)
اذا دبر الطعن اوهمته	تنم الى النجم خرصانه ^(٤)
لقد ضل عهدكم باللوك	وطال بدمعي نشدانه ^(٥)
اناقشكم ووراء النقا	ش انف العلوق ورمانه ^(٦)
واهجركم هجر مستعتب	وكم وامق طال هجرانه ^(٧)
فانأى واقرّب اوب الظليم	ينتظر الطعم رئلانه ^(٨)
سيبعد عنكم على حسرة	طويل جوى القلب اسوانه ^(٩)
تبدل بالمر احبابه	وتنبو على المرء اوطانه
اذا منزل رب سكاته	من الارض حرّم ايطانه ^(١٠)
اذا كان صعبا تناسي الحنين	اليكم فبهيات نسيانه
وشيبني والصبا وارق	علي وما انجاب ريعانه ^(١١)
حميم نقلب اخلاقه	ومولى تلون الوانه ^(١٢)

* وقال رحمه الله تعالى في الحنين *

يا ظماني والقلب ناصره يجني علي له كما يجني

١ الغيران جمع غار وهو كاليبيت في الجبل ٢ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف والبيض السيوف ٣ القني جمع قناه وايمانه جمع بين ٤ الخرصان الرماح والاسنة ٥ نشدانه طلبية ٦ العلوق الناقة ترام ولدها ولا تدر والرئان عطف الناقة على ولدها والنزام اياه ٧ الوامق الهب ٨ الظليم الذكر من النعام والرئلان جمع رئل وهو ولد النعام ٩ حسرة في نسخة جسر والاسوان الحزين ١٠ ايطانه اقامته ١١ ريعان كل شيء اوله وافضله ١٢ الحميم القريب الذي تهتم لامره

اجمعت هجري والفراق معا
لم انس موقفنا وقد طلعت
ترنو اليّ بعين مُطفلة
سهم وجدت له على كبدي
سمحت بكم نفسي على مفض
هيئات يُعدل في قضيتّه
أوما أشتفت بواحد مني
كالشمس تحت حواجب الدجن^(١)
رعت النوى ومساقط المزن^(٢)
الماء وآم صرفه عني
ولربّ سائمة على صن^(٣)
قمر يُدلّ بدولة الحسن



- * وقال قدس الله تعالى روحه بعد خروجه من مكة المشرفة متوجهاً الى مدينة
- * الرسول صلى الله عليه وسلم وفرغ من هذه القصيدة عند رحيله من
- * بطن مر الظهران طالباً عسفان وذلك في مستهل المحرم سنة ٣٩٤ *

اعاد لي عيد الضنى جيراننا على منى
مواقف تبدل ذا الشيب شطاطا بجنا^(٤)
يقول من عاينها تيك الطلى والاعينا^(٥)
هذا غزال قد عطا وذاك ظبي قد رنا^(٦)
والهفتا من واجد على الشباب والغنى
من اجاه ايرضي الغر يب بالبوادي ووطننا^(٧)
انسى قنا مرانها موارن ذات قنا^(٨)
يلقى بها فوارس لا يحفلون الجبنا

١ الدجن لباس الغيم الارض واقطار السماء ٢ المطفلة ذات الطفل من الانس والوحش
٣ الضن البخل ٤ الشطاط حسن القوام واعتدالة والمخنا العطف ٥ الطلى بالضم
الاعتناق ٦ عطا الظبي اذا رفع رأسه ويديه يتناول الي الشجر ليتناول منه ٧ البوادي
جمع بادية وهي خلاف الحضر ٨ موارن جمع مارن وهو اعلى الانف والقنا ارتفاع اعلى الانف

مجنمات رحن عن رمي الجمار مؤهنا^(١)
 تروح السرب عن الورد اذا الليل دنا
 كم كبد معقورة للعاقرين البدنا^(٢)
 بأعين تركنها على القلوب أعينا
 وانما جعناها لرد قول السننا
 يورق منهن الحصى حتى يكاد يجنني
 ليهن من لم يفتن إنا لقينا الفتنا
 يخفي تباريح الهوى وقد عنانا ما عنا
 كما النزوع عندكم كذا النزاع عندنا
 يا صاحبي رحلي قفا فسائلنا لي الدهنا^(٣)
 بالغمر قد غيرها صوب الغمام مدجنا^(٤)
 وأمطرا دمعيكما ذاك الكتيب الأيما
 الدار عندي سكن اذا عدت السكنا^(٥)
 قالا ومن اين رماك الشوق قلت من هنا
 وصاحب نبيته بعدا للغوب والوني^(٦)
 رمي الكرى في سمعه فبعد لأي اذنا^(٧)
 وقام كالمصعب ذي الروق يجر الرستنا^(٨)

١ المؤمن نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ٢ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقرة
 كالأضحية من الغنم تهدي الى مكة المشرفة ٣ الدمن جمع دمنة وهي اثار النار والدار والناس والموضع القريب
 من الدار ٤ الغمر اسم لعدة مواضع وفي نسخة الغمر والمدجن الداخل في الدجن وهو الياس الغيم
 الارض واقطار السماء ٥ السكن محركة النار والسكن الثاني ما يسكن اليه ويستأنس به
 ٦ اللغوب اشد الاعياء والوني الشعب ٧ اللأي الابطاء والاحتباس واذن مع ٨ المصعب
 الغل والروق الاعجاب بالشيء

فقلت من معاقدى على الردى قال انا
 اتقى ما بي ثقتى ولو انايب القنا
 كل الظبا حدائد وقل منها المقتنى
 وانما الصون على قدر المضاء والغنا
 وبارق أشيمه كالطرف أغضى ورننا
 اورمح محبوبك القرا بات شموعاً أرنا^(١)
 ايقظت عنه صاحباً ينجاب علوي السنا^(٢)
 فقلت ايه نظراً اما قضيت الوسنا
 اين نقول صوبه فقال لي دون قنى^(٣)
 ذكرني الاحباب والذكرى تهيج الحزنا
 اضامن ان لا يني يشوق قلبا ضمنا^(٤)
 من بطن مرّ والسرى تؤم عسفان بنا^(٥)
 وبالعراق وطري يابعد ما لاح لنا
 اشتاقهم ومرنج الى زرود بيننا^(٦)
 ياويج لي من شجني اما مللت الشجنا
 رحاني عن وطني اني ذمت الوطننا
 ما رايني من ابعدى مارايني من الدنى^(٧)

١ القرا الظهور والشموع اللاعب والارن الشيط ٢ ينجاب ينكشف ٣ الصوب القصد
 والمجهة وانصباب المطروفى كملى موضع باليمن ٤ لايني اى لايزال وهي من الافعال الناقصة
 والضمير ككتف العاشق ٥ بطن مر موضع على مرحلتين من مكة المشرفة والسرى هو السبرعامه
 الليل وعسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة المشرفة ٦ مرنج بضم الميم رمله بالبادية
 ٧ الدنى بضم اوله احد الاقارب

ولو وجدتُ مرقعاً لبست ثوبي زمناً
 أنى ومن يغلب بالرقع اديماً^(١)
 اقسمت بالمحجوج مرفوع العماد والبناء^(٢)
 مثل سنام العود قد عالوا عليه الظعنا^(٣)
 موضوعة صفاحه وضع المطي الثفنا^(٤)
 والاسود الملموس قد جابوا عليه الركنا^(٥)
 يلقي عليه مضرّ بعد الصفاء اليمنا
 تحكك الجرب على الأجدال من مض الهنا^(٦)
 لأقبلن معشراً تلك الطوال اللدنا
 تلمظ الأصلال لجاجن الينا الألسنا^(٧)
 يطلبن وردي ظمأ اما الردي او المنى
 يصبح في اطرافها للقوم فقر و غنى
 لقد أنى أن احمل أضميم بها لقدانى^(٨)

—•••••—

* وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه *

تضاجعني الحسناء والسيف دونها ضجيجان لي والسيف ادناها مني
 اذا دنت البيضاء مني لحاجة ابى الأبيض الماضي فأبعدها عني

١ الادم الجلد والخن كنفح اتن ٢ المحجوج بيت الله اى الكعبة المشرفة ٣ السنام واحد اسنمة
 الابل والعود المسن من الابل والظعن جمع ظعينة وهي المودج فيه امرأة ام لا ٤ الثفن بالتحريك
 داء في الثفنة وهي من البعير ما يقع على الارض من اعضائه اذا استناخ وغلظ كالركبتين ٥ الاسود
 الملموس الحجر الاسود الاسعد في بيت الله حرمه الله تعالى ٦ الاجدال جمع جتل وهو عود ينصب
 للجرباء لتحكك به ومنه انا جديله المحكك وهو تصغير تعظيم والمض اللذع والمنا القطران
 ٧ الاصلال جمع صل وهو الحبة والداهية واللجن ادرن ٨ الى حان

وان نام لي في الجفن انسان ناظرٍ تيقظ عني ناظرٌ لي في الجفن
اغرت فتاة الحي مما الفتة اغلغله دون الشعار من الضن
وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه فما عذره في ضمه ليلة الأمن



* وقال قدس الله تعالى روحه وهو في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم *
* وذلك في المحرم سنة ٣٩٤ *

وما كنت ادري الحب حتى تعرضت عيون ظباء بالمدينة عين
فوالله ما ادري الغداة رمينا عن النبع ام عن اعين وجفون^(١)
بكل حشئ منا رمية نابل قوي على الاحشاء غير امين
فررت بطرفي من سهام لحاظها وهل نتاقى اسهم بعيون^(٢)
وقالوا انتجع رعي الهوى من بلاده فهذا معاذ من جوع وحنين^(٣)
فيا بانتي بطن العقيق سقيتما بماء الغوادي بعد ماء شؤون^(٤)
احبكما والمستجن بطيبة محبة ذخر بات عند ضنين^(٥)
جلون الحداق النجل وهي سقامنا ووارين اجياداً وسودقرون^(٦)
ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى لكل لبانٍ واضح وجبين^(٧)
يلجلجن قضبان البشام عشية على ثغب من ريقهن معين^(٨)
ترى برداً يعدي الى القلب برده فينتقع من قبل المذاق بجين^(٨)
تماسكت لما خالط اللب لحظها

١ النبع شبر للقي بنبت في قلة النجل ٢ انتجع اطلب ٣ الشؤون جمع شان وهو
مجري الدمع الى العين ٤ الضنين النجل ٥ القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر
٦ اللبان بالفتح الصدر او ما بين الثديين ٧ الججلجن من الجلج اللقمة في فيو ادارها من غير
مضغ ولا اساعة والبشام كسحاب شجر عطر الرائحة يستاك بقضبه وفي نسخة الاراك والثغب ذوب الجهد
٨ ينتقع يسكن العطش

وما كان الأوقفة ثم لم تدع
نصت المطايا أبتغي رشد مذهبي
دواعي النوى منهن غير ظنون
فأقلعن عني والغواية دوني^(١)

✽ وقال ايضاً قدس الله تعالى سره ✽

وصاحب في اصحاب انخت به
ثنى الذراع وألقى فضل لمته
على زرود وموج الليل يغشانا
على الكثيب خميص البطن طياناً^(٢)
ناديته بعد ما مال الجنوب به
ابا نعامة أبردنا قم الآنا^(٣)
فقام والنوم طرح في محاجره
لا يرسل الطرف الا عاد وسنانا
مستأخر ومطايا الركب سائرة
احموقه ان عقل المرء قدرانا
يهوى الرقاد كأن الرمل أفرشه
نارق أبنه منظوراً بن زبانا^(٤)

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

وليس من الفراغ يثرن عني
ولكن مهجة ملئت ففاضت
نفائث يجيش بها الجنان^(٥)
وضاق القلب واتسع اللسان

✽ وقال قدس الله تعالى روحه وهي من لواحق الحجازيات ✽

يا رفيقي قفا نضويكما
وأشدا قلبي فقد ضيعته
بين أعلام النقا والمنحنى^(٦)
بأخياري بين جمع وهني
عارضا السرب فان كان فتى
بالعيون النجل يقضي فاناً^(٧)

١ نصت الناقة استخرجت أقصى ما عندها من السرب
الذي لم يأكل شيئاً ٢ الجنوب ربح تقابل الشمال
٣ نفائث يقال هذا من نفائث فلان أي من شعره ويجيش بغلي ٤ النضو البهر المهزول
٥ يقضي يموت ٦

انّ من شاط على الحاظها
تجرح الأعين فينا والطلّي
ثم كانت بقباء وقفة
وحدث كان من لذته
غادروني جسداً تظهره
حبذا منكم خيال طارق
باخل بجذل الذي ارسله
سرحة اعجلها البين وما
ما رأت عيني مذ فارقتكم

ضعف من شاط على طول القنا^(١)
قاتل الله الطلي والأعينا
ضمنت للشوق قلباً ضمناً^(٢)
أحدّه يصغي الينا اذنا^(٣)
لهم الشكوى ويخفيه الضني
مرّ بالحيّ ولم يلمم بنا^(٤)
سئل النيل وما جاد لنا
لبس الظل ولا ذيق الجني
يانزول الحيّ شيئاً حسناً

— ٣٠٠٠ —

* وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه يعزي الوزير ابا عليّ الحسن ابن
* احمد رحمه الله تعالى عن ولد له توفي وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ما أسرع الايام في طيننا
في كل يوم أمل قد نأى
أنذرنا الدهر وما نرعوي
تعاشيا والموت في جدّه
والناس كالأجمال قد قربت
تدنو الى الشعب ومن خلفها
ان الأولي شادوا مبانيم
تمضي علينا ثم تمضي بنا
مرامه عن اجل قد دنا
كأنما الدهر سوانا عنى
ما أوضح الامر وما أئيننا^(٥)
تنتظر الحيّ لان يظعننا
مغامر يطردها بالقنا^(٦)
تهدموا قبل أنهدام البنا

١ شاط هلك ٢ الضمن العاشق ٣ احد اسم جبل ٤ يلمم يتزل ٥ تعاشياً
نجاملاً ٦ المغامر الملقى بنفسه في الغمرات انقضم الممالك

لا معدم يحميه اعدامه
 كيف دفاع المرء احدائها
 حطّ رجال وركبنا الذرا
 كم من حبيب هان من فقدته
 انفقت دمع العين من بعده
 كنت اوقيه فاسكنته
 دفنته والحزن من بعده
 يا ارض ناشدتك ان تحفظي
 يا ذل ما عندك من اوجه
 والحازم الراي الذي يغتدي
 لا يأمن الدهر على غرة
 كأنما يجفل من غارة
 اخي جبراً لك من عثرة
 ان التي آذتك من ثقلها
 ساقيتك الحلو فلا بدعة
 سلبت ما اعجزنا رده
 جناية الدهر له عادة
 من كان حرمان المني دأبه
 كد غارس امل في غرسه
 ولا يقي نفس الغني الغني
 فرداً وأقران الليالي ثنى^(١)
 وعقبة السير لمن بعدنا
 ما كنت ان احسبه هيئنا
 وقلّ دمع العين ان يخزنا
 بعد اللّيان المنزل الاخشنا
 يأبي على الايام ان يدفنا
 تلك الوجوه الغر والأعينا
 كنّ كراما ابداً عندنا
 مستقلعا ينذر مستوطننا
 وعزّليت الغاب ان يؤمنا^(٢)
 ملتفتا يحذر ان يطعنا
 لا بد للعائر ان يوهنا^(٣)
 هاهنا نحملها بيننا
 ان انا طاعمتك مرّ الجنى
 في قوة السالب عذر انا
 فما لنا نعجب لما جنى
 فالفضل ان بلغ بفض المني
 فأعجل المقدار ان يجننى

١ احدائها نوبها والتي الامر بعاد مرتين ٢ الغرة بالكسر الغفلة وغز قلّ ٣ يوهن بضعف

ما التلم في حدك نقصاً له
 يا أبي لك الحزن اصيل العجا
 والأجر في الأولى وان اقلقت
 ذا الخلق الأعلى فخذ نهجه
 ابا علي هل لامثالها
 فأنهض بها انك من معشر
 واصبر على ضرائها انما
 قد يثلم العضب وقد يقتني^(١)
 ويقتضيك الرزء ان تحزنا^(٢)
 وربما نستقبح الأحسنا
 وأترك اليه الخلق الادونا
 غيرك ان خطب زمان عني^(٣)
 ان جشموا الامر ابا نوا الغني^(٤)
 تغالب القرن اذا امكنا^(٥)

✽ وقال قدس الله تعالى روحه ✽

يا صاحبي تروحا بمطيتي
 سيرا فقد وقف الطعين لما به
 ما سرني وقتنا اللحاظ تموشني
 ان الظباء بذي الاراك سابنتي^(٦)
 مستساها ونجا الذي لم يطعن
 اني هناك قتيل غير الأعين^(٧)

✽ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ✽

قد قلت للرجل المقسم امره
 رد الامور الى العليم بغيرها
 والله انظر لي من النفس التي
 فوض اليه تنم قرير العين
 وتلق ما يعطيكه بيدين^(٨)
 تغوى وأرأف بي من الأبوين

١ التلم الكسر في حد السيف والعضب السيف ٢ الحجا العقل ٣ عنى حدث ونزل
 ٤ جشموا كلفوا الامر على مشقة ٥ القرن بالكسر كفؤك في الشجاعة او عام ٦ تروحا
 لرتاحا ٧ تموش تتناول وتأخذ ٨ الغب بالكسر عاقبة الشيء

* وقال قدس الله تعالى روحه بمدح الموفق بالله ابا علي وزير بهاء الدولة *
 * وبينته بتلقيبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس ونواحيها وانفذها اليه *
 * بفارس وذلك في صفر سنة ٣٩٠ *

ضلالاً لسائل هذي المغاني
 وما أربي بسؤال الطلو
 خائلي ان جزتما ضارجاً
 وعوجا عليّ احيّ الديار
 سقاك ولو بظما مهجتي
 ولا زال جوّك في ناصر
 ليالي بين برود الشبا
 وقد رُجّل البيض من لمتي
 أفالآن لما اضاء المشيب
 وقد صقل السيف بعد الصدا
 يردّ الزمان عليّ الهوس
 فقل لليالي الا فاقصري
 فان الموفق لي جنة
 اغرّ هجان وما المكرمات
 ايا عمدة الملك لا استهدمت
 وغياً لطالب تلك الغواني
 ل الا تذكر ماضي زماني
 فكراً المطيّ ورداً المثاني^(١)
 فان الديار لمن تعلمان
 نجوم السماك او المرزمان^(٢)
 من النور يحمداه الرائدان^(٣)
 بمني غصن رطيب المجاني
 بطفل الانامل بضّ البنان^(٤)
 وامسى الصبا ثانيا من عناني
 وبان لظى النار بعد الدخان
 ويطمع في هفوة من جناني
 كفاني ما عند قلبي كفاني
 اردّ بها كل رام رماني^(٥)
 بطوعي لغير الأغرّ الهجان^(٦)
 ذراه وانت لها اليوم باني

١ خارج اسم موضع والمثاني من الدابة ركبتها ومرفقاها ٢ المرزمان نجمان مع الشعر بين
 ٣ النور بالفتح الزهر والرائدان مثني رائد وهو المرسل في طلب الكلاء ٤ رجل سرح
 والطفل بالكسر الرخص الناعم من كل شيء والبيض الرخص الجسد ٥ الجنة الوفاية ٦ الهجان
 الرجل المحسب

وكيف بني الملك عما تروم
 شددت قواه الى هضبة
 ما أثر ثبت أطناها
 حدوت الى فارس بالرماح
 وجرداً تفالت ارساتها
 واقبلتها كذئاب الغضى
 تلهظ السنة السهرية ما بين آذانها للطعان
 بأيدي جريين لاكوا الحرو
 بحيث ترى العزام الشجاع
 على كل معطٍ علي السيا
 يكر الى الطعن ساعي اللبان
 سرى يعجز النجم عن طرفة
 وعزم يشاور حد الحسام
 مواقف يذهل فيها الشجاع
 نثرت العدا بدداً بعد ما
 وسعيك من دونه غير واني^(١)
 اوأخيا كل غضب يماني^(٢)
 على النجم والقمر الاضحيان^(٣)
 بكر الردى يوم حرب عوان
 ليوم النزال ويوم الرهان
 تعاسل في الفيلق الأرجوان^(٤)
 ما بين آذانها للطعان
 بوارتضعوها ارتضاع اللبان^(٥)
 وثقنع بالذل ام الجبان
 ط لا يسترد بغير العنان^(٦)
 ويثنى عن الطعن داعي البنان^(٧)
 طويل اذا نام ليل الهدان^(٨)
 ويدنو وقائمه غير داني
 فما الظن بالعاجز الهيبان^(٩)
 نظمت الممالك نظم الجمان

١ بني يضعف وفترو بكل ٢ الهضبة الجبل الطويل الممتنع والواخي جمع اخية وهي الطنب
 بضمتين جبل يشد به سراق البيت وعود في حائط او في جبل يدفن طرفاه في الارض ويبرز طرفه
 كالحلقة تشد فيها الدابة ٣ الاضحيان المضي ٤ تعاسل تسارع والفيلق الجيش
 ٥ لاكوا مضغوا ٦ معط منقاد يقال اعطى البعير اذا انقاد ولم يستععب وقال الازهري
 سمعت غير واحد من العرب يقول لراحله اذا انفسح خطمه عن مخطمه اعط فيموج رأسه الى راحيه
 فيعيد الخطم على مخطمه كما في اللسان ٧ اللبان بالفتح الصدر او وسطه ٨ السرى سير عامة
 الليل والهدان الاحق الثقيل ٩ الهيبان الجمان

وكم عصابة اوضعت في الضلال
 جذبت عن الغي ارسائها
 وارسلتها بفرار الحسام
 فأعطتك آبي اعناقها
 تشكى موارنها في يدك مس الحشاش وجذب العران^(٢)
 فضائل الفت اشتاتها
 فما القلم اللدن في راحتيك
 فتهنك نعاء سر بلتها
 على لقب بينت صدقه
 والقاب قوم اذا برتها
 فلا أرتجع العز معطيكه
 ولازم ثوبيك صبغ العلي
 فما دمت فالملك واري الزنا
 لقد نال من عزك الابعدون
 فرشني اكن لك سهم النضال
 وحك لي برد العلي ضافياً
 اذا كنت عوفي فمن ذا الذي
 تنقب عن يومها الأرونان^(١)
 وقد شافتها المنايا الدواني
 وخاطبتها بلسان السنان
 تطيع المقاود بعد الحران
 ولم تك موجودة بالعيان
 بأولى من الاسلات اللدان^(٣)
 نقتع عنها العيون الرواني
 مناقبك الغر كل البيان
 تباين الفاظها والمعاني^(٤)
 ولا زلت من عثرة في امان
 كما ازمت صبغة الزبرقان^(٥)
 د صافي الموارد عالي المباني
 وقرب من شأنه غير شاني
 واغصب علي يدي من براني^(٦)
 احك لك امثاله من لساني^(٧)
 يثبطني عن بلوغ الاماني^(٨)

١ الأرونان الصعب من الايام ٢ الحشاش بالكسر ما يدخل في عظم انف البعير من خشب
 والعران بالكسر عود يجعل في وثرة انفايضاً ٣ الاسلات اللدان الرماح اللينة ٤ برتها
 اختبرتها وجربتها ٥ الذبرقان القبر ٦ رشني اي الزق علي ريشاً ٧ ضافياطويلا
 ٨ يثبطني يعوقني

وانت الزمان وأنتي يخيب من كان مستشفعاً بالزمان

* وقال يمدح اباہ ويعرض بدم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس *
* واجتماعه معه عند قدومه من بلاد تدمر وذلك سنة ٣٧٤ *

زمان الهوى ما انت لي بزمان
ابعد القباب اللاءزان عن الحمى
وسيري امام الحي والليل حابس
وملتبس بالركب بادرت خلفه
وأخر هزني اليه ارتياحة
تعملت سهما اولاً من فراقه
اقول له والدمع يأخذ ناظري
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى
وماء تشيه الريح كل عشية
مررت بغزلان على جنباته
وعاجاني يوم الرفيقين في الهوى
يقولان احياناً بقلبك نشوة
وكم غادر البين المفرق من فتى

ولا لك من قابي اعز مكان
اراعي الهوى في اربع ومغان
على الظعن من جدل لناومثاني^(١)
الوَح بالاردان وهو يراني
ومن دونه ذو صفصف ورعان^(٢)
فلما رآني لا اخور رماني^(٣)
بأبيض من ماء الشؤون وقاني
وتضي طليقا وابن عمك عاني
جنابان من نواره ارجان
كما رقم البرد الصبيغ يماني^(٤)
فاطلقن دمعني واخبلن جناني^(٥)
عشية مالي بالفراق يدان
وما علما ان الغرام سقاني
يمسح قلباً دائماً الخفقان

١ جدل بالضم جمع اجل يقال ساعد اجل وساق محدولة وجدلاه حسنة الطي والمثاني من الدابة
ركبناها ومرفقنا ٢ الصنف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل
الطويل ٣ اخور اضعف ٤ تشبه ترقمه وتنقشه والصبيغ المصبوغ ٥ اخبلن جنف
وانسدن

ومنتزع من بين جنبيه زفرة
وما الحب الا فرقة بعد الفة
هو الشغلُ استولى على كل مهجة
سلوت الهوى والشوق الاذوابة
وصرت ارى ان الشجون علاقة
فها انا ذا لا أمتع العين بالكرى
نقاص عن مس الناس جفونها
تجمجم للاطماع في كل ايلة
غرخت من العلياء وهي تطول بي
ولو شئت جلي بي الى غاية العلى
ومولى دعا غيري الى ما يريد
وحاول امرأ يعصب الريق دونه
تنازعني الشحاء أنى لقيته
وعوراء لم انصت اليها ولم ارد
ولكنني اغضيت عنها كأنما
ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى
ولما تعاطينا النزال أنبرى لنا

تخلي دموع العين في المملان
والأ حذار بعد طول امان
وألقى ذراعيه بكل جنان
تراجع قلبي من نوى وتداني^(١)
تليق بقلب العاجز المتواني
وتأمل قود النوم بعد حران
كما قاصت للبارد الشفتان^(٢)
ونقاع عن قلبي بغير بيان^(٣)
كما غرض المقصوص بالطيران^(٤)
جوادي ولكنني اردّ عناني^(٥)
ولو انني ممن يجيب دعائي^(٦)
بناجد مزود القواد جبان^(٧)
ولو انني يوماً حذرت رقاني^(٨)
جواباً لها والقول ليس بوان^(٩)
اقول بسمعي او أعى بلساني^(٩)
وما ناقتي الا فداء حصاني^(٩)
ماب على اعواده بلبان^(١٠)

١ الذوابة اعلى العز والشرف ٢ نقاص تنقبض وتنكش ٣ تجمجم تخني يقال ججم في صدره شيئاً اخفاه كما في الاساس ٤ غرخت شجرت ومللت ٥ جلي سبق ٦ يعصب الريق يجف في الفم ونزود مذعور ٧ الشحاء العداوة ٨ العوراء الكلمة او النعامة القبيحة ٩ الكور الرجل او بادائه ١٠ انبرى اعترض واللبان جمع لبانة وهي الحاجة

فسدّ رحماً لم يكن بثقف
 حذارِ بني العنقاء من متناول
 وداهية تصمي القلوب كأنما
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه
 فلا يحسب الأعداء كيدي غنيمة
 فاني بحمد الله أقوى على لأذى
 وابيض من عايها مبدّ كأنما
 اذارت طعناً بالقريض حميته
 يجود اذا ضن الجبان بنفسه
 بصير بتصريف الأعتان سرى
 ترامى به الايام وهو مصمم
 اذا ما احبني يوم الخصام كأنما
 ابا احمد انت الشجاع وانما
 ولما غوى الغاوون فيك وفرجت
 نجوت عن الغماء وهي قرية
 وغيرك غضّ الذل من نجواته
 وحال الأذمى بين المرادوينه

وجرد عضباً لم يكن ييماني^(١)
 الى الحرب لا يخشى جناية جان
 تمطر عن قوس من الشريان^(٢)
 وعنوان ناري ان يبين دخاني
 ولا اني في الشر غير معان
 وانى على البغضاء والشنآن
 تلاقى على عرينه القمران
 وان رمت طعناً بالرماح حماني
 ويمضي اذا ما زلت القدمان
 ليوم نزال او ليوم رهان
 كما يرتقي بالمفتح الرجوان^(٣)
 يحدثنا عن يذبل وابان^(٤)
 تجر العوالي عرضة لطمعان
 ضلوع على الغل القديم حواني^(٥)
 نجاء الثريا من يد الدبران^(٦)
 وطامن للايام شخص مهان^(٧)
 كما حيل بين العير والنزوان^(٧)

١ المثقف المقوم والمسوى والعضب السيف القاطع ٢ الشريان شجر القسي ٣ المفتح نازع الماء والرجوان منى رجا مقصوفاً ناحية البئر (وفي المثل لا يرمى به الرجوان) لمن لا ينجح فيبذل عن وجهه الى وجهه واصلة الدلو يرمى بها رجوا البئر اي حافئاً ٤ احتبي جمع بين ظهره وساقه بعمامة ونحوها لبند (وفي المثل الحبي حيطان العرب) و يذبل وابان جبلان ٥ الدبران محرّكة منزل للقمر وعدة نجوم تلو الثريا ٦ طامن سكن وخفض ٧ العير بالفتح الحمار والنزوان الوثوب من المراح

وكان كفعل البيت يطمع رأسه
 وآخر راخي من قواك ببدعة
 فأشهد ان ما عرقت فيه هاشم
 اذا المرء لم يحفظ ذماماً لقومه
 ونازعك العلياء من آل غالب
 فوارس يلقون الردى بنفوسهم
 ولو شئت لما طالعتك رماحهم
 هرقت دماء ما لها الدهر طالب
 وحي بثت الخيل بين بيوتهم
 اقمتمهم من روعة عن شوائهم
 اغضى على ضيم وعزك ناصري
 اذا فعداني الضيف في كل ليلة
 وما ارتاع مطلوب يكون وراءه
 لك الخير لا ارضى بغيرك حاكماً
 وان اطلب الضخم اللغاديد غايتي
 فألقى على حكم الردى بجران^(١)
 ستشرد في الدنيا بغير عنان
 ولا عل يوماً من لبان حصان^(٢)
 فأحجج به ان لا يفي بضمان^(٣)
 شعوب ومن أدّ ومن غطفان^(٤)
 سراعا ولا يدعون يال فلان
 واطرافها عوج اليك دواني
 كما هرقت خرقاء قعب لبان^(٥)
 وكانوا على أمن من الحدثان
 يشون بالاعراف كل بنان^(٦)
 وباعي طويل من وراء سناني
 وكبت باعجاز البيوت جفاني^(٧)
 بأغلب من آل النجب هجان^(٨)
 علي ولا اعطي القياد زماني
 قرب جماد عد في الحيوان^(٩)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ عرقت امتدت
 عروقها والعل الشرب بعد الشرب تباغاً والحصان المرأة العفيفة ٣ احجج به اخلق ٤ آل
 غالب واد وغطفان قبائل من العرب معلومة ٥ الخرقاء المحقاء ٦ يشون يحسون
 ٧ الجفان جمع جفنة وهي القصعة ٨ الهجان الرجل الكرم الحسيب ٩ اللغاديد جمع
 لغدود وهي لحمه في الحلق

* وقال ايضاً يمدح ابا سعد بن خلف ويهنته بهرجان سنة ٣٧٦ *
 أمن شوق تعانقني الاماني وعن ودٍ يخادعني زماني
 وما اهوى مصافحة الغواني اذا اشتغلت بناني بالعنان^(١)
 عدمت الدهر كيف يصون وجهها يعرض للضراب وللطعان
 وأسفع لثمة الشمس ندب ايننا ان يلقب بالهجان^(٢)
 وكم متضرم الوجنات حسنا اذا جرّبه نابي الجنان
 تعرفني بأنفسها الليالي وآنف ان اعرفها مكاني
 انا ابن مفرج الغمرات سودا تلاقي تحتها حلق البطان^(٣)
 وجدي خابط البيداء حتى تبدى الماء من ثعب الرعان^(٤)
 قضي وجياده حول العوالي ووقد ضيوفه حول الجفان^(٥)
 تكفنه ظبا البيض المواضي ويفسله دم السمير اللدان
 نشرت على الزمان وشاح عز ترخ دونه المقل الرواني
 خفيري في الظلام اقبّ نهدي يساعدي على ذم الزمان^(٦)
 جواد قرعد الابصار فيه اذا هزأت برجليه اليدان
 كأني منه في جاري غدير الاعب من عناني غصن بان
 حيي الطرف الا من مكر يبين من خلأته الحسان
 اذا استطلعت من سجف بيت ظننت بانه بعض الغواني^(٧)

١ العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة ٢ اسفع السفعة سواد مشرب بجمرة سفح الشيء
 اذا كان لونه كذلك فالذكر اسفع والانثى سفعا (وفي الحديث انا وسفعا الخدين الحانية على ولدها
 كهاتين اراد الشوب من الجهد) والهجان الخيار والكريم الحسيب ٣ الغمرات الشدائد
 ٤ الثعب هو الماء المستنقع في صحرة او صلابة من الارض ويقال لذوب الجهد الثعب والرعان
 واحدها رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل ٥ قضي مات والعوالي الرواح والجفان جمع
 جهنم وهي القصة ٦ الاقب من الخيل ضامر البطن والنهد الفرس الحسن الجميل ٧ الحيف الستر

سأطلع من ثنايا الدهر عزمًا
ولا انسى المسير الى المعالي
والطاف السحاب لكل دار
وكنا لا يروّعنا زمان
ونأنف ان تشبهنا الليالي
فها انا والحبيب نودّ انا
وليل ادهم قاق النواصي
وصبح تطلق الآجال فيه
عقدت ذوائب الابطال منه
وشعث فلم طلب المعالي
اقول لهم ثقوا بالله فيها
ولا تتعرضوا بالعزّ اني
فما ركب العلى الا عليّ
سعى والشمس ترقى في اناة
رموا منك المدى والخيّل شعث
يدّ لم تخل من قصب العوالي

يسيل بهمة الحرب العوان^(١)
ولو نسيته اخفاف الحوانى^(٢)
صحبتنا ربها خضل المغاني
بما يعدي البعاد على التداني
بشمس او سنا قمر هجان^(٣)
تدائينا ونحن الفرقدان
جعلت بياض غرّته سناني^(٤)
وناظر شمه في النقع عاني^(٥)
باطراف المثقفة الدواني
وقلوا كل منجرد حصان^(٦)
ففضل يد المعين على المعان
رأيت العز خوار العنان^(٧)
ومسح عطفها بعد الحران
فجازوسيرها في الجوّ وان^(٨)
بمصقول العوارض واللبان^(٩)
تزعزعهن او قصب الرهان^(١٠)

١ العوان من الحرب التي قوتل فيها مرة بعد اخرى ٢ الحوانى جمع حانية وهي الناقة التي تعطف على ولدها ٣ الهجان ككتاب الايض الكريم والخالص ٤ الادم الاسود والسنان الرخ ٥ النقع الغبار والمعالي الاسير ٦ فلم كسرهم وهزمهم ٧ خوار العنان يقال فرس خوار العنان اي سهل المعطف كثير الجري ٨ الاناة كحصة التأني ٩ اللبان بالفتح الصدر ١٠ تزعزع تحرك ونقل

تركت لهم عيون الطعن تدمي
 وقد نصل الدجا عن صدر يوم
 واجساد تشاطرها المنايا
 هو الغمر الرداء لعزيمته
 وما نهض أمرء بالحزم الا
 يضم الخائف الظمآن منه
 وتضعك ناره وضعاً اذا ما
 ويوم مثل شفق الليث جهم
 سدوت فروجه بانقول حتي
 وغيرك من تروءه المعالي
 اذا ذكر الصوارم والعوالي
 وان طلب الذحول تهضمته
 ابا سعد دعاء لو تراخت
 ظفرت بما اشتيت من الليالي
 لكفك فوزه القدح المعلى
 ولما خرَّق الاظلام جيناً
 اذا طردت رماح اللهب فيه
 بمنخرط من التأمور قان^(١)
 من الخرصان مخضوب البنان^(٢)
 نفوساً في ضراب او طعان
 بكل دفاع نائبة يدان^(٣)
 وصادف حمله ملقى الجران^(٤)
 حمى يفتّر من برد الاماني
 رغت نار القبائل بالدخان^(٥)
 يفل عن الجدال ظبا اللسان^(٦)
 مددت مشيعاً باع البنان^(٧)
 وتخذعه اغاني القيان
 تعوذ بالثالث والمثاني
 وباع دم الفوارس باللبان^(٨)
 اوائله لعاقبها لساني
 وأعطيت المراد من الاماني
 ومنها صولة العضب اليماني^(٩)
 خلعت عليه ثوب المهرجان^(١٠)
 ارقن على الكؤس دم القنان

١ التأمور القلب او الدم ٢ الخرصان جمع خرص وهو الرمح اللطيف ٣ شعر الرداء
 واسعة ٤ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٥ رغت صوتت
 ٦ الجهم الكالنج المكفهر ٧ قوله البنان وفي نسخة الجنان ٨ الذحول جمع ذحل وهو النار
 او طلب مكافاة بجنابة جنيت عليك وتهضمته ظلمته وغصبتة ٩ العضب السيف القاطع
 ١٠ المهرجان عيد للفرس

وشرب قد نخرت لهم عقاراً
 كأن الشمس مال بها غروب
 فصل بدم العقار دم الاعادي
 فيوم انت غرته جواد
 جعلت هديتي فيه نظاما
 بلفظ فاسق اللحظات تُسمى
 وصلت جواهر الالفاظ فيه
 فجماءت غضة لاطراف بكرأ
 كأن ابا عبادة شقّ فاها
 ككاشية الرداء الارجواني^(١)
 فأهوت في حيازيم الدنان^(٢)
 وأصوات الهوالي بالاغني^(٣)
 بيد بشأوه طلق القران^(٤)
 صقيلاً مثل قادمة السنمان
 محاسنه الى معنى حصان^(٥)
 بأعراض المقاصد والمعاني
 تخير جيدها نظم الجمان
 وقبل ثغرها الحسن ابن هاني

وقال ايضاً في الغزل ويصف الروض على لسان بعض الناس هي من اول قوله *
 اسقني فاليدم نشوان
 كفلت باللهو وافية
 حاز وفد الريح فالتطمت
 كل فرع مال جانبه
 وكان الغصن مكتسماً
 كلما قبلت زهرتها
 ومقيل بين اخبية
 في اصحاب مفارشهم
 والربي صادي وريان
 لك نيات وعيدان
 منه اوراق واغصان
 فكان الاصل سكران
 من رياض الطل عريان
 خلت ان القطر غيران
 قلته والحى قد بانوا
 ثم انقاء وكشبان^(٦)

١ الشرب بانفتح القوم بشربون ٢ الحيازيم جمع حيزوم وهو وسط الصدر ٣ الهوالي
 الراح ٤ يذ يغلب وبفوق والشأ والغاة ٥ حصان عنيف ٦ الانقاء جمع نقا وهو
 من الرمل القطامة تنقاد محدودية والكشبان جمع كئيب وهو النل من الرمل

عسكرت فيها السحاب كما
 فارتشفنا ريق سارية
 فأسقني فالوصل يألني
 قهوة ما زال يقلق من
 غير سمعي لله السلام اذا
 رب بدر بت الثمة
 قدت خيل اللثم اصرفها
 لي غدير من مقبله
 في قميص الليل عبقة من
 كيف لا تلبى غلا لله
 وندامى كالنجوم سطوا
 كم تخات من ضمائرهم
 خطرنا والخمر تنفضهم
 كل عقل ضاع من يقظ
 انما ضلت عقولهم
 فأخذاس طعن الزمان بها
 حطّ بالبيداء ركبنا^(١)
 حيث كل الارض غدران
 ان يوم البين قرحان^(٢)
 مجنناها المسك والبان
 ضج ساجي الصوت مرنا^(٣)
 صاحياً والبدر نشوان
 حيث ذاك الخد ميدان
 ومن الصدغين بستان
 ظن ان الوصل كتمان
 وهو بدر وهي كتان
 بالمنى والدر جذلان^(٤)
 ثمّ ألباب واذهان
 وذبول القوم أردان
 فهو في الكاسات حيران
 حيث يعيين وجدان
 انما أليام اقران

* النسيب وقال على لسان بعض الناس *

حبيبي هل شهود الحب الا اشتياق او نزاع او حنين

١ الركب ركبنا الابل اسم جمع او جمع وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيول ٢ القرحان
من منه الفروح ٣ الساجي الساكن والمرنان الصوت ٤ الخذلان القرحان

لقد آوى محلك من فؤاديه مكان لو علمت به ممكن
 اذا قدرت اني عنك سال فذاك اليوم اعشق ما اكون
 فلا تخش القطيعة ان قلبي عليك اليوم مأمون امين

﴿ وقال في مثله ﴾

جنى وتجنّى والفؤاد يطيعه فيأمن ان يُجنى عليه كما يجني
 الى كم تسيء الظنّ بي متجرّماً وأنسب سوء الظن منك الى الضن^(١)
 ووالله لا احببت غيرك واحداً اليّة بر لا تخاف فذستني^(٢)
 فإن لم تكن عندي كسمي وناظري فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
 وانك احلى في جفوني من الكرى واعذب طعاماً في فؤادي من الأمن

﴿ وقال ايضاً على لسان بعض من سأله ذلك ﴾

صبرا غريم الثار من عدنان حتى ثقر البيض في الاجفان^(٣)
 او ما أئقت وقد كفيت فوارسا يتجاذبون عوالي المران
 من كل ميال العمامة كفه يلوي الرداء على اغر هجان^(٤)
 في كل يوم او بكل مقامة يتذاكرون مقاتل الفرسان
 اذ لا يضيفون المعائب بينهم وبيوتهم وقف على الضيفان
 الضامنين لطيرهم مهج العدا عن كل ضرب صادق وطعان
 الراكين الخيل تعرفها بهم تحت العجاج اذا التقى الخيلان^(٥)

١ الضن النجل ٢ الاية اليمن والبر الصدق في اليمن وفي نسخة عوض واحداً واجداً
 وعوض بخاف بخاف ٣ البيض السيوف والاجفان الاغناد ٤ الهجان الكريم الحبيب
 ٥ العجاج الغبار

قوم اذا هطلت سماب اكفهم
 واذا حووا سبق القبائل خلقوا
 واذا رأيتهم على سرواتها
 آساد حرب لا ينيهنها الردى
 يطأون خد الترب وهو مخرج
 يا آل عدنان الذين تبوءوا
 ايديكم اري العباد وشريها
 واليك عطبي الظلام عذافر
 واذا ترشقه السرى في جريه
 وكان نوراً منك عاق لحاظه
 كفأك في اللاواء ينقع فيهما
 في ضمير يخرجن من حلل الدجا
 قدم السرور بقدمه لك بشرت
 فقلت ظبا الاسياف منك بعرجة
 واتى الزمان مهنتاً يحدو به
 قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي
 فالآن حين قدمت عدن صروفه
 هطل الحيا فتعاق القطران
 غرر السوابق بالنجيع القاني^(١)
 ابصرت عقباناً على عقبان^(٢)
 تحت الظبا وأسنة المران^(٣)
 من طعنهم بدم القلوب الآني^(٤)
 في المجد كل ممنع الاركان
 ومفتاح الارزاق والحمران^(٥)
 متجلبب بالنص والذملان^(٦)
 لفظت يديه مكانم الغيطان
 فأتاك لا يرنو الى الغدران
 ظلاً المطامع او صدا الحرسان^(٧)
 كالغضف خارجة من الارسان^(٨)
 غرر العلى وعوالي التيجان^(٩)
 فيكاد ينهضها من الاجفان^(١٠)
 غل المشوق وغلة اللهبان
 عن طرف ليث ساغب ظمان^(١١)
 يرمقني بنواظر الغزلان

١ النجيع الدم ٢ اسروات جمع سراة بالفتح وهي الظهر ٣ بنيتها بكفها ويزجرها
 ٤ الآني الحمار ٥ الاربي العسل والشري الحنظل ٦ عطش والعدافر العظيم الشديد
 من الابل والنص والذملان ضربان من السير ٧ اللاواء الشدة والحرسان الاسنة والرماح
 اللطيفة ٨ الضمير الخيل المضرة والغضف جمع اغضف وهو مسترخي الاذن ومنكسرهما ٩ القدمة
 بالضم السابقة في الامر ١٠ الاجفان الاغاد ١١ الساغب الجائع

يا منتبي الآمال بل يا محنوي الآجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم العلماء بل يا اطمن الاقران
يا قائد الجرد العتاق بهيبة تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا صارب الهامات وهي زوافر تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعناً بالرمح يعرف زجه علقاً بمجة عامل وسان^(١)
هذي القوافي واثقات انها من رحب جودك في اعز مكان
تأمت اليك على القريض فردها بنداك تائهة على الازمان

— ٣٥٥٥ —

* وقال يصف بيوت النيران بيوم الشعانين *

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه مرصعا يجباه الخرد العين
اتاك يقتاد عيداً في حقائبه زاد السرور على الطير الميامين^(٢)
فألبس جلابيبه البيض التي شرفت وأخرج عن الصوم من اثوابه الجون^(٣)
اليك يستن والاحشاء يتبهما عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي عاقت منّا الضمائر لا يوم الشعانين

— ٣٥٥٥ —

* وقال رضي الله تعالى عنه في معنى عرض له *

للليل ينصل بين الخروض والعطن والبرق يسدي برود العارض الهتن^(٤)
والجفن يفتر عن طرف صحبت به انساؤه مثقل العطفين بالوسن

١ الزجاج بالضم الحديدية التي في اسم الرمح والعلق الدم الغليظ ٢ الكفائف جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب ٣ الحون السود ٤ العطن محركة وطن الابل ومبركها حول الحوض ويسدي السدى بفتح السين ضد المجمة نقول منه اسدى الثوب وفي نسخة (والبرق يخضب كف العارض الهتن) وفي نسخة: والريح تسدي

في لياة اوعدت بالبين فَاخْتَلَسْتُ من العيون نقايا غُبَّرَ الوسن
حتى نظرت ولي عين مؤرقة نَقَسَمَ الدمع بين الربع والظعن^(١)

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

قذ آل فهر لا قنا غطفان حمت اهلها من طارق الحدثان
بني عامر مالي والدمر بعدما يشئت بي عن سعدتي وحصاني^(٢)
وقد كنت لا اصغى الى السلم ساعة وأتبع داعي الحرب أين دعاني
دعوا صهوات الخيل تدمي وفرقوا رجالاً عن البغضاء والشنان^(٣)
فكم صاحب تدمي علي بنانه ويظهر ان العز لثم بنسائي
يضم حشى البغضاء عند تعيبي ويجاو جبين الود حين يراني
مسحت بجاهي ضغنه عن جناه فلهما أبي مسحته بسناني^(٤)
سبقت برمي قلبه فأصبتة ولو لم اصبه عاجلاً لرماني

﴿ وقال يرثي بعض اصدقائه ﴾

يا صاحب المجدث الذي نفثت به فأسترجمته برغمنا الازمان^(٥)
نبيك لو يثني بأدمعنا الردى او يرعوي ابكائه الحدثان
انزلت اقرب منزل منا فلم بعد المدى وتعذر اللقيان
لولا هجير الدمع بل هجر الكرى دفنتك في احشائها الاجفان

١ الظعن جمع ظعينة وهو الهودج فيه امرأة ام لا والظعن بالتحريك السير نفسه ٢ الصعدة
القناة المستوية ثبت كذلك ٣ الصهوات جمع صهوة وهي مقعد افارس من الفرس والشنان
البغض ٤ الضغن الحقد والشنان نصل الرمح ٥ المجدث القبر

* وقال يمدح اباہ ويذكر وقعة كانت له في بني غويث بطريق مكة *
 بمجال عزمي يملأ الملوان
 عزم رضيع لبان اطراف القنا
 كم من حشى خطب شققت ضميره
 والليل منخرق القميس عن الضمى
 وكأن انجمه وجوه خرائد
 وخرجت عن اعجازه من بعدما
 في مهمه صقل المحول متونه
 ارض حصان من ملامسة الحيا
 ثم ارقمت بالغيث فيه غمامة
 فطوى الحيا برد النحول ونشرت
 وكان انفاس الصبا في حجرنا
 دمعا اذا ما فاض صور اعينا
 وتريك من او راقين اهلة
 ولكم عقدت عرى الخطاب بخطبة
 لي همة اقطعها قصد القنسا
 لو حاربت افق السماء لفرقت
 عنوان بأسي أن يصول مهندي

وتضل فيه بوائق الازمان^(١)
 في حيث يرضع من نجميع لبان^(٢)
 وأرقت في دمه دم الاضغان
 قد كدت ارقمه بنقع حصاني^(٣)
 سترت من القسطال بالأردان^(٤)
 جذب النعاس عمائم الركبان
 لم يصد قط بوابل هتان^(٥)
 والارض تحمد منه غير حصان^(٦)
 وسقت غليل الجذب بالتهتان^(٧)
 رم الصعيد غدائر الاغصان
 يسفح دمع المزن في العجران
 حيث استقر به من الغدران
 تحت الغزاة شرّد الغزلان^(٨)
 حلت بفيصلها عرى الحدثان
 في تصد يومي معرك ورهان
 بين الثريا فيه والدبران^(٩)
 وردى عدوي ان يطول اساني

١ الملوان الليل والنهار الواحد ملامة صور ٢ اللبان بالفتح الصدر ٣ النقع الغبار
 ٤ القسطال الغبار الساطع ٥ المهمة المفازة البعيدة ٦ الحصان في الاصل المرأة العفيفة
 ٧ التهتان الانصباب او هو فوق المظل او الضعيف الدائم ٨ الغزاة الشمس لانها تمد
 حبالا كاتها تغزل او الشمس عند طلوعها ٩ الدبران منزل للغير

لا تجتمعني والزمان فإنه
 اني لألحظ ذا الانام مجانباً
 اسطوبجاش فتى يفرق سيفه
 من آل عدنان الذين كفاهم
 النازلين اذا تقارعت القنا
 يمشون احشاً الوفاض اذاهم
 لبسوا العمام مذراً واسياهم
 واذا الحسين دعاهم بجيادهم
 متواترات في الطلوع مغيرة
 ايث به سفك الطعان دم القنا
 لما فزعن من التحطم في الطلى
 لولاه ما طبعت ظباً لتقارع
 لله يومك في غويث انه
 بالحصن اذ دعت القنا خرصانها
 غاضت مياه وجروهم خوف الردى
 صبحتهم بيد تطوح بالظبا

عرد يحك جرانه بجران^(١)
 عن مقلة وحشية الانسان
 جيش الحمام اذا التقى الجمعان^(٢)
 ان ابن موسى من بني عدنان
 والبيض خارجة عن الاجفان^(٣)
 احتزموا بفضل ذوائب الشجعان^(٤)
 ابداً تذل معاهد التيجان
 حشدت اليه مصره الآذان
 لفظ السواغب من نوى قرآن^(٥)
 بدماء اهل الشرك والطغيان
 جعل القلوب تائم الخرصان^(٦)
 ابداً ولا قطعت قنا اطعان
 يوم به يشجى بنو غيلان^(٧)
 وتحصنت في انفس الفرسان^(٨)
 فكأنتها فاضت الى الاجفان
 ويد تدق عوالي المران

١ العود المسن من الابل والجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر وهو من الجاز المنقول من الكناية من قولهم التقى البعير جرانه اذا برك والتقى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ الجاش نفس الانسان ٣ الاجفان الاغداد ٤ الوفاض جمع وفضة وهي خرطقة يجعل فيها الراعي اداته وزاده ٥ السغب الجوع مع تعب وقوان كرمات قرية باليمامة ٦ التحطم التكسر والطللى الاعتناق والخرصان الاسنة والرماح اللطيفة ٧ غويث اسم قبيلة من العرب وهي التي كانت الوقعة معها ٨ الخرصان الخلق

لذنا تهزّ طعينها فتخاله
قطعت انفاس الحمام بجريها
فكأنما الارماح ضلت في الوغى
والخيل تعثر بين اطراف القنا
ستر السهام فروجها فكأنما
أدرعت اليك مدارع الظلمان^(٤)
في نقعها طارت مع العقبان
خاضت قلوب مواقد النيران^(٥)
وصالت عرى الاصباح باللهمان^(٦)
قبلاً لنبل رواعع الشريان^(٧)
وكأنما صعقوا على الاذقان
عن ناظر الريال والسرحان^(٨)
بالنبت تسبروقع كل سنان^(٩)
ورموا بكل حنية مرنان^(١٠)
يسم الطلى في الطعن كل بنان^(١١)
بالكر والتضراب والتطعان^(١٢)
كانت له بدلاً من الارسان
جذبت بضبع الدين والايان^(١٣)

١ كبا النكب على وجهه ٢ تستاف تشم ٣ الآتي الحمار ٤ ادرعت لبست والظلمان جمع ظلم وهو
ذكر النعام ٥ السنايك اطراف الحوافر ٦ فريت قطعت والوفرة في الاصل الشعر المجتمع على
الرأس ٧ حسر كشف والشريان شجر القسي ٨ الزف بسط الطائر جناحيه والريال الاسد والسرحان
الذئب ٩ نبتت نبتت والماسر جمع منسرو وهو من الطير الجراح مثل المنقار لغير الجراح والسبرامتحان
غور الجرح ١٠ الحنية القوس ١١ يسم يعلم والطللى الاعناق ١٢ الاسناد الاغذاذ في
السبر وسير الليل بلا تعريس والغض اللحم وقيل المكنز منه كلعن الفخذ ١٣ الضبع العضد

لوم تحلّ طلى الاعادي عقدوا بعري القلوب سبائب الاحزان
 قدما فغرتها من الكلم الجنى وحجولها من صنعة ومعان
 هي نطفة رقرقتها من خاطري بيضاء تنقع غلة الظمان^(١)

* وقال يمدح الخليفة الطائع لله ٣٧٨ ويشكره على مواصلته برة ويذكر ناراً *
 * وقعت في بعض دوره *

لون الشببية انصل الالوان والشيب جلّ عمائم الفتيان^(٢)
 نبت بأعلى الرأس يرعاه الردى رعي المطي منابت الغيطان
 الشيب احسن غير أن غضارة للمرء في ورق الشباب الآني^(٣)
 وكذا بياض الناظرين وانما بسوادها نتأمل العينان
 لهنفي على زمن مضى وكأني من بعده كل على الأزمان^(٤)
 افنيته طانغي العرام كإنما في أم راسي نخوة السكران^(٥)
 يرجو الفتى خلس البقاء وانما جارا حياة العمر مفترقان
 متعرض اما للون حائل بين الذوائب او لعمر فان
 مالي وما للدهر قلقل صرفه عزمي وقطع بينه اقراني^(٦)
 ورعى بشخصي حر كل مفازة لا يستقل بها مطي جبان
 متغرباً لا استجير بمنزل فاذا نزلت فعقلة الضيفان
 سيفي رفيقي في البلاد وهمتي متعللي وجوانحي خلاني
 يشكو الحبيب الي شدة شوقه وانا المشوق وما بين جناني

١ النطفة الماء الصافي ورفرق الماء وغيره صبغة رقيقاً ٢ النصل الترع يقال نصلت الحمية
 خرجت من الخضب ٣ الآني من أنى بمعنى حان وإدرك وهو خاص بالنبات ٤ الكل بالفتح
 العبال والنقل ٥ العرام الحدة والشراسة ٦ قلقل حرك

واذا هممت بمن احب امالني
 لله ما اغضت عليه جوني
 ما مرّ برق في فروج غمامة
 واذا تحركت الرياح تحركت
 اجملت لحظي عفة وسجية
 غيران دون العرض لا اسخوبه
 واذود عن سمعي الملام كأنه
 لي يقظة الذئب الخبيث فان جرى
 حدث على الاحباب لا اشكو الذي
 اشكو والنواب ثم اشكر فعالها
 واذا امنت من الزمان فلا تكن
 كم من اخ تدعوه عند ملامه
 لولا يقين القلب انك حبسه
 كم عممتني بالظلام مطية
 والليل اعمى دون كل ثنية
 وكان انجمه اسنة فيلق
 بطل يعمم بالحسام من الاذى
 قطع الهويناء واستمر وانما

حصراً يعوق وعفة تنهاني^(١)
 والشوق تحت حجاب قلبي عان
 الأوأعدى القاب بالخفقان
 بين الضلوع غوامض الاشجان
 ان لاجم البيض في الاجفان^(٢)
 والعرض خير عقيلة الانسان^(٣)
 عضو اخاف عليه حد سنان^(٤)
 سفه فعندي نومة الظربان^(٥)
 يشكو ولا انسى الذي ينساني
 لعظيم ما القى من الخلان
 الأعلى حذر من الاخوان
 فيكون اعظم من يد الحدثان
 نعصى وهم عليك بالعدوان
 بعد اعوجاج عمائم الركبان
 والدهر غير مغمض الاجفان^(٦)
 طلعت بها صم الكعوب دواني^(٧)
 ان السيوف عمائم الشجعان
 بعض التوكل في الامور توان

١ الحصر بالسكون التضييق وبالتحريك ضيق الصدر ٢ اجملت تركت والبيض السيوف
 والاجفان الاغناد ٣ العقيلة الكريمة المخدرة ومن كل شي اكرمه ٤ اذود ادفع ٥ الظربان
 دويبة كالهرة منقعة ٦ الفنية طريق العقبة ٧ الفيلق الجيش

ميت يهون على الفوارس فقدمه
 ما ضاق هما كاشجاع ولا خلا
 ياراكب ابوجاء تغترف الخيل
 اباغ امير المؤمنين رسالة
 اجزات هرفتي وعود العطا
 ما ضرني أن اوبدت من الغنى
 واسرني ان لا يراني دائل
 ذكراك آخر ما يفارق خاطري
 واذا حطت عليك قسمت المنى
 وتركت ايدي العيس غير مروعة
 واذا الفتى بلغ المنى من دهره
 انت المعين على ما رب جمعة
 والمستجار اذا تصافيت القنا
 متيقظ لا القلب يفتر همه
 وكأنا صرف الزمان اعاره
 لا يصحب الايام الا راغباً
 من لا يرق عوالي المران
 بمسرة كالهائز المتوني
 طلق الظليم وغاية السرحان^(١)
 روعاء نافرة عن الاقران^(٢)
 عتبي ووليت اليراع بناني^(٣)
 ابدأ واني من لقائك دان
 ومعظم يوماً وانت تراني
 ونداك اول وارد ياقاني
 أن لا اميل ذوائب الكيران^(٤)
 من صفصف متعرض ورعان^(٥)
 عاف المسير ولدت بالأوطان
 وجماح سادقة وريب زمان^(٦)
 بصدورها والتفت الفتان
 يوماً ولا الجفنان ينعدان
 عيني قطامي برأس قنان^(٧)
 في وساتي او سائلاً عن شاني

١ الهوحاء الناقة المسرعة حتى كأن بها موجا والظليم الذكر من الدعام والسرحان الذئب
 ٢ الروعاء في الاصل الفرس والناقة الحديدية المراد وقوله الاقران وفي نسخة الذلان وهو النذل
 ٣ العارفة الماروف والعطية ٤ الكيران جمع كور وهو الرجل او بأداة ٥ العيس
 الابل البيض التي يخالط بياضها شيء من الشقرة والصفصف حرف الجبل والرعان جمع رعن وهو انف
 ينقدم الخيل والابل الخويل ٦ الجوماح في الاصل من جمع الفرس براكبه استمعى حتى غلبه وجمع
 اذا غار وهو ان يهانه فيركب رأسه لا يثنيه شيء ٧ القطامي الصفر والحديد الصر والرائع الرأس
 في الصيد والفتان جمع فنة وهي قلة الجبل

في كل يوم يستثير عجاوبة
 في فيلق تعمي الغزاة دونه
 متضايق غصت به فيح الفلا
 وفوارساً يتسمعون الى العلى
 مشقوا بأطراف القنا قم العدا
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا
 اسد كأن على سنانك خيلهم
 ترعى الجماجم والبعيم زاءها
 لو شئت شئت الثريا شملها
 ليس الحمام بأبطاح وحجرها
 عجباً لنارٍ جاورتك خديعة
 ما كان ذا الأتخبط غارة
 ما ضر ليث الغاب نار اضمرت
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت
 وانا ابن عمك ما يسوك يسؤني
 ماذا فليس بضائري ان لم اكن

هوجاء راغبة على القيعان^(١)
 وتكوس خابطة بغير طمان^(٢)
 ضيق القلائد في رقب غوان^(٣)
 نعمات مكل حنية حرنان^(٤)
 ان الرماح مخصر الفرسان^(٥)
 في الروح واتكلوا على الآذان
 يوم اللقاء مسفة العقبان^(٦)
 ودم الطلى بدلاً من الغدران^(٧)
 جزعاً وهمّ النسر بالطيران
 بأعز مما نلتها بأمان
 في اي ناحية واي مغاني
 بدلت من هبواتها بدخان^(٨)
 في غابه ونجها بغير هوان
 بجيا الغيوث انامل النيران^(٩)
 عمر الزمان ومن رماك رمانى
 لك جار بيت او رضيع لسان

١ الهوجاء الرمح تنتلع البيوت والقيعان جمع قاع وهو ارض سهلة مطمئنة فد انفرجت عنها الجبال
 والأكام ٢ الفيلق الجيش وتكوس تصرع (وتكوس تمشي على ثلاث قوائم) ٣ الفج السعة وفي
 نسخة وسع ٤ الحنية الفوس ٥ المخصر جمع مخصر كمنكسة ما يتوكأ عليه كالعصا وما يأخذه
 الملك يشير به اذا خاطب ٦ السنانك اطراف الحوافر ومسنة من اسف الطائر دنا من الارض
 في طيرانه ٧ الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والجحيم ما غطى الارض
 من النبات والطحى الاعناق ٨ اتخبط الانطام والهبوات جمع هبوة وهي العبرة ٩ تهضم ظالم
 وغصب واذل

ولأنت حسرة ذي الحمول ومادى
 أنا حرب ضدك فأرضني حرباً له
 وكفاك شكري ان برك ظاهر
 واذا سكت فإن انطق من فمي
 فأكفف سماحك واثن من غلوائه
 فليشكرتك ما شكرتك غالب
 ما مات من كثير الثناء وراءه
 هذا الامام يذودني عن وجهه
 متكافا اقتات بشر معاشر
 نتناجح الاحقاد بين ضلوعهم
 وانا الفقير على غزارة جوده
 لم آل جيداً في الثناء وانما
 طمع المعادي ان يقربه ومن
 طلب العلى وابوه غير مهذب
 ولأنت أولى ان ترب صنائعاً
 واذا بقيت فقد شفيت من العدا

ان الثرياً حسرة الدهران^(١)
 وأرض السنان مصمماً لطعان
 عندي وما يخفى على الأعيان
 عني فم المعروف والاحسان
 ان الغنى في بهض ما اعطاني^(٢)
 وذوائب الآباء من عدنان^(٣)
 ان المذموم ميت الحيوان
 ويسومني لقياً ذوي الشان^(٤)
 لهم الي تشازر الغيران^(٥)
 ويزملون اجنة الاضغان^(٦)
 فاذا اراد بي الغنى ادنني
 غطى بعرض نداء طول لساني
 صافي عدواً لي فقد عاداني
 بين الورى والام غير حصان^(٧)
 كثرت بهن مطامع واماني^(٨)
 قلبي واعطيت الامان زماني

١ الدهران محرمة منزل للقمر ٢ الغلواء بالضم وفتح اللام ويسكن هو في الاصل اول الشباب
 وسرعته ٣ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف اعلاه ومنه قولم فلان ذؤابة قومه وناصية
 عشيرته اي اشرفهم والمتقدم فيهم ٤ يذودني يدفعني ٥ التشازر النظر بمؤخر العين من
 الغضب ٦ يزلون يخفون والاضغان الاحقاد ٧ الحصان المرأة الغيبة ٨ ترب تجمع

* وقال ايضاً وكان بينه وبين الخليفة الطائع لله من المودة والاختلاط ما هو
 * مشهور فاستمال بعض اعدائه ببذل المال فقال اليه ففاظه ذلك فقال هذه
 * (الايات وهي)

ونى الي من العجائب انه لعبت بعقلك حيلة الخوان
 وتماكتك خديعة من قولة غرارة الاقسام والأيمان
 حقاً سمعت ورب عيني ناظر يقظ تقوم مقامها الأذنان
 اين الذي اضمرتة من بغضه وعقدته بالسراً والإعلان
 ام أين ذاك الرأي في ابعاده حنقا وأين حمية الغضبان
 سبحان خالق كل شيء معجب ما فيكم من كثرة الألوان
 يوم لذا وغدٌ لذك وهذه شيم مقطعة قوى الاقران
 فالآن منك اليأس ينقع غاتي واليأس يقطع غلة الظمان^(١)
 فأذهب كما ذهب الغمام رجوته فطوى البروق وذن بالهتان
 او بعدان ادعى مديحك خاطري بصقال لفظ او طلاب معاني
 لا بارك الرحمن في مال به يعدى البعيد على القريب الداني
 لي مثل ملكك لواطعت ثقني وذوو العمائم من ذوي التيجان
 واعل حالي ان يصير الى على فالدوح منبتها من القضببان
 فأحذر عواقب ما جنيت فرما رمت الجناية عرض قلب الجاني
 اعطيتك الرأي الصريح وغيره تنساب رغوته بغير بيان^(٢)
 وعرضت نصيحي والقبول اجازة فاذا ايت لويت عنك عناني
 ولقد يطول عليك ان اصني الى ذكراك او يثني عليك لساني

* وقال رحمه الله تعالى في الشيب ويذكر غرضاً *

ايا جبلي* نجد ايينا سقيتما
اناديكـا شوقاً وأعلم أنه
اقول وقد مر الظلام رواقه
نشدتكـما ان تضمـراني ساعة
والقى علي بعد من الدار نفحة
قفا صاحبي اليوم اسأل ساعة
هل الربع بعد الظاعنين كهده
وهل من ذلك الشيخ عرين ناشق
لقد غدر الاطعان يوم سويفة
ولا عجب قلبي كما هن غادر
لك الله هل بعد الصدود تعطف
وما غرضي اني اسوءك خطة
وعاذلة قرط لأذني عذلمها
اعاذلتي لو ان قلبك كان لي
الا ليت لي من ماء يبرين شربة
اداوي بها قلبا على النأي لم تدع
ولولا الجوع لم ابغ الامدامة

متى زالت الاطعان يا جبيلان
وان طال رجوع القول لا تعيان
والقى على هام الربى بجران^(١)
لعلني ارى النار التي تريان
تذم على عيني من الحملان^(٢)
ولا ترجعا سمعي بغير بيان
وهل راجع فيه علي زماني
وهل ذاق ماء بالورى شفتان
ويدي لذكر الغادرين بناني^(٣)
على ان اضلاعي عايه حواني
وهل بعد ريعان البهاد تداني^(٤)
كفاني قليل من ذك كفاني
تأوم ومالي بانسلو يدان
سلوت ولكن غير قلبك عاني
الذلقابي من غريض لبان^(٥)
به فتكات الشوق غير حنان^(٦)
بطعن القنا ابريقها الودجان^(٧)

١ الجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه نفسه ٢ تذم: تأخذ الذمة ونجبر ٣ سويفة كجهينة موضع ببطن مكة وبنواحي المدينة يسكنه آل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ٤ ريعان كل شيء اوله ٥ يبرين موضع ببذاء الاحساء والغريض الابيض الطري وفي نسخة (رضيع لبان) ٦ الحنان كسحاب رقة القلب ٧ قولة الجوى وفي نسخة النقى

إذا سكر العسال من قطراتها سقيت حميأها اغرّ يمني^(١)
 ولي أمل لا بدّ احمل عبئه على الجرد من خيفانة وحصان^(٢)
 وكل رعود الشفرتين كأنه سنى البرق امأ جدّ في اللعان
 وأسمر هزهاز الكعوب كأنه قرا الذئب مجبول على العسلان^(٣)
 فإن انا لم اركب عظيما فلا مضى حسامي ولا روى الطعان سناني



- * ولما انشد الطائع بالله قصيدته المتقدمة في حرف الميم التي مطلعها (متى انا قائم *
 * اعلى مقام الخ) وعرضت عليه صادفت منه قلباً مؤثراً لتعجيل ما سئل فيها *
 * ورأياً موافقاً لانجاز ما ينجزه فأمره بمسيره الى داره فسار اليها في يوم الخميس *
 * لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠ وقعد له امير المؤمنين قعوداً *
 * خاصاً وأوصله واخاه واخذها اليه ولقيه في ثياب بيض فبش به وهش له *
 * وكانت الخلع السواد قد اعدت له فعدل به الى موضع من الدار قريب من *
 * مجلسه وهو برأى منه فجلبت عليه وبقي قميص مصمت وطيلسان قصب *
 * وعمامة خز ثم اعيد الى حضرته فزاد في اعظامه وتناهى في اكرامه ورتبه في *
 * رتبة ابيه وهي اجل المراتب في مجلسه وادناها من سريره ومقعده ثم انصرف *
 * وقد حملت معه طبقة اخرى للكرمة لان الاولى كانت لتقليد النقابة وهي عمامة *
 * خرسوداء ودراعة خز دكناء وقميص مشطي ايض وقميص ستري ايض من ثياب *
 * بدنه فقال هذه القصيدة يشكره على ثنابح انعامه وتواتر احسانه وبيئته بعيد الفطر *
 * من هذه السنة وكان كاتبه ابو الحسن علي بن الحاجب بن النعمان المتولي لانشادها *
 * وهي هذه *

الآن اعربت الظنون وعلا على الشك اليقين

١ العسال الرمح اشند اهتزازة واليالي السيف ينسب الى اليمن ٢ الخيفانة الحراة قبل ان
 يستوي جناحها وقيل المهزولة منها وبها شبهت الفرس في خفتها قال امرؤ القيس
 واركب في الروع خيفانة كما وجهها شعر منتشر
 ٣ الفراء الظفر والعسلان الاضطراب والاهتزاز

وأرتاحت الآمال في اطرافها جذل ولين^(١)
 من غمة كالليل شا ب لها الذوائب والقرون^(٢)
 واليوم بان لناظري ما أثمرت تلك الغصون
 وتمطت العشاء نا هضة وقد علم الجنين^(٣)
 الآن لما أمتد بي طوبى واصحب لي القرين
 وعضضت من نابي على جذم ونجذني الشؤون^(٤)
 اغضي على خدع النوا ثب او تظن بي الظنون
 وعلى امير المؤمنين لمؤسلي جبل حصين^(٥)
 انتاشني شلو النوا زل والنواب لي شجون^(٦)
 وسطا بايامي فقد جعلت عرائكها تلين^(٧)
 واضاء لي زمني وايام الفتى بيض وجون^(٨)
 ملكا بني العباس فالراجي مقامكم غبين
 انتم لها ان هاب خطتها جبان او ظنين^(٩)
 ما فيكم الا الله على عظائمها مرون
 حتى يزول فحولها منكم وقد دانوا ودينوا
 عكفوا على العلياء ما فيهم على مجد ضنين^(١٠)

١ الجذل محرقة الفرع ٢ الذوائب جمع ذؤابة بالضم هموز وهي الضفيرة من الشعر اذا كانت
 مرسلة والقرون الذوائب ٣ تمطت امتدت وطالت وهي هنا بمعنى الولادة والعشاء من النوق
 التي مضى لحملها عشرة اشهر او هي كالتفساء من النساء ٤ الجذم الاصل ونجدا احكم قال الشاعر
 اخو خمسين مجتمع اشدى ونجذني مداورة الشؤون
 كما في الاساس والشؤون جمع شأن وهو الخطب والامر ٥ المؤئل المليأ والمرجع ٦ انتاشني
 اخرجني والشلو كل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية ٧ العرائك النفوس يقال رجل
 لين العريكة اي ساس الخلق منقاد ٨ الجون السود ٩ الظنين المتهم ١٠ الضنين البخيل

ينفون شائبها كما عكفت على أبيض القيون^(١)
 لهم الجياد مغدة^(٢) ينتابها الحرب الزبون^(٣)
 وقنيصها لهم قرّبي وظهورها لهم حصون
 معتادة شرب الدماء وعندها الماء المعين
 غضبي اذا لم يلق اعينها ضريب او طعين
 يامن له الرأي الزنيق^(٤) ومن له الحلم الرزين^(٥)
 ومروح الأبل الطلاء^(٦) حرمت بهن نوى شطون^(٧)
 من بعد ما خشعت غوا ربهما وقد قاق الوضين^(٨)
 لك ذروة البيت المعظم والاباطح والحجون^(٩)
 أثره امين الله الآ من له البلد الامين
 لله درك حيث لا تسطو الشمال ولا اليمين
 والأمر امرك لا فم^(١٠) يوحى ولا قول يبين
 لما رأيتك في مقام يستطار به الركين^(١١)
 واليوم ابلج تستضيء له ظهور او بطون
 ورأيت ليل الغاب معترضاً له الدنيا عرين^(١٢)
 أقدمت اقدام الذبي يدنو وشافعه مكين
 فلذاك ما ارتعد الجنا ن حياً ولا عرق الجبين

١ البيض السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد ٢ الحرب الزبون التي يدفع بعضها
 بعضاً كثرة ٣ الزنيق يقال رأى زنيق اي محكم رصين ٤ الأبل الطلاح المهازبل من تعب
 او مرض وشطون بعيدة ٥ الوضين بطان عريض منسوج من سبور او شعر او لا يكون الا
 من جلد ونقول العرب (قلق وضينها اي بطانها هزلاً والضمير للدابة) ٦ الحجون جبل بمكة
 المشرفة ٧ الركين الرجل الرزين شبه بالجبل العالي الاركان ٨ العرين مأوى الاسد

وسمت بفضلك غرة تفضي لهيبتها الجفون
 وأمتد من نور النبي عليك عنوان مبين
 وجمال وجهك لي بنيل جميع ما ارجو ضمير
 فأفيضت الخلع السوا دعلي ترشقها العيون
 شرف خصصت به وقد درجت بغصته القرون^(١)
 وخرجت اسحبهاولي فوق العلى والنجم دون
 جذلاً وللحساد من اسف زفير او انين^(٢)
 وحملت من نعماك ما لا تحمل الأجدالأمون^(٣)
 وكففتني عن معشر خطط المنى فيهم حزون^(٤)
 من كل جهم الصفحتين كأن وجنته وجين^(٥)
 هناك عيدك سعده ما كان منه وما يكون
 والعيدان ببقى لك العلياء والحسب المصون
 عزُّ بلا كدر من الدنيا وبعض العز هون
 وارى العلى جداء الآ انها لكم لبون^(٦)
 حمداً لما تولى فان الحمد للنعماء دين
 وبقيت طول الدهر لا يجناحك الأجل الخؤون^(٧)
 وعلی منك ضافيا وعلى اعاديك المنون^(٨)

١ درجت انقضت ٢ جذلاً فرحاً ٣ الاجد بصمتين الناقة القوية والأمون الوثيقة
 الخلق المأمونة الكلال والعمار ٤ الحزون جمع حزن وهو ما غلظ من الارض ٥ الجهم
 الوجه الغليظ المجتمع السخج والوجين شط الوادي والعارض من الارض ينقاد ويرتفع قليلاً قال في
 الاساس الوجين الارض الغليظة ٦ الجداء الصغيرة الشدى والذاهبة اللبن واللبن ذات اللبن
 ٧ يجناحك يستاصلك وفي نسخة يجنانك ٨ ضافياً طويلاً والمنون الموت

* وقال وقد سأله بعض الناس عمل آيات على لسانه يرثي بها حميلا له توفي *
 الا مخبر فيما يقول جليلة
 اسأله عن غائب كيف حاله
 وما كنت اخشى من زماني أنني
 الى أن رماني بالتي لا شوى لها
 معيني على الايام فجمعني به
 غابن على علقي النفيس فحزنه
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعا
 وان احق الجهشين لعبرة
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة
 تجرم عام لم ازل منك نظرة
 وكيف وقد قطعن منك علائقي
 اصب جديد الأرض دونك والتقت
 تجاور فيها هامدين تعطلوا
 مقيمين منها في بطون ضرائح
 امر بقبر قد طواك صعيده
 وتنفض بالوجد الأليم اضالع

يزيل بها الشك المريب يقين
 ومن نزل الغبراء كيف يكون^(١)
 أرق على ضرائه وألين
 فأعقب من بعد الرنين انين^(٢)
 فما لي على أحداثهن معين^(٣)
 وفارقني علق علي ثمين^(٤)
 واني على عذري به اضمنين^(٥)
 ووجد قرين بان عنه قرين^(٥)
 اذا فارقتها بالمنون يمين
 وحن ولم يقدر لقاؤك حين^(٦)
 وسدت شعوب بيننا ومنون^(٧)
 عليك رجام كالغياطل جون^(٨)
 ومن قبل دانوا في الزمان ودينوا^(٩)
 حوامل لا يبدو لمن جنين
 فأبلس حتى ما أكاد ابين^(١٠)
 وترفض بالدمع الغزير شؤون^(١١)

١ الغبراء الارض ٢ لا شوى لها اي لا بقيا لها والرنين الصوت والدياح ٣ العلق
 بالكسر النفيس من كل شيء ٤ الضنين البغيل ٥ الجهشين من اجهش اليه فزع اليه وهو
 يريد البكاء كالصي يفزع الى امو ٦ نجرم العام اي تصرم ٧ شعوب اسم للنية ٨ اصب
 اي صار ذا ضباب والرجام الحجارة التي تنصب على النبر والغياطل جمع غيطلة وهي الظلمة والحجون
 السود ٩ الهامدون الميتون ١٠ الصعيد التراب والمس أياس وانحير واسكت غمما
 ١١ ترفض تسيل

فالأ يـكـن عـقـر فـقـد عـقـرت لـه خـدود بـأـسـراب الـدمـوع عـيـون^(١)
ولا عـجـب ان تـمـطـر العـيـن فـوقـه فان سـواد العـيـن فـيـه دـفـين

—•••••—

* الافتخار وشكوى الزمان قال رضي الله تعالى عنه يفتخرو ويذم الزمان *
توقعي ان يقال قد ظعنا ما انت لي منزلاً ولا سـكـنا^(٢)
يادار قل الصديق فيك فما احسّ ودًا ولا ارى سـكـنا
مالي مثل المذود عن اربي ولي عـرام يـجـرني الرـسـنا^(٣)
الين عن ذلة ومثلي من ولي المقادير جانباً خشنا
مُعطلا بعد طول ملبشه منازلًا قد عمّرتها زمنا
تلعب بي النائبات واغلة كما تهز الزعازع الغصنا^(٤)
ايقظن مني مهنداً ذكراً الى المعالي وسائقاً ارنا^(٥)
كيف يهاب الحمام منصلت مذخاف غدر الزمان ما أمنا^(٦)
لم يلبث الثوب من توقعه الأمر الا وظنه كفننا
اعطشه الدهر من مطالبه فراح يستمطر القنا اللدنا
لي مهجة لا ارى لها عوضاً غير بلوغ العلى ولا ثنا
وكيف ترجو البقاء نفس فتى ودأبها ان تضعضع البدنا
فيما مقامي على معلقة رنق لي ماؤها وقد أجنا^(٧)
اكر طرفي فلا ارى احداً الا مغيظاً علي مضطغنا

١ الاسراب الطرق ٢ ظعن سار ٣ المذود المدفوع والعرام الحدة والشراسة ويحبرني
الرسن يتركني اصنع ما اشاء ٤ واغلة من وغل وغولاً اذا دخل وتوارى او بعد وذهب
٥ ارنًا نشطاً ٦ المنصلت السيف الصقيل الماضي ٧ المعلقة البحر الفارغة لبيود اهلها
ورنق كدر واجن تغير طعمه ولونه

يُنْبِضُ لي من لسانه أبدأ نصال ذمّ تمزّق الجننا^(١)
وكل مستنفر ترائبه تحمل ضباً عليّ قد كمننا^(٢)
ان مرّ بي لم اعجّ به بصراً او قال لي لم املّ له اذنا^(٣)
من معشر اظهروا الشجاعة في البخل وعند المكارم الجبنا
بله عن المجد غير أنهم قد شغلوا بالمعائب الفطنا
يستحقّبون الملام ان ركبوا ويحملون الظنون والظننا^(٤)
نحن اسود الوغى اذا قصف الطعن قنا الخط في جوانبنا
ملتف اعياصنا الى مضر امرّ عيداننا لعاجننا^(٥)
نجرّ ماشئت من لسان فتى ان هدرت ساعة شقاشقنا^(٦)
ان ابانا الذي سمعت به اسّس في هضبة العليّ وبني^(٧)
ما ضرنا أننا بلا جدّة والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة تلزم صمّ الرماح ايدينا
طلابنا المجد من ذوائبه روّحنا بعد ان أضربنا
ناخذ من جمّة العليّ ابدأ ما أخذ الضرب من جماجنا
سوف ترى ان نيل آخرنا من العليّ فوق نيل اولنا

١ ينبض يقال انبض الرامي القوس جذب وترما لترن وتصوت والجنن جمع جنة وهي الوقاية
٢ الترائب عظام الصدر والضب الحقد الخفي ٣ اعجاقم ٤ يستحقّبون يحملون خلفهم
والظنن كعنب جمع ظنة بالكسروي التهمة ٥ الاعياص الاصول والاعياص من قریش اولاد
امية بن عبد شمس الأكبر وهم العاص وابو العاص والعبص وابو العبص والعاجم المختبر ٦ نجر
منع الكلام والشقاشق جمع شقاشقة بالكسروي شي كالرثة يخرجها البعير من فيه اذا هاج ومنها الخطبة
الشفشقية العلوية لقوله لابن عباس لما قال له لو اطردت مقاتلك من حيث انضيت يا ابن عباس
بيها تلك شفشقة هدرت ثم قرئت ٧ الهضبة الجبل او الطويل المحتنع

وَأَنْ مَا بُزُّ مِنْ مَقَادِمَنَا يَخْلِفُهُ اللَّهُ فِي عَقَائِلِنَا^(١)
 ذَلِكَ وَرَدَ قَدَمِي لِسَابِقِنَا وَالْآنَ بِجَلِي الْقَدَى لِلْآحِقِنَا^(٢)
 دِينَ عَلَى اللَّهِ لَا نَمَاطُهُ الشُّكْرَ عَلَيْهِ وَلَا يَمَاطُنَا
 لِأَوْقُرِنَ الرِّكَابِ سَائِرَةً عَزَمًا يَكْدُ الْإِبْدَانَ وَالْبَدَنَا^(٣)
 حَتَّى تَهَاوَى مِنَ اللُّغُوبِ وَتَسْتَنْجِدُ بَعْدَ الْمُنَاسِمِ الثَّنْفَنَا^(٤)
 حَزًّا إِلَى الْمَجْدِ مِنْ أَزْمَتِهَا لَيْسَ كَحَزِّ الْإِعَاجِزِ الظُّعْنَا^(٥)
 لِأَبْلَغِ الْعِزِّ أَوْ يُقَالُ فَتَى جَنَّتْ عَلَيْهِ يَدُ الرَّدَى وَجَنِي

—————

* وقال رضي الله تعالى عنه أيضاً يفتخر ويذم الزمان *
 سَتَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ مِنِّي أَنْ مَدَّ مِنْ ضَبْعِي طُولَ سِنِي^(٦)
 أَدْعُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَدْعِنِي يَلْعَبُ بِي عِنَاوُهَا الْمَعْنِي
 نَاطِحَةٌ بِالْجُمِّ هَامَ الْقُرْنِ نَطَّاحَ رُوقِ الْجَازِيِ الْأَغْنِ^(٧)
 وَسَعَتْ أَيَّامِي وَلَمْ تَسْعِنِي أَفْضَلَ عِنَّا وَتَضْيِقُ عَنِي
 لَمْ أَنَا مِثْلَ الْقَاطِنِ الْمَبْنِ^(٨) أَسْعَبَ بَرْدِي ضَرَعٌ وَأَفْنِ^(٨)
 وَلِي مَضَاءٌ قَطُّ لَمْ يَخْنِي ضَمِيرَ قَلْبِي وَضَمِيرَ جَفْنِي
 أَحْصَلُ مِنْ عِزِّي عَلَى التَّمْنِي وَلَيْتَنِي أَفْعَلُ أَوْ لَوَأْنِي

١ بزغصب وسلب والعقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة ومن القوم سيدهم ٢ القذى ما يقع في الشراب والعين ٣ لاوقرن لاجلن والبدن جمع بدنة محركه وهي من الابل كالأضحية من الغنم تهدي إلى مكة المشرفة للذكر والانثى ٤ اللغوب النعب وأشد الاعيا والمناسم جمع منسوم وهي خف البعير والثفن جمع ثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وأصول اتخاذ ٥ الظعن جمع ظعينة المودج فيه امرأة أم لا ٦ الضبع العضد ٧ الروق القرن والجازي واحد الجوازي وهي الوحش والأغن الذي يخرج صوته من خياشيمه ٨ المبن المقيم والضرع النل والخضوع والأفن ضعف الراي والعقل

راضٍ بما يضيوي الفتى ويضني
 قد عزّ أصلي ويعزّ غصني
 ان الغنى مجلبةٌ للضن
 الفقر ينئي والثراء يدني
 ان كنتُ غير قارحٍ فإني
 جنتت بأساً والشجاع جني
 يشهد لي ان الزمان قرني
 قساطلاً مثل غوادي المزن
 جري عزالي المطر المستن
 بين المواضي والقنا تجدني
 جون الذرا أقودُ مرجحن
 لتعرفني ولتعرفني
 أقرّ عين الفاقد المرث
 كم صبر خافي الشخص مستجن
 مرتين بهمة تعني

أسس آبائي وسوف ابني^(١)
 غنيت بالمجد ولم استغن
 وللقعود والرضا بالوهن^(٢)
 والحرص يشقي والقنوع يغني
 ابدّ جري القارح المسن^(٣)
 اثار طعن الدهر في مجني^(٤)
 سوف ترى غبارها كالدجن^(٥)
 تجري بضر بصادق وطعن^(٦)
 ان غبت يوماً عنك فأطلبني^(٧)
 امام جيش كجنوب الرعن^(٨)
 انفض عنه نفعه بردني^(٩)
 ايام اقني بالقنا واغني
 عساي انفي الضيم اولعني^(١٠)
 منظر من الأذى في سجن^(١١)
 ياليتها بنهضة فدنتني

١ يضيوي يهزل وبضعف ٢ الضن البخل ٣ ابد اي اغلب وفي نسخة ابد اي افرق
 وفي نسخة ابد اي اسلب ٤ الجن الترس ٥ قرني كقوي بالشجاعة والدجن الياس الغيم الارض
 واقطار السماء ٦ القساطل جمع قسطل وهو الغبار ٧ العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء
 من الراوية ونحوها يقال انزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بتزوله من افواه
 المازادات والمستن المنصب ٨ الرعن انق يتقدم الجبل والجبل الطويل نقول جيش ارعن اي
 لة فضول يشبه رعن الجبل ويقال لقوم بأرعن اي يجيش مضطرب لكثرة ٩ الجوف السود
 والاقود الجبل الطويل وفي نسخة ارعن والمرحمن المرتفع والثقبل والنقع الغبار ١٠ المرث المصوت
 ولعني اي اعلي وهي لغة فيها ١١ مستجن مستر ومنظر مدفون ومختبئ

من قبل ان يُغلق يوما رهني
والنصل عيني والسنان أذني
اجرّ فضل ذيلها الرفن^(٢)
ولا قرعت من قنوط سني
وعذ باغضائي وأستعذني
ينطق عني بلسان ضغني
مخرق الثوب بطعن اللدن
والخوف يغري طلبي فحغني
جنيت من قبل وسوف اجني

متي تراني والجواد خدني^(١)
وأحبي الدرع ولم تلدني
ما أحبس الرزق فساء ظني^(٣)
يا أيها المغرور لا تهجني
واحذر عداة قاطع في ضمني
نبت يقظان قليل الأمن^(٤)
يادهر سيفي معقلي وحصني^(٥)
يا ليت مقدورك لم يؤمني
اثني يدي والعزم ان اثني

* وقال مهنئ خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاءه عقيب بنت *
حقيق ان تكاثرك التهاني
ارى بدرأاضاء بعقب شمس
وقال الناس من عجب وعجب
هو الذكر المرشح للمعالي
ستنظره اذا اتعت سنوه
ريباً للصوارم والعوالي
ظليق الكف في يوم العطايا

بأعين اول واعز ثاني
مباركة الطلوع على القران
تلاقي في السماء النيران
والبيض القواضب واللدان^(٥)
وأخرجه زمان عن زمان
وترباً للمفاوز والرعان^(٦)
جري الرمح في يوم الطعان

١ رهني يقال غلق الرهن في يد المرتهن اي لم يقدر الراهن على فكاه وهو مثل يضرب لمن يقع
في امر لا يرجو خلاصاً منه ٢ الرفن الطويل الدنب ٣ الضغن المحقد ٤ اللدن الرواح
اللينه والمغل المجا ٥ البيض السيوف والقواضب القواطع واللدان من الرواح اللينة
٦ الرعان جمع رعن وهو انف يتقدم الجبل والجبل الطويل

ريبط الجأش ظلاع الثنايا
 مقارعة الدوابل في الهوادي
 واحسن عنده من كل ثغر
 تراه اين خيم في الليالي
 ينال المجد من عنق المذاكي
 وليس جواده في النقع الا
 يربي بين احشاء المعالي
 وعاد حماك من ولع الغوادي
 يشيعني بوصفك كل نطق
 وليس الوصف الا بالتماهي

الى الغايات رواع العنان^(١)
 اخف عليه من نعم القيان^(٢)
 مضي شرونق العضب اليماني^(٣)
 عزيز الجار مورود الجفان^(٤)
 ويجني العزم من طرف السنان^(٥)
 طليعة كل يوم ارونان^(٦)
 ويودع بين اجفان الأمانى
 عميم النبات منمور المغاني
 ويعرفني بمدحك من رآني
 وليس القول الا بالبيان^(٧)

✽ وقال وقد جدت الخلع عليه بالنقابة ✽

سقاها وان لم يرو قلبي بيانها
 ضمان على قلبي الوفاء لأهلها
 عرضن بما روى الغليل اعتراضها
 وهل نافع ان يملأ العين حسنها
 تذكرت اياما بذى الأثل بعدما
 وهل تنطق العجماء اقوى معانها^(٧)
 وثم ظباية لا يصح ضمائها
 ولا قطع الدمع اللجوج اعثنائها^(٨)
 اذا هي لم تحسن الينا حسنها
 نقضى أواني في الصبا واوانها^(٩)

١ الجأش رواع القلب عند النزوع والثنايا جمع ثنية وهي العقبة ٢ الهوادي الاعناق والقيان المغنيات
 ٣ العضب السيف ٤ الجفان جمع جفنة وهي الفصحة ٥ العنق ضرب من السير والمذاكي من الخيل
 التي اتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان ٦ النقع الغبار والارونان من الايام الصعب ٧ العجماء
 البهيمة وكل مستعجم واراد ما هنا الدار وما لا ينطق يسمى الاعجم واقوى خلا ودرس والمعان المنزل
 وفي نسخة عوض بيانها بنانها ٨ اعثنائها ظهورها امامك واعتراضها ٩ ذو الأثل اسم موضع

يطيب أنفاس الرياح توابها
 ولما عطف الناظرين بافتة
 ليالي ثنيني عواطف صبوتي
 ولا لذة الا الحديث مكانه
 عفاف كما شاء الآء بسرني
 الآن لما أعم بالشيب مفرقي
 ونجذني صرف الزمان ووقرت
 تروم العدا ان تستلان حميتي
 اذا الرجل الألوى الذي تعرفونه
 اذا كان غيري من قریش هجيتها
 وان يك فخره او نضال فإنني
 واني من القوم الذين بآسهم
 اذا غبروا في الجو ضاق فضاؤه
 فوارس تجري بالدماء رماحها
 يثور اذا اوفى الصباح عجاجها
 ويخضل من دمع الثمام بانها^(١)
 الى الدار خلى عبرة العين شانها^(٢)
 الى بدويات ثنى لدانها
 لآل على جيداء واه جمانها
 وان سيء منه بكرها وعوانها^(٣)
 وجلى الدجا عن امتي لعانها
 على الحلم نفسي وأنقض نزوانها^(٤)
 وقبلهم اعدى علي حرانها^(٥)
 اذا نوب الايام القي جرانها^(٦)
 فاني على رغم العدو هجانها^(٧)
 لها يدها طوراً وطوراً لسانها
 يذلل من ايامهم حدثانها
 وان نزلوا البيداء غمت رعانها^(٨)
 وتفهمق بالني الغريض جفانها^(٩)
 ويعلو اذا جنّ الظلام دخانها^(١٠)

١ يخضل يصير ندماً بليلاً ٢ الشان شأن العين وهو مجرى الدمع الى العين وهو مهوز
 فحفف همزه وايدلها القا لانها سارت تاسيساً وفي نسخة العارضين عوض الناظرين ٣ العوان من
 النساء التي كان لها زوج ٤ التروان الوثوب ٥ قوله اعدى وفي نسخة اعياء ٦ الالوى
 الشديد الخصومة الجدل والمنفرد المعتزل والجران يقال القى فلان على هذا الامر جرانه اذا وطن عليه
 نفسه ٧ الهجين العربي ولد من امة او من ابوه خير من امة والهمان الرجل الحسيب
 ٨ الرعان جمع رعن وهو انق يتقدم الجبل والجبل الطويل ٩ تفهمق تملأ والتي بالفتح الشحم
 والكسر السمن والغريض الطري من اللحم والجمان جمع جننة وهي النصعة ١٠ يثور بهج والعجاج الغبار

واني لو ثاب على كل فرصة
سبقت وقفيتم بكل طليعة
وما كنت إلا كالثريا تحاقاً
عصائب ما أستام الفغار وضيعها
إذا لحظتني امسكت بأكفها
فلا هي يوماً فيّ ينفذ كيدها
يريد المعالي عاقل من اداتها
دعوها لمن ربّاه مذ كان حجرها
ولا تخطبوها بالرجاء فما أرى
رآني بهاء الملك سيفاً عليكم
فجردني من بعد طول صيانة
أفاض بلا منّي عليّ كرامة
خرجت اجر الذيل منها وقد نزت
وليس على زهر الكواكب سبة
وقرب لي وافي العذار تلبست
ألا إن اصناف السيوف كثيرة
وكل انايب القناة شريفة

تخيل على الرائي ويخفي مكانها
على عقبي يلوي بها هذجانها^(١)
يدف على آثارها دبرانها^(٢)
ولا استأنف العز الجديد مهانها
عليّ قلوباً دائماً خفقانها
ولا ينجلي من غيها شأنها
وهيئات من محصورة طيرانها^(٣)
وأرضعه حتى أستقل لبانها
تدنس بالبعل الذي حصانها^(٤)
جري الظبا لا ينثني صلتانها^(٥)
وان مضرّاً بالسيوف صيانها
ونقص الايادي ان يزيد أمتانها
قلوب العدا مني وجن جنانها^(٦)
إذا غص من انوارها زبرقانها^(٧)
به خيلاء ما يزول افتنانها
وأقطعها هنديةا ويمانها
وأشرفها لو تعلمون سنانها

١ الهدجان مشبة الشيخ وفي نسخة عوض وقفيتم ووقفيتم ٢ يدف يسير سيرا لينا والدبران من
منازل القمر ٣ المحصورة منثانة الجناح من داء الحاصة ٤ الحصان المرأة العفيفة
٥ الصلتان من اصلت سيفه اي جرده من غمده ٦ نزل وثبت وفي نسخة بدت ٧ السبة
العار والزبرقان القمر

فكيف وأنتم وثبة الليث اذ رمى
 وكان يسوء السامعين سماعها
 فمن مبلغ عني الجبان بأنني
 ولو لم تكن كفي قناة قومية
 بلينا ونحن الناهضون الى العلى
 ذئاب ارادت أن تعازز ضيغماً
 رأوا فترة منا فظنوا ضراعة
 فكيف تعرضتم بغير نباهة
 فان تعطلت يوماً من الدهر سعدتي
 وان تستجيم النائبات سوابقي
 تخمطها في جمعكم وأستنانها^(١)
 فصار يهول الناظرين عيانها
 انا المورد الشقراء يدمى لبانها^(٢)
 لأجرى ينابيع الدماء بنانها
 بزمني يمينها الغرور زمانها^(٣)
 فطال على مرّ الزمان هوانها
 وتلك بروق غرهم شولانها^(٤)
 لصعبة عزّ في يديّ عنانها
 فقد طال في نحر العدو طعانها
 فمن قبل ما بدّ الجياد رهانها^(٥)



وكتب اليه ابو اسحق الصابي يشكو زمناً عرضت له حتى صار يحمل في المحفة قصيدته التي مطلعها
 * اذا ما تعدت بي وسارت محفة لها ارجل يسعى بها رجلاان *
 * فاجابه الرضي رضي الله عنه جواباً عنها *

ظمائي الى من لو اراد سقائي
 ولو كان عندي معسرا لعذرتي
 رمى مقتلي وأسترجع السهم دامياً
 وديني على من لو يشاء قضائي
 ولكنه وهو الملىء لواني^(٦)
 غزال بنجلاوين تنتضلان

١ تخمطها النظامها واستنانها اضطرابها (يقال تخمط البحر النظم واستن السراب اضطرب) وفي نسخة عوض انتم رأيتم ٢ اللبان بالفتح صدر ذي الحافر ٣ الزمنى اصحاب العاهات ٤ الضراعة الدل والاستكانة والخضوع والشولان الارتفاع ٥ بد غلب وفي نسخة عوض نستجيم نستجير ٦ الملىء الغني المشمول المقندر ولو اني مطلني

على بدني داء الضنى وشجاني
 ولم استرش من كان قبل براني^(١)
 دوان ومن يحكين غير دواني
 قليلاً ولجا بعد في المملان^(٢)
 رداواي بردا ماتح خضلان^(٣)
 وان ضمان البيض شر ضمان
 وعيد خيال عاد اي اوان
 على جزع واد ذي ربي ومجاني^(٤)
 فمن ذقن مستقبل بلسان^(٥)
 عواطف ايدي توّم وثوان^(٦)
 معين على البأساء غير معان^(٧)
 تألق نور من اغر هجان^(٨)
 الى نضد او جامل عكثان^(٩)
 لعجز فما الابطاء بالنهضان
 بقرعي ضرب صادق وطعان
 الى غاية تقضي مني واماني^(١٠)
 فاني على بكر المكارم باني

ارجو شفاء منه وهو الذي جني
 ابيت فلم استسق من كان غلتي
 مررت على تلك الديار ووحشها
 فأفكرت العينان والقلب عارف
 عشية بلتني الدموع كأنما
 ضمن وصالي ثم ماطلن دونه
 أمك طروق الزور آية ساعة
 الم بعوج كالحنايا مناخة
 وميل نكيطان الارك ترنحوا
 ومالوا على البوغاء من كل جانب
 يقودهم مني غلام غشمشم
 اذا انفرجت منه السجوف لناظر
 واني لاوي من اعز قبيلة
 وان قعودي ارقب اليوم او غدا
 سأترك في سمع الزمان دويها
 وأخصف اخفافاً بوقع حوافر
 فان أسرف العلياء هي وان اقم

١ استرش من راح السهم الزرق عليه الريش ٢ الماتح نازع الماء وخضلان نديان بلبلان
 ٣ الم نزل والبعوج الابل الضامرة ٤ الخيطان جمع خوط بالضم وهو الغصن الناعم لسنة
 او كل قضيب ٥ البوغاء التربة الرخوة ٦ الغشمشم من يركب رأسه فلا يثني عن مراده
 شئ ٧ السجوف السنور والهجان المحسب ٨ النضد الشرف او الشريف قال في الاساس م
 اعضاده وانضاده لاعمامه واخواله والجامل الحي العظيم والعكثان في الاصل الابل الكثيرة ٩ خصف
 النعل اطبق عليها مثلها ومدة الخيل نخصف اخفاف الابل بحوافرها اي نثبها فتتطبق حوافرها على اخفافها

يقول ألا لله نفس فلان
على أعين مرضى من الشنآن
بخلّ وضربي عنده بجران^(١)
بشيمة لا وان ولا متوان
رضيع صفاء او رضيع لبان
وكل طلوبي غاية اخوان
وان كان مني الأقرب المتداني
ورب بعيد بالودة داني^(٢)
لقد عاضنا منك أنبساط جنان
فربّ مقال منك ذي طيران^(٣)
سرّ موقراً من مجدك الملوان
فتم لسان للمناقب باني
وما سمعت من سامع أذنان
شوارد قد بالغن في الجولان
فنأسى اذا ما زلت القدمان
وكان لي العدو على الحدّثان
جواداً بعمرى واقتبال زماني
وان فلّ من غربي وغيض عناني^(٤)
بخط وخطو اخصي وبناني

وان امض اترك كل حي من العدا
اكرر في الإخوان عيناً صحيحة
فلولا ابو اسحق قلّ تشبّي
هو اللافتي عن ذا الزمان واهله
اخاء تساوى فيه انسا والفة
تازج قلبانا ضراج اخوة
وغيرك ينبو عنه طريف مجانباً
ورب قريب بالعداوة شاحط
لئن رام قبضاً من بنانك حادث
وان بزمن ذاك الجناح مطاره
وان اعدتلك النائبات فطالما
وان هدمت منك الخطوب بمرها
ما أثر تبقى ما رأى الشمس ناظر
وموسومة مقطوعة العقل لم تزل
وما زلّ منك الرأي والحزم والعجا
ولو ان لي يوما على الدهر امرة
خلعت على عطفك برد شديتي
وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي
ونابت طويلا عنك في كل عارض

١ الجران يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر ٢ شاحط بعيد ٣ بزر سلب
٤ فلّ ثلم والغرب الحد وغيض غنض

على انه ما أنفل من كان دونه
وما كل من لم يعط نهضاً بعاجز
وانك ما استرعيت مني سوى فتى
حفيظ اذا ما صيغ المرء قومه
من الله أستهدي بقاءك ان ترى
وأسأله ان لا تزال مخلدا
اذا ما رعاك الله يوما فقد قضى
حميم يرامي عن يدٍ ولسان^(١)
ولا كل ايث خادر بجبان
ضموم على رعي الأمانة حان
وفي اذا ما خون العضدان
محلا لأسباب العلى بمكان
بلقى سماع بيننا وعيان
مآرب قلبي كلها ورعاني

* وكتب اليه ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي المذكور يمدحه وكتب *
* مع هذه القصيدة رقعة يعتذر فيها من تأخره عن قضاء حقه بعلمه *
* وهي مثبتة في جملة رسائله ومطلعها *

ابا كل شيء قيل في وصفه حسن الى ذاك يفخومن كذاك ابا الحسن

* فاجابه عن هذه القصيدة وجعل الجواب على رويها دون وزنها لان ذلك *
* الوزن المقيد لا يجيء في الكلام الا مقلداً ولا النظم الا مختلا *

دع من دموعك بعد البين الدم من
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة
عجنا على الركب انضاء محزمة
موسومة بالهوى يدرى برويتها
غداً لدارهم واليوم للظعن^(٢)
بين الخليطين من شام ومن بين^(٣)
اثقالها الشوق من بادٍ ومكثمن^(٤)
ان المطايا مطايا مضمري شجن^(٥)

١ الحميم الصديق ٢ الدمن جمع دمنة وهي اثار الدار والظعن جمع ظعينة وهي الهودج في
امرأة ام لا ٣ الخبت اسم موضع بالشام وقربة يزيد ٤ عجنا وقفنا والانضاء جمع نضو وهو
المزول من الابل وغيرها ٥ موسومة معلمة

ثم أثنينا على ياس وقد وجلت
 تروم ردّ نفوس بعد طيرتها
 تعريسة بين رملي عالج ضمنت
 بتنا سجوداً على الاكوار يحملنا
 اهفو الى الريح ان هبت يمانية
 ابي ضميري الا ذكره وأبي
 شوق الم وما شوقي الى احد
 ان زاغ قلبي فان الهجر اخرجني
 وكم رمثني من الاقدار منبضة
 ما كنت اعلم والايام عالمة
 قد ادجم الهم في عنقي حبائله
 ان يبل ثوبي فاني اكتسي حسبي
 وا دخل البيت لم تأذن قعائده
 لا اطلب المال الا من مطالبه
 ان البغيل الذي قد بات يؤنسي

نواظر بجاري دمعا الهتن
 على قوادم من وجد ومن حزن^(١)
 بل الغليل لقلب الموجع الضمن^(٢)
 لواغب قد لطن الارض بالثفن^(٣)
 تحذو زعازعها عيرا من المزن^(٤)
 تعرض البرق الا ان يؤرقني
 سوى الذي نام عن ليلى وأيقظني
 وان صبرت فان الياس صبرني
 لم ثن باعي ولم يخرج لها عطني^(٥)
 ان الليالي نقاعيني اتمهشني^(٦)
 ولزة الهم تنسي لزة القرب^(٧)
 او تود خيلي فاني امتطي مني^(٨)
 على الحصان امام القوم والحصن^(٩)
 ولا يفي لي بذل المال بالمين
 مثل الجواد الذي قد بات يظلني

١ القوادم عشرر يشات في مقدم جناح الطائر ٢ التعريس نزول القوم آخر الليل الاستراحة
 وعالج موضع به رمل ٣ الاكوار جمع كور وهو الرجل او بأدائه واللواغب من اللغب وهو اشد
 الاعياء والثنن دال في الثفنة بكسر الفاء وهي من البعير الركبة وما مس الارض من كركوته واصول افخاذه
 ٤ الزعازع الرياح الشديدة والبعير في الاصل القافلة او الابل تحمل الميرة ٥ المنبضة المصوتة
 من القسي ويخرج يضيق والعطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٦ نقاعيني من افعى الرجل
 في جلوسه تساند الى ما وراءه ٧ ادجم شد واللزة الشد والاصاق والقرن جبل يقرن به بيت
 بعيرين ٨ تودى تهلك والهنن بالضم جمع منه وهي القوق ٩ القعائد جمع قعيدة وهي المرأة
 لقعودها في البيت والحصان المرأة العفيفة

لقد تقدم بي فضلي بلا قدم
 لا يبرح المجد مرفوعاً دعائه
 من اسرة تنبت التيجان هامهم
 المجد انوط من كف الى عضد
 من مبلغ لي ابا اسحق مالكة
 جرى الوداد له مني وان بعدت
 لقد توامق قلبانا كأنهما
 مسودّ قصب الاقلام نال بها
 إن لم تكن تورد الارماح موردها
 والطاعن الطعنة النجلاء عن جلد
 حار المجارون اذ جاروك في طلق
 ضلوا ورائك حتى قال قائلهم
 ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه
 قد كنت قبلك من دهري على حنق
 كم راشنا وبرانا غير مكترث
 القى على آل وضاح حويته
 ومثلها أنشب الاظفار في مضر

أعظم بأمر على ذي السن قدمني
 ما دام معتمداً منا على ركن
 منابت النبع في الاطواد والقن^(١)
 فيهم وأقوم من رأس على بدن^(٢)
 عن حنوق قلب سليم السر والعلن^(٣)
 منا العلائق مجرى الماء في الغصن
 تراضعا بدم الاحشاء لا اللب^(٤)
 نيل المحمر اطراف القنا اللدن
 فما عدلت الى الأقلام عن جبن
 كالقائل القولة الغراء عن لسن^(٥)
 وأجفلوا عن طريق السابق الأرن^(٦)
 ماذا الضلال وذايجري على السنن^(٧)
 ليس الحظوظ على الأقدار والمهن
 فزاد ما بك من غيظي على الزمن
 بما نعالج بري القدح بالسفن^(٨)
 وحك بركا على سيفاً بن ذي يزن^(٩)
 ومرّ يحرق بالانياب لليمن^(١٠)

١ النبع شجر للنسي ٢ انوط اعلق ٣ المألكة الرسالة ٤ تواقى تخاب
 ٥ النجلاء الواسعة ٦ الارن النشط ٧ السنن الطريقة والوجهة ٨ راشنا النوق
 علينا ريشاً والسفن كل ما ينعت به ٩ الحوية استدارة كل شيء وكساة محشو حول سنام البعير
 وحك اخنطج والبرك الصدر ١٠ يحرق بالانياب يسحقها حتى يسمع لها صريف

إن يدن قوم الى داري فأفهم
 فالمرء يسرح في الآفاق مضطرباً
 والبعد عنك بلاني بأستكانهم
 أنت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم
 كم من قريب يرى اني كلفت به
 وصاحب طال ماضرت صحابته
 مستهدف لمرامي العيب جانبه
 ذي سوءة إن ثناها محفل كثرت
 اذا أحتميت به احمى على كبدي
 لا تجعان دليل المرء صورته
 ان الصحائف لا يقريك باطنها
 اشتاقكم ودواعي الشوق تنهضني
 وأعرض الودّ احياناً فيؤنسني
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم
 ومشرف كسنام العود ملتبس
 كالخيل ربطن دهما في مواقفها
 قد جاءت النفثة الغراء ضامنة

وتناً عني فأنت الروح في البدن
 ونفسه ابدًا تهفو الى الوطن
 ان الغريب لمضطر الى السكن
 مثل القذى مانع عيني من الوسن^(١)
 يسى شجاي وتضحى دونه شجني
 عكفت منه على اطنبي من الوثن
 يكاد ينعط برداه من الظنن^(٢)
 لها المضارب فوق الصدر بالذقن^(٣)
 كيف أجناني اذا سلمني جنني^(٤)
 كم مخبر سمج عن منظر حسن
 نفس الطوابع موسوما على الطين
 اليكم وعوادي الدهر نعهدني
 وأذكر البعد اطواراً فيوحشني
 وجانب العبر غير الجانب الخشن^(٥)
 كالماء لزباً ضلاع من السفن^(٦)
 والبزل قطرن بين الحوض والعطن^(٧)
 ما يوبق النفس من عجب ومن درن^(٨)

١ القذى ما يقع في العين ٢ المستهدف كالغرض يرى بالاقاريل وينعط ينشق والظنن
 التهم ٣ الذقن مجتموع اللحية ٤ الجنن جمع جنة وهي الوقاية ٥ العبر بالكسر ما اخذ على
 غربي الفرات الى برية العرب ٦ العود المسن من الابل ولز الزرق ٧ العطن وطن الابل
 ومبركها حول الماء ٨ النفثة واحدة النفثات يقال ما احسن نفثات فلان اي شعره

انبطت من حسنها ماءً بلا نصب
 انشدتها فحدا سمعي غرائبها
 جازت الى خاطري عفوا وخيل لي
 فأقتد اليك ابا اسحق قافية
 كادت نقاعس لو ما كنت قائدها
 تستوقف الركب ان مرت مراضة
 وحزت من نظمها درًا بلا ثن^(١)
 الى الضمير حذاء الركب للبدن^(٢)
 مما استبت اذني ان لم تجز اذني
 قود الجواد بلا جل ولا رسن
 نقاعس البازل المجنوب في الشطن^(٣)
 تهدي عقيلتها العذراء من بين

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبيته بنيروز سنة ٣٩٨ *

تواعد ذا الخايط لأن يبيننا
 واني والمواعد كاذبات
 نعني بالمطال من الغواني
 ونظماً والموارد معرضات
 لمن الله كيف اصبر منا
 لقين قلوبنا بجنود حرب
 جلون لنا لآلي واضحات
 عهدنا الدر مسكنه اجاج
 وزايلنا القطين فلا قطينا^(٤)
 ليطمعنا خلاب الواعدينا^(٥)
 وهان على المواطل ما لقينا
 فنرجع بالغليل وما سقيننا
 نفوسا ما عقانا وما ودينا^(٦)
 تطاعن بالدمالج والبرينا^(٧)
 أضان به الذوائب والقرونا^(٨)
 فكيف تبدل الثغب المعينا^(٩)

١ انبطت استخرجت والنصب الثعب ٢ البدن جمع بدنة وهي نافذة تنخر بمكة المشرفة
 ٣ نقاعس ثناخروم نتقدم والمجنوب المقاد والشطن الحبل ٤ الخليط الخالط والفطين المنيم
 ٥ الخلاب الخداع ٦ عقلا العقل الدية وإنما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي
 المتقول يقال عقلت المتقول اذا اعطيت دية دراهم او دنانير ووديت القليل اعطيت دية
 ٧ البرين جمع برة وهي كل حلقة من سوار وقرط وخنخال وما اشبهها ٨ القرون جمع قرن
 وهو الخصلة من الشعر ٩ الاجاج ماء اجاج اي ملح مر والثغب الغدير يكون في ظل جبل لا
 تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والمعين الماء الجاري

جنون المرشقات غداة جمع
 ولم نَرَ كالعيون ظُباً سيوف
 عوائد من تذكر آل ليلي
 أكتامها ففي الاحشاء منها
 فيا حادي السنين قف المظايا
 وان الرأس بعدك صوحتة
 وكان سواده عيد الغواني
 اتاجرها فأرجح في التصابي
 اهان الشيب ما اعززن منه
 جنون شبيبة ووقار شيب
 نرى الايام وهي غداً سنون
 ستنبئنا النوائب ما أرتنا
 حلفت بملقيات النى عوج
 حوامل ناحلين على ذراها
 يسقين الهجير على التظامي
 كأن سياطها ولها هباب
 بكل معبد القطرين ينضي

بأقتل من نبالك ما رمينا^(١)
 ارقن دماً وما رمنَ الجفونا
 كأن لها على قلبي ديونا
 مضيض بعد ما بلغ الحنينا^(٢)
 فهن على طريق الأربعينا
 بوارح شيبة فغدا جيينا^(٣)
 يعدن الى مطالعه العيونا
 وبعض القوم يحسبني غينا
 وعز على العقائل ما يهونا
 خذا عني النهى ودعا الجنونا
 وبالأحاد يباغن المئينا
 من العجب العجيب بما ترينا
 خوابط تطلب البلد الأميننا^(٤)
 حواني ينجذبن بمنحنينا
 وينعلن الحرار اذا وجينا^(٥)
 قلع اليم زعزعت السفينا^(٦)
 مظل طريقه الأجد الأميننا^(٧)

١ جمع اسم للزدانة لاجتماع الناس فيها ٢ المضيض وجع المصيبة ٣ التصوح الشفق
 في الشعر وتصوح البقل اذا يبس اعلاه ٤ التي بالفتح الشم وبالكسر السمن ٥ الوجي الحفا
 او اشد منه ٦ اليم البحر وزعزت حركت ٧ معبد قال في الصحاح البعير المعبد المهنو
 بالقطران المدلل والمعبد السفينة المثيرة وينضي يهزل والاجد يقال يقال ناقه اجد اذا كانت قوية
 موثقة المخلوق

لقد أَرْضَى قِوَامَ الدِّينِ فِيْنَا وَصَاةَ اللَّهِ وَالدِّينِ الْيَقِينَا
 رَعَانَا بِالْقِنَا وَلَقَدْ تَرَانَا وَأَضْبَعُ مَا نَكُونُ إِذَا رَعِينَا^(١)
 أَعَادَ ثِقَافَنَا حَتَّى اسْتَقَمْنَا وَدَلَّ بِنُورِهِ اللَّقْمَ الْمِينَا^(٢)
 تَيْقِظُ وَالْعَيُونَ مَغْمُضَاتٍ وَقَلْقَلُ وَالرَّعِيَّةَ وَادْعُونَا^(٣)
 وَمَا عَدِمَ الْعَلَى كَهْلًا وَطِفْلًا وَفِي خَرَقِ الْوَلِيدِ وَلَا جَنِينَا^(٤)
 مِنْ الْقَوْمِ الْأَلَى تَبِعُوا الْمَعَالِي قِرَانَ الْعُودِ يَتَّبِعُ الْقَرِينَا^(٥)
 أَقَامُوا عَنْ فَرَائِسِهَا اللَّيَالِي وَرَدُّوا عَنْ مَوَارِدِهَا الْمَنُونَا
 هُمْ رَفَعُوا كَمَا رَفَعْتَ نَزَارَ قَبَابَ عَلَى عَلَى كَرَمِ بُنِينَا
 نَبَقِي سَائِرَاتِ الدَّهْرِ فِيهِمْ وَيَبْقُونَ الْيَدَ الْبِيضَاءَ فِيْنَا
 فَإِنْ ثَمَرَ لَهُمْ شُكْرًا طَوِيلًا فَهَمْ غَرَسُوا وَكَانُوا الْمُورِقِينَا
 فَقُلْ لِلْمَصْحَرِينَ دَعُوا الضَّوَّاحِي فَانَ اللَّيْثُ قَدْ نَزَعَ الْعَرِينَا^(٦)
 وَلَا تُتَغَنَّوْا مِنْهُ قَعُودًا يَقِيمُ لَكُمْ بِهَ الْحَرْبَ الزَّبُونَا^(٧)
 فِي فِي اغْمَادِهِ وَرَقٍ قَدِيمٍ يَزِيدُ عَلَى قِرَاعِ الصَّيْدِ لِينَا^(٨)
 قَوَاضِبٍ لَا يَغِبُّ بِهَا الْهُوَادِي فَيُعْطِيهَا الصِّيَاقِلَ وَالْقِيُونَا^(٩)
 أَلَيْسَ وَقَاعُهُ بِالْأَمْسِ فِيكُمْ سَقَى غَلَلَ الرَّمَاحِ وَمَا رُوِينَا
 بِأَرْبُقٍ قَدْ آدَارَ لَكُمْ رِحَاهَا مَدَارَ الطُّودِ مَرْدَاةَ طُحُونَا^(١٠)

١ اضبع اي امد ضبعًا وهو المضد ٢ ثفافنا تسوينا واللقم محركة معظم الطريق وقيل
 وسطه ٣ قلقل حرك وادعون ساكون ٤ الوليد الصبي ٥ القوان جبل يجمع به بين
 البعيرين والعود المسن من الابل ٦ المصحرين الذين هم في الصحراء وهي البرية والضواحي جمع
 صاحبة وهي ناحية كل شيء البارزة ونزع اشتاق والعربين مأوى الاسد الذي يألفه ٧ الحوب
 لزبون التي تزبن الناس اي تصدمهم وتدفعهم ٨ الورق المراد به هنا النصل والصيد جمع اصيد
 وهو الذي يرفع رأسه كبرًا ومنه قيل للملك اصيد لانه لا يلتفت يمينا ولا شمالا ٩ يغيب يترك
 يوما ويحيى يوما والهواضي الاعناق والقيون الحدادون ١٠ اربق بضم الباء قرية برامرمز

وجلبها على الأهواز حتى
 وساخ نقصع اليربوع غاوي
 أشيعت رأسه بالبيض يفلى
 يذود رقابها هيات منها
 تواع بالقنا فتطاولحته
 غدا ييري عفاقتها فأمسي
 ومن شرعت رماح الله فيه
 وبتت على المطالع ملجمات
 على صهواتها أبناء موت
 مجاذبة اعنتها جماحا
 وقعن بغارة وطلبن اخرى
 تكفكف وهي في الغلواء تلقي
 تلتت جوع الآساد فانت
 تحاذر في مرابطها وقوفا

أعاد زئير اسدكم انينا^(١)
 اثار بطعنها فنجأ طعينا^(٢)
 ويغدو بالدم الجاري دهينا
 وقد غلبت عصي الذائدينا^(٣)
 لداغ الدبر ايدي العاسلية^(٤)
 يرى بالطعن لقحتها لبونا^(٥)
 درى ان السوابغ لا يقينا^(٦)
 علائقها انايدي القنينا^(٧)
 حواسر للردى ومقنعينا
 هبطن قرارة وطلعن بينا^(٨)
 يماطن الإقامة والصفونا^(٩)
 الى ارض العدا نظراً شفونا^(١٠)
 فرائسها النيوب وقد دميننا
 وان بلغ العدا امداشطونا^(١١)

١ جمل حرك ٢ ساخ يقال ساخت قوائمه في الارض دخلت فيها وغابت ونقص اليربوع
 دخوله فصعته وقاصبعاء واليربوع دابة معلومة ٣ يذود يدفع ٤ تطاوت ترامت والدبر
 جماعة النحل والزنابير والعاسل مشتار العسل من موضعه ٥ العفاقة بالضم بقية اللبن في الضرع
 والمقعة الناقة المحلوب او التي نتجت الى شهرين او ثلاثة ثم هي لون ٦ السوابغ الدروع النامة
 الطويلة ٧ الانايدي جمع انوب وهو الطريقة في الجبل والفتيف جمع فنة وهي اعلى الجبل
 ٨ القرارة المطمئن من الارض والبين بالكسر ارتفاع في غلظ ٩ الصفون القيام على ثلاث
 قوائم وطرف حافر الرابعة وفسر في قوله

الف الصفون فلا يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا
 ١٠ الغلواء اول الشباب وسرعته والشفون الغور الذي لا يفتر طرفه عن النظر من شدة
 الغيرة والحذر ١١ الشطون البعيد

فلو أُلجمنَ لا لغوار حرب
 أما شهدوا ليالي السوس منها
 ومنشراها على هضبات بمّ
 إذا رجع الغزيّ بنّ حسرى
 لحقنَ طريدة لولا قناها
 وعدن وفي حقائبهنّ هام
 بقنّاصٍ اساب وفي يديه
 نواب القت الجلى عليه
 بسالة هانيء في حيّ بكر
 وهل يرضى المطول وفي الأعادي
 الاجزت الجوازي اليوم عني
 نماء ابّ ولود للمعالي
 من العظماء اطولهم عماداً
 تبوّع بي الى قتل المعالي
 فأرغم بي على رغم انوفاً

لقد ظنّ العدوّ بها الظنونا
 ومسبجها القنيّ بدار زينا^(١)
 رباطاً للعجاجة ما طويها^(٢)
 اعدن الى الطعان كما بدينا
 لطلال رواغها للطاردينا^(٣)
 لقين من الصوارم ما لقينا^(٤)
 حبائل قد مددن لآخرينا
 فقام بعبئهنّ وما أعينا^(٥)
 وحنظلة الذي قطع الوضينا^(٦)
 ديوت للصوارم ما قضينا
 جوادا لا أغمّ ولا هجيناً^(٧)
 وأمّ اراقم تدهي البنيينا^(٨)
 وأندهم اذا مطروا يميننا
 وخيرني المعامل والحصونا^(٩)
 مضاغنة واقذى بي عيوننا^(١٠)

١ السوس كورة بالاهواز ودار الزينة موضع قرب عدن ٢ البم بلد بكرمان والرباط جمع
 رباطة وهي كل ملاة غير ذات لعقن كلها نسج واحد والعجاجة الغبار ٣ الطريدة ما طردت
 من صيد او غيره والرواغ يقال راغ الرجل والنعلب والظائر مال وحاد عن الشيء ٤ الحفائب جمع
 حقيبة وهي الخريطة يعلقها المسافر في الرجل للزاد ونحوه ٥ الجلى الامر الشديد والخطب العظيم
 ٦ هالي وحنظلة رجلان من العرب والوضين بطن عريض منسوج من سيور او شعر او لا
 يكون الا من جلد ٧ الاغم من سال شعره حتى تضيق جبهته وقفاه يقال هواغم الوجه والقفا
 والهجين اللثيم او من ابوه خير من امه ٨ ام الاراقم الداهية ٩ تبوع مد باعه في سيره
 ١٠ مضاغنة محاقدة والقذى ما يقع في العين

تهنّ بمطاع النيروز وأبلغ مطاع مثله حيناً فحيناً^(١)
 مرحّل كل نائبة مقيماً مذيلاً للعدا ابداً مصوناً^(٢)
 تظفر بالمآرب طيّعات وبالآمال ابتكاراً وعوناً^(٣)
 وإن احقّ منك بأن يهنّي اذا مدّ البقاء لك السنونا

—♦♦♦♦—

* وقال وقد بلغه ان قوماً من اعدائه قالوا لبهاء الدولة قد جرت عادته *
 * بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك بترك الانشاد لانه لم ينشد قط *
 * بمدوحاً وهذه فضيلة تفرّد بها عن الشعراء فكتب اليه بهذه الايات *
 * مع قصيدة في كتاب *

جناني شجاع ان مدحت وانما لساني ان سيم النشيد جبان^(٤)
 وما ضرّ قوّلاً اطاع جنسانه اذا خانه عند الملوك لسان
 وربّ حييّ في السلام وقلبه وقّاح اذا لفّ الجياد طعان
 وربّ وقّاح الوجه يحمل كفه انامل لم يعرق بهنّ عنان
 وفخر الفتى بالقول لا بنشيدته ويروي فلان مرة وفلان

—♦♦♦♦—

* وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه *

دعا بالوحاف السود من جانب الحمي نزع هوّى ليّيت حين دعاني^(٥)
 تعجّب صحبي من بكائي وانكروا جوايي لما لم تسمع الأذنان
 فقلت نعم لم تسمع الأذن دعوة بلي ان قلبي سامع وجناني

١ النيروز عند الفرس وقت نزول الشمس اول الحمل معرب نوروز بالفارسية ومعناه يوم
 جديد ٢ مذيّل مهين ٣ العون جمع عون وهي من النساء التي كان لها زوج ٤ سيم
 اريد ٥ الوحاف جمع وحفة وهي ارض مستديرة مرتفعة سوداء او صخرة سوداء

ويا ايها الركب اليمانون خبروا
 عدوه لقائي اوعدوني لقاءه
 وما حائات يلتقين من الصدفة
 يزيد لها بالخمس بين ضلوعها
 اذا قيل هذا الماء لم يلكوا لها
 بأظمى الى الاحباب مني وفيهم
 فيا صاحب رحلي اقلأ فاني
 ويا مزجي النضو الطليح عشية
 وهل انا غاد انشد النبلة التي
 فلم يبق من أيام جمع الى مني
 يعلل دائي بالعراق طماعة

١) طليقا بأعلى الخيف اني عاني
 الا ربما دانيت غير مداني
 الى الماء قد موطن بالرشفان
 ٢) تنسم ريح الشيخ والعاجان
 ٣) معاجاً بأقران ولا بمثان
 ٤) غريم اذا رمت الديون لو اني
 رأيت بليلى غير ما تريان
 ٥) ترك بيطن المأزمين تراني
 ٦) بها عرضاً ذاك الغزال رمانى
 الى موقف التجمير غير اماني
 وكيف شفائي والطبيب ياتي

* وقال في قوم يسرقون شعره *

أفي كل يوم لي عشار تسوقها
 احوالوا عليها عاكسين رقابها
 اذا جزت في ابيات آل محام

٧) رماح بني الغبراء سوق الظعائن
 ٨) وطوا بهواديا مكان الفرسان
 ٩) تراخين نحوي من وراء المعاطن

١ الخيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سبي مسجد الخيف بنى
 ٢ الشيخ والعاجان هما نبتان ٣ معاجاً مقاماً من عجت بالمكان اي اتمت به والافران الحبال
 والمثاني في الاخشة طرف الزمام ٤ لو اني مظاني ٥ مزجي سائق والنضو المهزول من
 الابل والطلح المهزول والمأزمان مضيق بين عرفة والمشعر ٦ انشد اطلب من نشد الضالة اذا
 طلبها ٧ العشار من النوق التي مضى لحملها عشرة اشهر والغبراء الارض والظعائن جمع ظعينة
 وهي الهودج في امرأة ام لا ٨ الهوادى الاعناق والفرسان جمع فرسن وهو للبعير كالحافر للداية
 ٩ محلم اسم رجل والمعاطن مبارك الابل حول الماء

تحنّ الى ترعيّة لم يردّ بها
 وخالسنيها كل اطلس خائل
 وشرّ الاذى ما جاء من غير حسيبة
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف
 وخيل جرّ النقع في كل بلدة
 حواها المداعني فأصبين بالجمي
 وثلة حيّ قد اصبّ بأرضها
 ولولا ذئب العامريّ لشابهت
 لنا كل يوم منه ذئب عمرّد
 متى تطلعوا نجدًا او الغور تفضحوا
 خطبتم الى شمس الحدور فوارك
 عذارى بغت فيكم بغاء نساءكم
 خذوها فلو قرّتموها بيرة

وبي المراعي والنطاف الاواجن^(١)
 خفيّ المرامي عن قسي الضغائن^(٢)
 وكيد المبادي دون كيد المداهن
 لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وناقان فيها بالطوال الموارن^(٣)
 عواطل من آبي عليق وصابن^(٤)
 ذؤالة اصاب الغريم المداين^(٥)
 بمكة اسراب الحمام القواطن^(٦)
 دم الشعر في ازيابه والبرائن^(٧)
 بوسم فشت نيرانه في المواطن^(٨)
 طواق من حبل اللثام بوائن^(٩)
 وقد كنّ عندي في ثياب الحواضن
 قطعن الى دارى وثاق القرائن^(١٠)



١ الترعية الذي يجيد رعيه الابل والويّ ذوالوباء والنطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي قلّ
 او كثير والاواجن المتغيرة السلم واللون ٢ الاطلس السارق والحائل الخادع والضغائن الاحقاد
 ٣ النقع الغبار والموارن الانوار ٤ اصافن من الحبل تفسيره في قوله
 الف الصفون فلا يزال كانه ما يقوم على الثلاث كسيرا
 ٥ الدلة بالضم الجماعة من الناس واصب يقال ارض مضبة اي ذات ضباب ويقال اصب
 فلان على المطلوب اشرف ان يظفريه وذؤالة كناية اسم ٦ الاسراب جمع سرب وهو القطيع من
 الطير ٧ العمد الذئب الخبيث والبرائن جمع برثن وهو من السباع بمنزلة الظفر من الانسان
 ٨ النجد المرتع من الارض والغور ما انحدر منها والوسم العلامة ٩ الفوارك جمع فارك وهي
 المرأة التي تبغض زوجها ١٠ البرقة الدمشة والبرقة موضع بالمدينة المنورة وآخر من نواحي
 اليمامة وايضا موضع كان فيه يوم من ايام العرب

* الزيادات وقال في ابيات الشعر *

ومستهلات كصوب الحيا تبقى واقوال الفتى تفتنى^(١)
 منتصبات كالقنا لا ترى عياً من القول ولا أفناً^٢
 قد حرم الناظر من حسنها قائلها ما رزق الأذنا
 لا يفضل المعنى على لفظه شيئاً ولا اللفظ على المعنى

* وقال ايضاً *

ووصية خلفت لنا من حازم وطى الزمان سهولة وحزوناً^(٣)
 لما تعذر أن يبقي نفسه بقى علينا رأيه المأمونا

* وقال ايضاً *

ايّ المنازل نرضى بعدكم وطنا هان الفراق فما نعني بمن ظعننا^(٤)
 لقد سقوك بأطبائك ملعنة كأنما كنت تسقى السم لا اللبناً^(٥)

* وقال ايضاً *

هذي المنازل فأضر بي بجران وتذكرني الأوطار بالاوطان^(٦)
 حي الطلول كما تحيي اهلها ان الطلول واهلها سيان

* وقال ايضاً *

قصور الجدّ مع طول المساعي وقول الناس لم ينبج فلان

١ المسهل المشد الانصباب ٢ الاقن ضعف الراي ٣ الحزون جمع حزن وهو
 خلاف السهل ٤ ظعن سار ٥ الاطبا جمع طبي وهي حلمات الضرع التي من خف وظلف
 وحافر وسبع ٦ الجران يقال ضرب البعير بجرانه وانى جرانه اذا برك

أحبُّ اليَّ من سعي هجين وان بلغ العلي جدَّ هجان^(١)
يذم لي الزمان اذا الامت يدها ولا يذم بي الزمان

﴿ وقال ايضاً رضي الله تعالى عنه ﴾

سبق الدهر جدكم في الرهان وعلت ناركم على النيران
وجرر في عنانكم جامع الجدد مطولا يلوي بكل عنان^(٢)

﴿ وقال ايضاً ﴾

هبي لي في زورك والبواني وأمي مسقط النجم اليماني^(٣)
فإنك مارعيت من الفياضي طويلاً مارعيت من الاماني

﴿ وقال ايضاً ﴾

بئس التحية بيننا المران^(٤) وضراب يوم وقبعة وطعان^(٥)
بسطوا اليَّ اناملاً مغروسة في اللوم لم يعرق لمنَّ عنان^(٦)

﴿ وقال ايضاً قدس الله تعالى روحه ﴾

وبرق حدا المزن حدو الثقال يزجي على الأين حيناً فحيناً^(٧)
كراعي العشار احس الظلام فساق الهجانن بيضا وجونا^(٨)

١ الهجين اللثيم والهجنان الرجل الكريم المحبوب ٢ الجراح الذي يركب رأسه فلا يثنيه شيء
والعنان سيرا الجمام الذي تمسك به الدابة ٣ التي بالفتح الشعم وبالكسر السم والبواني اضلاع
الزور ٤ المران الرماح الصلبة اللدنة ٥ يزجي يدفع والين الاعياء ٦ العشار النياق
التي مضى لحملها عشرة اشهر والهجائن النوق والجون السود

قافية الهاء

* قال في غرض من الاغراض وذلك في شهر شوال سنة ٣٩٧ *
 الى أين مرعى قصدها وسراها رعى الله من اخفافها بوجاها^(١)
 هو اليأس فليجس هباب رقابها كما كان مغرور الرجاء حداها^(٢)
 رأت لامعا فاستشرقت لمضائه ولو كان من مزن الندى لشفاهها
 تدافعها الحيّ اللئيم عماية وأعرض طوع اللؤم وهو يراها
 فاطل اصحاب الحياض ورودها وأعتم ارباب الميت قراها^(٣)
 تلطمها الأيدي القصار عن الرقى وخير من الريّ الدليل صداها^(٤)
 ترى كل ميلاء السنام كأنما من الطود الأزجوها وخطاها^(٥)
 مناقلة تنجو بزجرة غيرها وترهب سوط المرء راع سواها
 تكاد من الاسراع تسبق امها بنتجها قبل اللقاح اباهها
 تعود ولم تشرع بجوض ابن حرة ولا عريت عند الكرام ذراها^(٦)
 رأين دياراً بين بصرى وجاسم مراعي ليوم لا تلسّ خلاها^(٧)
 نفوس لئام لا تحل عقودها وايدي جمود لا ينضّ صفاها^(٨)
 الا لا تلوموا ظاعنا قذفت به بنات السرى عن ارضكم ونواها^(٩)
 رعت ذروة فيكم ضحى جاشرية فأجشرت في اوطانكم واعاها^(١٠)

١ الوجي الحفاو اشد منه ٢ الهباب بالكسر نشاط كل سائر وسرعته ٣ اعتم قرى
 الضيف ابطاي ٤ الصدى العطش ٥ السنام حدة في ظهر البعير والزجوالدفع والسوق
 ٦ تشرع يقال شرع الوارد تناول الماء بفيه وشرع بفلان اورده الماء ٧ بصرى كحيلي بلدة
 بالشام وقرية ببغداد وجاسم قرية بالشام وتلس تنف الكلاء بمقدم فيها والحلى مفصورة الرطب من
 النبات ٨ ينض يسيل ويرشح ٩ ظاعنا صائراً وقذفت دفعت والسرى السير عامة الليل
 ١٠ جاشرية يقال جشرتنا دوابنا اخرجناها الى الرعي واعاها القوم اصابته ماشيتهم اوزرعهم
 العامة

تحمل عنها شرّ دار اقامة
 فكم موحشات بالرفاق ازاها
 كان حماكم خطة الحسف المفتى
 ولو بأبن لبلى كان ملقى رحالها
 تبايتها فعلاً فكم من عظيمة
 حماك ملماً متضى لك حده
 غداة اغامت بالعجاج سماؤها
 اذا السيل والى في الركاء سجالة
 ارى شجراً طالت وقصر ظلمها
 ولو جمعت لونين بذل شباكها
 أضراً ولو ما لا أباً لأبيكم
 نلوم أكف المسنين اذا جنت
 ضلالاً لراجي نشطة من ربيعكم
 وعين رجلكم ان تكونوا جلاءها
 طلبتم ثنائى ثم عفتم سماعه
 وما كل جيد موضع لقلائدي

اذا قيل اية الارض قال خلاها
 ولة ليل بالمطي فلاها
 اذا سيمها الحرّ الكريم اباه
 لطرق من حرّ النضار ثراها
 اتيت بها من حولة وكفاها
 وداهية تشحو لضغتك فاهاً^(١)
 ودارت على قطب الطعان رحاهاً^(٢)
 وانبط انقوت الندى واماهاً^(٣)
 فلا اورقت يوماً وطال ذواها^(٤)
 لطالبها الراجي بمنع جناها
 سفاها لرأي العاجزين سفاها
 فكيف بأيدٍ لا ينال جدها
 رمى الداء في اكلانكم فحماها^(٥)
 فكنتم على عكس الرجاء قذاها^(٦)
 كمن خطب العذراء ثم قلاها^(٧)
 ولا قمن من صوغها وحلاها^(٨)

١ تشحو تفتح فاهها والضغن الحقد ٢ العجاج الغبار ٣ السيل الماء الكثير السائل
 والركاء مراده بالركاء هنا جمع ركية وهي البثر ذات الماء والسجال جمع سجل وهي الدلو العظيمة وانبط
 يقال انبط الحافر بلغ الماء واستخرجه بعمله وانبط الركية امامها والشئ اظهره بعد خفاء وانقوت اختبرت
 واماه يقال اماه الحافر بلغ الماء وانبطه وامامت السماء اسالت ماء كثيراً ٤ ذواها ذوى العود
 ذبل ٥ اكلانكم جمع كلاً وهو العشب ٦ الفدى ما يقع في العين ٧ قلاها بغضها
 وهجرها ٨ الثمن الخلق والمجدبر

فلا تغررن عينيكَ يا خابط الدجى
 ودار لثام ان رأى الركب سمتها
 مساو كنيرات البقاع مضيئة
 الا غنياني بالديار فانني
 وبين النقا والأنعمين محلة
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت
 وللقاب عند المأزمين وجمعها
 وظي بأطوار الجمار اذا غدا
 وغيداء لم تصحب سوى الشمس اختها
 وخاة فرسان عيون ظبائها
 هي الدار لا دار بأكناف بابل
 منازل ممنون على الركب زادها
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا

قباب بناها اللؤم حيث بناها^(١)
 تحايد عنها عامدا وطواها^(٢)
 ونار ظلام لا يضيء سناها
 احب زرودا ما اقام ثراها^(٣)
 حبيب لقلبي قاعها ورباها^(٤)
 عليه النعamy بمدنا وصباها^(٥)
 ديون ومقضى خيفها ومناها^(٦)
 رمى كعبدا مقروحة ورمها
 ولا جاورت الا الغزال اخاها
 أمض جراحا من طعان قناها^(٧)
 جدير بضم النازلين حماها^(٨)
 نزور على كد المطال جدها^(٩)
 ولا صاب الا بالدماء حياها^(١٠)

✽ وقال قدس الله تعالى سره ✽

تلفتُ والرمل ما بيننا
 فقلت على طربات الهوى
 واعلام ذي بقراورباه^(١١)
 عسى الطرف يبلغهم او كراه

١ الخابط السائر ليلا على غير هدى ٢ سمت الطريق ٣ زرودا اسم موضع
 ٤ النقا القطعة من الرمل تنقاد محدودية والانعمان واديان اوها الانعم وعافل ٥ نعمان واد
 وراء عرفة وهو نعمان الاراك والنعamy ربح الجنوب او بينه وبين الصبا ٦ المأزمان مضيق بين
 جمع وعرفة والحيف غرة بيضاء في الجبل الاسود الذي خلف ابي قبيس وبها سمي مسجد الحيف ومعنى
 كالي موضع بمكة المشرفة ٧ امض ألم وارجع ٨ بابل موضع بالعراق ٩ ممنون
 محسوب ومقطوع ١٠ الحيا المطر ١١ ذو بقراود بين اخيلته حتى الربرة

فما لقي الحب الا الجوى ولا بلغ الطرف الا قذاه^(١)
 بذكري اشم ثرى ارضه على نأيه وبقلي اراه
 عسى من رعى بالحب الغريب مرمى بعيداً يقضي نواه
 وتدنو الديار بسكاتها تمنى امرء ما عراكم عراه
 اصاح ترى البرق في لمعه تخلج أيم يلوّي مطاه^(٢)
 وقالوا سناء على رامة ويابعد موقفنا من سناء
 دع القلب بأرق من ذكرهم فقد ذاق من بينهم ما كفاه
 فلا حظ الا بهم رحله ولا جاد الا عليهم حياه

* وقال قدس الله تعالى روحه يذكر ايامه بنى وهي من الحجازيات *
 احبك ما اقام منى وجمع وما أرسى بمكة اخشباها^(٣)
 وما رفع الحجيج الى المصلى يجرّون المطي على وجاها^(٤)
 وما نحرّوا بخيف منى وكبوا على الأذقان مشعرة ذراها^(٥)
 نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاء العين منى بل قذاها
 ولم يك غير موقفنا فطارت بكل قبيلة منا نواها
 فواها كيف تجمعنا الليالي وآها من تفرقنا وآها
 فأقسم بالوقوف على الال ومن شهد الجمار ومن رماها^(٦)
 واركان العتيق وبانيها وزمزم والمقام ومن سقاها

١ القذى ما يقع في العين ٢ الام الحية والمطا الظهر ٣ منى وجمع موضعان بمكة
 المشرفة والاعشابان جبلا مكة المشرفة وهما ابوقبيس والاحمر ٤ الوجي الحفا او اشد منه
 ٥ قوله نحرّوا وفي نسخة نجرّوا اي ساقوا شديداً وكبوا صرعوا ٦ الال كحباب وكتاب
 جبل يعرفات او جبل رمل عن يمين الامام بعرفة

لأنت النفس خالصة فإن لم
نظرت ببطن مكة أم خشف
وأعجبني ملاح منك فيها
فلولا أنني رجل حرام
تكونيها فانت إذا مناها
تبغم وهي ناشدة طلاها^(١)
فقلت اخا القرينة ام تراها
ضممت قرونها ولثمت فاهها^(٢)

—••••—

* وقال قدس الله تعالى روحه وكتب بها الى بهاء الدولة بفارس في *
* جمادى الاخرة سنة ٣٩٤ * *

يا طالبا ملك بني بويه
ارث قوام الدين عن ابيه
مناضلا يذب عن ثغريه
يلجج الموت بماضيه
كالقضب أضطر الى حديه
وضل مغرور بما لديه
شأن من ينفذ مذرويه
مانقل الذابل في كفيه
مرثقاً الي ذوابتيه
قام به يركد في حاله
ما انت من ذاك ولا اليه
خل عنان الملك في يديه
بديهة الصل جلا نايه^(٣)
يكتلي الدين بناظريه^(٤)
نجا الذي فاز بحجزتيه^(٥)
يحنك بالعضب ومضريه^(٦)
مخايلاً ينظر في عطفيه^(٧)
ومن طوى المجد على غريه^(٨)
اذا المقام لم يقم حويله
لا يطرف الهول به جفنيه^(٩)

١ الخشف ولد الظبي اول ما يولد وتبغم تصحح الى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها وناشدة
طالبة والطلا ولد الظبي ٢ حرام محرم ٣ الصل بالكسر الحية التي لا تنفع منها الرقية
٤ بلجج يردد ويكتلي يحفظ ويجرس ٥ المقضب السيف القاطع والمجزتان مفردهما حمزة
وهو موضع شد الازار استعارة للانجاء والاعتصام ٦ العضب السيف القاطع ٧ المدران
من الرأس ناحيته يقال (جاء ينفذ مذرويه باغياً مهتداً) ٨ الذابل الرخ الدقيق
٩ يركد يسكن

شوك القنا يلدغ اخصيه
 اقع فما غورك من نجديه
 سقط شرار طار عن زنديه
 قد سبق الناس الى مجديه
 في فلك العز الى قطبيه
 اي فتى ينزع في سجليه
 اما ترى الضرغام في غايه
 قد أنشب الفريس في ظفريه
 اقسمت بالبیت وبانيه
 رب منى ورب مازميه
 عريان الأمعدي برديه
 يقوده يوضع في عرضيه
 قد اغبط الرجل على دفيه
 يانفس ضني بك ان تلقيه
 قد قلت للطالب غايته^(١)
 ما انت والطول الى فرعيه^(٢)
 من يطلع اليوم ثذتيه^(٣)
 سبق الجواد بقلاديه
 يمسي به ثالث نيره
 قد ورد الماء بجمته^(٤)
 مزجراً يفتل ساعديه^(٥)
 هيات من يغلبه عليه^(٦)
 عظم ما عظم من ركنيه
 ورب من عجم بوقفته^(٧)
 لقد وسمت الدهر صفحتيه
 قود الضليع مل جاذبيه^(٨)
 حتى رأينا نضع ذفرتيه^(٩)
 عساه يدعوك لأن تريه^(١٠)

لبيّه من داع دعا لبيّه

١ القنا الرماح ٢ الاقعا ان يلمس الرجل اليه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره
 والغور الفعر والمطمئن من الارض والنجد ما ارتفع منها ٣ الثنية طريق العقبة ومنه قوله فلان
 طلاع الناي اذا كانت سامياً لمعالي الامور ٤ السجل الدلو ٥ الضرغام الاسد ومزجراً
 مصوتاً ٦ الفريس القنيل ٧ الأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر بين مكة المشرفة ومنى
 وعج صاح ورفع صوته ٨ الضليع القوي وشديد الاضلاع يقال فرس ضليع تام الخلق مجهر غليظ
 الالواح كثير العصب ٩ اغبط الرجل على الدابة ادامه والذف الجنب من كل شيء او صفحته
 والذفرة رائحة الابط المتفنن ١٠ الضن الجمل

* وقال وهي من لواحق الحجازيات وذلك في شهر ذي الحجة سنة ٣٩٠ *

عاد الهوى بظباء مكة للقلوب كما بداها
 وخببت عليك منى تبا ريح الغرام ومازهاها^(١)
 طربا على طرب بها يارين قابك من جواها^(٢)
 اني علقت على منى لمياء يقتلني لماها^(٣)
 راحت مع الغزلان قد لعبت بقلبي ما كفاها
 تبغي الثواب فمهجتني هذي القريحة من رماها
 تزهو على تلك الظبا ءفليت شعري من ابها
 وقف الهوى بي عندها وسرت بقلبي مقلتاها
 بردت علي كآنا طل الغمامة عارضاها
 شمس اقبل جيدها يوم النوى وأجل فاهها
 واذود قلبا ظاماً لوقيل وردك ما عداها^(٤)
 ولو استطاع لقد جرى مجرى الوشاح على حشاها^(٥)
 يا يوم مفترق الرفا ق ترى تعود لللتقاها
 قالت سيطرك الحيا ل من العقيق على نواها
 فعددي بطيفك مقلة ان غبت تطمع في كراها
 اني شربت من الهوى حمراء صرف ساقيها
 ياسرحة بالقاع لم يبلل بغير دمي تراها

١ غبت سكنت وطفئت ٢ الرين يقال ران على قلبه ذنبه اي غلب وفي نسخة الدين وهو

الداء ٣ اللي سمرة في الشفة تسخن يقال رجل الى وجارية لمياء والالى البارد الريق

٤ اذود ادفع ٥ الوشاح شيء ينسج من ادم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين

عانقها وكشعها

ممنوعة لا ظلها يدنو اليّ ولا جناها
 اكذا تذبّ عليكُم نفسي وما بلغت منهاها
 جسد يقاب للضني يديني طيبة سواها
 اين الوجوه احبها واودّ لو اني فداها
 امسي لها متفقداً في العائدين ولا اراها
 واها ولولا أنّ يلو م اللائمون لقلت آها

﴿ الزيادات وقال رضي الله تعالى عنه ﴾
 اكبح النفس ان جمحت الى غاية بها^(١)
 انا مولى لشهوتي وسواي عبد لها
 لا يذل العزيز الا اذا رام مسها
 لو رأيت المستغمر ما ضرر الله مالها

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾
 لمن بعده اسيافه وقناه ومن يواع البيض الرقاق سواه^(٢)
 فقد كان يرجو ان ينال مناه فخلفتني فرداً ونال رداه

قافية الواو

﴿ وجد له رضي الله تعالى عنه على روي الواو قوله ﴾
 علق القلب من اطال عذابي ورواحي على الجوى وغدوي

١ اكبح اجذب لنتف وجمع يقال جمع الفرس براكبه استعصى حتى غلبه وجمع ايضاً اذا غار وهوان
 يتفلك فيركب رأسه فلا يشيو شي^٢ وربما قيل جمع اذا كان فيه نشاط وسرعة ٢ القنا الرماح
 والبيض السيوف

وأفترقنا في مذهب الحب شتي بين تقصيره وبين غلوي
كان عندي ان الحبيب شقيقي في التصافي فكان عين عدوي
ساءني مذنايتُ نسيانُ ذكري فأذكروني ولو ذكرتُ بسو

قافية الياه المثناة

﴿ قال رضي الله تعالى عنه عند توجه الناس الى الحج وذلك في ذي
﴿ القعدة من سنة ٤٠٠ ﴾ ﴾

اقول لركب رائحين لعلكم تحلون من بعدي العقيق اليمانيا^(١)
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمي ونجداً وكشبان اللوى والمطاليا^(٢)
ومروا على ابيات حبي برامة فقولوا لديغ يبتغي اليوم راقيا
عدمت دوائي بالعراق فرجماً وجدتم بنجد لي طيبا مداويا
وقولوا لجيران على الخيف من مني تراكم من أستبدلتم بجواريا
ومن حل ذلك الشعب بعدي وراشقت لواحظه تلك الظباء الجوازيا^(٣)
ومن ورد الماء الذي كنت وارداً به ورعى الروض الذي كنت راعيا
فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفا العيش من بعدي لحي على النقا حلفت لم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان إن تعر منهم فاني سأكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا نسيتم وما أستودعتم الود ناسيا
أانكرتم تسليمنا ليلة النقا وموقفنا نرمي الجمار لياليا

١ العقيق اسم موضع ٢ نجد وكشبان والمطالي اسماء مواضع ٣ الجوازي الوحش
بأسرها لاستغنائها بالكلام عن كثرة الماء

عشية جاراني بعينه شادن
رمى مقتلي من بين سجنفي عبيطه
فيا ليتني لم اعل نشزا اليكم
ولم ادرا ما جمع وما جمرنا مني
ويا ويح قلبي كيف زaidت في مني
ترحلت عنكم لي اممي نظرة
ومن حذر لا اسأل الركب عنكم
ومن يسأل الركبان عن كل غائب
وما مغزل ادماء تزجي بروضة
لها بغات خلفه تزجج الحشى
يجور اليها بالبغام فتثني
بأروع من ظمياء قلباً ومهجة
تودعنا ما بين شكوى وعبرة
فلم ار يوم النفر اكثر ضاحكاً

حديث النوى حتى رمى بي المراميا
فيا راميا لا مسك السوء راميا^(١)
حراما ولم اهبط من الارض واديا^(٢)
ولم ألق في اللاقين حياً يانيا
بذي البان لا يشرين الاغواليا
وعشر وعشر نحوكم لي وراثيا
وأعلاق وجدي باقيات كماهايا
فلا بد أن يلقى بشيراً وناعيا
طلاً قاصراً عن غاية السرب وانيا^(٣)
كجس المذارى يخبرن الملاحيا
كما لتفت المطارب يخشى الاعاديا^(٤)
غداة سمعنا للتفرق داعيا
وقد اصبح الركب العراقي غاديا
ولم ار يوم النفر اكثر باكيا

* وقال قدس الله تعالى روحه في تذكرا الحنين وجماعة من اصدقائه *

* انقضوا وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ *

من رأى اعينا حذفن الدموع الجواريا

١ السجف السمر والعبيط يقال ادم عبيط اي مشقوق (والعبيط الذي ينجر لغير علة) ٢ النثر
المكان المرتفع ٣ المغزل الظبية صار لها غزال وتزجي تدفع وادماء يقال ظبية ادماء اي
بيضاء تعلموا جدد فيهن غمة والطلا ولد الظبي وكل ولد من ذوات الظلف والسرب القطيع من
الظباء والولى الاعياء والنور ٤ يجور يرجع والبغام صوت الظباء

تد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
 تتبع أنجم نظرة والوميض اليمانيا^(١)
 كل يوم يجدن ربعا من الحب خاليا
 بدموع روائحها ودماء غواديا
 إن تر الطرف دامعا فأعلم القلب داميا
 قل لوادٍ على الثوية حيت واديا^(٢)
 أين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا^(٣)
 لا يخلى غديرهم عن حيا الماء ظاميا
 حبوا المجد وأبتنوا في المعالي مبانيا^(٤)
 وثبوها وغيرهم سعدوها مراقيا
 معشر إن بلوتهم غيبهم والمباديا
 كرموا انفساً عظا ما وراقوا مجاليا
 وملوك قادوا الرؤس مطيعا وآيا
 لا يبالون في القيا د الرقاب العواصيا
 واذا اليوم قربوا للطعان المذاكيا^(٥)
 اعجلوا الملجمات او ركبوها عواريا
 ورسوا في ظهورها يعلقون النواصيا
 كاسود الشرى ركبنا الظباء العواطيا^(٦)

١ الوميض لمعان البرق خفيفاً ٢ الثوية اسم موضع ٣ المقاري جمع مقري وهي
 آنية تقري بها الضيوف ٤ لحبوا وطشوا ومرنا ٥ المذاكي الخيل التي اتى عليها بعد قروحها
 سنة او سنتان ٦ الشرى طريق في سلمي كثيرة الاسد وجبيل بنهامه كثير السباع والعواطي يقال
 عطا الظبي اذا تناول الى الشجر ليتناول منها

واذا ما غدا فم الشمس بالنقع راغياً^(١)
 حفظوا عورة العلى ورقوا للعواييا
 كم رموا بالمطي تلك الحزون الفياقيا^(٢)
 يعسفون الذرا ويعتسفون المواميا^(٣)
 جملوا شحمة السنا م وقد كان واريأ^(٤)
 كل صل بيت في مربأ النجم راييا^(٥)
 زحمت منهم المنو ن الجبال الرواسيا
 لم تخف منهم القنا والدروع الاواقيا^(٦)
 قل للعلاء عا دت ترابا وسافيا^(٧)
 وعظام البلاء صا روا عظاماً بواليا
 ومضوا معقبين ار تأ من المجد باقيا
 كلما احرزوا المكا رم شادوا المعاليا
 فهم اليوم جيرة لا يجيبون داعيا
 قرع الذل منهم مارناً كان حاميا^(٨)
 واناخوا مناخ من لم ير الدهر ساريا
 طوحتهم ايدي المنو ن الغيوب الاقاصيا

١ النقع الغبار ٢ الحزون الاراضي الصعبة الغليظة والنياقي جمع نياق وهي الصحراء الملساء
 ٣ العسف الاخذ على غير الطريق وكذلك العسف والاعتساف وذرا الشيء بالضم اعاليو
 والموايى الفاوز ٤ جملوا اذبوا والسنام واحد اسمة الابل والوارى السمين يقال ناقة وارية اي
 سمينة ٥ الصل بالكسر الحجة التي لا تنفع منها الرقية والمربأ والمرياة المرقبة (ومنه قيل لمكان
 البازي الذي يقف فيه مربأ) ٦ الاواقى جمع واقية ٧ سافيا يقال سفت الريح التراب اي
 ذرته او حملته فهو سافي ٨ المارن مالان من الاتف وفضل عن القصة

كنبال القاري ير مي بهن المراميا^(١)
 كنت من مجدهم احل الذرا والروايا
 واذا شئت زاحموا بالقنا من وراثيا
 اقترضوني من عزم وازن القدر وافيا
 فجزوا ان قضيتهم من يدي او لسانيا
 واذا اعوز الجزا ء جزيت القوافيا
 وأرعى بعدهم موا مق قومي مراميا^(٢)
 ورجالاً قد أعبقوا بالبرود المخازيا
 ان لقوني اصادقاً فارقوني اعاديا
 ما ترى الناس كالبها م يوقعن ضاريا^(٣)
 كل يوم يجهزو ن الى الله غازيا
 ويقودون ساليا عن قليل وناسيا
 ربيعة الذود قد أمن على القرب حاديا^(٤)
 قدرجعنا ضواحكاً ومضينا بواكيا
 وترى المرء ان رأى عارض الخطب رانيا
 خافق الجأش ناظراً من يجيب الدواعيا^(٥)
 فاذا أنجاب ليله وأنجل عنه ناجيا^(٦)
 طرح ألهم جانبيا وتمنى الأمانيا

١ القاري منسوب الى القارة وهم قوم رماة من العرب ٢ المواقف المحب ٣ الضاري
 المدرج والمعود ٤ الذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر (مؤنة) ٥ الجأش جأش
 القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفرع ٦ انجاب انكشف

ما لهذا الزمان يلقي علينا المراسيا
 كل يوم يجاو علينا خطوبا عواديا
 كم طوى بالردى صفيًا لقايا مصـ انيا
 ثالث الناظرين عزًا وللنفس ثانيا
 صار بالدمع امرًا فيه من كان ناهيا
 اغندي منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
 عطل الكئاس لا تحسّ النديم المعاطيا
 ان تفض عبرتي تجدّ كمد القلب باقيا
 ربما تعرف الجوى وترى الدمع غاليا

—•••••—

* وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد ناله امر ضاق به *
 * صدره فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لاجله *
 * فانكرها ولم يثبتها في ديوانه الا انها مشهورة عنه *

ما مقامي على الهوان وعندي مقول صارم وانف حمي^(١)
 واباء محقق بي عن الضيم كما راغ طائر وحشي^(٢)
 اتي عذر له الى المجد ان ذل غلام في غمده المشرفي^(٣)
 البس الذل في ديار الاعادي وبصر الخليفة العلوي^(٤)
 من ابوه ابي ومولاه مولا ي اذا ضامني البعيد القصي^(٥)
 لف عرتي بعرقه سيد النا س جميعاً محمد وعلبي^(٦)

١ صارم قاطع ٢ المشرفي السيف ينسب الي مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو
من الريف

ان ذلي بذلك الجو عزّ وأوامي بذلك النقع ري^(١)
 قد يذل العزيز ما لم يشهر لأنطلاق وقد يضام الأبي
 ان شراً علي اسراع عزمي في طلاب العلي وحظي بطي
 ارتضي بالأذى ولم يقف العزم قصوراً ولم تعزّ المطي
 كالذي يخبط الظلام وقد أقمر من خلفه النهار المضي

* وقال رضي الله تعالى عنه يزهد في العيش ويذم الزمان واهله *
 * وذلك في المحرم سنة ٣٩٢ *
 —————

أتذهل بعد إنذار المنايا وقيل النزع انبضت الحنايا^(٢)
 رويدك لا يغرّك كيد دنيا هي المران مصمية الرمايا^(٣)
 فانك سالك منها طريقاً تقطع فيه ارقاب المطايا
 اترجو الخلد في دار التفاني وأمن السرب في خطط البلايا^(٤)
 وتعلق دون ريب الدهر بابا كأنك آمن قرع الرزايا
 وان الموت لازمة قراه لزوم العهد اعناق البرايا
 لنا في كل يوم منه غاز له المرباع منا والصفايا^(٥)
 بجيش لا غبار لحجرتيه قليل الرزء غرار السرايا^(٦)
 مغير لا يفادي بالأسارى وساب لا يمن على السبايا

١ الأوام حر العطش ٢ انبضت القوس وانبضت بالوتر اذا جذبت ثم ارسلته لترن والحنايا جمع حنية وهي القوس ٣ مصمية من اصميت العبيد اذا رميته فقتلته وانت تراه ٤ السرب الطريق ٥ المرباع ما كان يأخذه الرئيس وهو ربح المغنم (المرباع الربع والمعشار العشر ولم يسمع في غيرها) والصفايا ما يصفها الرئيس من المغنم لنفسه قبل النسمة قال ابن عتمة الضي لك المرباع منها والصفايا وحكمك والنشيطه والفضول ٦ الحجرة الناحية والسرايا جمع سرية وهي قطعة من الجيش تسري في خفية ليلاً لئلا يتدر بهم العدو

اذا قلنا اغب رأيت منه
 غشوم الناب تصرف ناجذاه
 يطيل غرورنا مهل الأماني
 وهذا الدهر تحدوني يداه
 اذا ما قلت روح عقر ظهري
 وان النائبات لها حماة
 اذا ابطان بالغدوات فاعبأ
 ومن عجب صدور الحظ عنا
 اسف بمن يطير الى المعالي
 ترى لهم المزايا ان ارموا
 غباوة هاجر الدنيا وكيد
 وان ظهورهم لو كان نصف
 جرت بهم الحظوظ مع القدامى
 ففاقوا في المراتب والمعالي
 لهم عن ما لهم نفعات كيد
 ذمنا كل مرتجع عطاء
 كيش الذيل يطلع الثنايا^(١)
 اذا أبقى احال على البقايا^(٢)
 ونسى بعده عجل المنايا
 حذاء الطلح بالابل الرذايا^(٣)
 من الأدلاج اغبط بالحوايا^(٤)
 وان كثر الرقائب والربايا^(٥)
 قرى اضيوفهن مع العشايا
 الى المتعممين على الخزايا
 وطار بمن يسف الى الدنيا^(٦)
 وان نطقوا رأيت لنا المزايا^(٧)
 ولا كيد الفواجر والبغايا
 من الأنعام اولى بالولايا
 واسقطنا الزمان مع الردايا^(٨)
 وفقنا في الضرائب والسجايا
 قراع الدبر زاد عن الخلايا^(٩)
 ولم يعطوا فيرتجعوا العطايا

١ اغب اي زار يوماً بعد يوم وكيش مشمر يقال رجل كيش الازار مشمره والثنايا جمع ثنية
 وهي العقبة او طريقها او الجبل ٢ غشوم ظلوم ونصرف تصوت ٣ الطلح الاعياء يقال ناقة
 وبعير طلح بالكسر معي والرذايا جمع رذية وهي الناقة المهزولة ٤ الادلاج السير من اول الليل
 واغبط ادم يقال اغبطت الرجل على ظهر البعير اذا ادمته عليه ولم تحطه عنه والحوايا جمع حوية
 وهي كساء محشور حول سنام البعير ٥ الربايا واحدها ربى وريثة وهي الطبيعة ٦ اسف
 الطائر اذا دنا من الارض في طيرانه ٧ ارموا سكنوا ٨ القدامى عشر ربشات في مقدم
 جناح الطائر ٩ الدبر بالنخ جماعة النحل والخلايا جمع خلية وهي بيت النحل الذي تعمل فيه

فلولا الله لارتابت قلوب بقاض لا يجور في القضايا^(١)

* وقال رضي الله تعالى عنه بديهية وقد رأى اخا لصديق له توفي *
مضى حسب من الدنيا ودين وأعقب منهما عار وغي
فذاك الطي للماضين نشر وهذا النشر للباقيين طي
نقدت الذوائب والقدامى وخلد بعدها هي وبني^(٢)
يعز علي أن يمضى وتبقى وان يرد المنون وانت حي

* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي ابا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي *
* وقد اجناز على قبره وهو في الجنة ببغداد *

ايعلم قبر بالجنة أننا
حططنا فحيننا مساعيه انها
مررنا به فاستشرفتنا رسومه
وما لاح ذاك التراب حتى تحلبت
نزلنا اليه عن ظهور جيانا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق
اقول لركب رائحين تعرجوا
الموا عليه عاقرين فاننا
أقمنا به ننغي الندى والمعاليا
عظام المساعي لا العظام البواليا
كما استشرف الروض الظباء الجوازا
من الدمع اوشال ملان الماقيبا^(٣)
نكفكف بالأيدي الدموع الجواريا
عن الوجد اقلعا عذرنا البواكيا^(٤)
اريبكم به فرعا من المجد زاويا^(٥)
اذا لم نجد عقرا عقرا القوافيا^(٦)

١ يجور بتشديد الواو ينسب الى الجور ٢ القدامى عشر ريشات في مقدم جناح الطائر
وهي وبني يقال هو هي بن بني وهيمان بن بيان اي لا يعرف اصله ولا فصلة وقال في الصحاح اذا لم يعرف
هو ولا ابوه ٣ الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل ٤ تجاهشنا من جهش كسبح ومنع بمعنى
فرع اليه وهو يريد البكاء كالصبي يفرع الى امه وقد نهيا للبكاء ٥ ذاويا ذاهلا
٦ الما انزلوا

وكبوا الجفان عنده والمقاريا^(١)
 وجزوا رقابا بانظبا لا نواصيا^(٢)
 تكون على سوم الغرام غواليا
 قضيبا على هام النوايب ماضيا^(٣)
 هلالاً على ضوء المطالع باقيا^(٤)
 نواصب ماء ام بواق كما هيا^(٥)
 فان به عضواً من المجد باقيا
 هناك مرم لا يجيب الدواعيا^(٦)
 لو اني اذا استعديته كان عاديا
 نوافر عمن رامهن نوايبا
 نقاصر عنها الخاضبون العواليا^(٧)
 يوم وغى فل الجراز اليمانيا^(٨)
 اذا غيره نال المعالي حايا^(٩)
 اذا هم لم يرجع عن الهم نايبا^(١٠)
 على جزع والمفرشوه التراقيا^(١١)
 يرد بها سمر القنا والمواصيا
 واصبح تعرفوه النوايب واديا

وحطوا به رحل المكارم والعلى
 ولو أنصفوا شقوا عليه ضمائراً
 وقفنا فأرخصنا الدموع وربما
 الا ايها القبر الذي ضمّ لحدّه
 هل ابن هلال منذ اودى كههدنا
 وتلك البنان المورقات من الندى
 فان يبيل من ذاك اللسان مضواؤه
 يجيب الدواعي جائداً ومدافعاً
 وما كنت ابي طول لبث بقبره
 ترى الكلم الغرّات من بعد موته
 هو الخاضب الاقلام نال بها على
 معيد ضراب باللسان لو انه
 مرير القوى نال المعالي واثبا
 مضى لم يمانع عنه قلب مشيع
 ولا مسندوه بالاكف عن الحشى
 ولا ردة في صدر المنون براحة
 خلا بعدك الوادي الذي كنت انسه

١ الجفان جمع جفنة وهي الفصحة والمقاري جمع مقري وهو اناة يقري فيه الضيف ٢ الطبا
 جمع ظبة وهي حد سيف اوسنان او نحوه ٣ القضيب الفاطح من السيوف ٤ اودى ملك
 ٥ النواصب من نصب الماء غار في الارض وسفل ٦ مرم ساكت ٧ العوالي الرماح
 ٨ الجراز كعراب السيف الفاطح ٩ حايا زاحفا يقال حيا الصبي على اسننه حبوا اذا زحف
 ١٠ نايبا من نبا السيف كل ولم يعمل في الضريبة ١١ التراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في
 اعلى الصدر

اراحت عاينا ثلة الوجد ترتعي
 ولولاك كان الصبر منك سجية
 رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة
 وطاوعت من رام أنتزاعك من يدي
 وطأمنت كما يعبر الخطب جانبي
 ملأت بحبياك البلاد فضائلاً
 كما صمّ عالي ذكرك الخلق كله
 رثيتك كي اسلوك فأزدت لوعة
 وأعلم أن ليس البكاء بنافع
 ضمائرنا ايامها واللياليا^(١)
 تراثا ورثناه الجدود الأواليا^(٢)
 ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
 ولو أجد الأعوان اصبحت عاصيا
 فألقى على ظهري وجرّ زماميا^(٣)
 ويملاً مشواك البلاد مناعيا
 كذاك اقمتم العالمين نواعيا
 لأن المراثي لا تسد المرازيا^(٤)
 عليك واكفي امني الأمانيا

✽ وقال وكتب الى بعض اصدقائه ✽

املتسأ مني صديقا لنوبة
 لما الله دهرًا خانني فيه اهله
 فلست ارى الأعدوا مكاشفاً
 واهشميني حتى احشمت الأدانيا^(٥)
 وانت صديقي لا ارى لك ثانيا
 ولست ارى الأ صديقا مداجيا

✽ وقال يفتخرو يذم الزمان ✽

أأنكر والمجد عنوانيه
 ويعرف غيري بلا ميسم
 الا قاتل الله هذا الانام
 ومخبرتي عند أقرانيه
 مبين ولا غرة صاحيه^(٦)
 وقاتل ظني وآماليه

١ اللة بالفتح هي في الاصل جماعة الغنم الكثيرة (وبالضم جماعة الناس) يقال فلان لا يفرق بين اللة واللة ٢ التراث الارث ٣ طأمن وطأمن ظهره بمعنى على القلب كما في المختار يقال طمن الرجل اي سكن ٤ المرازى المصائب ٥ احشمني آذاني واغضبني ٦ الميسم اسم لأثر الوسم وهو العلامة ويقال امرأة ذات ميسم اي ذات حسن وجمال وصاحبة بارزة ظاهرة

ودهرًا يمّول ذلاته اذا ما تماثلت من غصة
 فياليت حظي من ذا الزمان زمان عدا العيُّ ابناءه
 سؤالاً فهل يخبرن سالف الا أين ذاك الشباب الرطيب
 ام أين لي بيض اياميه مشى الدهر بيني وبين النعيم
 ظالماً وغير من حاله نظرت وويل أمها نظرة
 يقولون داعية للشباب الا قطع الناس حبل الوفاء
 وصرت اعدد في ذا الزمان اضراً الا نام لي الاقربون
 الى كم اخفض من عزمي فله عزمي لو أنه
 ستسمع بي شاردًا في البلاد وقد أغندي غرض النائبا
 نديماً جذية لي في البلاد نديماً جذية لي في البلاد
 عليق جيادي شم النسيم والظمء سائق اذوادي^(٥)

١ تماثلت يقال تماثل العليل من علته اقبل وقارب البرء ٢ العضب السيف القاطع
 ٣ الروع النزوع وقد يأتي بمعنى الحرب ٤ جذية هو الابرش ملك الحيرة ونديمه مالك وعقيل
 ابنا فالج ٥ الاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشر

دفنَ فمن مقلّة بالدمو
 يطرنَ سوابك جعد اللغام
 وفي كل يوم بلا غاية
 وازرق ماء كلون الزجا
 سبقت اليه وفود القطا
 وقد مال جل الدجا والصبح
 ارى غمرة يتقيها الرجا
 سألقي بنفسى اهلها
 انوما الذّ على ذلة
 وأرعى المنى دون أن استشير
 واعزل ناء عن المكرمات
 مدحت فكان جزاء المديح
 فصرت بالدم حتى تركت
 ولم اهجه بهجائي له
 الا ما افيصح هذا الكلام
 فلا يذمم الامل المستغر
 وقد ينكل المستغير الشجا
 ع رياً ومن مهجة صاديه
 على القور والقلل الساميه^(١)
 تُقعق للبين اعماديه^(٢)
 ج بالرمل جمته طاميه^(٣)
 فله سيري واغذاذيه^(٤)
 كشقراء في جدّ عاديّه^(٥)
 ل محفوفة بالقنا طاغيه^(٦)
 فاما العلاء او الداهيه
 ويعرى من الذلّ أضدايه
 قنا خالقا وظباً فاريه^(٧)
 يرى الموت من دون لقيانيه
 قبول نظامي وأشعاريه
 شنعاء من عرضه داميه
 ولكن هجوت به القافيه
 لو أن له اذناً واعيه
 ألا ربما ضلت الهاديه
 ع حيناً وتخطي اليد الداميه^(٨)

— ٢٠٥٥ —

١ اللغام زبد افواه الابل والقور جمع قارة وهي الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقلل جمع قلة وهي اعلى الجبل ٢ تقعق تصوت ٣ طاميه عاليه ٤ القطا جمع فطاة وهي طائر معروف والاغذاذ الاسراع بالسير ٥ المجدد الطرق ٦ القنا الرياح ٧ خالقا مقدرًا قبل القطع (يقال ما خلفت الافريت ولا وعدت الاوفيت) والظام جمع ظبة وهي حد السيف وفاربة قاطعة ٨ ينكل يجين

* وقال يصف البدر والثريا *

ودجاً هتكت قناعه عن وجه طامسة خفيه
تسري كواكبه الى الأصباح والليل المطيه
والنجم وجه مقبل والبدر مرآة صديه



* وقال يمدح الخليفة الطائع لله ويستنهضه في اموره وبعاتبه على تأخيره *

* لاستدعائه وذلك سنة ٣٧٧ *

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائيا	وأفني الليالي والليالي فنائيا
وما أدعي أني بريء من الهوى	ولكنني لا يعلم القوم ما بيا
تلون رأسي والرجاء بحاله	وفي كل حال لا تغب الأمانيا ^(١)
خليلي هل ثنني من الوجد عبرة	وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلي الحبيب فخله	وراءك اياما وجرّ اللياليا
أعفّ وفي قلبي من الحب لوعة	وليس عفيفا تارك الحب ساليا
اذا عطفنتني للحبيب عواطف	أيتّ وفات الذل من كان آيا
وغيري يستنشي الرياح صبابة	وينشي على طول الغرام القوافيا ^(٢)
وألقى من الأحباب ما لو لقيته	من الناس سلطت الظبا والعواليا ^(٣)
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة	ولكنّ حبا غادر القلب راضيا
رعى الله من ودّعته يوم دابق	وليت انهي الدمع ما كان جاريا ^(٤)
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته	وما كل ما تخفيه ياقلب خافيا

١ نغب اي تزور يوما وتترك يوما ٢ يستنشي بضم
والعوالي الرماح ٤ دابق قرية بجلب وفي الاصل اسم نهر
٣ الظبا جمع ظبة وهي حد السيف

وعندي دموع ما طلعت المآقيا
وقد قلّ عندي الدمع ان كنت باكيا
وكان الذي يغري به القلب نائيا^(١)
وايدي المطايا جنح ليلي ازائيا
بقلي تستقري بعيني الدراريا
وهل ألقين قلبا من الوجد خاليا
وأطمع سيفي أن يبئد الاعاديا^(٢)
وأودع قلبي والفؤاد الغوانيا
ولاكنني داويته ببعاديا^(٣)
ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
حبست عن العوراء فضل لسانيا^(٤)
وان كن يوما رائحا كنت غاديا^(٥)
مقضّ على الايام ما كان قاضيا
وأحسن من بيض الثغور الأقاحيا
الى العزّ جوبي بالبنان ردائيا^(٦)
وايّ سهام لو بلغن المراميا
ركبت اليها غارب الليل عاريا^(٧)
أسأت لها قبل الاوان التقاضيا^(٨)

فبعندي زفير ما ترقى من الحشى
مضى ما مضى من كرهت فراقه
ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضرا
اذا الليل وراني خفيت عن الكرى
وما طال ليلي غير أن علاقة
الايت شعري هل ارى غير مومع
بأى جنان قارح اطلب العلى
اذا كنت اعطي النفس في الحب حكما
ولم ادن من ودٍ وقد غاض وده
تعمدني بالضم حتى شكوته
واني اذا ابدى العدو سفاهة
وكنت اذا التاث الصديق قطعته
سجية مضاء على ما يريد
ارى الماء احلى من رضاب اذوقه
واطيب من داري بلاد اجوبها
ورب منى سددت فيه مطالبي
وهمّ سقيت القلب منه وحاجة
وعارية الايام عندي نسيئة

١ يغري يولع ٢ قوله قارح وفي نسخة فارغ ويبئد يهلك ٣ الهد مثلثة المحب
٤ وفي نسخة (سحبست عن العوراء فضل ردائيا) ٥ التاث ابطأ ٦ اجوب افطع
٧ الغارب ما بين السنام والعنق ٨ النسيئة التأخير

ارى الدهر غصاباً لما ليس حقه
 وما شبت من طول السنين وانما
 وما انحط اولى الشعر حتى نعيته
 ارى الموت داء لا يبلى عليه
 فما لي وقرنا لا يغالب كما
 يجر كني من مات لي بسكونه
 وأبعد شيء منك ما فات عصره
 ولست بجزانٍ لمالٍ وانما
 واٍ تلاف مالي عن حياتي الذي
 واني لألقى راحتي في ثقتي
 واني إن القى صديقاً موافقاً
 وان غريب القوم من عاش فيهم
 وأكثر من تلقاه كالسيف مرهفاً
 وما انا الا غمد قلبي فان مضى
 وما حملتني العيس الا مشمراً
 طوارح ايدٍ في الليالي كأنها
 اذا ما رحلناها من الصيف ليلة
 طواعن طي السير في كل مهمه

فلا عجب ان يسترد العواريا
 غبار حروب الدهر غطى سواديا
 فبيض هم القلب باقى عذاريا
 وما أعتل من لاقى من الدهر شافيا^(١)
 منعت امامي جاءني من ورائيا^(٢)
 وتجدد دهري ان ارى الدهر باكيا
 وأقرب شيء منك ما كان جائيا
 تراث العلى والفضل والمجد ماليا^(٣)
 ولا خير ان يبقى وأصبح فانيا
 وفي طلب الاثراء طول عنائيا^(٤)
 وذلك شيء عازب عن رجائيا^(٥)
 وليس يرى الا عدواً مداجيا^(٦)
 عليك وان جربته كان ناييا^(٧)
 مضيت ومالي منه في مضائيا
 لأخرق ليلاً اولاً قطع واديا^(٨)
 تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
 فلا حل حتى ينظر النجم رائيا
 ورحن خماساً قد طوين المواميا^(٩)

١ بيل يشقى ٢ القرن كفوك في الشجاعة او عام ٣ التراث الارث ٤ التراث الغنى
 وكثرة المال ٥ عازب بعيد وثائب ٦ المداجي المداري سائر العداوة ٧ مرهفاً محمداً
 ونايياً كليلاً لم يسئل في الضريبة ٨ العيس بالكسر الابل البيض يخالط يباضها شيء من الشفرة
 ٩ المهمة الممازة البعيدة الاطراف والخماس الحياض والمواصي الفلوات

صررت بمياس الثمام وحرزته
 وكم جاوزت من رملة ثم عاقر
 ومن نفر لا يعرف الضيف كلبهم
 تهاب الندى ايديهم فكأنما
 واعلى الورى من وافق الرمح باعه
 وأشرفهم من يطاق الكف بالندى
 وان امير المؤمنين لحابس
 معيني على الايام إن غالبت يدي
 اذا شئت عنه رحلة حط جوده
 ولولاه ما أنصانت لوجهي طلاوة
 جرياً اروع الوحش في كل ظلمة
 هو السيف ان اغمدته كان حازما
 له كل يوم معرك ان شهدته
 يضم عليها جانب النقع بالقننا
 ويرسل في الاقران كن خفية

خفافا كاطراف العوالي نواجيا^(١)
 واخرى يصف الروض فيها الغواديا^(٢)
 ويسغب حتى يقطع الليل عاويا^(٣)
 تلاطم من بذل النوال الأثافيا^(٤)
 وكان له في كبة الخيل ساقيا^(٥)
 سخياً ببذل المال او متساخيا
 ركابي أن ارمي بها ما اماميا
 وان كنت معدواً علي وعاديا
 حقائب اذوادي وردة المثانيا^(٦)
 ولا كنت الا شاحب اللون طاويا^(٧)
 واخلط بالنقع المثار الدياجيا^(٨)
 وقوراً وان جردته كان عاديا
 ترى قضبا عونا وهاما عذاريا^(٩)
 ييادرن قدام السيوف التراقيا^(١٠)
 تخال بها طيراً من الريح هافيا^(١١)

١ الثمام كغراب نبت معلوم وصخيرات الثمام احدى مراحلها صلى الله عليه وسلم الى بدر والعوالي الرماح
 ٢ العاقر من الرمل ما لا يثبت والمظيم منه والغواضي جمع غادية وهي السحابة تنشأ غدوة او هي
 مطرة الغداة ٣ يسغب يجوع ٤ الاثافي جمع اثفية وهي الحجر توضع عليها القدر ٥ الكبة
 والضم الجماعة من الخيل ٦ الحفائف جمع حفية وهي خر بطة يعلتها المسافر في الرجل للزاد ونحوه
 والاذواد جمع ذود وهو من الابل ما بين الثلاث الى اعشر والماناني من الدابة ركبناها ومرفقهما (ومثنى
 الايادي اعادة المعروف مرتين فاكثرت) ٧ الشاحب المتغير اللون ٨ النقع الغبار
 ٩ العون بالضم جمع عون كعجاب وهي في الاصل من النساء التي كان لها زوج والعذارى جمع
 عذراء وهي البكر ١٠ النقع الغبار والتراقي جمع ترقوة وهي مقدم الحلق في اعلى الصدر ١١ هافيا
 خاففاً بجناحيه

ويثني جواداً من دم الطعن ناعلاً
تسافه في الغارات اشدق خيلها
عظيم على غيظ الرجال محسّد
تغاديه الآ في حرام مغامرا
وما قصبات السبق الا لا يجد
ايا علم الاسلام والمجد والاعلا
وما حماتك الخيل الا رددتها
وشعث النواصي يتخذن دم الطلّي
وغيرك يقتاد الجياد لغارة
وما الخيل الا ان تكون سوابقاً
ونترك صبح الجهل يغير ضوءه
يوم طراد يصطلي القوم تحته
وجرد يناقلن الرماح عوابسا
خوارج من ذيل الغبار كأنها
بكل سنان لا يرى الدرع جنة
ولا سلم حتى يخضب الحرب ارضها
اذا ما لقيت الجيش افنيت جلّه

ويزجي نجيباً من وحى السير حافياً^(١)
على اللجم حتى تكرع الماء دمياً
غلوب اذا ما جاذبوه المعاليا
وتلقاه الا عن نوال محاميا
سعى فأحنوى دون الرجال المساعيا
رضيناك مهدياً لدين وهاديا
عن الروح حمراً بالدماء قوازيًا^(٢)
دهاناً واطراف العوالي مداريا^(٣)
ويرجعها ماس الجلود كما هيا
وما الاسد الا ان تكون ضواريا
ونقعك اخاذاً عليه الضواحيا
بنار الخنايا والقنا والمواضيا^(٤)
ويرمين بالعدو القطا والحواميا^(٥)
انامل مقرور دنا النار صالحيا^(٦)
وكل حسام لا يرى البيض واقيا^(٧)
ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا^(٨)
ردى ورددت القافلين نواعيا^(٩)

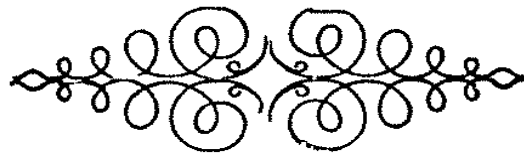
١ يزجي يدفع والوحى العجلة والاسراع ٢ الروح الفزع وقد يأتي بمعنى الحرب
٣ الطلّي الاعناق والمداري الامشاط ٤ الخنايا القسي والقنا الرماح والمواضي السيوف
٥ الجرد على لارجالة فيها والنطاق جمع قطة وهي طائر في حجم الحمام صوته قطاط
٦ المقرور من اصابة البرد ٧ السنان الرمح والجنة الوقاية ٨ النقع الغبار
٩ القافلين الراجعين وفي نسخة الفاضلين

وما كل من أوى الى العزّ ناله
الى كم أمني النفس يوماً وليلة
وكم انا موقوف على كل زفرة
اليسخ لي روضاً واصبح عازباً
وما انا الا ان اراك بقانع
تركت اليك الناس طراً وكلهم
وفارقت اقواماً كراماً اكفهم
ويمعني من عادة الشعر أنني
اذا لم اجد بداً من السيف شتمته
فان كنت لا اعلو على عود منبر
عليك سلام الله اني لنازع
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا

ودون العلى ضرب يدي النواصيا
وتعلمني الايام ان لا تلاقيا
عليل جوى لو أن ناساً دوائيا
ويعرض لي ماء واصبح صادياً^(١)
وان كنت جراراً الي الأعدايا
يتوق الى قربي ويهوى مقامياً^(٢)
وما ضقت عنهم في البلاد ملاقيا
رأيت لباس الذل بالمال غاليا
وفقد ذلول اركب الصعب ماشياً^(٣)
فلمست الاقي غير مجدي عاليا
اليك وان لم اعط منك مراديا
يجدد اياماً وينضو لياليا^(٤)

—••••—

١ يسخ يعرض والعازب البعيد ٢ ينوق يشناق ٣ شتمته يقال شام سيفه غمده واسنله
ضد ٤ تنضو تبلي وتهزل.



تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه ومعونته طبع ديوان السيد الشريف
الرضي رضي الله تعالى عنه وارضاه وقد شرحت الفاظه اللغوية بقلم الفقير الى

الله الغني محمد بن سليم اللبايدي البيروتي بلغه الله في الدارين آماله ووفق
لما يرضيه اعماله مع وجود شواغل عائرة عن مثل هذا ولكن الله
الملم والموفق فله الشكر والنعمة على آلائه والصلاة
والسلام على خاتم انبيائه سيدنا محمد
الشفيع المعظم وعلى آله
وصحبه وسلم



في ٩ ربيع الانور سنة ١٣١٠



To: www.al-mostafa.com